ص ۱۲۷ تذكرة الكحط

۲۰۱۱

بسم الله ...

شمس الضحى قمر الدجى ... العلى ... البشر

... البدر ... فضل ...

وجهك زوال الضحى ...

وما لي زوال الشمس ...

... الكمال ...

اللهم اغفر له ولوالديه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير الحمد لله الذي جعل قلوبنا برحمته الى صرف الهمم نحو اقتباس الكمال وتفضل علينا برافته بادغام النعم في النعم على كل حال والصلوة على من ختم به الرسالة وحفظ شريعته عن تطرق النسخ والابدال وايده بتكسير جموع اهل الغي ونقض ابنية الضلال وآله الطاهرين الذين باتباع كلمهم وامثال اوامرهم ونواهيهم يفاز بالصحة ويصان عن الاعتلال فيقول افقر المذنبين الى عفو ربه ورحمته وشفاعة سيد المرسلين وعترته محمد الشهير بكمال الدين بن محمد الشهير بمعين الدين الفسوي افاض الله عليهما شآبيب الغفران ومن عليهما بالعفو والاحسان هذه عجالة اجريتها مجرى الشرح لشافية جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي بكر المعروف بابن الحاجب راجيا من الله عما الاوه ان ينفع بها كل طالب واقتصرت فيها على كشف المقاصد وطويت الكشح عن الزوايد الا ما ناسب المقام واقتضته الحال من النكت والفوايد ليوافق مبتغى من حداني ابتغائهم على هذا التعليق مع كثرة الشواغل عن الامعان في التحقيق والتدقيق وقلة البضاعة خصوصا في هذه الصناعة والمرجو من الناظرين ان يمن علي باصالح الدعوات ويعفو عما عثر عليه من العثرات وها انا اشرع وعليه اتوكل واليه افزع فاقول افتتح المصنف بالتسمية والتحميد لما ورد في الروايات من الحث عليه واختار الاسلوب الواقع في الكتاب العزيز تيمنا وحيازة لما فيه من الحكم والفوايد التي لا تحصى وفصل ما اهتدت اليه العقول في موضعه وقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ثم عقبه بقوله والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين ليتوسل بهم في رفع حاله الى درجة القبول واستفاضة التوفيق لما رامه من هذا التاليف بل لنيل كل مامول وبعد فقد التمس مني والفاء لتوهم اما او تقديرها من لا يسعني مخالفته اي لا اطيق مخالفته لجلالة قدره او كثرة انعامه

اودقا

او وطا الالفتان الحق عقد مقدمة الكافية في ما يتعلق بعلم الاعراب من جملة النحو وهي الكافية والتسمية بالاعراب مع الاشتمال على البناء ايضا ناظرة الى اعظم الابواب واهمها ودفع توهم بعضهم ان مباحث المبني فيه استطرادية مقدمة كائنة في التصريف الذي هو القسم الآخر من النحو فانه داخل فيه بالاتفاق على نحوها اي على مثلها وطريقتها في وجازة اللفظ وغزارة المعنى والجودة ولفظ النحو لا يخرج عن لطف ولذا اختاره على المثل ونحوه ومقدمة كائنة في الخط وبيان رسمه ويجوز تعلق الظرف في المواضع الثلثة بالمقدمة ولو باعتبار معنى المؤلف ونحوه مثل اسد على وفي الحروب نعامة وترك قوله على نحوها ما يؤدي معناه ههنا اشعارا بان الاعتناء بالخط دون الاعتناء بالاعراب والتصريف فلذلك لم يطلب السائل فيه مقدمة كيف كانت فاجبت سائلا وترك ذكر المسئول لظهوره انه لا يصلح لذلك غير الله سبحانه متضرعا اي مبتهلا ومتذللا ان ينفع بهما اي بالمقدمتين كما نفع باختهما الكافية وما مصدرية اي نفعا كالنفع باختهما وقوله والله الموفق انقطاع الى الله جل اسمه وحصر التوفيق عليه ما يفيده تعريف الجزئين واشعار بانه لا ينبغي في اجابة الالتماس والتاليف ولا غيرهما ولنعلم ان العلوم تطلق على المسائل وعلى التصديق بها وعلى الملكة الحاصلة من ممارستها ثم ان الجزئيات لما كانت غير محصورة ولا منضبطة قصدوا في كل علم الى قواعد كلية تشتمل في رجوع احكامها الى البحث عن احوال وامور متناسبة على وجه مفصل في موضعه وتلك القواعد تسمى اصولا لبناء الاحكام الجزئية المستنبطة عنها التي تسمى فروعا وحاصلها وتلك الاصول مسائل العلم وما يكون البحث فيها عن احوال موضوع العلم ثم ان تعريف العلم وبيان موضوعه ووجه الحاجة اليه مما يفيد زيادة البصيرة للشارع فلذلك بادر المصنف الى تعريف هذا العلم على وجه يشعر بموضوعه ووجه الاحتياج اليه وتبع الاستعمال الاكثر في تعليق العلم بالكلي والمعرفة بالجزئي وقال التصريف علم اي تصديق باصول او ملكة متعلقة باصول موصوفة بانها يعرف بها الاحكام الجزئية التي هي احوال ابنية الكلم لا مطلقا بل احوالها التي ليست باعراب اي بعينها من احوالها المتعلقة بعلم الاعراب اعرابا كانت او بناء والمراد ببناء الكلمة هو اللفظ باعتبار ما فيه من الحروف الاصلية والزائدة والحركات والسكنات الوضعية من حيث كونها مادة لما يعرض من الاحوال العارضة له في نفسه واضافتها الى الكلم اما بيانية اي الكلم التي هي الابنية كالمصدر والمفرد والمكبر من حيث كونها موادا يعرضها من الاحوال واما بمعنى اللام اي الابنية التي للكلم والاصول التي ترجع هي اليها فالكلم على هذا هو الالفاظ المخصوصة الحاصلة بطريان الاحوال على الابنية بسبب الدواعي الباعثة المختلفة كالفا

المشتقات من المصدر والجمع والمصغر واحوال الابنية هي العوارض التي اعتبر الواضع بالوضع الثانوي طريانها عليها لتحصيل الفاظ مخصوصة اخر بحسب الدواعي والاغراض كالابدال والاعلال وما يتعلق بتحصيل صيغ الماضي والمضارع والمصغر والجمع وغيرها من الحركات والسكنات والزيادات وغيرها مما يطرء على الابنية طريانا جاريا على قانون الوضع فتحصيل الماضي والمضارع وغيرهما وهو المراد من نحو ذلك من الاحوال فيما يأتي ان شاء الله تعالى ثم انه لا يجب كون البناء لفظا مستعملا جاريا على القياس بل قد يكون على خلافه فركصون فانه بناء لما يحصل بالتصرف الاعلالي الواجب في ركصان وللتعريف حكم تلك الاحوال مبحوثا عنها زوال صور الابنية وتغيرها عند طريانها فان الاحوال المبحوث عنها في العلم تشتمل على نحو ذلك اذا تمهد هذا فنقول العلم في التعريف كالجنس وخرج بالتقييد بالاصول ما ليس متعلقا بها كالعلم بالجزئيات والمراد باحوال الابنية احوالها العارضة لها من حيث انها ابنية كما تشعر به اضافتها اليها مع شيوع اعتبار الحيثية في التعريفات فخرجت قيدا للاصول بكونها تعرف بها تلك الاحوال خرج ما لا دخل له في معرفة حال البناء اصلا كالاصول المتعلقة بمعرفة احوال الاجسام والاعراض وما يعرف به احوال من غير تلك الحيثية كالعارضة له من حيث كونه لفظا وصوتا او كالاعرابية الطارية في اواخرها باعتبار التركيب مع الغير فانها خارجة عن الحالات الوضعية المعتبرة في كونها للفظ بناء فتلك الحيثية مغنية عن التقييد بكونها ليست باعراب كما ذكره بعض المحققين ولعله صرح بنفي الاعراب من جملة ما نفي بتلك الحيثية لزيادة الاهتمام بالتنصيص على الاحتراز عن علم الاعراب لانه انسب من غيره بالمعرف واحتمال الالتباس فيه اظهر فتامل ثم هٰهنا كلام وهو انه على المصدر وفيما بعده من الاحوال مع ظهور ان صيغ مثل النصر والضرب ليست احوالا طارية على بناء اخر ولعل عدها منها باعتبار ما يشتمل من جنسه على التغير عما يفرض اصلا له كالانتصار فانه ما له مدخل في حصول صيغته من الاحوال الطارية على المصدر المجرد الذي هو اصله وبناءه وان جعل اللفظ من حيث كونه مادة لما يعرضه من ماضيه ومضارعه وغيرهما بناء لها والاضافة بين كون اللفظ بناء لشيء وكون صيغته حال البناء اخر كما لا يخفى ويكفي الحكم بكونه من الاحوال كونه منها في الجملة وكانه انما تعرض للمجرد عن التغير من المصدر وفيما بعد حيث انتهى الكلام اليه استتماما للبحث فيه استطرادا كما استطرد ببيان الادغام والتحريك بالكسر العارضين بمداخلة كلمة اخرى نحو اضرب بعده واضرب الرجل في بابي الادغام والتقاء الساكنين فان التحقيق ان مثل ذلك ليس من احوال الابنية المقصودة هٰهنا كالاعراب ثم المقصود من احوال الابنية في التعريف جميعها كما هو

المبادر ومن معرفتها التمكن منها بحيث يقتدر على معرفة اي حال اريدت من تلك الاحوال في الاصل ويكفي في معرفة حال البناء من اصل ان يرجع حكم ذلك الاصل الى حالة بالاخرة وان لم يكن ذلك البناء متحققا بالفعل في القضية التي هي ذلك الاصل فقولنا كل واو وكذا تقلب الفاء في قوة قولنا كل بناء مشتمل على واو كذا يعرضه ذلك الاعلال والقصد في علم التصريف انما توجه اليه بهذا الاعتبار وحيث اشير في التعريف الى ان التصريف باحث عن احوال الابنية العارضة لها من حيث انها ابنية علم ان موضوعه هي الابنية من تلك الحيثية ولما كانت معرفة كل شيء يفيد الاقتدار على الاحتراز عن الخطاء فيه والاحتياج الى هذا العلم ليس الا للاحتراز عن الخطا الا في احوال الابنية كان التعريف الاسم اشارة ما الى وجه الحاجة فقد تم الحد جمعا ومنعا على وجه يشير الى الموضوع والحاجة بوجه ما كما ذكرنا ثم انهم لم يتعرضوا لابنية الحروف لندور تصرفها وكذا الاسماء الغير المتمكنة العريقة في البناء كمن وما بل انما تعرضوا لابنية الاسم المتمكن والفعل لكثرة التصرف فيهما والابنية تنقسم الى الاصول والمزيد فيها وابنية الاسم المتمكن الموصوف تلك الابنية بانها الاصول ثلاثية موضوعة على ثلثة احرف وان عرض النقصان كاب ويد ودم ورباعية على اربعة وخماسية على خمسة وليس فيها انقص من الثلاثي لان الاوفق بالطبع ان يتحقق في اللفظ ما يبتدء به وما يوقف عليه ولا يتحدان للزوم الحركة في الاول والسكون في الثاني ثم الاوفق به ان لا يتصل الابتداء بالانتهاء والشروع بالانقطاع ولا ازيد من الخماسي حذرا من الثقل في اصل الوضع ولئلا يتوهم انه كلمتان وقيد بالاصول لجواز الزائد على الخماسي في المزيد الى السباعي كاشهيباب واحرنجام لانه ليس في اصل الوضع والطاري يتسامح فيه ما لا يتسامح في الاصل والثلاثي اعدل الابنية لخفته وابنية الفعل الاصول واكتفى في التقييد بما ذكره في الاسم ثلاثية اصالة وان طرء النقص نحو ق وقل ورباعية ولم يزيدوا لكثرة تصرفاته المناسبة لخفته ولان الضمير المرفوع المتصل كالجزء منه فيجري الخماسي منه مجرى السداسي المرفوض في الاسم لثقله والمزيد فيه منه يجوز الى السداسي كاستخرج واحرنجم والعارف بالاصول والزوائد في الاسماء والافعال اذا اراد اعلام ذلك لمن لا يعرف لو تعرض للتفصيل في كل لفظ ادى الى التطويل فوضعوا الدلالة في وزنا يسهل به فهم ان الاصول يعبر عنها عند الاعلام بالفاء والعين واللام وما زاد من الاصول على تلك الثلثة يعبر عنه بلام ثانية ولام ثالثة وذلك لانهم ابتداؤا في ذلك بالفعل لكثرة تصرفاته بالزيادة والنقصان واخذوا الزنة من لفظ فعل على الترتيب لاشتراك مفهومه بين جميع الافعال ولم يخرجوا عن مادته فيما يحتاج اليه من الزائد على حروفه في الرباعي فما فوقه الى بعض حروفه واختاروا

اللازم لطريان الحاجة عنه ثم حملوا الاسم في ذلك على الفعل في يعبر عن الزايد على الاصول بلفظه اي بلفظ
ذلك الزايد فرقا بين الزايد والاصلي وهذه القاعدة مطردة عندهم في كل زايد كالتي باصر حلى فاعل او
على مفعول الا المدغم في اصلي فانه يعبر عنه بما بعده مثل اداك وازين في تداركت وتزين فان وزنهما افاعل
وافعل بتبديهما الفا لا ادفعل وازفعل والا الزايد المبدل من تاء الافتعال كالدال في ادكر والطا
في اصطلح فانه اي المبدل المذكور يعبر عنه في الزنة بالتا لا بلفظه فيقال في المثالين مثلا انهما على زنة افتعل
لا افدعل واطتعل رعاية للاصل وحذرا عن الثقل فيما هو كثير طلوف ما ارتكبوه في فزد وفحصط فان اصلهما
فزت وفحصت فابدل الدال والطا من ضمير المتكلم وقالوا في زنتهما فلد وفعلط لانه تصرف نادر قليل فلم يبال
فيه بالثقل وعدم رعاية الاصل وعبر واعنه بلفظه الحاقا له بالغالب فيما ليس باصلي والا الزايد المكرر اللذي حصل
بتكرير حرف اصلي للالحاق بكلمة اخرى كالباء في جلبب للالحاق بدحرج او لغيره اي غير الالحاق من الاغراض
الداعية الا ما يفضي الى التكرير كالراء في كرم بالتشديد فان تكريرها ليس للالحاق بدليل الادغام فان المكرر
للالحاق لا يدغم حفظا لبنا الملحق به بل التكرير لحصول الغرض المتعلق ببناء باب التفعيل من التعدية والمبالغة
وغيرهما فان المكرر لاحد الوجهين ايضا مستثنى عن القاعدة المطردة في التعبير عن الزايد فانه اي المكرر المذكور يعبر عنه
في الزنة بما تقدم اي بما عبر به ما وقع قبله فيقال جلبب على زنة فعلل لا فعلب وكرم على وزن فعل لا فعرل لكان
الى ذلك ان التكرير مستكره عندهم جدا فلو لم يرتكب لا مع شرع الغنا بما يتوصل به اليه فاذا تكاثر بدل على
ان الاهتمام بالمكرر كالذي قبله فيعبر عنه بما عبر هو به فهذا مطرد في كل ما كرر وان كان من حروف الزيادة
وهو حروف سألتمونيها كاللام في شملل للالحاق وفي علم بالتشديد للغرض الحاصل من بناء الباب فيعبر عنه
بالمتقدم فلا يتوهم من شيوع التعبير عن حروف الزيادة بلفظها ان التعبير عن المكرر بما قبله مخصوص بما اذا لم يكن
منها ولكون الظاهر في المكرر بتكرير الاصلي ان يكون تكريره عن قصد مع عموم ما ذكر من الداعي الى
التعبير بالمتقدم في كل ما كرر قصدا اعتبر ذلك الحكم في المكرر المذكور مطلقا باي حال من الاحوال الا
كونه مطلقا بثبت اي دليل دال على ان التكرير لم يقصد من حيث هو تكرير بل اريد زيادة حرف
من حيث خصوصية ذلك الحرف فاتفق كونه مكررا بالوجود اصلي مثله كالنون الذي يقصد زيادته من حيث
خصوص ذاته لتحصيل بناء فعلون فربما اتفق تكريره لوجود مثله في المزيد عليه كما في سمنان فحيث كان
هذا التكرير اتفاقيا غير مقصود من حيث هو تكرير لم يجز فيه ذلك الداعي حتى لا جله القاعدة المطردة في
التعبير عن الزايد بلفظه ومن ثم اي لاجل ان المكرر يعبر عنه بما قبله الا بثبت كان حلتيت وهو صمغ
الانجدان فعليلا ولم يحتمل فعليتا بل ونحوه لا فعليتا بالتا كعفريت لعدم دليل يقتضي العدول عن الظاهر

النجيحو وقوع التكرار قصدا وعثنون وهو اللحية او بعض مخصوص منها او شعرات طوال تحت حنك البعير
وبحنون في الاول الريح والمطر فعلول بضم الفا وتكرير اللام ملحق بعصفور وعصروق ونحوهما لا فعلون
بالنون لذلك الذي ذكرناه من التعبير عن المكرر بالمتقدم لما ذكر ولعدم اي عدم فعلون بالنون في كلامهم
ووجود فعلول باللام كالمثالين وهذا من باب الاستظهار اذ لو فرض وجود فعلون ايضا لم ينفع في ارتكاب
خلاف الظاهر مع فقد الدليل المقتضي له على ما قيل فقد تبين الى ههنا ما هو مقتضى التعبير عن المكرر
بالمتقدم ثم اشار الى بيان البثت للعدول عنه بقوله وسحنون ان صح الفتح في اوله على ما روي فعلون
بالنون كحمدون وعبدون وهو اي فعلون بالنون مختص بالعلم اسما كان او لقبا وان كان الصحيح فيه سحنون
بالضم كما هو المشهور فهو فعلول بتكرير اللام كعثنون وانما قلنا انه على تقدير الفتح ففعلون بالنون لا فعلول
باللام لندور فعلول باللام ولم يات منه بناء محقق الا اصلا نادر وهو صعفوق علم لحي باليمامة او
لقرية وقيل انه اعجمي ولذا جعل السبان في منع صرفه العلمية والعجمة ولم يعتبر فيه التانيث باعتبار القبيلة
او القرية لان العجمة اقوى والصعفوق ايضا اللئيم وهو حينئذ اسم جنس منصرف وان فرض انه اعجمي الاصل
هذا البناء دليل مقتض للعدول عن قاعدة التعبير بالمتقدم اذ لا يحمل الكلام على ما ثبت ندور وجوده ونحو
بفتح الخاء المعجمة وهو بيت يتداوى به لا ينافي ما ذكرناه من ندرة البناء المحقق في فعلول لانه ضعيف
لم يثبت في اللغة الفصيحة حتى ان الجوهري منع فيه الفتح والفصيح المشهور فيه الضم ويروى بالفتح مع تشديد
الراء من غير نون وهذا يدل على ان النون عند نحو زايد فلا يثبت به فعلول وسمنان بفتح السين
وهو ماء لبني سعد غير منصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين فعلان بالنون لعدم اعتبار فعلول
باللام في كلامهم في غير المضاعف نحو زلزال وخلخال وكثرة فعلان فهذا ايضا نكتة دليل مقتض للعدول
عن التعبير بالمتقدم وخزعال وهو ناقة بها ظلع على ذلك فعلول باللام لا يقدح في عدم اعتبار
هذا البناء لانه نادر وقال الفراء لم يات فعلول من غير المضاعف سواه والشقراق بفتح الشين
طائر لم يثبت بل قال البطليوسي ان الاصح فيه كسر الشين وكذا القهقار وهو الصلب على ما حكاه ثعلب في
الاكثرين على ان القهقر يتبدل بالراء من غير الف واما القسطال للغبار على ما حكاه ابو مالك فهو
ممدود القسطل والالف فيه مد واشباع للفتح وبطنان بضم الموحدة فعلون بالنون لعدم وجود فعلول
باللام في كلامهم وجودا يعتد به وقرطاس بضم القاف وان كان على فعلول باللام لكنه ضعيف
والفصيح كسره وعبابيل اسم ذمي وقرطاط للبرذعة وفسطاط للسرادق الضم وان روي فيهما الضم
ولكن الفصيح المعتبر كان الكسر وبالجملة بعدم وجود هذا البناء وجودا يعتد به دليل مقتضي للعدول في بطنان

عن اعتبار قصد التكثير والتعبير المتقدم مع وجود امر اخر وهو انه نقيض ظهران لان ظهرانا اسم للظاهر من
الريش وبطنانا الباطنة وظهران فعلان بالنون من غير شك لعدم التكثير فيه حتى يكون فعلالا فلا ابطال في
بطنان ايضا مثله حملا للنقيض على النقيض لتنزيلهم التناقض منزلة التناسب لتقارن المتناقضين في
الخطور القلبي ولا يخفى انه وجه ضعيف في العدول عن الظاهر بكانه كالمؤيد والذي يظهر من الصحاح
ان ظهرانا وبطنانا جمعان للظهر والبطن من الريش مثل عبد وعبدان فهو على فعلان بالنون لعدم
فعلال باللام في ابنية الجموع اصلا وان فرض وجوده في المفرد ثم ان ما ذكر في الزنة الى ههنا طريقة
الجمهور واعتبر الجميع في التصغير اوزانا اخر مجردة ببيان صورة الحروف والحركات مع قطع النظر عن
الاصلي والزائد ليكفوا بها عن ذكر الاوزان المختلفة المتكثرة بحسب الابنية المختلفة التي لا تكاد تنحصر
كثرة ولم يخرجوا في مقابلة الزائد سوى الياء التي تقع في صيغ التصغير عن الفاء والعين واللام استغناء
بها عن غيرها فاضطروا الى تكرير احدها ولم يكرروا اللام كما هو المعهود في باب الزنة تنبيها على مخالفة
الغرض من وضعها للغرض في ذلك الباب فكرروا ما يتصل به وهو العين فاوزان التصغير فعيل
وفعيعل وفعيعيل والمشترك في فعيعل مثل دريهم ووزنه الحقيقي في مقابلة الاصول والزوائد فعيلل
واحيمر ووزنه افيعل وجويرب ووزنه فويعل الى غير ذلك وفي فعيعيل عصيفير ووزنه فعيليل و
مفيتيح ووزنه مفيعيل الى غير ذلك فهذا تحقيق الزنة ثم ان كان قلب في الموزون بتغيير مواضع اصوله
بالتقديم والتاخير واكثر ما يقع في المعتل والمهموز اما على ما ذكره بعض الائمة رض قلبت الزنة قلبا مثله للتنبيه
عليه وذلك كقولهم في آدر بالمد في اوله جمع دار وهو المحل الجامع للبناء والعرصة اعفل بتقديم العين
على الفاء لان اصل آدر ادور بالواو في وسطه على زنة افعل لانه اجوف واوي واصله من الدور وان
فقلبوا الواو همزة جوازا قبل المضمومة همزة كما يجيء ان شاء الله تعالى ثم قلبوها الى موضع الفاء فقلبت
الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها ويعرف القلب في الموزون باصله المعلوم الذي يشتق منه ذلك الموزون
وذلك كناء بمعنى بعد بجعله مع الناي الذي هو مصدره واصله المعلوم بعدم سماع مصدر له سواه
فبذلك علم انه مقلوب عما هو على ترتيب ذلك المصدر وهو ناي بجعل اللام الى موضع العين فوزنه فلع
بناء فلع يفلع ويعرف القلب ايضا في الموزون بامثلة اشتقاقه وهي الكلمات الواردة من مادته فيما يتعلق
بمعناه كالماضي والمضارع واسم الفاعل وابنية المزيد فيه الى غير ذلك كالجاه والقسي والحادي فان
قولهم وجه يوجه وهو وجيه الى غير ذلك يدل على اصول الجاه وهو القدر والمنزلة يدل على عود
الجاه معها الى اصل واحد كالوجه فيعلم انه مقلوب من الوجه على عفل والقياس بعد القلب ان يقال جوه

بالواو

بالواو الساكنة كما قيل وكانهم بعد ما انفتح فيه باب التغيير حركوا الواو لتنقلب الى الالف التي هي اخف الحروف
وكذلك قولهم استقوسوا اي صاروا كالقسي في الانحناء من الشيخوخة وتقوسوا اي معهم قسي ومتقوس
ومستقوس الى غير ذلك يدل على رجوع القسي معها الى اصل واحد وهو القوس فيعلم انه مقلوب فوزنه
بواوين على زنة فعول وبعد نقل اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الواوين والضمتين حصل
قسوو فقلبت الواو الثانية ياء لتطرفها وقلبت الاولى بعد اجتماعها مع الياء مع سكون السابقة منهما
ياء ثم كسرت السين للمناسبة والقاف للاتباع فوزنه فليع وكذلك توحد وتحد والواحد ونحوها
مما يناسب الحادي يدل على عوده معها الى اصل واحد وهو الوحدة فاصل الواحد فقلبت الحاء الى
موضع الواو والواو الى موضع الدال وقلبت ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فوزنه عالف وجلية القول
انه اذا لم يرد تصاريف لفظ الى ما يخالف ترتيبه علم انه مقلوب من اصل يكون على ترتيبها وهو
يشاركها في العود الى ذلك الاصل ففي المعرفة بالاصل يعرف القلب لا بالاصل المعلوم قبله فلذلك جعلهما
وجهين فتامل ويعرف القلب ايضا في الموزون بصحته اي عدم اعلاله مع وجود سبب الاعلال ووجود
ما يوافقه معنى وحروفا ويخالفه في ترتيب الحروف حتى يمكن اعتبار القلب فلا قلب في مثل حور واحتور
والحيدي ونحوها مما يصح مع اشتماله على سبب الاعلال لفقد الموافق معنى وحروفا مع الاختلاف في الترتيب
نحوه وما يوجد فيه الموافق على هذا الوجه كايس فانه مشتمل على سبب الاعلال وهو تحرك الياء
وانفتاح ما قبلها مع وجود ما يوافقه معنى وحروفا ويخالفه في ترتيبها وهو يئس فعدم قلب
يائه الفا يدل على انه مقلوب منه وترك الاعلال فيه لعدمه في اصله لعدم السبب في ذلك الاصل و
ذلك لانه لو وقع الاعلال في الاصل وقع في المقلوب كناء وناي بقلب الياء فيهما الفا فهذا هو الفرق
مع ان العلامة لا يلزم انعكاسها اي تحققها في كل مقلوب كما قيل نعم اطراد العلامة وهو عدم
تحققها في غير ما هي علامة له واجب والا لم يكن علامة له وعدم مصدر لايس بهذا المعنى سوى الياس
يدل على القلب فيه ايضا ويعرف القلب ايضا في الموزون المقلوب بقلة استعماله اي كون استعماله قليلا
في نفسه مع كثرة استعمال ما يمكن اعتبار قلبه منه فلو كثر استعمال كلمة ولكن كان اقل من استعمال
ما يمكن قلبها منه لم يحكم بالقلب بمجرد هذا وذلك كآرام بالهمزة الممدودة في اوله فانه قليل الاستعمال
والكثير هو الارآم بتقديم الراء الساكنة على المد وهو جمع رئم وهو الظبي الخالص البياض فهو
مقلوب منه فوزنه اعفال وعدم اصل له سوى الارآم يدل عليه ايضا ولا حجر في اجتماع العلامات التي
هي امارات وهذه العلامات ايضا غير منعكسة فان المقلوب قد يكون كثير الاستعمال كالجاه والحادي وقد

العلامة دال

يكون الاصل مرفوضا كالقسي فانه اصله غير مستعمل اصلا فضلا عن الكثرة ثم ان هذه الوجوه لا يقع
لعرفة القلب متفق عليها ويعرف ايضا باداء تركه الى اجتماع همزتين ولكن ليس في ذلك اتفاقا بل عند الخليل
وذلك في اسم الفاعل من الاجوف المهموز اللام نحو جاء وهو اسم فاعل من جاء يجيء فزعم الخليل ان اللام قلب الى
موضع العين فحصل جائي بتقديم الهمزة على اليا على زنة فالع ثم اعل اعلال قاض اذ لو لم يقلب لوجب ان يقلب
همزة على ما هو القاعدة في اسم الفاعل الاجوف فيجتمع همزتان وذلك مستثقل وسيبويه امتنع من القلب ولم يرا على ما هو
الفاعل الاجوف واعتذر عن استثقال اجتماع الهمزتين بزوال ذلك بانقلاب الثانية يا على ما هو القياس
في تخفيفهما عند اجتماعهما متحركتين مع انكسار الاولى ثم يعل اعلال قاض وكانه مع تعدد الاعلال احسن
من القلب الذي اختاره الخليل ان لم يكن غيره سوى اعلال قاض لندرة القلب وشيوع تلك الاعلال
واعترض على اصحاب الخليل بان كل يا منقلبة عن الهمزة المكسورة ما قبلها يجوز فيها الاعلال المناسب
للياء الحاصلة بعد القلب كالحذف رفعا وجرا في جاء وتركه مع رجحان الترك ومن ثم كان الافصح تركه في
دارئ ومستهزئين عند قلب همزتيهما يا مع لزوم الاعلال قاض في باب جاء واجيب عنه بمنع تلك الكلية بل
ان كان انقلاب اليا عن الهمزة على سبيل الجواز كما في المثالين لوحدة الهمزة فيهما جاز الاعلال المناسب لليا
الحاصلة بعد الانقلاب مع رجحان الترك كما ذكر ويشترط مع ذلك ان لا يكون الداعي الى الانقلاب الى
اليا مقتضيا للاعلال لوجوب هذا اقتضا ذلك الداعي كما في خطيئة فان انقلاب همزتها يا وان كان
جوازا كما سيأتي ان شاء الله تعالى لكن لما كان الداعي اليه التوسل به الى الادغام وجب الاعلال بالادغام
حيثما وقع الانقلاب وان كان الانقلاب الى اليا وجوبا كما في جاء وجب الاعلال الاعلال الذي يقتضيه
تركه كما اذا كانت الهمزة المنقلبة الى اليا فاء الكلمة كما في ائمة فان همزتها الثانية التي تقلب يا للتفصي
من اجتماع الهمزتين فاء وقد ذلك لم يعل بقلبها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها وذلك لاختصاص القلب
الواو والياء المتحركتين المفتوح ما قبلها الفا بما اذا كانتا عينين او لامين ولذلك لم يعل في اود
مضارع ود ونحوه كما يجيء في باب الاعلال ان شاء الله تعالى وقال المص ان ترك الاعلال في ائمة لان الا الائمة
لكون الهمزة على زنة افعلة ثم نقلت حركة الميم الاولى اليها للادغام فكانت حركة اليا المنقلبة عنها عارضة
فلم يعتبر كما لم يعتبر الحركة العارضة للموافاة الساكن في اخشوا الله للتحرز عن التقاء الساكنين هذا
ما يقال ههنا ولا يتعلق لنا غرض بزيادة الاطالة بل الغرض مقصور على ان القلب عند البعض يعرف باداء
تركه الى همزتين او باداء تركه الى منع الصرف بغير علة وان لم يكن الاداء اليه على جميع الوجوه المحتملة على
الترك بل كان اداء اليه على الاصح من جملة تلك الوجوه فان منع الصرف بلا علة لم يعرف في لغتهم

فيحكم

فيحكم بالقلب الذي ثبت في لغتهم في الجملة تفاديا من ذلك الاصح لذلك وعن غيره من الوجوه المحتملة
بالطريق الاولى لكونها اضعف منه وذلك نحو اشياء فانها افعاء عند الخليل وسيبويه لانها منع عن
الصرف في الاستعمالات وليس فيها سبب ظاهر لمنع الصرف فحكما بان اصلها شيئاء بهمزتين على فعلاء
كحمراء وانها اسم جمع لشيء كالطرفاء لطرفة وهو شجرة فقلبت لامها وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء كراهة
همزتين بينهما حاجز ضعيف وهو الالف مع كثرة استعمال هذه اللفظة ومنع صرفها لالف التانيث
الممدودة وذهب جماعة الى ترك القلب فيها وقال الكسائي من هؤلاء انها جمع قلة لشيء ووزنها افعال
كبيت وابيات فليس فيها سبب لمنع الصرف وقال الفراء والاخفش انها جمع كثرة ووزنها افعاء بحذف
اللام واصلها افعلاء لزعمهما ان اصلها اشيئاء حذفت الهمزة الاولى لضعف الحاجز لكنها عند
الاخفش جمع شيء بالتخفيف على خلاف القياس وعند الفراء جمع لشيء بالتشديد على فيعل كبين ولين فيعل له
وابيناء والنياء ولكثرة احتياجهم الى استعماله استغنوا عنه بمخففه اعني شيئا بالتخفيف كما مخفف
بين ونحوه وهو تكلف فمنع الصرف عندهما ايضا للعلة لان افعلاء من صيغ الممدود المؤنث لكن
قول الكسائي مع تاديته الى عدم العلة اصح من هذا لان جهات الضعف فيه اكثر لما فيه من حذف الهمزة
الاصلية من غير سبب ولانها تصغر على لفظها كما هو شان اسم الجمع وجمع القلة ولو كانت افعلاء لصغر
على شييات لان جمع الكثرة لما لا يعقل وليس لجمع قلة كشيء على هذا القول يرد في التصغير الى المفرد
ويجمع مصغر ذلك المفرد بالالف والتاء مع مخالفة القياس في قول الاخفش والتكلف فيما ذكره الفراء
وقد يرجح مختار سيبويه بمجيء جمعها على اشايا واشاوى بقلب اليا واوا على خلاف القياس كجباوة
في جباية فيكون على مختاره كونه لفاعي مقلوب فعالي وهو قياس في فعلاء الاسمية كصحراء وصحاري
اما على القولين الاخرين فهو اما افاعل او مقلوب فعالي ولا قياس بل لم يسمع شيء منهما في جمع افعال
او افعلاء وربما ايد مختاره ايضا بمجيء اشياوات وفعلاوات قياس في فعلاء الاسمية كصحراوات و
جمع الجمع بالالف والتاء كما يلزم على قول غيره مقصور على السماع والمقيس اولى وغاية توجيه القولين في
هذين الجمعين وقول الكسائي في منع الصرف وقول الفراء في التصغير ان الكل لتوهم اصالة الميم ونحوه
في التصغير احتمال توهم كونها على افعال وقد يوجه اشايا في قول الكسائي باحتمال كون اصله اشائي على
افاعيل كانعام واناعيم فقلبت الهمزة المتطرفة يا فاجتمعت ثلاث يا آت فحذفت الوسطى الزائدة كما
وقلبت الاخيرة الفا والاولى حيث يقال اشاوى واوا ولا يتمشى هذا في القول الاخر لعدم جمع افعلاء
على افاعيل هذا لكن ذكر سيبويه ان اشاوى جمع اشاوة كاداوة واداوى واصلها اشاوة كجباوة

وحين
مقلوبة شيأة فكا لها الغير في شئ واشيا جمع أشايه وقوله على الاصح على ما قرناه وفاقا للبعض الثا
متعلق بالاداء وقد يجعل متعلقا بيعرف والمعنى يعرف القلب على الاصح الاقوال باداء تركه على
اي وجه كان الى منع الصرف بغير علة بناء على ان اشياء ليس من صيغ الممدود المؤنث ولا يفيدان
افعلاء لصيرورتها في حكم العدم وقد يضعف هذا بان فيه مع عدم ملاءمته لما في شرح المفصل
حيث لم يورد التادية الى الاعلى الكسائي ان مناط العلية لمنع الصرف هو الف التانيث الباقية بعد
حذف اللام فتامل فيه ثم ان القلب ليس بشيء منه قياسا الا باب جاء عند الخليل وكيف كان اذا
في الموزون اعتبر في الزنة وكذلك الحذف فانه ايضا يعتبر في الزنة عند اعتباره في الموزون كقولك في
قاض وقد حذف لامه فلع بحذف اللام وهذه الطريقة لازمة في القلب والحذف على كل حال الا اذا
ان يبين فيهما الاصل كما يقال ادر افعل في الاصل وقاض فاعل في الاصل ونحو ذلك فهذا بيان
باعتبار انقسامها بحسب عدد الحروف ثلاثية ورباعية وخماسية وكيفية اعلامه زنتها وتنقسم الابنية
انقساما اخر والنظر فيه الى الحروف الاصول وذلك انها تنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف
ويكون من حروف الاصول وحروف العلة هي الواو والالف والياء والصحيح بخلافه فرضوا ما ليس اصل من
اصوله حرف علة ثم ينقسم المعتل الى سبعة اقسام لان حرف العلة فيه اما واحد او اكثر والواحد اما فاء او
عين او لام والاكثر اما فاء وعين او عين ولام او فاء ولام او فاء وعين ولام فالمعتل بالفاء مثال
لمماثلة الصحيح في خلو ماضيه عن الاعلال مثل وعد ويسر والمعتل بالعين اجوف لخلو جوفه اي
عن الصحيح فشبه بالشيء الذي اخذ ما في داخله وبقي اجوف وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف
نحو قلت وبعت عند الاتصال بضمير المتكلم وهو اول تصاريف الكلمة في الغالب عند الصرفيين لان
نفس المتكلم اقرب الاشياء اليه والمعتل باللام منقوص وناقص لنقصان حرفه الاخير في الجزم نحو
اغز وادم ونقصانه من قبول بعض الاعراب وهو الرفع والجر وذو الاربعة لكون ماضيه مع ضمير
المتكلم على اربعة احرف مع عدم اعلال الامر وكون اللام احق بالتغيير من العين نحو دميت وغزوت و
المعتل بالفاء والعين كيوم وويح ولا يبنى منه فعل مجردا والعين واللام نحو نوى وحي لفيف مقرون
لالتفاف حرفي العلة واقترانهما والمعتل بالفاء واللام نحو ولي ووقي لفيف لالتفاف حرفي العلة
مفروق لافتراقهما فيه ولم يعتبر المعتل بالفاء والعين واللام كالواو والياء لاسمي الحرفين لندوره
هذا في الثلاثي واما الرباعي غير المضاعف والخماسي فلا يوجد فيهما معتل الا المعتل الفاء في الخماسي
اتفاقا على ما يلوح من كلام البعض كورنتل الداهية وفي الرباعي على راي واما نحو جرقل وسبطر
بالرباعي بزيادة حرف العلة وليس برباعي وتنقسم الابنية ايضا الى المهموز وهو ما احد اصوله همزة كامر وا
ود وسئل وقرا وغير المهموز وهو بخلافه وذكروا ان المهموز الفاء لم يوجد في الرباعي اصلا بخلاف
الخماسي فانه يوجد فيه كاصطبل فيمن جعله خماسيا والى المضاعف وغيره والمضاعف ما فيه اصليان
حتما يكون مع الاصل ان كان ثلاثيا سواء كان العين واللام كما هو الكثير الشايع نحو مد وحي ود
او الفاء والعين وهو نادر جدا كدد ولو ولشرط الفصل باصل اخر في الرباعي صحيحا كان كزلزل او معتلا
كوسوس ولم يوجد المضاعف في الخماسي على ما صرح به نجم الائمة رضي الله عنه ولله در الثلاثي المجرد انقسام
اخر وذلك باعتبار البناء وله عشرة ابنية والقسمة العقلية تقتضي اثني عشر بناء حاصلة من ضرب الحالات
الثلاثة المتصورة في الفاء وهي الحركات الثلاث دون السكون لتعذر الابتداء به في الحالات الاربعة في العين
وهي تلك الثلاث مع السكون ولم يعتبر الحرف الاخير لانه محل الاعراب لكن سقط اثنان على المختار عند
وهما فِعُل بكسر الفاء وضم العين وفُعِل بعكس ذلك استثقالا للانتقال من ثقيل هو الضم او الكسرة الى
ثقيل يخالفه مع لزوم ذلك بخلاف ما اذا كانا متوافقين كعنق بضمتين وابل بكسرتين وبخلاف
ما اذا كان عارضا كما في المبني للمفعول في الفعل نحو ضُرِب وانما جوزوا فيه الانتقال من الضم الى الكسرة دون
العكس لكون الضمة اثقل لافتقارها الى تحريك العضلتين بخلاف الكسرة والانتقال من الاثقل الى الاخف
اسهل واهون على النفس من العكس واما نحو يضرب فلم يبالوا به لكونه في معرض الزوال بالجازم و
ولسقوط البنائين ارتكبوا التاويل فيما ورد عليهما وحمل الدئل بضم الدال المهملة وكسر الهمزة وهو
اسم لجنس من الحيوان شبيه ابن عرس وعلم ايضا لابن محلم ابي قبيلة من خزيمة على ما قيل منقولا من الفعل الثلاثي
المجهول يقال دأل الرجل اذا ختل وخدع وجوز بعضهم ان يكون منقولا من دأل الا انه
انما بني مع تقارب الختل والخدع ونحوه وان كان لازما مبنيا للفاعل لكن لما غير من الفعلية الى الاسمية غير
صورته وحكي على فعل بضم الفاء وكسر العين اسمان احدهما ان وهما رئم بالراء المهملة والهمزة للاست والوعل على
ما حكاه الخليل في الوعل وهو تيس الجبل وقيل انهما ايضا منقولان من الفعل ومنهم من زعم ثبوت هذا
في اللغة على ندرة تمسكا بنحو ذلك وقالوا الحِبُك بكسر الحاء وضم الموحدة كما حكي القراءة به عن ابي السمال
او ابي مالك الغفاري في الشواذ في جمع الحباك بكسرها وهو الطريقة في الرمل والماء اذا ضربته الريح و
الشعر وتكسره ان ثبتت روده محمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهما الحاء والباء وذلك
انه ورد الحبك بضمتين في الجمع وبكسرتين كابل في المفرد فالمتكلم كان اراد التكلم بالمفرد فكسر الحاء
ذهل وتوهم انه يتكلم بالجمع فضم الباء ونكره بعكس ذلك حتى صار كالبناء المفرد فوردت القراءة به في الشواذ

الفصل ٣

قلق

وحمل على معنى الجمع حيث وقع الانتقال عند ضم الموحدة الى لفظ الجمع فهو مركب من المفرد والجمع ولهذا
قيل انه من التداخل البعيد والابنية العشرة التي اعتبرها هي فلس بفتح الفاء وسكون العين وفرس
بفتحهما وكتف بفتح الاول وكسر الثاني وعضد بالفتح فالضم وحبر بالكسر فالسكون وهو النقس الذي يكتب
به وعنب بالكسر فالفتح وابل بكسرتين وقفل بالضم فالسكون وصرد بالضم فالفتح الطائر وعنق بضمتين
فهذه اصول الابنية وقد يرد بعض منها الى بعض اخر في لغة تميم دون الحجازيين لكن ورد بعض وجوهه في
بعض القراآت في بعض الفاظ من الكتاب العزيز مع وروده على لغة الحجاز وبقال بالرد الحاصل
انه فرع على ما هو الاصل في الكلمة التي وقع فيها الرد ولعل العمدة في معرفة الاصل من الفرع توافق اللغتين
وكثرة الاستعمال في لغة التفريع فما اتفق الحجازيون وبنو تميم على استعماله من الاوزان الواردة في
كلمة او كان استعماله في لغة تميم اكثر فهو الاصل في تلك الكلمة وما عداه فرع واذا تمهد ذلك ففعل بفتح الفاء
وكسر العين مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان احدها فخذ بحذف حركة العين للتخفيف وثانيها
فخذ بكسر الفاء وسكون العين بنقل حركته الى الفاء وثالثها فخذ بكسرهما معا على اتباع الفاء للعين
وكذلك الفعل الذي على هذه الزنة وثانيه حرف حلق كشهد يجوز فيه الفروع الثلثة المذكورة ونحو كتف
مما هو على تلك الزنة وليس ثانيه حرف حلق يجوز فيه فرعان من تلك الثلثة احدهما كتف بسكون العين من
غير نقل الحركة وثانيهما كتف بنقل حركة العين الى الفاء ولا يجوز فيه الاتباع الجاري فيما ثانيه حرف حلق و
الفرق ان الحرف الحلقي لقوته يقوى على اتباع ما قبله لنفسه حتى يحصل المشاكلة التي بها يجبر كراهة
النقل من الخفة الذي هو البناء الاصلي الى الاثقل الذي هو الاتباع بخلاف غيره فانه ليس مثله
في القوة ونحو عضد بفتح الاول وضم الثاني يجوز فيه فرع واحد وهو عضد باسكان الثاني تخفيفا
ويجوز ذلك في الفعل الذي يكون على هذا الوزن نحو كرم ولم يجوزوا الاتباع في هذا البناء اسما
كان او فعلا واما نقل حركة العين الى الفاء ففي الاسم جوزه بعض تميم ومنعه بعضهم كراهة تحصيل الاثقل
بالثقيل القوي في النقل وهو الضم بعد ما لم يكن في اصل الكلمة وان ادى الى شيء من التخفيف بحذف
حركة العين وقد يقع في الفعل الذي فيه معنى التعجب وهو على هذه الزنة كما يقال حب بفلان بضم الحاء
واصله حبب بفتحها وضم الموحدة الاولى وهو فعل لازم من المحبة فنقلت ضمتها اليها وادغمت في
المدغم التعجب ولذلك تزاد الباء في فاعله تشبيها بقولهم احسن به في التعجب ونحو عنق بضمتين يجوز
فرع واحد وهو عنق باسكان الثاني تخفيفا وهذا الفرع في الجمع الوارد في هذه الزنة اكثر كحمر جمع
ثقل المعنى واللفظ ونحو ابل وبلز بكسرتين يجوز فيه فرع واحد هو ابل وبلز بتسكين العين ولانه

قيل المراد لا ثالث لهما في بناء الوزن في ما ثبت في هذه اللغة الفصيحة فان سيبويه قال لا يعرف بهما الا
الا ابل وهو من الاسماء وزاد الاخفش بلز للقصير والمراة الضخمة في الصفات واما الالفاظ الاخر
المحكية على هذا الوزن كالاطل للخاصرة والابط للباطن المنكب والحبر بهلا بين بينهما الموحدة لصفرة
الاسنان كما حكاها السيرافي والاقط لغة في الاقط فلعلها لم يثبت عنده في اللغة الفصيحة وبخلقة
نحو في قوله ونحو ابل وان اشعر بالتعدد لكنه ناظر الى ما يفرض وروده بكسرتين فصيحا كان او لا
بحوما فيه من التعسف وقيل ابل باللام في المتن تصحيف ابد بالدال المهملة بمعنى الولود والمعنى لا ثالث لهما
في هذا الوزن من الصفات على ما قال ثعلب وانكره في الاسماء وكانه اختار التمثيل بهما لو طنه لكونه
بهذا الغاية والمراد بنحوهما ما كان على وزنهما ولو من الاسماء وقيل المعنى لا ثالث لابل باللام وبلز
في جواز تسكين الوسط لوجوب التكلم على الاصل وحده فيما عداها مما كان على هذا الوزن واورد عليه
مع عدم الدليل على هذا التخصيص ان لفظ نحو في المتن ينافيه لدلالته على ان كل ما يوازن المثالين يأتي
فيه هذا الفرع وقيل المعنى لا ثالث لهذين الوزنين وهما الاصل والفرع الوارد بتسكين الوسط في
جميع ما كان نحو المثالين في الوزن والمقصود ان لهذا البناء فرعا واحدا فقط واورد عليه ان نحو عنق
بضمتين ايضا ليس سوى فرع واحد فما وجه ترجيح نحو ابل بالتعرض لذلك ومن المحتمل ان يكون الضمير
المثنى في قوله ها راجعا الى نحو ابل وما قبله اي نحو عنق كليهما اي لا ثالث لهما لهذين البنائين وهما ما كان
بضمتين وما كان بكسرتين بل لكل منهما وزنان اي الاصل فيهما وتسكين الوسط والمقصود ان لكل واحد
منهما فرعا واحدا فقط وفي تخصيصهما بالتعرض لوحدة الفرع مع انه لم يذكر لما قبلهما ايضا وهو نحو عضد
سوى فرع واحد ايما لطيف الى ان الفرع فيما قبلهما لا ينحصر في ذلك الواحد كما نقلنا ان بعضهم جوز
فيه نقل حركة العين الى الفاء في الاقتصاد على ما ذكره من الفرع ثمة مع الاشعار ههنا بوجود غيره
فيه اشارة ما الى ان تركه غير ما ذكر ثمة للضعف والخلاف ولعل هذا المعنى اسلم مما ذكر وعن الايراد الطفي
لكن اشتهار الخطا الوارد على كسرتين في المثالين يعاضده ان يكون المراد هو الوجه الاول ولذا اختاره
جماعة من افاضل الشارحين ومنهم نجم الائمة رضي الله عنه ونحو قفل بضم الاول وسكون الثاني يجوز فيه فرع
واحد وهو قفل بضمتين على راي يحكى على بن عيسى بن عمرو وعن الاخفش انه لم يكن صفة كحمر او معتل
العين كسوق وانما نعا جواز هذا الفرع مع انه نقل من الاصل لمجيء عسر ويسر ونكر ونحوها بضمتين
في كلامهم مع ان البناء الاصلي المعلوم فيها بكثرة الاستعمال هو ضم الاول وسكون الثاني فان الاستعمال
بضمتين فيها قليل فرعا انهم ضموا الثاني ولم يبالوا بالثقل لتحصيل المشاكلة كما فتحوه من فعل بالفتح

ما السكون فما كان حلقيا الساكنة حرف الحلق المفتوح كما قال البيد شعر وقد وا وقولا بالذي تعلمانه ولا تخمشا
وجها ولا تحلقا شعر ومن منع هذا الفرع جعل الاصل في مثل ذلك ساكنا بضمتين والفرع ما هو
بتسكين العين كما في نحو عنق وكثرة الاستعمال انما تكون علامة للاصالة لو لم يعارضها امر اخر مثل كراهة
تفريع الاثقل من الاخف ومخالفة المعهود بينهم فلعل قلة الاصل الثقل وكثرة الفرع لخفته فتامل
وللرباعي المجرد خمسة ابنية اصول ولم يرد فيه بناء اصلي سواها بحكم الاستقراء والقسمة العقلية تقتضي
في بادي الراي ثمانية واربعين حاصلة من ضرب الاثني عشر المحتملة في الثلاثي في الاحوال الاربع للام
الاولى اي الحركات الثلث والسكون وان نظر الى المنع من التقاء الساكنين سقطت ثلثة منها وهي
الحاصلة من اعتبار الحالات الثلثة التي للفاء مع سكون العين واللام الاولى كليهما وليس بناء اصلي في
غير الثلاثي عند الفراء والكسائي لزعمهما ان جميع ابنية الرباعي والخماسي مزيدتها واصلها ثلثة احرف
والخمسة الاصول في الرباعي كما ذهب اليه سيبويه والاكثرون هي جعفر للنظم الصغير في الاصل وزبرج بكسر
الفاء واللام الاولى وسكون العين للزينة من وشي او جوهر وقيل الذهب وبرثن بضم الفاء واللام
الاولى وسكون العين لمخلب الاسد وهو معروف ودرهم وزنا ومعنى وقمطر بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام
الاولى لما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب بضم الجيم في اوله وسكون الخاء المعجمة
وفتح الدال المهملة وهو الضخم الغليظ او الجراد الاخضر الطويل الرجلين واجيب بانه فرع مخفف من جخادب
وقد يرجح ثبوت هذا البناء بما حكي عن الفراء من طحلب للخضرة التي تعلو الماء المزمن وبرقع وان كان
المشهور فيهما الضم كبرثن وبما روي من نحو دخلل الطائر وسودد على هذه الهيئة ولولا ان تكرار اللام
للالحاق بجخدب لزم الادغام ومنع صاحب هذا مشكل واما نحو جندل بفتح الجيم والنون وكسر
الدال للموضع فيه الحجارة وعلبط بضم العين وفتح اللام وكسر الموحدة للغليظ من اللبن وغيره و
القطيع من الغنم فهما ليسا بنائين اصليين لتوالي الاربع حركات فيهما مع عدم توالي لها في كلامهم
في توالي الحركات الاربع حملهما على ان يكونا مخففين جنادل بفتح الجيم وعلابط بضم العين بحذف الالف و
الجنادل جمع جندل كجعفر للحجارة فهي جندل للموضع جعل المكان لكثرة الحجارة فيه كانه نفسها دغلابط
لفظ مفرد من مزيد الرباعي وللخماسي المجرد اربعة ابنية اصول بالاستقراء والقسمة العقلية تقتضي
في بادي النظر مائة واثنين وتسعين حاصلة من ضرب الثمانية والاربعين المحتملة في الرباعي في الاحوال
الاربع المحتملة في اللام الثانية ويسقط على حظر امتناع التقاء الساكنين احد وعشرون في التسعة
الحاصلة من ضرب الثلثة الساقطة في الرباعي في الحركات الثلث المحتملة في اللام الثانية مع الاثني عشر المحتملة

في الثلاثي اذا اعتبر فيها سكون اللام الاولى والثانية كلتيهما وفي ثلثة كثيرة من هذه وهي الحاصلة من
الحركات الثلث للفاء مع سكون العين واللامين جميعا لتلتقي ثلث سواكن والاربعة الموجودة هي
سفرجل لسكون الراء وفتح ما عداها للثمرة معروفة وقرطعب بكسر القاف وفتح الطاء وسكون الراء
والعين للشيء القليل ويقال ما في السماء قرطعبة اي سحابة وقال الثعلب هو دابة وجحمرش بفتح الجيم
وسكون الحاء وفتح الميم وكسر الراء للعجوز المسنة وقذعمل بضم القاف وفتح الذال المعجمة وسكون العين وكسر
الميم للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي والخماسي في الاسم ابنية كثيرة يرتقي في قول سيبويه
الى ثمانية وثلثمائة وزيد عليها بعده كثير وفي تفصيلها تطويل والمهم ذكر قانون يعرف به الاصلي من الزائد
كما يجيء ان شاء الله تعالى ولم يجئ المزيد فيه في الخماسي الا بزيادة حرف واحد كما اسلفنا واشترطوا فيه ان يكون
مد سواء كان قبل الاخر او بعده كانهم راموا قلة الزيادة فيه وخفته لكثرة اصوله فلذلك لم يجئ فيه الا مثل
هذه الامثلة وهي عضرفوط بزيادة الواو للذكر من العظاية وخزعبيل بزيادة الياء قبل اللام للباطل
وقرطبوس بكسر القاف وزيادة الواو للداهية والناقة العظيمة الشديدة وفيه لغة بفتح القاف لكنه
مثل عضرفوط فالمراد ههنا الغير المكسور لئلا يتكرر وقبعثرى بفتح القاف وزيادة الالف في اخره للجمل
الضخم الشديد والالف فيه ليس للالحاق لعدم سداسي يلحق به ولا للتانيث اذ لا يجيء منها ما اجتمع الف
التانيث مع التنوين والتاء وخندريس للخمر القديمة عند الاكثر القائلين بان نونه اصلية وهي
مزيد الخماسي ووزنه فعلليل خلافا لمن جعلها زائدة وجعله من مزيد الرباعي وقال وزنه فنعليل
ودليل الاكثر ان النون مترددة بين الزيادة والاصالة والحكم فيه مثله بالزيادة انما يكون اولى فيما
يكون فيه المزيد فيه اكثر من ابنية الاصول بكثير حملا للمتردد على الاكثر والمزيد فيه في الخماسي قليل فحمله
على الاصالة اولى رجوعا الى الاصل بعدم الزيادة واورد عليه انه انما يتم لو اراد الخصم الحاقه بمزيد
الخماسي وليس كذلك فانه انما يريد الحاقه بمزيد الرباعي فان الياء فيه زائدة اتفاقا والمزيد في الرباعي
اكثر من الاصل كثرة يعتد بها وبرقعيد لبلد فعلليل من مزيد الخماسي اتفاقا اذ ليس فيه من حروف الزيادة
سوى الياء وكانه لم يمثل به لما قيل انه اعجمي واما الذي زيد فيه اكثر من حرف واحد من الخماسي كعرطليل
لدويبة فمثال بالقياس واذ قد فرغ من بيان الابنية تصدى لاحوالها واحوال الابنية قد تكون
عارضة لها للحاجة معنوية كانت او لفظية والمعنوية ما هي باعتبار دفع المعنى وذلك كالماضي والمضارع والامر
واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر
والمنسوب والجمع فان كل ذلك لحصول المعاني التي لا تحصل الا بها والحاجة اللفظية ما هي باعتبار التلفظ

بالكلمة امكانا او استحسانا والاول مثل التقاء الساكنين والابتداء مما يجب اعتباره فيهما وهو التحريك
في الاول فان التلفظ باذهب اذهب مثلاه من غير تحريك الباء ممتنع والاتيان بما يقتضي بحرمن
الابتداء بالساكن في الثاني والاستحسان مثل الوقف اذ لا تعذر في عدمه وانما هو استحساني وقد
تكون احوال الابنية لغير حاجة بل للتوسع الحاصل بكثرة الابنية ليتوسع بها في الشعر والسجع وغير
ذلك كالمقصور والممدود اذا لم يكن حصولهما باعلال يقتضيه كالمصطفى في المقصور الحاصل بالاعلال
والاعطاء في الممدود الحاصل به فان مثل هذا يرجع الى الاعلال الذي يذكر بعد ذلك وليس من المقصور
والممدود المرادين ههنا وذي الزيادة التي لم تكن لحاجة كزيادات اسمي الفاعل والمفعول الظاهر
ان مثلها داخل في ما هو للحاجة وقد تكون احوال الابنية للمجانسة كالامالة وقد يكون للاستثقال
كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف على التفصيل الذي يأتي ان شاء الله تعالى
وابتداء في التفصيل بما هو للحاجة لكونه اهم ومن جملته ما يتعلق بالثلاثي المجرد الذي هو اول الابنية
وبالفعل لكثرة تصاريفه وبالماضي لانه اقدم الاحوال فقال للماضي الثلاثي المجرد ثلثة ابنية
لالتزامهم الفتح لخفته في اول الفعل طلبا لرداع كالبناء للمفعول ونقل الحركة كشهد للاتباع
والاخر محل الحركة البنائية وكانهم حيث التزموا السكون عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك الجاري
مجرى الجزء من الفعل لئلا يتوالى اربع حركات احترزوا عن السكون في الوسط لئلا يكون في معرض
التقاء الساكنين في هذه الصورة فاختلاف الابنية انما هو باعتبار الحركات الثلث في الوسط
فحصلت ثلثة باعتبارها وهي فعل بفتح الوسط وفعل بكسره وفعل بضمه والاولان يجري فيهما التعدي
واللزوم والثالث لازم البتة فالمتعدي من الاول مع كسر العين في المضارع نحو ضرب يضرب ومع
ضمه نحو قتله يقتله واللازم منه مع كسر العين في المضارع نحو جلس يجلس ومع ضمه نحو قعد يقعد
ولم يذكر مثال المفتوح العين من المضارع لانه نادر في غير ما الاكثر يحصل مع حرف الحلق كما يجيء ان شاء الله
والمتعدي من الثاني مع فتح العين في المضارع نحو شربه يشربه ومع كسره ولا يكون قياسا الا في
معتل الفاء نحو وسقه اذا احبه يمقه واللازم منه فتح عين المضارع نحو فرح يفرح ومع كسره
ونق ينق وليس فيه المضارع المضموم كما يأتي ان شاء الله والثالث لا يكون الا مضموم العين في المضارع
نحو كرم يكرم فهذه ابنية المجرد الثلاثي وللمزيد فيه من الثلاثي في الفعل خمسة وعشرون بناء
يكثر دورانها ويطرد غيرها ثم ان بعض هذه ملحق بدحرج نحو شملل على زنة فعلل اذا
اسرع وحوقل على فوعل اذا ضعف وهرم وبيطر على فيعل اذا عمل البيطرة وعالج الدواب وجهور على فوعل

اذا جهر صوته وقلنس وقلسى على فعنل بالنون بعد العين وفعلى يقال قلنسه وقلساه اذا البسه القلنسوة
ومن الملحق بدحرج على ما في المفتاح نحو شريف فلان الزرع على فعيل بالياء بعد العين اذا قطع
شرياقه وهو ورقه وذلك اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج من
الرباعي نحو تجلبب على تفعلل اذا لبس الجلباب وهو القميص وتجورب على تفوعل اذا لبس
الجورب وتشيطن على تفيعل اذا صار كالشيطان في تمرده وترهوك على تفعول اذا تبختر
ومشى كانه يموج في مشيه وتمسكن على تمفعل اذا اظهر الذل والمسكنة وتغافل وتكلم على تفاعل
وتفعل وناقشوا في عد هذه الثلثة من الملحق لان الميم في تمسكن ليست للالحاق بل لتوهم اصالتها كما
في تمندل وكذا الالف في تفاعل لانها لا تكون للالحاق الا بالاعلام من الياء في الطرف كما في اسلنقى
ووقوع الادغام في هذا الباب ايضا نحو تماد وتحاب يدل على عدم كونه ملحقا وكذا ادغام العين
المكررة في تفعل لان الزائد للالحاق لا يدغم حفظا لزنة الاصل وبعضها ملحق باحرنجم من
مزيد الرباعي يقال احرنجم القوم اذا ازدحموا وحرجمت الابل فاحرنجمت اذا رددتها فاجتمع بعضها
على بعض ويقال ايضا احرنجم اذا رجع عن امر يعبا به والملحق به من مزيد الثلاثي نحو اقعنسس
على افعنلل اذا تاخر ورجع الى خلف واصله من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد
الحدب ويقال اقعنسس الجمل اذا ابى ان يقاد وكذا قيل واسلنقى على افعنلى اذا نام على قفاه وهو
قاصر لا يتعدى وشذ قوله قد جعل النعاس يغرنديني اطرده عني ويسرنديني ولا ثالث لهما وقيل
انه موضوع لا حجة فيه فهذه الخمسة عشر ملحقات بما ذكر وبعض المزيد الثلاثي وهو العشرة الباقية
غير ملحق بشيء نحو اخرج كافعل وجرب على فعل بتضعيف العين وقاتل على فاعل وليس هذه
الثلثة ملحقة بدحرج لوقوع الادغام فيها اما في الثاني فدائما واما في الاخرين ففي نحو احد وماد وعدم
موافقتها له في المصدر المطرد وهو التدحرج والاخراج وان وافق الدحراج لكنه غير مطرد في الرباعي
وانطلق على انفعل واقتدر من القدرة على افتعل واستخرج كاستفعل واشهاب واشهب بتشديد
الباء فيهما على افعال وافعل بتشديد اللام اذا غلب بياضه على سواده وهذان البناآن في الالوان
العيب الحسي الا ان الغالب في الشاذ ان يكون في اللازم منهما وفي الاول ان يكون في العارض وكلاهما
قاصران لا يتعديان واغدودن الشعر اي صار مسودا من على افعوعل اذا تم وطال وهذا قاصر وجاء
من هذا البناء لفظان متعديان هما اعروريت الفرس اي ركبته عريانا واحلوليته اذا استطبته وعددته
حلوا واعلوط فلان البعير على افعول بتشديد الواو واذا تعلق بعنقه وعلاه وفي الصحاح اعلوطني

فلان اي لزمني وهو متعدٍّ في المعنيين واجلوذ بهم السير اي دام مع السرعة واحروّط بهم السير اي امتدّ وهذا الاذعان وليعلم انه يجب في الالحاق مع موافقة الفرع للاصل في صورة الحركات والسكنات ان يقع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان يكون فيه ما يماثل زيادة الاصل فلذلك حكم على افعنسل بالحاقه باحرنجم لمقابلة اصوله باصوله واشتماله على النون الزائدة فيه في موقعها منه ولم يحكم على استخرج بذلك لعدم التقابل في الاصول وعدم النون كما قيل فتامل واستكان بمعنى ذل وخضع وخشع قيل اصله استكن وهو افتعل من السكون فان الخاضع الذليل كانه سكن عن الصعود الى معالي العز على وجه المبالغة كما يقتضيه الافتعال وعلى هذا فالمد الواقع فيه بعد الكاف نشأ من اشباع فتحة الكاف مثله في منتزاح في قول ابن هرمة يرثي ابنه وانت من الغوائل حين ترمي ومن ذم الرجال بمنتزاح فان اصله المنتزح بلا مد بمعنى المبعد وقولهم مسكين بالياء المبدلة عن الالف شاذ في اللغات منه مبني على لزوم الزيادة وتوهم اصالتها وقيل انه استفعل من كان ولم يذكر المصدر المجرد المأخوذ منه كما في القول الاول لان اصحاب هذا القول اختلفوا فيه انه من الكون او من الكين يقال كان يكين كينا اذا خضع فذكر الماضي المجرد الصالح لهما اختصارا فعلى الاول معنى الاستفعال فيه التحول من كون الى كون لكن خص في العرف بالتحول من كون العز الى كون الذل وعلى الثاني كانه بمعنى تعلّل كقرّ واستقرّ وبزيادة حصل شيء من المبالغة ويمكن اعتبار التحول ايضا لا يخفى وقيل انه من الكين بمعنى لحم الفرج اي صار مثله وانتقل الى حاله في الذل فهو على هذا من قبيل التحول الى مدلول اسم العين مجازا كاستحجر اي صار حجرا اي مثله ولعل الكشاف يقول لمن كان بما ذكرناه الا ان يكون كان بمعنى ذل ايضا ماخوذا من الكين فتامل واذا جعل استكان استفعل من كان واويا او يائيا فالمد فيه قياسي لانه اصل على هذا استكون او استكين فالمد منقلب عن الواو او الياء كاستقام واستمال واذا عرفت ابنية المجرد والمزيد فيه من الفعل فاعلم انها ترد لمعان مختلفة وفعل بالفتح من جملتها يكون لمعان كثيرة لانه لخفته كثر استعمالهم فاستعملوها في معان مختلفة لا تكاد تنحصر بحسب اغراضهم قيل انه ما من معنى من معاني الافعال الا وقد استعمل هو فيه وباب المغالبة وهو ما يسند ليبان الغلبة الى الغالب بعد المفاعلة الدالة على وقوع فعل من كل الفاعلين يبنى على فعلته افعله بفتح عين الماضي وضمها في المضارع من المتعدي وان لم يكن الفعل المجرد منه على هذه الزنة او لم يكن متعديا وذلك نحو كارمني فلان فكرمته اكرمه لبيان ان الغلبة من المتكلم والمجرد في كارم كان لازما مضموم العين لكن عند بيان الغلبة بني منه المتعدي بالفتح لانه معنى متجدد فقصدوا

منتزاح

بابا جعلنا فاختاروا الاخف الذي هو مفتوح العين وآثروا المضارع المضموم لقوة الضم ومناسبته للغلبة مع شيوعه وكثرته قيل ومنه قيل ضاربني فلان فضربته اضربه اذا اصبت باعجزها وكانت الغلبة في ضربه من المتكلم ان البناء للمغالبة على ذلك الوجه قاعدة مطردة في باب يؤتى فيه بعد المفاعلة التي وقعت فيها المغالبة بالفعل المجرد الذي هو اصلها لبيان الغلبة الا باب وعدت من المثال واويا كان او يائيا وباب بعت ورميت من الاجوف والناقص اليائيين فانه اي كل واحد منها اذا قصد بيان الغلبة منه يفتح العين الماضي ويكسر في المضارع دون الضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجيء في شيء منها يفعل بالضم بل كل منها مكسور العين فابقي على حاله نحو واعدني فوعدته اعده وباعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه وحكي عن الكسائي مخالفته تلك القاعدة ايضا فيما عينه او لامه احد حروف الحلق زعما منه انه يلزم في كل ما عينه او لامه احدها الحلقية هو فتح العين في الماضي والمضارع فيبقى على حاله نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح فيهما وليس الامر كما زعم لورود خلاف تلك الطريقة في اللغة كثيرا منها ان ابا زيد حكى في باب المغالبة شاعرته فشعرته اشعره بالضم وكذا فاخرته ففخرته وانما خصصنا اطراد القاعدة بما يؤتى فيه بالمجرد بعد المفاعلة لان ذلك مقصور على السماع وقد لا يكون في بعض الابنية كما قال سيبويه انك لا تقول نازعني فنزعته بل تقول غلبته فانهم استغنوا بغلبته عن ايراد مجانس من باب المغالبة ويؤتى بمصادره على ما هو عليه فيقال فعلته بكسر العين وقد يقتصر على المجرد لبيان الغلبة من غير سبق المفاعلة لفظا كما يقال للاحد المتخاصمين خصمك فلان اي غلبك في الخصومة كانه قيل خاصمك فخصمك وقد يجعل منه قول جرير في مرثية عمر بن عبد العزيز الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا كانه قال باكي النجوم والقمر عليك فبكيتها في البكاء وما فيه من الكلام للكشاف وفعل بكسر العين للازم فيه اكثر من المتعدي ويكثر فيه العلل اي الامراض والاحزان واضدادها اي الصحة والسرور فالامراض نحو سقم ومرض والاحزان نحو حزن وضد المرض نحو سلم وبرئ وضد الحزن نحو فرح ويجيء الالوان والعيوب والحلى وهي العلامات الظاهرة للعيون في اعضاء الحيوان جمع الحلية كلها عليه فالالوان نحو كدر وشهب والعيوب كعرج وعمي والحلى كدعج من الدعج لشدة سواد العين وقد جاء ادم وسمر من الادمة والسمرة في الالوان وعجف من العجف وهو الهزال من عيوب البدن ودعس بالراء والعين المهملتين بمعنى حمق وخرق من الخرق وضد الرفق وعجم من العجمة وهي العي في اللسان من عيوب النفس وبلج من البلجة وهي نقاوة ما بين الحاجبين في الحلى بالكسر والضم فهذه الاسماء ورد على الاصل فيها وهو الكسر وجاز فيها الضم وهذه المعاني المذكورة لمكسور العين كلها لازمة

واما فرقته وفرغته فقال سيبويه انه على حذف الجار اى فرغت منه وفرقت منه ومعنى فعل بضم العين
لافعال الطبايع جمع الطبيعة وهي الغريزة الخلق اي المعاني التي هي من جنس الغرائز التي خلق
عليها الشيء من غير دخل للاختيار فيها ولا انفكاك عنه ونحوها مما يقوم بموصوفه مع اللبث ولا
يتجاوز الى غيره ويجري مجرى الغرائز كحسن وقبح وكبر وصغر فانها تدل على الغرائز التي هي الحسن
والقبح والكبر والصغر وطهر ونظف من الطهارة والنظافة الجاريتين مجراها هذا لما قال بعضهم
منهم من فسر افعال الطبايع بالافعال الصادرة عن الطبيعة بمعنى القوة الموجودة في الشيء لولا
لها بما يصيد عنها ويكون اثرها على نهج واحد ولا يختلف باختلاف الاوقات فتأمل ومن ثم اي من
اجل انه لافعال الطبايع ونحوها وهي معان قائمة بموصوفاتها من غير ان يتعدى الى الغير وان وقع
التعدي في اثارها في بعض الاوقات لا في نفسها كان لازما دائما في لغة جميع العرب الا في هذيل بينا حكاه
ابو علي من وقوع التعدي فيه في لغتهم ولاجل اللزوم فيه يتحول المتعدي اليه اذا حول اليه للمبالغة
والتعجب نحو فهم وبالضم العين بمعنى ما افهمه [illegible] وهو انما يتعدى في الظاهر والا
فاصله لازم والتعدي فيه بواسطة الخافض المحذوف اى رحبتك اي اتسعت بك فحذف
الجار واوصل الضمير بالفعل فتدبر وقولهم طلبا رحبت استعمل في صورة المتعدي [illegible]
ان المتعدي فيه لتضمنه معنى وسع وكذا التعدي في طلع باليمن لان اثر الطلع اليمن ليتضمن معنى بلغ وا
باب سدته اسوده سيادة وهو الاجوف الواوي المتعدي الذي عينها [illegible] مضموم العين والحرف الاول
من ماضيه مضموم عند الاتصال بالضمير المرفوع المتحرك فهو وان كان معرضا لاحتمال الضم عين الماضي
مع التعدي ونقله الى الفاء عند اتصال الضمير لكن ما تقرر عندهم من الحاق ما تردد في حالتين
بالصحيح اقتضى الحاقه بالصحيح المعلوم فيه انتفاء الماضي المتعدي المضموم فلذلك جعلوه من المفتوح العين
اصالة وزعم ان مذهب سيبويه والجمهور انه حول من المفتوح العين الى مضموم العين ليبان انه واوي [illegible]
الضم للواو ونقل الضم الى الفاء مع الضمير وهذا تعسف بل غير صحيح اذ لم يعهد في لغتهم تحويل باب الى
باب من غير غرض يتغير في المعنى بيان الواوي يحصل بنقل الضم وان لم يكن منقولا من العين والصحيح
مع جعل ماضيه مفتوح العين ان الضم الحق بالفاء [illegible] بعد حذف الالف المنقلبة عن العين عند التقاء الساكنين
للاتصال به لالتقاء الساكنين والتزموا الحاقه به لبيان انه واوي لان الضم في اوله حاصل بعد النقل
من العين ليبيان يكون مضموم العين اصالة او تحويلا وكذلك باب بعت وهو الاجوف اليائي الذي مضارعه
مكسور العين واوله ماضيه مكسور عند الاتصال بالضمير والمقصود الحاق الكسرة ملحق بها ولم يعد قلبت عينه

الف

الفاء وحذفها بالتقاء الساكنين للدلالة على انه يائي وليس منقولا من العين اليه على ان يكون مكسور العين
اصالة او تحويلا لئلا يرد فعل يفعل بكسر العين في غير المعتل الفاء وهذا ما ذكر واستطراد البيان بان الواوي
ثم ان الحاق الضم باول الواوي من غير النقل وكذا الكسر باول اليائي انما هو فيما تعذر فيه البيان بالبنية اي
بناء الكلمة كباب بعت وبعتم وان حركة حيث الفتح مثل قال فانه فاء فانه في النقل ثم بعد قلب العين الفا
وحذفها عند الاتصال بالضمير المرفوع لو ابقي او لم يبق على الفتح لم يعرف حركة العين حتى يعلم البنية اذ الواو
المتحركة حركة كانت تقلب الفا عند انفتاح ما قبلها وتحذف عند الاتصال به وكذا الياء فحيث تعذر
بيان البنية ضموا او كسروا الاول لبيان الواو والياء كراهة الخلو عن البيان راسا واما اذا امكن
بيان البنية فلم يلتفتوا الى بيان الواوي واليائي بالوجه المذكور بل يراعي بيان البنية وهذا كما
راعوا في باب خفت وهو الاجوف الواوي على فعل بكسر العين في الماضي والفتح في المضارع وباب هبت
وهو الاجوف اليائي على تلك الزنة بيان البنية التي هي فعل بالكسر لان بيانها اهم لتعلقها بالمعاني
المختلفة باختلافها وتعلق الواوي واليائي اولا باللفظ واعتبار الاهم واجب عند امكانه كما يحكى
فهذا الباب بنقل الكسرة من العين الى الفاء فلذلك اختير واذ لك النقل فيهما من غير مبالات بعدم
معرفة الواوي واليائي ولم يقولوا خفت بالضم كصنت والالتباس نحو هبت بالضم فتح عين المضارع
نحو يخاف ويهاب فهذا بيان معاني ابنية المجرد الثلاثي واما المزيد فيه فما كان منه على زنة اشهب
واشهاب واغدودن واعلوط فلو يزيد معناه على المجرد الا في المبالغة الحاصلة بالحرف الزائد لكو
يخلوا عن الفائدة فلذا لم يتعرض لها ههنا وكذا الملحق الا تفاعل وتفعل فيما ذكر المصنف من كونها
ملحقين فلذا لم يتعرض منه الالحاق ثم ان الغالب في المزيد ان يكون له فعل مجرد ثلاثي وقد يخالف
ذلك نحو استحجر من الحجر وليس بمشكل فرعه فيا ساطر دامن اى لقط كان فالوا وقال الاخفش والطرف كما
ودخل بالتشديد من باب التفعيل ولذا لا يرد على الاخفش حيث اثبت باب الافعال في [illegible]
وزعم وظن بالقياس وتختلف معاني الابنية التي تشتمل من جملته على معنى زائد وافعل
يكون للتعدية وهي ان يضمن الفعل معنى الجعل والتصيير ويجعل فاعل اصله المجرد مفعولا للتصيير فان
كان المجرد لازما تعدى الى واحد نحو اجلسته فقولك جلس زيد يفيد انه فاعل الجلوس فاذا قلت اجلسته
افاد انك صيرته جالسا وان كان المجرد متعديا الى واحد تعدى الى اثنين نحو عطا زيد دينارا اي تناوله
واعطيته اياه وان تعدى الى اثنين تعدى الى ثلثة نحو علم فلان زيدا منطلقا وقد يفيد جعل الشيء
نفس اصله كاهديته من الهدية اي جعلته هدية وتكون افعال للتعريض وهو جعل مفعول المجرد معرضا

ويعطى كلا سياقه تفصيلا

للمفعول له نحو ابعته اي جعلته معرضا لان يباع وللصيرورة اي صيرورة الشيء الذي هو فاعله ذا كذا اي
كذا اما بان يكون صاحب ما اشتق منه نحو اغد البعير اي صار ذا غدة وهي الغدة التي في اللحم ويحيط
بها الشحم وغدة البعير طاعونه واما بان يكون صاحب ما هو صاحب لما اشتق منه نحو اجرب الرجل اي صار ذا ابل
ذات جرب واخبث اي صار ذا اصحاب ذوي خبث ويقرب منه انجب اذا ولد نجيبا كانه صار ذا ولد
ومنه اي من افعل الذي بمعنى صار ذا كذا اما اشهر جعله قسما اخر وهو افعل بمعنى جاء وقت استحقاق فاعله
ان يوقع عليه اصله المجرد نحو احصد الزرع اذا جاء وقت ان يوقع عليه الحصاد كانه لاستحقاقه اياه صار ذا
حصاد فجعل صاحبا له وان لم يحصل له الفعل وبهذا فارق نحو اغد البعير ولهذا فصله عنه بقوله منه قيل ومنه ايضا
ما كان بمعنى دخل فاعله في نفس اصله او وقته نحو اصبح زيد بمعنى دخل في الصباح واشمل بمعنى دخل في وقت
الشمال اي ريح الشمال وما يكون بمعنى وصل الى اصله مكانا كان كانجد واجبل اي وصل الى نجد والى الجبل او
عددا كان نحو اعشر زيد واتسع اي وصل الى العشرة والتسعة كانه صار ذا اصباح وشمال ونجد وجبل وعشرة
وتسعة ويكون افعل لوجوده بالاضافة الى المفعول من قولهم وجد وجدا او وجدانا اي لوجدانك
اياه اي شيئا هو مفعول افعل حكما اي على صفة وهي كونه مفعولا لما هو اصله ان كان الاصل متعديا او فاعلا
له ان كان لازما فالاول نحو احمدته اي وجدته محمودا مفعولا للحمد والثاني نحو ابخلته اي وجدته بخيلا
فاعلا للبخل بمعنى انه قائم به واعمرت الارض وجدتها عامرة وقد يكون تلك الصفة هي الفاعلية لنفس افعل
لا لما هو اصله كافحمته اي وجدته مفحما فاعلا للافحام فهو العي وللسلب اي لسلب الفاعل اصل الفعل
عن المفعول نحو اشكيته اي ازلت شكايته وقد يكون بمعنى زوال الاصل وهذا لا يكون الا لازما نحو افلس
زيد اي صار ذا فلس اي لم يبق معه مال وقيل معناه صار ذا فلوس كانه قيل صارت دراهمه فلوسا وبمعنى
اصله المجرد وهو فعل من غير زيادة الا المبالغة كما وقع بما كان نحو قلته واقلته يقال قلت البيع
بكسر القاف واقلته اي فسخته الا انه لازما نحو اسرع وابطأ بمعنى سرع وبطؤ وقيل ان الاسراع والابطاء متعديان
في الاصل اي اسرع المشي وابطأه غير انه لما كان معروفا عند المخاطب استغني عن اظهاره ويجيء افعل
بمعنى الدعاء كاسقيته اي دعوت له بالسقيا والمطاوعة فعل بتشديد العين نحو فطرته فافطر ولم يذكره
وزعم بعضهم انه لا يجيء للمطاوعة اصلا وفعل بتشديد العين يكون للتكثير غالبا اي لتكثير اصل الفعل
اما باعتبار انفسها متعديا كان الفاعل وهذا متعد نحو قطعت الاثواب وغلقت الابواب او باعتبار
تكرير الفعل واكثاره وان اتحد الفاعل ايضا وذلك فيما لا يكون لازما نحو جولت وطوفت اي اكثرت الجولان
والطواف وقد يكون متعديا نحو غلقت الباب اذا غلق مرات كثيرة على ما يظهر من شرح المفصل وان

الباب

الباب مع اتحاد وقوع الفعل فلا افصح التخفيف على ما قيل واما باعتبار تعدد الفاعل وكثرته نحو موتت
بالرفع اذا مات مال كثير من الحيوان بعضه لا يجيء في فاعله ان يكون صادقا على الكثير ويكون
للتعدية نحو فرحته ومنه لمعنى اهل التصريف معنى اخبر ما سره وهو نسبة المفعول الى الاصل سواء كان
مجردا نحو فسقته اي نسبته الى الفسق وسميته فاسقا او اسم عين نحو تممته اي نسبته الى تميم وهو قبيله فهذه
النسبة كانها نوع من الجعل والتصيير فرجع الى التعدية وان لم يكن على نحو غيره منها فلهذا فصله بقوله منه
فتامل وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده وسلخته وقردته اي ازلت قراده والسلب في هذا الباب
كثير في الاعيان قليل في المعاني وفي باب الافعال بالعكس وقد يكون هذا الباب ايضا بمعنى اصله المجرد
فعل من غير تفاوت الا في المبالغة نحو زلته بكسر الزاي من الاجوف اليائي لا الواوي وزيلته فان
كليهما بمعنى فرقته ويكون بمعنى صار ذا اصله نحو قيح الجرح صار ذا قيح وبمعنى صيرورة فاعله اصله المشتق
منه كروض المكان صار روضا وعجزت المراة صارت عجوزا وبمعنى تصييره مفعوله على ما هو عليه نحو سبحان
الذي ضوء الاضواء وكوف الكوفة اي جعلها اضواء وكوفة ولعمل شيء كالاتيان وغيره في المشتق منه
نحو صبح اي صبحا وغلس فعل في الغلس والمفاعلة اخره مضبوطة وفاعل كان لنسبة اصله المجرد الذي
اشتق منه الى احد الامرين حال كون ذلك الاصل متعلقا بالاخر للمشاركة والمقصود انه نسبة اصله من
حيث اعتبرت مشاركة اصل الامرين فيه للاخر الى الامر الاول بالفاعلية متعلقا من تلك الحيثية
بالاخر على جهة المفعولية ومحصله انه لنسبة المشاركة في اصله الى احد الامرين متعلقة بالاخر صريحا
فيجيء العكس وهو نسبة المشاركة المذكورة الى الاخر متعلقة بالامر الاول ضمنا لان مشاركة الامر
يتضمن مشاركة الاخر اياه ويلازمها فكل منهما فاعل من وجه ومفعول من وجه وذلك نحو ضاربته
وشاركته فضارب في المثال لنسبة اصله وهو الضرب من حيث اعتبرت مشاركة المتكلم فيه لمرجع الضمير
اي لنسبة المشاركة في الضرب التي هي المضاربة الى المتكلم متعلقة بالمفعول منطوقا الصريح اي الاول
مضارب بالكسر والاخر مضارب بالفتح لا النسبة نفس الضرب اليه متعلقا بالمفعول في اصل الفاعلة
وقد توحد من اصل لازم نعم يحصل التعدي قطعا عند بنائها باعتبار معنى المشاركة التعدية الحادثة
الحادثة كما يحصل التعدي في بابي الافعال والتفعيل لما يحدث عند بنائهما ومن ثم جاء غير المتعدي
من المجرد اذا بني منه هذا الباب متعديا نحو كارمته من كرم وشاعرته من شعر فلو كان كضرم وكرم فهو
شاعر اذا قال شعرا كلاما منظوما فان مجموح قول الشعر الذي هو معناه لا يتعدى وقد جاء التعدي
فيهما عند بناء المفاعلة هذا لكن الغالب في المتعارف ان المشاركة في انشاد الشعر وادى كان

فانكسر وقد جاء مطاوع افعل المتعدي الى واحد نحو اشفقته فاشفق يقال اشفقت الباب اي رددته وازعجته
اي اقلعته عن مكانه واعنته فانزعج مجيئا قليلا ويختص انفعل بالعلاج والتاثير اي بان يكون من الافعال
الظاهرة التي هي افعال الجوارح وقبول اثر حاصل من تاثير يكون من جنس تلك الافعال كالهضم لما فيه المطاوعة
الذي تراه كونها جلية واضحة فلا يقال علمته فانعلم ومن ثم اي من جهة اختصاصه بقبول الاثر والمطاوعة قيل
انعدم خطأ لان العدم ليس اثرا حقيقيا حتى يكون قبوله مطاوعا لشيء لكنه نزل منزلته وغالب استعماله في
كلام ارباب المعقول ولا يستعمل الا في العدم الطاري على الوجود لان العدم الازلي لا يشبه الاثر بوجه فلا ينزل
منزلته وافتعل للمطاوعة غالبا من غير اختصاص بالعلاج نحو غممته اي احزنته فاغتم ويكثر اغناء افتعل
عن انفعل في مطاوعة ما فاؤه لام او راء او واو او ميم نحو لأمت الجرح اي اصلحته فالتأم ووصلته فاتصل
فاتصل ولا يقال انلأم وانرمى وانوصل لثقل ... المطاوعة اغنى بناء الانفعال بالادغام و
وقد عرفت انه يجيء للتخاذ اصل الفعل من غير المصدر نحو استوى اي اتخذ لنفسه شواء وهو المشوي بالنار
واستطاه اي اتخذ مطية وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا فانه بمعنى تجاوروا ولكونه بمعنى ما لا اعلال فيه لم
تقلب واو الفاعل تحركها وانفتاح ما قبلها واختصموا اي تخاصموا وللتصرف وهو الاجتهاد في تحصيل
اصله والمبالغة في الاعمال والاحتيال فيه نحو اكتسب عند سيبويه ولذلك قيل ان في قوله تعالى لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت تنبيها على لطفه تعالى بخلقه حيث اثبت لهم الثواب على فعل الحسن كيف ما عمل بخلاف العقاب
على القبيح لا اذا اصر عليه وجد في الاعمال والمبالغة وجاء بمعنى فعل نحو قلعه واقتلعه واستفعل للسؤال غالبا
اما صريحا نحو استكتبته اي سألته الكتابة او تقديرا نحو استخرجته الوتد فانه لا يتصور فيه طلب بل انه الا
في تحصيله والتلطف فيه منزلة الطلب والمعنى لم ازل اتلطف في اخراجه حتى خرج ومن مجاز الطلب
استرقع الثوب اذا اخلولق واستحق ان يرقع كانه سأل ان يرقع ويكون للتحول الى الشيء الذي هو
اصله حقيقة او مجازا وهذا لا يكون متعديا اصلا نحو استحجر الطين اذا صار حجرا حقيقة ومجازا ود
اذا لم يتحول اليه بل صار مثله في الصلابة ونحو قول الشاعر ان البغاث بارضنا تستنسر والا
في اسواقنا تستحمر البغاث الحركات الثلاث في اوله طاير ضعيف اغبر وتستنسر اي يصير نسرا وهو
الطير معروف بالقوة والاتن جمع الاتان انثى الحمار والاسواق جمع السوق والمعنى ان الضعيف
بجوارنا كالقوي ويجيء بمعنى فعل المجرد نحو قر واستقر وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل
فيه فتح الاول والاخر كما في المجرد من الثلاثي واضطرارهم الى التسكين احد الاخرين لئلا يتوالى اربع
حركات في كلمة واحدة وقد اطرد عندهم تسكين الاخر عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك فلو سكنوا اللام

الا وله

الاولى التقى ساكنان عند اتصاله فتحوها لتعاد لخفة الحركة بثقل الرباعي وسكنوا العين ثم انه يكون متعديا
نحو دحرجته ولازما نحو دربح الرجل بالدال المهملة والراء المهملتين والموحدة والمعجمة اي خشع وذل وطأطأ
راسه وبسط ظهره خاضعا وبربخت الحمامة لذكرها طاوعته للسفاد وللمزيد فيه من الرباعي ثلاثة ابنية هي
تفعلل نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعلل بتشديد اللام الثانية نحو اقشعر الرجل اي اخذته
قشعريرة اي رعدة واضطراب واقشعرت السنة امحلت وهذه الثلاثة هي لازمة كلها بالشهادة
الاستقراء المضارع سمي به لمشابهته الاسم في قبول الابهام والتخصيص لاحتماله الحال والاستقبال
وجواز تخصيصه باحدهما والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته في نحو ضارب ويضرب وناصر وينصر
فكانهما تواخيا او تشاكلا من ضرع واحد وهو يحصل بزيادة حرف المضارعة على الماضي في اوله ثم ان
والمضارع لما تخالفا معنى باتفاق تخالفهما لفظا ايضا في حركة العين التي هي محل اختلافهما باختلاف الاعراض
في الماضي الثلاثي المجرد الذي هو اول ابنية الافعال فان كان الماضي ثلاثيا مفتوح العين
كسرت عينه في المضارع او ضمت والكسر اولى بغرض الاختلاف لان مخالفة الفتحة للكسرة اتم من مخالفتها
للضمة اذا الضمة علوية كالفتحة بخلاف الكسرة فانه سفلية او فتحت عين المضارع ان كانت العين او اللام حرف
حلق غير الف بل احد الستة الباقية وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ليعادل خفة
الحركة ثقل الحرف الحلقي ولم يفتحوا العين اذا كانت الفاء حرف حلق لان فاء المضارع المجرد الثلاثي ساكنة
فهي ضعيفة بالسكون فلا حاجة الى تخفيف العين واما الالف فهي مع خفتها ليست متاصلة بل منقلبة
عن الواو والياء فلم يعتد وابها في مخالفة الاصل الذي هو مخالفة حركة عين المضارع للماضي فتحت نظرا الى
الاصل وكثر في الباقي على القياس وادى ذلك الى الطرد الواو والياء كصان يصون وباع يبيع ودعا
يدعو ورمى يرمي والفتح في عين المضارع في ما ذكر حال وجد الرخصة لا على وجه اللزوم بجواز الضم
نحو دخل يدخل وصرخ يصرخ والكسر نحو نبح ينبح لانه جاء على الكسر ايضا وشذ ابى يابى حيث فتحت عين مضارعه
وليس عينه او لامه حرف حلق غير الف فهو مخالف للقياس وان كان كثيرا شايعا كما ستعرف تبركا لا اعلاو
وشذ هذا فيخ حكم المستثنى عن القياس الذي هو على خلافه على ما تقرر في موضعه وللخرفي فتح العين فيه
على ما قيل انه بمعنى امتنع الذي هو فرع على منع فحمل على اصله او دخله في فتح عين المضارع واما قلى يقلي بفتح
العين في الماضي والمضارع على ما حكاه سيبويه عامرية اي لغة بني عامر والفصيح المشهور قلى يقلي بالكسر
في المضارع على البغض الشديد وركن يركن ركونا بفتح العين في الماضي والمضارع على ما حكاه ابو عمرو
من التداخل كما نذكره بضم العين في المضارع مثل نصر ينصر لغة مشهورة وحكي عن قوم ركن يركن مثل

لم يعلم فالماضي من الاول والمضارع من الثاني فتداخلت اللغتان الوارد تان فيه والركون الميل
وجعل الاخفش قنط يقنط مثله في التداخل ثم ان الضم او الكسر في مضارع الفتح قد يكون سماعيا موقوفا
على السماع فاحاد الابنية الواردة على احدهما وقد من القياس انهم لزموا الضم ولم يفارقوه في مضارع الاجوف
بالواو مع نقله الى ما قبله التقله عليها نحو صان يصون ولزموا الضم ايضا في المنقوص بها اي بالواو مع
اسكانها رفعا نحو دعا يدعو ولزموا الكسر فيهما اي الاجوف والمنقوص بالياء نحو باع يبيع ورمى يرمي
للمناسبة الضم للواو والكسر للياء ولئلا يؤدي الكسر في الواوي الى انقلابها ياء والضم في الواوي
انقلابها واوا ومن قال في باب التفعيل وبناء اسم التفضيل من طاح بمعنى هلك وتاه بمعنى المغنى
او بمعنى ضل طوحت والطوح وتوهت واتوه بالواو فذلك يدل على انهما واويان لان الواو والياء
تنفيان من يتعرض في البنائين من الاجوف وعلى هذا فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده ان زعم ان الاصل
في مضارع كل منهما الواو المكسورة ونقلت كسرتها الى ما قبلها وقلبت ياء فيكون مخالفا للقياس
الذي ذكر من ضم العين المضارع في الاجوف الواوي وان كان مطردا في الاستعمال وكرفا الماضي
المتصل بالضمير المرفوع وان لم يكن من بنات الياء للمناسبة مع الصورة الطارية للمضارع او للتوهم
اصالة الياء فيه او ذلك عند من التداخل على ما في بعض النسخ و ذلك ان زعم في كل منهما ثبوت الواو
كصان يصون والياء كباع يبيع وزعم مع ذلك ان المتداول في الاستعمال الطاري هو المضارع الياء
مع الضم في اول ماضيهما عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك على قاعدة الاجوف الواوي بان يقال طحت وتهت
مثل صنت فيكون ماضيهما من الواوي ومضارعهما من اليائي على سبيل التداخل وهو ضعيف لتصريح الثقات
بان الضم في اول ماضيهما عند اتصال الضمير لم يسمع قط بل المسموع هو الكسر وزعم الخليل انهما واويان
على هذه اللغة ورد من الاجوف على فعل يفعل بكسر العين في الماضي والمضارع كحسب يحسب من الصحيح واما
في لغة من قال في التفعيل والتفضيل طيحت وتيهت والطيح واتيه فالامر ظاهر ومن القياس انهم لم يحولوا
عين المضارع في المثال واوا كان او يائيا استثقالا للجمع بين ياء المضارعة والياء والواو
مع الضمة بعدها طلبا الى التخفيف بالحذف فان علة الحذف في نحو يعد انما هو الوقوع بين الكسرة
والياء كما قيل فهذا هو القياس واما وجد يجد بضم العين في المضارع فهو ضعيف مخالف للقياس
وتفرد به بنو عامر قال شاعرهم لبيد بن ربيعة لو شئت قد نقع الفواد بشربة تدع الصوادي لا
يجدن غليلا وحذف الواو اما لكون الوقوع بين الياء والضمة ايضا موجبا للحذف عندهم او لان
الاصل عندهم فيه الكسر والضم طار بعد حذف الواو وهو ضاعفها ومن القياس ايضا انهم لزموا الضم في

عين

عين مضارع المضاعف المتعدي لانه كثيرا ما يلحقه هاء الضمير المضموم المشبع الى الواو مع ان الامر منه
ايضا نحو شده وعليه فلو كسر والزم الانتقال من الكسرة المنقولة الى الفاء للادغام الى ضمة بعدها
اخرى والحرف المدغم واسطة ضعيفة لا تجدي في معارضة مثل ذلك النقل لكنها تكفي مع وحدة الضمة
كما في اللازم لعدم تحقق الضمير ومن ثم كان الاكثر فيه الكسر الاوفق لتخالف الماضي والمضارع نحو
يفر ويكل وربما جاء الفتح قليلا نحو عض يعض وكع يكع كعوعا اذا جبن على لغة حكاها يونس
ولم يسمع الكسر في المتعدي الا في قليل نحو تم الحديث فصار شاعرا وافادا منه ومنه النمام وعله يعله
من العلل وهو الشرب بعد النهل بهده اي كسره وصره يصره اذا جمعه وحبه يحبه بمعنى احبه ومنه المحبوب
الباحث كلها في مضارع الماضي المجرد المفتوح وان كان الماضي المجرد على فعل بكسر العين فتحت عينه في
المضارع ليتخالفا نحو علم يعلم وخاف يخاف ورضي يرضى وكلهم لم يضموا مع حصول التخالف به كراهة
بين الكسر الثقيل في الماضي والضم الثقيل في المضارع او كسر ان كان مثالا واويا ليتوسل به الى حذف
الواو حيث تقع بين كسر لازمة وياء المضارعة ويحصل التخفيف نحو وثق يثق وومق يمق وحكي يحكي
فانه جاء الفتح فيه نحيا شاذا نحو يئس ييئس ويمن ييمن ويقن الامر اي علمه يقينا لان الياء ليست مستثقلة
بين الكسرة والياء حتى يتوسل بالكسرة الى الحذف منها وربما جاء الفتح في الواوي ايضا نحو وجل يوجل ويجل
بقلب كل ياء مفتوحة قبلها كسرة الفاء ولذلك يقول في باب بقي يبقى كعلم يعلم بقى يبقى بقلب الياء
المفتوحة المكسور ما قبلها في الماضي العامة قول الحماسي تنزو فلا السيل بالحضيض ونصطاد نفوسا
على الكرام فقوله بنت اصله بنيت فقلبت ياء بعد نقل الفتحة الى ما قبلها
الصعود الشبه بتحول النيران من اعلى الجبل وتصل الى الحضيض فيقع على الاحجار فيخرج منه النار
السيل بها في الحضيض ونصيد نفوسا مبنية على الكرام اي الرؤسا واما فضل يفضل من الفضالة
البقية ونعم ينعم ودمت تدوم ومتيوت كلها بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن التداخل
لان الاول جاء مثل نصر ينصر وعلم يعلم والثاني جاء مثل كرم يكرم بضمها وعلم يعلم وجاء دام يدوم
كصان يصون ودام يدام كخاف يخاف وكذا مات يموت ويمات كما قال الشاعر بنيتي سيدة البنات
عيشي ولا نامن ان تماتي فاخذ الماضي من باب والمضارع من اخر واما الفضل هذا النقض في الفعل
منكسر منقل لا غير على ما قيل وجاء في نعم ينعم الكسر في الماضي والمضارع كليهما وكان حمل في المضارع على
مراد في من المثال وهو وعم يعم فقال عم يعم يقال عم صباحا وانعم صباحا اي ليكن صباحك ذا نعمة
ولين وجاء حسب يحسب وبئس يبئس كلاهما على الكسر في الماضي والمضارع وان كان الماضي

على فعل بضم العين ضمت عينه في المضارع لا غير وذلك قياس لم يخالف الا في كلمة واحدة شاذة كدت بضم الكاف كاد والمشهور كدت بكسر الكاف وذلك لان وضع هذا الباب لما كان للصفات الغريزية اختيرت حركة توافق الماضي والمضارع فيه للتناسب بين المعاني والالفاظ ولم يجئ من هذا الباب اليائي الاجوف والناقص الا واحد في كل منهما اعني هيؤ الرجل يهيؤ من غير قلب الياء الفاء اي صار ذا هيئة يهو في بعض ميهي اي صار بهيا فقلبت الياء واوا للضمة قبلها ويحتمل كونه واوي الاصل من البهاء بهي والمضاعف فيه قليل نحو لببت الب على ما حكاه يونس فهذه احكام المضارع الذي ماضيه مجرد ثلاثي واما ان كان الماضي غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه كسر ما قبل الاخر في المضارع لتطرق التغيير اليه اولا عما كان في الماضي اما بحذف همزة الوصل المكسورة مع فتح حرف المضارعة الذي صار او لم يجتمع مع يجتمع واما بضم حرف المضارعة الذي صار اولا كيدحرج ويكرم فكان من كره اسلوبنا الاخر الذي هو محل التغيير مع تغير الاول وحيث كان الاخر محلا للاعراب الذي لا مدخل له في بناء الكلمة اجري التغيير على ما قبل المتصل به من الفتح الى الكسر استثقالا للضم وهذا مطرد ما لم يكن باول الماضي تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فانه بغير ذلك عوضا له في الماضي لعدم التغيير اولا او لم تكن اللام مكررة للادغام نحو احمر واحمار فان ما قبل الاخر في نحو ذلك ساكن لما تلته فيدغم في الاخر كما في الماضي وان تغير اوله بحذف الهمزة مع ان ما قبل اخره مكسور في الاصل وزالت الكسرة بالادغام وبكسر ما قبل اخر ما كررت اللام فيه للالحاق وغيره نحو اسحنكك الليل اي اظلم فانه ملحق بيحرنجم لعدم الادغام في المكرر له ومن ثم اي من جهة ما ذكر في اول المبحث من ان حصول المضارع بزيادة حرف المضارعة على ما هو الماضي كان اصل مضارع افعل كاكرم يؤفعل لان الحاصل بزيادة حرف المضارعة على الماضي الا انه اي في ذلك الاصل رفض اي ترك لما يلزم من توالي همزتين في المتكلم وهو مستثقل فحذفت همزة الافعال عنه لذلك وان كان القياس في تخفيف مثل ما فيه همزتين قلبت الثانية واوا كما يجيء ان شاء الله تعالى لان مضارع هذا الباب كثير فناسب التخفيف البليغ وهو الحذف ثم جروا على فاعلهم من اجراء الباب على وتيرة واحدة فخفف الجميع بحذفها وان لم يكن العلة الا في المتكلم وصار حذفها قياسا مطردا وقد كان اهل لان يؤكرما على البناء للمفعول واثبات الهمزة شاذ مخالف لذلك القياس واعلم ان من عدا الحجازيين يجوزون كسر ما عدا الياء من حروف المضارعة في ما كان ماضيه على فعل بكسر العين نحو علم واعلم واعلم ونعلم واعلم واعصى تنبيها على كسر عين الماضي ولم يكسروا الياء لثقلها ويبتدئ مضارع فعل بالفتح لاستثقال الضمتين وفي مضارع فعل بالضم فلم

يضمو

يضموا فيه للتنبيه على ضم العين في الامر واسم الفاعل والمفعول وافعل التفضيل تقدمت في مقدمة الاعراب فان البحث عن عملها الملكان متعلقا بها استطرد فيها بيان كيفية وضعها وهيأتها وكذلك الصفة المشبهة ذكر عملها هنالك ولم يستطرد بيان هيئتها الكثرتها فذكرها هنا الصفة المشبهة لا يبنى الا من لازم او متعد يجعل كاللازم بان يقصر معناه على مجرد الثبوت كالاكول من الاكل ثم انها وردت على اوزان مختلفة وبعض التفصيل فيها انها تكون من نحو فرح بكسر العين على فرح بكسر العين ايضا غالبا حتى قيل انه قياس فيما كان من نحوه من غير جراحات الباطن والامكان من الادواء الباطنة والعرس من الهيجانات والخفة كالقلق والسلس والشبق والفرح وقد جاء مع الضم في بعضها اي جاء مع الوزن المذكور ضم العين في بعض ما كان من نحو فرح في غيرما قياسه الكسر نحو ندس الفطن حذر من الحذر بمعنى الخوف وعجل للسريع فهذه الثلثة اوردت على الوجهين وجاءت الصفة المشبهة من نحو فرح ايضا على اوزان اخر نحو سليم على فعيل وهو في المضاعف والمنقوص اليائي اكثر مثل طبيب ولبيب وتقي وغني ونحو شكس بفتح الفاء وسكون العين لسيء الخلق وفي القاموس انه على وزن ندس ونحو حر بضم الفاء وسكون العين مع الادغام وصفر بكسر الاول وسكون الثاني الخالي من الغبرة وهذا في غير ما كان من نحو فعل بالكسر من الالوان والعيوب الظاهرة والحلية الصورية والخلقة ومن الالوان والعيوب والحلى من نحوه جاءت على افعل نحو اسود وابيض واعمى واعور وابلج واكحل والصفة المشبهة من نحو كرم بضم العين على فعيل نحو كريم غالبا وجاءت من نحوه خشن مثل كتف من الخشونة وحسن بفتحتين من الحسن وصلب بضم الاول وسكون الثاني وصعب بالفتح فالسكون وجبان بفتح الاول وشجاع ضخم ووقور من وقر وقارا وجنب بضمتين وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل وقد جاءت منه على قلتها على نحو حريص واشيب كابيض من الشيب وهو الشيخوخة وضيق بفتح الفاء وتشديد الياء على فعيل بياء ساكنة زائدة بعد الفاء وكسر العين وهذا مختص بالاجوف كما انه بفتح العين مختص بالصحيح اسما كان وكالشين المعجمة للزوان الذي يخالط الحنطة او صفة كالصرفي للطرف الدوام ولم يجئ في الاجوف مثل الالفاظ واحد هو قولهم سقاه عين بالمهملة والقاف نير المشددة المفتوحتين اذا كان من ادم لم يبل ماؤه وهو عيب منه والفعل من الامثلة الثلثة في كلامهم بفتح العين في الماضي والكسر في المضارع ويجيء من الجيع اي من فعل بالكسر والضم والفتح معنى الجوع والعطش ونحوهما مما يشتمل على حرارة الباطن كالاسف واللهف وضدهما اعني الشبع والري ونحوهما مما فيه معنى الامتلاء كما

على فعلان بفتح الفاء نحو جوعان وعطشان وشبعان وريان واسفان وسكران والفعل من
الجوع كنصر ينصر ومن غيره من هذه الامثلة كعلم يعلم قيل وقد يتراءى غير هذه منزلتهما نحو غضبان
فان الغضب من الهيجانات لكنه يلزمه في الغالب حرارة الباطن فنزل منزلتهما وقيل الفرح قريب
اذا اتى رب الامتلاء حملوا على معناه وربما جاءت الصفة المشبهة من فعل بالكسر وغيره على فاعل بمعنى
الثبوت وان كان الاصل في هذا الوزن الحدوث وذلك كحامض من الحموضة وشاحط وجائع وطالع
المص ابنية الثلاثي المجرد منه كثيرة والتي تشتق منها الفعل المشتمل على معناها وزيادة سماعية
فمنها ما هو بسكون العين من غير زيادة او مع زيادة تاء التانيث او الف التانيث او الالف و
النون وهذه اقسام اربعة والفاء في كل منها اما مفتوح او مكسور او مضموم وامثلتها بتقديم
مفتوح الفاء على المكسور والمكسور على المضموم في كل منها نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة
لطلب الضالة وتعريفها وكدورة لصفة في اللون ودعوى وذكرى وبشرى وليان
بتشديد الياء مصدر لوى اذا امطل وحرمان مصدر حرم منه وغفران ومنها متحرك العين
وفيه ايضا اقسام لانه قد يكون مع زيادة الالف والنون وهذا لم يوجد الا مفتوح الفاء والعين
كليهما وذلك نحو نزوان للوثوب وقد يتجرد عن الزوايد اساسا وهذا جاء نحو طلب بفتحتين وخنق
مثل كتف مصدر خنقه اخذ بحلقه وصغر بكسر الاول وفتح الثاني وهدى مثل صرد ولم يجئ مفتوح
الفاء مضموم العين اصلا ولا بكسرهما معا ولا بضمهما وقد يكون مع زيادة تاء التانيث فقط نحو
غلبة بفتحتين وسرقة بفتح الاول وكسر الثاني فلم يجئ منه مضموم العين وقد يزاد فيه مدة اما الف
فقط او مع تاء التانيث وامثلتها بتقديم مفتوح الفاء فالمكسور فالمضموم نحو ذهاب وصراف
مصدر صرفت الكلبة تصرف كضرب يضرب اذا اشتهت الفحل وسوال وزهادة ودراية وبغاية
للطلب واما واو او ياء فقط او مع تاء التانيث وذلك نحو دخول بضم الفاء ومضي بضم الميم فانه
اصله مضوي قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها ووجيف بفتح الاول اضطراب من سير الابل و
قبول بفتحتين وصهوبة بضم الاول الحمرة او الشقرة وقضيض وقضيضة بفتحتين ايضا ولم يجئ مع الواو
كسر الفاء لثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة ولا مع الياء سوى الفتح وقد يزاد الميم فقط مع
فتح العين نحو مدخل وكسرها نحو مرجع وضمها كمكرم ان ثبت انه مصدر او مع تاء التانيث و
ذلك نحو مسعاة ومحمدة بكسر الميم التي هي عينها وفتحها وقد يزاد غيرها ذكر ابن نحو كراهية وكثير
في مصدر كان والبلهنية بضم الموحدة وفتح اللام وسكون الهاء بمعنى السعة على فعلية والفعلول

بمعنى

بمعنى الفرار على ذنب فلعولة والهلكة والجبروت والكل مقصور على السماع وليس شيء منها قياسا
سوى نحو مدخل وذكره هنا غير مناسب الا ان الغالب يجب الاستقراء على ما سمع في مصدر فعل
بفتح العين اللازم اذا لم يكن للمعاني التي نذكرها بعد ذلك من الاصوات والاضطراب وغيرها
ان يكون على فعول بضم الفاء نحو ركع على ركوع وسجد على سجود والغالب في مصدر فعل المتعدي
ان يكون على فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو ضرب على ضرب وفيما بعد من الصنائع جمع الصناعة
بالكسر وهي الحرفة كرسالة ورسائل ونحوها مما ليس معدودا في الحرف لكن يشبهها او يضادها
كانه جعل نحوها منزلته للتضاد منزلة التناسب ان يكون على فعالة بكسر الفاء فالصنائع نحو كتب
على كتابة وصاغ على صياغة وخاط على خياطة وما يشبهها كعبر الرويا على عبارة وما يضادها
نحو بطل على بطالة وفعال بكسر الفاء دون التاء غالب فيما فيه النفرة وفي الهياج وشبهه كالشراد
والشماس والنكاح والغالب في الاضطراب والحركة ان يكون على فعلان بفتح الفاء والعين
نحو خفق اي اضطرب على خفقان بتحريك العين تنبيها بالحركة فيه على الحركة في مسماه ولذلك
حوفظ على حركة الواو ولم يقلبوها الفا في نحو دوران والغالب في الاصوات ان يكون على فعال
بضم الفاء نحو صرخ على صراخ ونبح على نباح وفعيل ايضا فيها كثير كالصهيل والنهيق وجاء فيها
فعال بكسر الفاء ايضا وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين متعديا كان او لازما مما لم يسمع
مصدره فاجعله اي المصدر فعلا بفتح الفاء وسكون العين للحجاز وفعولا بضم الفاء لنجد جلد
للجهول شاذ على الغالب المشهور في كل من الطائفتين وان لم يبلغ حد القياس والمشهور عند
الجمهور ان الاول مصدر المتعدي من غير المسموع في اي لغة كانت كاسر ونحو هدى بضم الاول
وقرى بكسره للضيافة وكلاهما بفتح العين مختص بالمنقوص اذا كان الماضي مفتوح العين
فان الكلام فيه لكنهما قليلان والصغر ان كان مثل قرى وليس بمنقوص الا ان ماضيه مضموم
العين فلا يرد بالنقض ونحو طلب بفتحتين مما في الكلام مختص بفعل اي مما كان مضارعه
مضموم العين ولم يجئ في غيره الا لفظان هما حلب الجرح يحلب كضرب يضرب اذا اخذ في البرء
وعلا عليه جلبة وهي جلدة تعلو الجرح والغلب مصدر غلب يغلب على انه لغة ايضا وجاء
بالضم ايضا والحلب بالسكون فعل الحلب بالتحريك مصدر المضموم وبالسكون مصدر
المكسور وقال الفراء يجوز ان يكون الغلب الغلبة بالتاء والغالب فيما سمع وان
لم يبلغ حد القياس في مصدر فعل بكسر العين اللازم نحو فرح ان يكون على فعل بفتحتين نحو فرح

بالاضافة الى الفاعل مصدر
جلب

والغالب في المتعدي فيه ان يكون على فعل بكسر العين نحو جهل على جهل والغالب في الالوان
والعيوب فعلة نحو سمرة وادم ان يكون على فعلة بضم الفاء وسكون العين وزيادة تاء التانيث
مثل سمرة وادمة وفعل بضم العين نحو كرم يكون مصدره على كرامة بفتح الفاء غالبا ويجي على
نحو كرم نعقتص وعظم بكسر الاول وفتح الثاني كثيرا وحسن بالضم فالسكون هذا تفصيل مصادر
الثلاثي المجرد بوجه يليق بهذا المختصر ومصادر الثلاثي المزيد فيه والرباعي مجردا كان او مزيدا فيه
قياسية كلها نحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب بالتشديد والتخفيف مصدر
هذا الباب وقرئ بالوجهين قوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا وقيل انه في قراءة التخفيف مصدر كاذب
اقيم مقام مصدر كذب نحو تبتل اليه تبتيلا والتزموا الحذف والتعويض في الناقص من باب التفعيل
من الافعال والاستفعال ان التزم الاعلال في فعلهما نحو تعزية واجازة واستجازة فاصله
تعزي بتشديد الياء كتكريم فحذفوا احدهما تخفيفا وعوضوا عنها التاء وهذا مبني على اعتبار اصالة
التفعيل في الباب وفي شرح المفصل ان الوجه ان يحمل تعزية على تفعلة من غير حاجة الى الحمل على
التفعيل واعتبار الحذف والتعويض فانه تعسف بلا داع اليه ولعل التحقيق ان قياس فعل اما
التفعيل وهو فيما عدا الناقص والمهموز واما تفعلة وهي فيهما كتعزية وتخطئة على ما قال بعض المحققين
مدرجا بكونها في غيرهما نحو تكرمة وتفرحة مقصورة على السماع واما اجازة واستجازة فاصلهما اجواز
واستجواز فنقلت حركة حرف العلة الى ما قبلها وقلبت الفا وحذفت احدى الالفين الملتقيتين
وعوض عنها التاء وقد جاء الاول بلا تعويض للضرورة في قول عمرو يصف ناقته في العلف
الاستقاء من البئر وعدم القلق وهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا تنزي اي
تحرك والشهلة العجوز العاقلة ويجي الاخران على الاصل ايضا فيما ترك الاعلال في فعله نحو
اروح اللحم ارواحا اذا انتن واروح ارواحا اذا دخل في الراحة واستصوب استصوابا واستحوذ
استحواذا وقد يترك التاء في نحو اجازة واستجازة ايضا على ما قيل عند الاضافة لانها كالعوض
على ما صرح به الفراء وساعده الاستقراء وذلك نحو اقام الصلوة كانه اقيم المضاف اليه مقام
العوض ولم يرد ذلك في نحو تعزية لما فيه من جعل الياء معرضا للحذف في الرفع والجر بالتقاء الساكنين
عند الاضافة الى المعرف باللام مع ما فيه من الاجحاف بالجمع بين الحذفين ونحو ضارب ضرابا
وضرابا على مفاعلة وفعال بكسر الفاء وتخفيف العين والثاني نادر فيما فاؤه ياء لثقل الكسرة
عليها نحو ياوم مياومة ويواما حكاه ابن سيده وحزاء بالتشديد في مصدرها اذا جاء دلة

وجاء

فاعل

وجاء قيتال على فيعال بالياء بعد القاف وقيل انه الاصل والقياس وهذه الياء مبدلة من الف
لانكسار ما قبلها في المصدر ولذا لم يجعل سيبويه فعالا بدون الياء مبنيا على حذفها للتخفيف نحو كرم
على تكرم وجاء تملاق بزيادة الالف قبل الاخر في مصدر تملق قال الشاعر ثلثة احباب فحب علاقة وحب
تملاق وحب هو القتل والضابطة كلما اوله تاء نحو تكرم وتدحرج وتغافل ان يكون مصدره
لم يغير الماضي الا انه يضم ما قبل الاخر الا في الناقص فيكسر كالتمني والتلاقي والباقية من ابواب المزيد فيه
الثلاثي والحق اما الملحق بالرباعي المجرد منها فحكمه مثله واما ما فيه همزة الوصل فلذلك قياس واحد
وهو ان يؤتى بحروف الماضي مع كسر الهمزة الوصل ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الاخر الف
ثم ان كان في الماضي الف زائدة ووقعت في المصدر بعد ما كسر فيه ابدلت ياء كاحمار احميرارا و
الواو في نحو اعلوذ اعلواذا واعلم ان من المصادر ما ليس مبدأ الاشتقاق الفعل بل يعتبر اشتقاقه
من مبدأ متصرف فيه وقصر من هذا القبيل من مصادر الثلاثي المجرد ما هو على تفعال بفتح التاء نحو الترداد
بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان او على تفعلة بفتح التاء وسكون الفاء وضم العين كالتهلكة بمعنى
الهلاك على ما حكاه ابو علي عن ابي عبيدة لكنه قليل ومثله ما حكاه سيبويه من التضرة والتسرة
بضم الصاد والسين وتشديد الراء بمعنى الضر والسر او على تفعيل بكسر الفاء وتشديد العين
وزيادة الياء بعدها والالف في اخره وهو كثير جدا ويكون قياسا على ما نقل عن الزمخشري
وذلك نحو الحثيثى والرميا من الحث والرمي ومكان من مصدره على احد الوزنين فهو
للتكثير وحكى الكسائي الخصيصا بالمد في الوزن الثاني وانكره الفراء وزعم الكوفيون ان نحو
الترداد مصدر فعل بالتشديد واصله الترديد والتجويل مثلا فلهذا افاد التكثير وقلبت
الياء الفا وقد يجي كسر التاء في بعض هذا كالتلعاب مع لزوم الفتح في التفعيل وقد يجاب بانه قد
مثل ذلك وقال سيبويه في التبيان بالكسر انه اسم اقيم مقام مصدر بين كما اقيم غارة مقام
اغارة ويجي من هذا القبيل ايضا المصدر من الثلاثي المجرد على مفعل بفتح العين مع التجرد
عن التاء قياسا مطردا من غير توقف على السماع نحو المقتل والمضرب بمعنى القتل والضرب وما
عداه شاذ موقوف على السماع كالمرجع بالكسر في العين وكالمسعاة بالتاء والمحمدة والمظلمة بالكسر
في العين ايضا والتاء والميسرة بالضم والتاء وجاء في هذه الثلثة الفتح ايضا وربما جاء الكسر
مع التاء فقط في الناقص كالمعصية والاجوف كالمعيشة وقد دل الاستقراء على اهتمامهم في التحرز
عن غير ذلك القياس وخصوصا عن الضم مع التجرد عن التاء واما مكرم ومعون بالضم مع التجرد

منها ولا غيرها اثباتها في الاصح فنادران والضم في غيرها كالمالك لله لوكره وهي الرسالة غير ثابت في
الاصح وتوقف في المكرم والمعون ايضا حتى جعلهما الفراء جمعا الكرمة ومعونة كميسرة بالضم استعمال
لمفعل بالضم في المصدر وسيبويه انكر ورودهما جمعا ايضا فكانه يحمل ورودهما في بعض الاشعار
على الضرورة ويظهر من كلام الجوهري ان مكرمة ليست من المصادر فانه قال يقال ارض مكرمة للنبات
اي جيدة ولم يتعرض لمجيئه مصدرا وقيل المعونة اسم بمعنى الاعانة كالغارة للاغارة واما احتمال
كون معون مصدرا على انه مفعول كميسور فاستضعفه بعضهم بلزوم كثرة التغيير بنقل الحركة وحذف
الواو مع مشاركته لمفعل بالضم في الندور وهذا فيما عدا المثال واما فيه فانما ينقاس فتح العين بلا حذف
الشرطين اما ثبوت فائه في المضارع كالموجل في يوجل على ما حكاه يونس واما كونه لامر ايضا حرف علة
كالموقى من وقى يقي ومع انتفائهما فقياسه الكسر كالموعد والموضع والموحل فيمن قال يحل بحذف الواو
ولعل المصنف لم يلتفت الى الاستثناء لشهرته امره ويقال الحفا النوع من المصادر والمصدر الميمي وحكمه في
الثلاثي المجرد ما ذكر ويجي قياسا مطردا من غيره سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا
فيه على زنة اسم المفعول منه كمخرج ومستخرج بمعنى الاخراج والاستخراج وكذلك البواقي كمدحرج ومتدحرج
بمعنى الدحرجة والاحرنجام واما ما جاء من مصدر الثلاثي المجرد على زنة مفعول كالميسور والمعسور
والمجلود والمفتون بمعنى اليسر والعسر والجلادة والفتنة كما قيل في قوله تعالى بايكم المفتون فقليل مقصور
على السماع وكانه للتشبيه بالمصدر الميمي على زنة اسم المفعول منه كمدحرج وانكره بعضهم وجعل الاول
بمعنى الحال والثاني الذي يوسر فيه او يعسر فيه والمجلود بمعنى البسير الذي يجلد فيه وقال ان الباء في
بايكم المفتون زائدة والمفتون اسم مفعول وفاعلة بالتاء في مصدر الثلاثي المجرد وجرة كالعافية
مصدر عافاه والعاقبة بمعنى عقب فلان مكان ابيه مثلا والباقية والكاذبة بمعنى البقاء والكذب
او التكذيب اقل مما جاء على زنة مفعول كالعدم مصدر من غير الثلاثي المجرد على زنة اسم الفاعل منه حتى
لشبهه وقيل يجوز ان يكون العاقبة اسم فاعل من عقب وكانه صفة النهاية والباقية والكاذبة في
قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية وليس لوقعتها كاذبة بمعنى نفس باقية ونفس كاذبة وقد يقام فاعل
بدون التاء مقام المصدر نحو قول امراة ترقص ولدها قم قائما قم قائما صادفت عبدا نائما اي قم
قياما وقد يقال انه حال مؤكدة وقوله على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام اي
ولا يخرج خروجا على ما قال سيبويه والرباعي المجرد مطلقا يجي مصدره على فعللة بفتح الفاء قياسا
مطردا نحو دحرج دحرجة وزلزل زلزلة ويجي ايضا فيما ليس مضاعفا منه على فعلال كدحراج بكسر الفاء

فقط وفي المضاعف منه نحو زلزال على زلزال بالكسر كثيرا واما الفتح ايضا على قلة ولعل اصله الكسر وقلب
فتحه تخفيفا لثقل المضاعف على ما في شرح المفصل واما الرباعي المزيد فيه فظهر حكمه نحو تدحرج منه من نحو
تفعل وتفاعل وحكم الباقي اما فيه همزة وصل من مصدر الثلاثي المزيد فيه نحو اقشعر اقشعرارا واحرنجم احرنجاما
واما اقشعر قشعريرة واطمان طمانينة وهما على فعليلة بضم الفاء وتشديد اللام الاولى فالمنصوب فيها
اسمان واقعان مقام المصدر كما في نحو اعطى عطاء كذا قال نجم الائمة رحمه الله وزعم انهم كثيرا ما يقصدون
الدلالة في المصدر على واحد من مرات الفعل باعتبار حقيقته من غير قصد الخصوصية نوع منه او يقصد
الدلالة على النوع والمراد بالنوع الحالة التي يوقع الفاعل الفعل عليها والمرة المذكوره من الثلاثي
المجرد مما لا تاء فيه يكون في استعماله على فعلة بفتح الفاء وان لم يكن مفتوحا قبل بناء المرة لان الاصل
في المصدر زيادة التاء للوحدة نحو ضربة وقتلة وان كان فيه زيادة حذفت للرد الى فعلة نحو جلسة
وجلسة في جلوس ودخول بحذف الواو وحسبة في حسبانا وبكسر الفاء للنوع وفرقا بينه وبين المرة نحو ضربة
وقتلة بمعنى نوع منهما ثم اذا اريد الدلالة على العدد في المرة والنوع ثني او جمع نحو ضربتين وضربات
فهذا حكم الثلاثي المجرد الخالي عن التاء وما عداه سواء كان ثلاثيا مجردا اشتمل على التاء في الاصل قبل
اعتبار المرة والنوع نحو رحمة ونشدة او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه يكون المرة
والنوع منه على المصدر المستعمل منه فان اشتمل على التاء فلا بد من التفاوت بالقرائن نحو اما خذ وا
رحمة واحدة المرة والطيفة للنوع وقيل ان مكسور الفاء من المجرد الثلاثي كنشدة يفتح فاؤه في المرة
مقتضى كلام سيبويه والجماعة فيما اشتمل على زيادة نحو دراية وبغاية حذف الزيادة والرد الى فعلة
وبغيرها فان لم يكن تاء في المصدر المستعمل في ما عدا المجرد الثلاثي المذكور نحو اكرام واستخراج وتدحرج
زيدت فيقول اكرامة واستخراجة وتدحرجة ثم ان كان للرباعي وذي الزيادة مصدران فالوجه
ان يكون على المصدر الاشهر ان كان فيقال دحرجة لا دحراجة ومقاتلة لا قتالا كما قيل وما جاء من مصدر
المجرد الثلاثي الخالي عن التاء المشتمل على الزوائد باثباتها وزيادة التاء للمرة نحو اتيته اتيانة ولقيته
لقاءة بالحاق التاء على اتيان ولقاء للمرة شاذ والقياس اتية ولقية بحذف الزوائد واسماء الزمان
والمكان ما وضع للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد باسلوب فلا يكون لها
مفعول والظرف ولا نحوها مما فيه التقييد وقد يقال ان الذات التي ليس من شانها العمل اذا تعلقت
فيها بالمكانية والزمانية وتاصلت في القصد خرجت عن حكم الصفات العاملة التي يكون فيها على صرافة
الابهام كشاهد فان معناه شيء ما له الضرب والعمدة في القصد فيهما معنى الفعل الذي من شانه العمل في

نحو ذلك على ما حقق في موضعه فلذلك لم يجر مجراها في العمل فيها وحمل قول النابغة كان مجر الرامسات

ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع على المصدر الميمي ليعمل النصب في ذيولها وحذف مضاف ليصح حمل عليه قضيم

وهو جلد ابيض يكتب فيه اي كان موضع جر الرياح التي ترمس الاثار بالتراب ذيولها عليه قضيم ذي نقشته

الصانعات الماهرات والتشبيه لاجل ما حصل في ذلك الموضع في التراب من نحو الخطوط بسبب الرياح ثم

ان هذه الاسماء تكون مما مضارعه مفتوح العين كيشرب وينام او مضمومها كيقتل ويدعو ومن المنقوص

بالحركات الثلث في عين مضارعه كيسعى ويرمي ويغزو وعلى مفعل بفتح العين اما في مفتوح العين فلمناسبتها

واما في مضمومها فلانهم حيث عدلوا عن الضم المناسب فيه استثقالا له كما في المصدر الميمي الذي هو نظيره

لا اختاروا الفتح لخفته واما في المنقوص مطلقا فلما فيه مع الخفة من التوسل به الى انقلاب حرف العلة

الفا مبالغة في التخفيف فيما يكثر دوره وذلك نحو مشرب ومنام ومقتل ومدعا ومرمى ومسعى

ومغزى وجاء ما وى الابل من المنقوص بالكسر وهي من مكسورها في المضارع كيضرب ويبيل ومن

المثال الواوي الذي ليس بمنقوص وحذفت فاؤه في المضارع كيعد ويضع على مفعل بكسر العين لمناسبة

حركة المضارع في غير المثال المذكور واما فيه فلما ذكر ومن كون الكسر اخف مع الواو من الفتحة مع المناسبة

للمضارع في نحو يعد منه وذلك نحو مضرب ومسيل وموعد وموضع والمثال اليائي في حكم الصحيح

المذكور سابقا فيقال في ييقظ من اليقظة ضد النوم كگرم وفرح ييقظ بضم العين وفتحها الميقظ بالفتح

والمنقوص من المثال كغيره من المنقوص في لزوم الفتح كالموقى من وقى يقي وما يثبت فاؤه في المضارع

كوجل حكمه ههنا حكمه في المصدر الميمي وقد جاء بعض الاسماء مما مضارعه مضموم العين على خلاف القياس

الذي هو فتح العين حيث جاء فيها كسر العين وهي المنسك لموضع النسك الذي هو الذبح والمجزر

بالجيم وتقدم المعجمة على المهملة لموضع الجزر وهو نحر الابل والمنبت لموضع النبات والمطلع والمشرق

والمغرب والمفرق لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط ويقال مسقط الرأس

لموضع الولادة والمسكن والمرفق لموضع الرفق ضد العنف ويقال لموصل الذراع والعضد كانه

موضع الرفق والملاومة والمسجد والمنخر بالنون والمعجمة فالمهملة لثقب الانف لانه موضع النخر

وهو صوت يخرج من الخيشوم فالكسر على خلاف القياس في هذه الاسماء الضم عينها في المضارع وجاء

الفتح على القياس في المنسك والمفرق والمرفق والمسكن والمطلع والمسجد وقال الفراء يجوز

فيها الفتح وان لم يسمع وقد يوجه خروجها عن القياس في اللفظ بانه باعتبار خروجها عن الاصل

في اسماء المكان من حيث المعنى وهو الكون للمكان ووقوع الفعل مطلقا مع اعتبار الفصل في غير

وذلك

وذلك لاختصاص المنسك مثلا بموضع نسك مخصوص اي عبادة مخصوصة هي الذبح والمفرق بوسط

الرأس والمشرق والمغرب بمواضع مخصوصة للشروق والغروب والمنخر سادا اسما للانف من غير ملاحظة

النخير فيه كما قال نجم الائمة والمسجد مخصوص بالموضع المعروف ولذلك يتعين الفتح عند ارادة موضع السجود

مطلقا كما قال سيبويه ويمكن اعتبار نظير ما ذكر في البواقي وقد علم مما ذكر ان الميم من اسماء الزمان والمكان

مفتوح كيف ما كانت العين واما منخر بكسر الميم والخاء كليهما لموضع النخير فهو فرع على منخر بفتح الميم وكسر الخاء

لطروان كسرة لاتباع كسرة الخاء وذلك كمنتن بكسر الميم وسكون النون وكسر التاء في غير هذا الباب فانه

فرع على منتن بضم الميم اسم فاعل من انتن كاكرم من النتن ضد الفوح وليس في كلامهم مفعل بكسر الميم

والعين معا سوى هذين ولا غيرهما موجودا في كلامهم فلذلك حملوه فرعين على البناء المحقق واما

نحو مطبخ ومربد بكسر الميم مع فتح الموحدة فيهما فعلى الشذوذ وقال سيبويه انهما ليسا للموضع ووقوع الطبخ

والربود على الاطلاق كما هو قياس الباب بل المطبخ للموضع المعمول للطبخ والمربد لمحل الابل والربود

الاقامة ثم ان الاصل في اسماء الزمان والمكان التجرد عن التاء كما في الامثلة المذكورة على قياس المصادر

الميمية وغير المظنة بكسر الظاء المعجمة من الظن المدغمة التي هي العين الاولى فيما لا يظن فيه الشيء لكونه مالوفا فيه

والمقبرة فتحا وضما في العين ليس بقياس لوجود التاء وكسر المظنة وضم المقبرة شذوذ اخر لضم عينيهما في

المضارع فقياسهما الفتح فتعليم الشذوذ في المقبرة فتحا وضما للاتساع وباينهما ان كانت متحركة بالفتح

هو القياس شاذة للتاء وزعم بعضهم ان الفتح ايضا فيها حركة خارجة عن القياس لان المقبرة ليست اسماء

لموضع ووقوع الفعل اي ما يقبر فيه الانسان اعني الحفر كما هو الاصل في الباب بل هي المكان المعد لذلك

والقياس بالاستقراء فيما خرج عن الاصل واريد به المكان المعد للفعل مفعلة بضم العين وخروج الضم

فيهما عن القياس باعتبار ان ما يستتبعه ويؤدي اليه اعني ارادة المكان المعد من المشتق الذي يراد به المكان

خارج عن القياس وان كان قياسا طاريا بعد هذه الارادة هذا كلامهم مع نوع من التوجيه فتامل فيه

وقد يقال ان المقبرة فتحا للمكان ووقوع الفعل فشذوذها للتاء وضما للمكان المعد له فشذوذها

للخروج عن الاصل في معنى اسم المكان ثم ان التاء قد تلحقها اما بتاويل البقعة او للمبالغة كما شاع

فيما اريد به ما يكثر فيه جنس من الاجناس كالماسدة والماذبة والمسبعة والمبطخة لما يكثر فيه الاسد

والذئب والسبع والبطيخ وهذا مع شيوعه ليس قياسا في كل ما يكثر فيه الشيء فلا يقال مقطنة لما يكثر

فيه القطن مثلا واستغنوا في ما زاد على ثلثة احرف بقولهم كثير الضفدع والثعلب مثلا عن بناء صيغة

لذلك فلم يقولوا مثعلبة ومضفدعة مثلا فهذا تحقيق بناء اسماء الزمان والمكان من الثلاثي المجرد

لاسم المفعول

وما عداه فعلى لفظ اسم المفعول منه كمدحرج ومستخرج ومجتمع كما يضم فيه وامضار عنه للفعل في الزمن فاجروه على لفظ اسم المفعول لمناسبته له من حيث ان الزمان والمكان مفعول فيه الفعل فمثل هذه يحتمل المصدر الميمي والزمان والمكان واسم المفعول والفرق بالقراين الآلة ما يستعان به على ايجاد ما يحتمل فعل من الافعال والاسم الذي يشتق لها من ذلك الفعل يكون على مفعل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين ومفعال بكسر الميم ومفعلة بالحاق التاء على الوزن الاول كالمحلب لما يستعان به على حلب اللبن وهو وعا يحلب فيه والمفتاح للآلة الفتح والمكسحة للآلة الكسح يقال كسح البيت اذا كنسه وهذه الثلث هي الصيغ المطردة وقيل ان الاخير سماعي لكنه مما سمع فيه جاز كالاخرين على ما هو القياس في اسم الآلة من حيث المعنى وهو العموم لكل ما يستعان به في ماخذ وامكان الاطلاق على كل منها وهذا يخلو في ما جاء بضم الميم والعين كليهما نحو المسعط لما يجعل فيه السعوط وهو الدواء الذي يصب في الانف والمنخل لما ينخل به كالغربال والمدق لما يدق به الشي والمدهن لما يجعل فيه الدهن كالقارورة والمكحلة لما يجعل فيه الكحل والمحرضة لما يجعل فيه الحرض وهو الاشنان فان نحو ما ذكر ليس بقياس اصله لان الآلة والبناء اذا القياس كسر الميم وفتح العين ولانه المعنى لاختصاصها ببعض ما يستعان به في ماخذ اشتقاقها كالوعاء مع خروج بعضها عن قياس اشتقاق اسم الآلة ايضا وهو الاشتقاق من المصدر لاشتقاقه من اسم العين كالكحل والدهن والاخير حكاه الزمخشري وصحح الجوهري بكسر الميم وفتح الراء على الاصل ولم عند سيبويه سوى الخمسة الاولى وقال انها لم يذهب بها مذهب الفعل بل هي اسماء وضعت لهذه المذكورات كالمنصل بضم الميم والصاد للسيف وحكي عن ابن دريد انه لو كسرت على الاصل جاز وجاء فعال بكسر الفاء للآلة كالخياط والنظام على ما قيل وقد يجي على فاعلة كالباصرة والسامعة على ما قيل وقد يجعل منه الفاتحة والخاتمة وقال الراغب كثيرا ما يجي فاعل بفتح العين اسما للآلة وذلك كالخاتم لآلة الختم والقالب ومنه العالم لما يعلم به الصانع تعالى من الجواهر والاعراض ولم يبين اسم الآلة مما على الثلاثي المجرد وامثاله على المصغر وهو الاسم المزيد فيه اي الذي وقعت الزيادة فيه ليدل ذلك المزيد فيه من حيث انه مزيد فيه او الزيادة المفهوم منه على نوع تقليل في مفهومه ومسماه ما حقيقة وذلك فيما يدل على معنى يقبل الزيادة والنقصان كالعلم والزهد في نحو عويلم وزويهد فيقصد بالتصغير نقصان ذلك المعنى المفهوم على التعيين من لفظ المصغر ومثل قبيل وفويق ونحوها واما ادعاء باعتبار نقصان شي عما يليق به منزلة نقصانه وذلك فيما يمتنع فيه التفاوت كحقيقة الانسان والرجل فاذا اطلق مصغر الانسان على احد على ان النقصان شي من كمالات نوعه فيه على الاجمال وانه يعين الانقرينة كما اذا دلت

قرينة على ان المراد نقصان فهمه مثلا وكذلك تصغير الاعلام كخويليد فتصغيره لنقصان شي مما يليق بالشخص الكاين من نوعه وقد يكون المقصود نقصان المسمى كجبيل للجبل الصغير ومن هذا تصغير الملاطفة نحو يا خويليد ويا بني لان الصغار في معرض التلطف وربما كان للتحقير على التهكم كما يقال في قول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل انه صغر الداهية التي اراد بها الموت لتهاون الناس واستصغارهم اياه وزعم بعضهم ان التصغير قد يكون للتعظيم وحمل تصغيرها في البيت عن ذلك وقد يكون التقليل عايدا الى الكثرة الداخلة في مدلول اللفظ المكبر فالتصغير يرجع الى تقليل العدد ويجب بقاء مقتضى تلك الصيغة الحاصل نوعها بعد التصغير ايضا وهو مختص بالجمع كدريهمات لدراهم استحقر المتكلم عددها وان صح اطلاق الجمع المكبر عليه مع قطع النظر عن ذلك ويختلف ذلك باختلاف الاعتبارات والمقامات ويمتنع هذا التصغير في المثنى لامتناع اطلاقه بعد النقصان عن الاثنين نعم قد يصغر لارادة اثنين محقرين نحو خويلدين وقوله ان لها اكيلا او وزا حوضا بين سيقفان الهاما ومثاله كأنه شعر ثم شي والتصغير على اي وجه كان توصيف في المعنى كانهم لكثرة دواعيهم الى التقليل باحد الوجوه وصغوا بناء يدل على الموصوف والصفة بلفظ واحد تخفيفا كرجيل في مقام رجل حقير فالمصغر موصوف في المعنى فكان حكمه ما عليه بالصفة فلذلك اختص بالاسم وكان ما ورد في غيره نحو ما احيسنه وما اميلح كذا محكوما على الشذوذ والضرورة ويختص بنا وفي الاسماء المتمكنة وغيرها ويكون على القياس وخلافه فالمتمكن فالمراد فيهما اليس بلازم البناء على ما قيل اذا صغر على القياس بضم اوله كالمبنى للمفعول حيث انه فرع المبني للفاعل وبعض العرب يكسر اول المصغر في ذوات الياء نحو شييخ استثقالا للضم فيه كما كسر بعضهم اول الجمع فيها نحو شيوخ وبيوت وقرئ به في القرآن المجيد ويفتح ثانيه تخفيفا وان كسر ثاني المبني المفعول جبرا اما استثقلوه من الانتقال من الضم الى الكسرة بجريه تلك المشابهة ثم لو اقتصر على ذلك التبس بالمكبر في نحو صرد فاحتيج الى اخر واختير ان يكون بعدهما اي بعد الاول والثاني يا ساكنة اذ حيث احتيج الى شي بعد العدول عن الكسر المناسب لمبني المفعول ناسب ان يكون ذلك الشي يناسبه ويكون كالعوض عنه وهو اليا متصلا بالثاني الذي عدل فيه عنه ليجري مجرى تلك الحركة اللازمة وسكونها لحصول الغرض بنفسها فالحركة زيادة من غير حاجة والواقع بعدها فيما كان على ثلثة احرف هو الحرف الاخير الذي هو محل الاعراب والبناء فيبقى على حاله ويكسر ما بعدها فيما اشتمل على الاربعة اصولا كانت كلها كدرهم اولا كمكرم وذلك لان ما بعدها فيها ليس محلا للاعراب والبناء فيكسر

لتأنيثها فيقال دويهم ومكيرم مثلا فالكسر هو الاصل في ما بعد ياء التصغير في ذي الاربعة ولا يعدل
منها الا فيما يقع ما بعدها فيه قبل تاء التانيث متصلة بها وكذا قبل الفيه المقصورة والممدودة
والالف والنون المزيدتين المشبهتين بهما اي الفي التانيث والاصل في المشابهة لهما هو المماثلة لهما
في عدم الجامعة مع تاء التانيث فقط وذلك في العلم المرتجل الغير المنقول عن معنى اخر وان كان
لفظ مستحلا شيء غير ما كان ولم يجامع التاء قبل العلمية لارتجالها ولا بعدها لكونها مانعة كعثمان
وعثمان وعمران اعلاما مرتجلة من السعادة والعثم بمعنى جبر المكسور او معنى اخر والعمارة وفي الصفة
الممنوعة من التاء كسكران والف افعال جميعا فانه يفتح ما بعد ياء التصغير الواقع قبل هذه الحروف
من غير فصل وذلك اذا وقعن في المكبر رابعة كطلحة وحمراء وحبلى وعمران وسكران واجمال
محافظة على الفتح الواجب قبل تاء التانيث وعلى الالفات المذكورة اذ لو كسر ما بعدها المتصل
بهن انقلبن ياء وقلب الالف في الممدودة يستلزم قلب الهمزة ياء كما يجيء في جمع صحراء على الصحاري
السماع ان حق علامة التانيث والمشبهة بها وعلامة الجمع التي حوفظ على بنائه في التصغير
من غير رد الى بناء اخر عدم التغيير فان وقعن في المكبر خامسة فما فوقها وذلك انما يتصور في غير
افعال كسر ما بعد الياء لعدم منع من تلك المحافظة كدحيرجة وجحيجب في جحجبى كما يجيء اثناء
وخنيفساء وزعيفران وعبيثران في عبوثران لثبت حذفها الواو لزيادتها وكانت الالف
لغير التانيث انقلبت ياء كالمعيزي في معزى بالالف للالحاق بدرهم فيمن صرفه والعليبي في العلباء
الملحق بقرطاس وحمل على سكران نحو ندمان للنديم وصميان بالتحريك للشجاع من الصفات التي
تلحقها التاء للتانيث في الوصفية وكذا حمل عليه اسم الجنس الذي يكون على فعلان بتحريك العين
على انه هيئة وجد الا مفتوح الفاء والعين كظربان بكسر الراء لدويبة وكانه لتشبيه معنى الجنسية
الحاصل في كل فرد بالمعنى الوصفي في احاد الموصوفات فتامل فيقال نديمان وظريبان مثلا
لا نديمين وظريبين ولعله اقتصر على ما هو الاصل في المحافظة على الالف وهو المشابهة لالفي التانيث
اولا وبالمشبه بهما ما يعم المشبه بهما اصالة او بواسطة الحمل على المشابهة لهما وهو تكلف لكنه
مفيد في هذا المقام ليشتمل هذين واحترز بذلك عن اسماء الاجناس الاعيان والمعاني التي
هي على فعلان بسكون العين كيف ما كان اولها كعثمان وغفران وسرحان فان الفها تقلب
ياء ويكسر ما قبلها كما هو الاصل في ما بعد ياء التصغير في ذي الاربعة تشبيها بالف المد الزائدة قبل
لام الاسماء التي تساويها في عدد الحروف والحركات والسكنات كصلصال للطين وطومار ودينار

على ما يقال

على ما يقال فيقال صليصيل كصليصل مثلا ومن اسم الجنس الذي هو على فعلان بفتح الفاء والعين
كورشان وكروان لطائرين فان الفهما ايضا تقلب ياء كوريشين وان لم يوجد في لغتهم اسم يساوي
من الهيئات المقصورة في فعلان بتحريك العين زنة الف قبل لامه حتى يشبه به شيء منها ويطوع
عن المشابهة لنحو سكران لكنه يوجد لخصوص هذا الصنف منه مواز من الصفات كصميان ونحوها
على الف تلك الصفات في التصغير فكانهم ارادوا الفرق بين مصغريهما وكانه لم يعكس لمخالفته
الهيئة في الصفات كغيرها من المشتقات في الدلالة على المعنى المقصود من بنائها وكانها اولى بالمحافظة
بقدر الامكان من هيئة غيرها مع ان بناء المحافظة على الالف في مثل هذه الصفات وهذه الاسماء
على الحمل على نحو سكران على ما يقال وحمل الصفة على الصفة اولى من حمل الاسم عليها وعن العلم
المنقول عما تقلب الفه ياء في التصغير فانه في حكم المنقول منه فنحو سرحان وسلطان علمين يصغر على
سريحين وسليطين وسكران علما على سكيران ويشرف سريحين مصغر ذلك العلم وان كان المكبر في حال
العلمية ممنوعا من الصرف لزوال الالف من الالف والنون المزيدتين وقد يجعل الضابط في حفظ الالف
الواقعة رابعة في المصغر من ذي الالف والنون المزيدتين ان لا يجمع على فعالين وقيل هو ضعيف لحفظها
في مصغر نحو ظربان مع انه يجمع على ظرابين فتامل ويكسر ما بعد الف افعال عند الجمع كاعيشير في اعشار
بوزن اعشار اي تكسير وسيتثنى ايضا من حكم كسر ما بعدها دون الاربعة الذي وقع ما بعدها فيه
فيبقى على سكونه حفظا للادغام كاصيم في اصم وهو من التقاء الساكنين على حدة وكما يزاد المصغر
في غير تلك الصور المستثناة على اربعة او لا يوقع الزيادة في غير تلك الصور في المصغر على اربعة
بمعنى انه لا يحصل ما يحصل علامة التصغير زائدا على اربعة احرف بحيث يكون مع العلامة زائدا على
خمسة جدا عن الثقل فيما يكثر دورانه بل يرد المشتمل على الزائد الى الاربعة بان يحذف منه ما
كان اصليا كما في الخماسي ثم يصغر الا ان تكون الزيادة بمده قبل اخره كمفتاح وعصفور وقنديل
فانها لا يعبأ بها وتنزل منزلة اشباع الحركة وتقلب ياء ان لم تكن اياها فقال الذي ذكره من عنيزة
بناءه وعدم الزيادة على الاربعة في غير الصور المستثناة لم يجئ في بنائه من الاوزان في غيرها الا في
غير تلك الصور الا فعيل في ذي الثلاثة كرجيل وفعيعل في ذي الاربعة كدريهم ومكيرم وفعيعيل
في الزائد على الاربعة بتلك المدة كمفيتيح وعصيفير وقنيديل ولا اضطراد بناءه في هذه بجعل الموضوع
على حرفين ثلاثيا بزيادة حرف ليمكن بناء اقل تلك الابنية وهو فعيل فان كان اخره حرف علة
تعين تضعيفه وعوض عن التضعيف الهمزة ان كان الفا كما في ما ولا لو يلتقي الفان ثم يصغر فتقلب

اول ٤ فتقلب الالف التي بعد ضمة اول المصغر واوا لمناسبتها وهكذا تقلبها واو كل الف مجهولة الاصل بعد ضمة المصغر كالف صاب الشجر عند سيبويه خلافا للاخفش حيث قلبها ياء لانها اخف فيقال في تصغير ما
وكي ولو اعلاما مُوَيّ وكُيَيّ ولُوَيّ بثلث ياءات ولوي بتشديد اليا واصله لويو فقلبت الواو الاخيرة ياء و
ادغمت لاجتماعها مع اليا الساكنة السابقة وان كان الاخر صحيحا فوجهان التضعيف وزيادة اليا
فيقال في هل وكم اسمين هُلَيل وكُمَيم وهُلَيّ وكُمَيّ بتشديد اليا وكما ما صغر الخماسي الاصول على ضعفه
لثقله وندوره حذف منه حرف ليرد الى الاربعة واذا تقرر هذا فالاولى حذف الحرف الخامس الذي
حصل الثقل والزيادة على الاربعة عنده ايا ما كان فيقال في فرزدق فريزد وقيل حكاية عن بعض العرب
يحذف ما اشبه الزائد في الجنس بان يكون من جنس حروف الزيادة وهي حروف سالتمونيها او في المخرج
كالدال في فرزدق فانها من مخرج التا فتحذف فيقال فريزق وظاهر المطلق المتن باحكام الزمخشري
وهو صنف فيه شبهان كان لكن نص السيرافي والاندلسي على اشتراط حذفه ان لم يكن طرفا بالقرب منه
بان يكون رابعا وبدونه يحذف الخامس فنحو جحمرش يقال جحيمر على مقتضى الاطلاق وجحيرش على ما قالاه
لكون الميم ثالث الحروف وان لم يكن ما زاد على الاربعة اصولا كلها حذف الزائد كجريج في مدحرج على
ما ياتي ان شاء الله تعالى وتحذف زيادات الخماسي غير علامة التانيث والمدة الرابعة في المكبر فيقال في قرعبلانة
قريعبة وفي عضرفوط عضيفر والمدة الرابعة تقلب يا ان لم تكن اياها كجحيميس في جحمرش مثلا وسمع الاخفش
من بعض العرب اثبات حروف خماسي الاصول كلها في التصغير كراهة حذف الاصلي نحو سفيرجل بكسر اليا
وفتح الجيم كما كان وعن الخليل ان المناسب كسر الجيم حملا على ما قبل اخر الرباعي ويرد ما اشتمل بكسر
على اعلال غير لازم وهو ما يزول بسبب عند التصغير نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لانتفا
المقتضي للاعلال فيقال بويب ونييب برد الواو واليا المنقلبين الفا في المكبر لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما الذهاب ذلك عند التصغير بانضمام ما قبلهما لكونه اول المصغر وكذلك مويزين برد الواو
لان المقتضي لقلبها يا سكونها وانكسار ما قبلها وقد زالا بانفتاحها لكونها ثانية المصغر و
انضمام ما قبلها لكونه اوله وفي موقظ من اليقظة مييقظ برد اليا لان المقتضي لقلبها واوا سكونها
وانضمام ما قبلها وقد زال بانفتاحها لكونها ثانية المصغر وهذا الباب بخلاف ما اشتمل منه
على اعلال لازم لا يبقى سببه بعد التصغير فانه لا يرد الى الاصل وذلك نحو قائم وتراث المال الموروث
واصله وراث وادد واصله وود لابي قبيلة من اليمن هو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب
فان المقتضي لقلب العين في قائم وهي الواو همزة كونه اسم فاعل من الاجوف والقلب الواو في تراث

وادونا

وادد تاء وهمزة ضمها في اول الاسم وتلك المقتضيات باقية بعد التصغير فلذلك يقال فيها قويئم
واديد بالهمزة وتريّث بالتاء واليا المشددة وقد يناقش في كون المقتضي لقلب العين في قائم همزة
مجرد ما ذكر بل في ذلك شرط بوقوعها بعد الالف وقد زال بالتصغير فلذلك ذهب بعضهم الى ان
تصغيره قويّم بتشديد اليا ثم ان اعترض على ما ذكر من الرد الى الاصل في الاعلال الغير اللازم
بالعيد لليوم المعروف فانه مشتق من العود لعود الفرح والسرور بعوده او لكثرة عوائد الله تعالى فيه
لعباده ويزول سبب انقلاب واوه يا عند التصغير كما ذكر في الميزان بعينه فلو كان الحكم هو الرد
الى الاصل لصغر على عويد فالجواب ان الامر كذلك لكنهم عدلوا عنه وقالوا في تصغيره عييد بيائين
لقولهم في جمع المكبر اعياد باليا فرقا بين جمعه وبين جمع العود بضم الاول على اعواد وحملوا التصغير
على التكسير لتناسبهما من حيث ان كلا منهما الزيادة معنى وحيث ان الغالب في كل منهما الرد الى
الاصل فلذلك اجروهما مجرى واحد في كثير من الاحكام مع امكان ان يكون عيد للفرق بين تصغيره
وتصغير عود كما في الجمع بل هذا الوجه اقرب على ما في شرح المفصل وان كانت في المكبر مدة ثانية
من حروف المد وهي زائدة في نحو لاو ثابتة مكانها في المصغر بقلبها اليها ان لم تكن اياها لانضمام الاول
المتحرك بالفتح لكونها ثانية المصغر ولا اصل لها حتى يرد اليها ان كانت الفا او يحافظ عليه
ان كانت يا فجعلوها واوا للمناسبة للضم الواقع قبلها في اول المصغر نحو ضويرب في ضارب وكذا
الالف في صويرب في ضيراب مصدر ضارب بضيادب وملية اليا وطويعير في طومار ومدة الواو
والمدة الثانية الاصلية يرد الى اصلها كما مر في باب وموقظ والاسم المتمكن الذي حذف منه حرف
بغير تعويض يعتد به فكان على حرفين يرد محذوفه في التصغير فاء كان او عينا او لاما ليصير على ثلثة
احرف فيتاتى فيه فعيل الذي هو اقل الاوزان حروفا تقول في المحذوف فاؤه نحو عدة وكل حاكم
اسما بان يجعل علما شائعا او لا فعل امر فان التصغير من خواص الاسما وعيدة برد الواو واكيل برد الهمزة
فانهما من الوعد والاكل وفي المحذوف عينه نحو سه ومذ حالكونه اسما لا حرف جر ستيهة ومنيذ
برد التا والنون فان الاول اسم لحلقة الدبر والعجز واصله ستة بدليل جمعه على استاه وفيه ثلث
لغات سه بحذف العين وهو التا كما اورده هنا وست بحذف اللام وهو الها مع فتح السين
واست بحذفه واسكان السين والاتيان بهمزة الوصل ومذ اصله منذ بالنون وحذفت تخفيفا
بدليل ضم الذال عند ملاقاته الساكن نحو مذ اليوم كما يجي ان شاء الله تعالى في التقاء الساكنين وتقول
في المحذوف لامه نحو دم واصله دمي بدليل قولهم في التثنية دميان وحر للفرج واصله حرح بحاء مهملتين

بدليل جمعه على احراح دمي وحريح وكذلك في رد المحذوف باب ما عوض عن محذوفه شيء تعويضا
يعتد به لكن يتعذر معه بناء فعيل نحو ابن واسم واخت وبنت وهنه فان اصل ابن بنو بالتحريك واصل
اسم سمو بسكون الميم وكسر السين او فتحها او ضمها فحذف لاماهما وعوض عنه همزة الوصل بعد تسكين
فائهما للتخفيف فان صغرتهما بدون فتح الثاني منهما لم يحصل بناء فعيل وان فتح سقطت الهمزة لانها
انما كانت لتعذر الابتداء بالساكن فيجب حذفها ورد المحذوف فيهما كما في المحذوف بدون التعويض فقال
سمي وبني كذلك واصلهما سميو وبنيو واصل اخت وبنت اخو وبنو بالتحريك وهنت كناية عن شيء
واصلها هنوة بالسكون فحذف لامها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها فلذلك يوقف عليها بالتاء
من غير القلب هاء ولحوقها في الكتابة في غير هنة ولم يتيسر فعيل منها بدون رد المحذوف فلزم الاعتداد
بتاء المتوقف على ثلثة احرف بتاء التانيث التي هي في حكم كلمة اخرى حقيقة فرد المحذوف فقيل
ونبيه بتشديد الياء واصلها اخيوة وبنيوة وهنيوة بالواو فقلبت ياء بالاعلال المعروف وعند
زوال التعويض عن التاء تمحض للتانيث فلذلك تنقلب هاء في الوقف ولو سميت مونثا باخت وبنت
الحقت التاء في التصغير لتانيثه المسمى من غير تعويض وان سميت بهما المذكر قلت اخي وبني بدون التاء
لتذكير المسمى واذا لم يعتد بالتاء في هذه فهو عدة اولى بان لا يعتد بها فيها لضعف التعويض بل
هي فيها كالعوض على ما سيجيء ان شاء الله تعالى وهذا تجاذب باب ما حذف منه شيء وتم بناء فعيل
باعتبار زيادة فيه لا يعتد معها بناء فانه يصغر من غير رد المحذوف نحو ميت بالتخفيف على وزن فيل
واصله ميت بالتشديد على وزن فيعل وهار على وزن فال واصله هاير على وزن فاعل لحار منهار
على التقوط والتهدم وهو اسم فاعل من هار يهور فخذفت العين تخفيفا وناس على وزن عال
الاناس واصله الاناس على وزن افعال وواد ووضع اسمين فيقال في تصغيرها ميت وهوير
وادي ونضيع كلها على فعيل من غير حاجة الى رد المحذوف ولو كان تصغيرها برد المحذوف لقيل
ميت بتشديد الياء الثانية وهوير كقوير وانيس بالهمزة وتشديد الياء كلها على فعيعل
فال ارتها را مقلوب هاور نقلت الواو الى موضع اللام وقلبت ياء لتطرفها ثم حذفت الياء كقاض
يلزم ان يقول هويريا في النصب باثبات الياء على ما هو حكم مثله وقيل ان هار في الاصل هور مثل
مخفف هار وحذف الالف كخالق وخالف فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعلى هذا
لو صغر برد المحذوف من غير اعتبار الرد الى التيام الاصل لا الفاعل الاجوف كان تصغيره هوير بتشديد
الياء بدون الهمزة اذ المحذوف الف فاعل فتنقلب بعدها واوا كما في ضارب ويقع بعدها ياء التصغير

ويقع بعدها الالف المنقلبة عن الواو والاصلية فترد الى الواو وتقلب ياء ولو صغرت الامثلة الثلثة
على الاصل لقيل ارباي ويويضيع كلها على فعيعل نحو كما اذا وقع بعد ياء التصغير واو او الف منقلبة عن واو
او ياء اصلية او الف زائدة بان وقعت كلها بعد ياء التصغير متصلة ووقعت كل منهما مع ذلك موقع
اللام من فعيل بان لم يكن بعدها حرف اصلا او لاما من التانيث ان كانت او وقعت موقع العين الثانية
من فعيعيل بان لم يكن بعدها الاحرف واحد قلبت كل منها ياء وادغمت فيها ياء التصغير اما الواو
بعد ياء التصغير الساكنة واما الالف فلا اضطرار الى تحركها لوقوعها بعد ياء التصغير فلو بدل
ردها الى الواو او الياء وقد علمت ان الواو ههنا تنقلب ياء فالمآل الى الياء فقلبت الالف اليها من
اول الامر وان كانت زائدة او منقلبة عن الواو وكذلك الهمزة المنقلبة من واو او ياء اصلية
بعدها اي بعد الالف الزائدة الواقعة بعد ياء التصغير تقلب ياء اذ حيث قلبت الف المذكورة
ياء زال المقتضي لانقلاب الواو او الياء همزة وهو وقوعها بعد الالف في الطرف فردت الى اصلها
فان كانت ياء فذاك وان كانت واوا انقلبت ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو عريزة وسنية
ورسيلة وقيل بتشديد الياء فيهن في تصغير عروة وعصا واصله عصو بدليل قولهم عصوان
في التثنية ورسالة وقتال مصدر قاتل واصل الاولين عريوة وعصيوة والحقت التاء
لكونهما مونثة كقدم وقديمة والالف في الاخيرين زائدة والهمزة المنقلبة بعد الالف الزائدة نحو
عطاء واصله عطاو بالواو وقلبت همزة لتطرفها بعد الالف الزائدة وبعد لحوق ياء التصغير قلبت
الالف والهمزة ياء بين فتجتمع ثلث ياءات وحكمها سيجيء ان شاء الله تعالى ويحذف الالف والواو والياء
بعد ياء التصغير ان تعقبها حرفان كعلابط وحوكر وتصالح ومجورب وتشيطن ومصادرة فيقال
عليبط وحيكر وصيلح ومجيرب وتشيطن ومصيرة مثلا لئلا يزاد على فعيعل من غير المدة التي
يحصل بها فعيعيل كعصيفير ثم ان اعلال الواو التي تلي ياء التصغير بقلبها ياء والادغام هو الاصل
وتصحيحها نحو باب اسيود وجديل قليل والمراد بهما ما كانت الواو المذكورة في مكبره صحيحة غير طرف
مع عدم ما يقتضي تصحيحها في المصغر نحو اسود وجدول فان عدم قلبها الفا في الاول كما في ايام البلاد
لئلا يلتبس بنحوه وفي الثاني لحفظ صورة الملحق به كجعفر وقد زال ذلك في المصغر لاختصاص التصغير بالاسم
فلا التباس فيه بالفعل وعدم خروج نحو جدول بالتصغير عن حركة مصغر الملحق به وسكونه كجعيفر واما
التصحيح فيه فلذلك كان الشايع ان يقال اسيد وجديل بالاعلال المذكور الذي هو مقتضى التصغير
وباء على قلبها اسيود وجديول بالتصحيح للحمل على المكبر وعدم الاعتداد بياء التصغير لعروضها واما

للكسرة التي كانت طرفا كمروة ودلو فلم يرد تصحيحها في المصغر فقط كراهة ذلك في الطرف الذي هو محل
التغيير مع سلب الاعلال فان اتفق في المصغر الزائد مكبره على ثلثة احرف غير ياء التانيث اجتمع
ثلث ياات في اخره حذفت الاخيرة المتطرفة التي عرض الثقل عندها وجوبا على كل حال لاستثقال
اجتماعها فيه وهي تحذف نسيا منسيا في الاحوال كلها في جميع موارد اجتماع الثلث على الافصح ومعنى
ذلك انه لا يعتد بها حتى كان لم يكن شيئا مذكورا وصار ما قبلها اخر الكلمة وذلك باجراء الحركة
الاعرابية على ما قبلها ان لم تلحقها التانيث وفتحها ان ولية على خلاف ما يعتد بالمحذوف من اخره فان
ما قبل المحذوف فيه يبقى على ما كان عليه كقاض بالكسر والتنوين رفعا وجرا وقد ورد في غير الافصح حين الى
عدم حذف الاخيرة عند الاجتماع مع الاعتداد بها في بعض الموارد وهو باب احي كما يأتي انشاء الله تعالى
وان زعم المصحح ما نقل عن بعضهم من تجويز اثبات الثلث كلها في جميع موارد اجتماعها واسكانها
رفعا وجرا وترك التنوين فيها حتى ان ينون لاضطرار كعطيي لئلا يحذف الياء بالتقاء الساكنين حرصا
على ابقاء حروف الكلمة في التصغير الذي شانه مراعاة الاصل امكن ان يكون هذا مقابل الافصح والحذف نسيا
كاين كقولك في تصغير عطاء وكساء واداوة للمطهرة وسقاية ومعاوية من النحو ضد الرشد ومعاوية عطي
وكسي واديه وسقية وعويه ومعيه بتشديد الياء فيهن واجتماع الثلث في مصغر عطاء كما مر فتحذف
الاخيرة نسيا وتجري الحركات الثلث الاعرابية مع تنوين الصرف على ما قبلها لان الالف تقلب ياء وتدغم فيه
ياء التصغير في اداوة وسقاية كما في رسالة وواو في معاوية كما في ضارب وتحذف في معاوية كما في عطاء
وتقلب الواو في غير سقاية ياء وتدغم فيها اداوة لتطرفها وانكسار ما قبلها واما في الاخرين فلكونها عرف
فتجتمع الثلث وتحذف الاخيرة وتفتح ما قبلها الواقعة قبل ياء التانيث في الجميع وعلى قياس سيبويه
ويقال في الاخرين عويويه ومعيويه على ما في شرح المفصل ويثبت الثلث المجتمعة كلها في مصغر ذي
ثلثة احرف مثل ميه لامراة اذ لو حذفت الاخيرة بقي على حرفين سوى ياء التصغير ونقص عن حروف
فعيل وكذا تثبت لو اجتمعت في الزائد على الثلثة قبل الاخر كابييب وعييق بار بع ياات في الاول وعين
وسييل بثلث ياات في سيل على ما ذكره الجوهري وغيره وقياس مصغر يا حوى من الحوة بالتشديد
للسواد المائل الى الخضرة او الحمرة المائلة الى السواد وهو كل صفة من اللفيف المقرون في اولها
كزيادة اول الفعل ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن الفعل احي واصله احيوو بواوين قلبت
الثانية يا لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم قلبت الاولى اليها ايا ما كما في عرية فاجتمعت الثلث فحذفت الاخيرة
نسيا احتياطا اي مبدا بلا اعتبار سبب الاعلال بل لمجرد التخفيف لتقدم منع الصرف على الاعلال

فلا يكون

فلا يكون فيه تنوين يؤدي الى الحذف بالاعلال فحصل احي حالكونه غير منصرف ممنوعا من التنوين ويجري
اعرابه لا ينصرف على ما قبل المحذوف وذلك عند سيبويه وجماعة لبقاء علة منع الصرف بعد الحذف وهي
الوصفية ووزن الفعل فان ذات صورة افعل لبقاء الزيادة التي في اوله كاول الفعل وهي الهمزة كما
قال الفيصل منك ممنوعا من الصرف وعيسى بن عمر يعامله في الحذف نسيا اعتباطا لكنه يصرفه
باجراء الحركات الثلث وتنوين الصرف على ما قبل المحذوف لخروجه بعد حذفها نسيا عن صورة افعل
ونقصانه عن حروفه في اللفظ والتقدير نقصانا لا زما كما صرف خير وشر لذلك بخلاف الادس بحذف الهمزة
جوازا على قياس تخفيف الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها في ارأس فانه ممنوع من الصرف اتفاقا وردّ
بان مناط المنع من الصرف زيادة اول الفعل وهي باقية ههنا بخلاف خير وشر وقال ابو عمرو بن العلاء
احي بالكسر والتنوين رفعا وجرا كقاض وباثبات الثلث كلها وفتح الاخيرة بدون التنوين نصبا ووجه
منعه بعد حصول الياات الثلث بما ذكر من الاعلال احيي بالتنوين وضم الاخيرة رفعا وكسرها جرا لتقدم
الاعلال عنده على منع الصرف واعتباره ما كان في معرض الاعلال منصرفا منونا في اول الامر على الاصل
الغالب في الكلمات وطريان منع الصرف بعد الاعلال ان وجد سببه فحذفت الحركتان استثقالا لهما وبقي
الفتح وحذفت الياء الاخيرة بالتقاء الساكنين وحيث تحققت علة منع الصرف بعد حذفها كما تقدم حذف
حذف التنوين وعود الياء لزوال التقاء الساكنين وهو غير مناسب في مثله من غير المنصرف المستقل
لفظا باعلال اللام ومعنى بالفرعية فاعتبر تعويض التنوين عنها فالتنوين فيه بعد الاعلال للعوض
لا لبيان منع الصرف وتعاد الياء مع الاضافة واللام لعدم التنوين وهكذا الحكم عنده في اعيل
الاعلى على ما صرح به بعض المحققين خلافا لمن فهم منع الصرف على الاعلال فانه اثبت الياء في مصغر
الاعلى مع اعرابه لا ينصرف في الاحوال الثلث ثم ان ما اختاره ابو عمرو في احي واعيل هو الذي ذكر البيان
انه مذهب سيبويه في باب جوار لكن علل عنه في باب حي داو بان القاعدة الكلية في ما اجتمعت فيه
الياات الثلث في المصغر حذف الاخيرة نسيا ومن ثم اعترض سيبويه على ابي عمرو بان الفرق
بينه وبين نحو عطي تحكم واعتذر عنه ابو علي الفارسي بان نحو احي بسبب الزيادة للفعل بزيادة اوله كان
كالجاري على الفعل كالحيي فلذلك حصل الحذف فيه اعلالا واعتد في نحوه بالياء المحذوفة كما يعتد
من اخر الفعل ويبقى ما قبله على ما كان عليه نحو لم يرم ولم يرض بخلاف نحو عطي مما ليس فيه تلك الزيادة
ويجري الاحوال في يحيى ونحوه مما في اوله زيادة اول الفعل ويجتمع الياات الثلث في مصغره وقال
ابو عمرو في تصغير احوى عند تصحيح الواو المصححة في مكبره على قياس اسيود احيو بالكسر والتنوين في الرفع

والجر واصلها احيوو فقلبت الواو الثانية يا كما مر وحذفت مع تعويض التنوين على الوجه المتقدم ويقال
احيى باثبات اليا المفتوحة في النصب لو اجرى قياس اسيود فيه في قول سيبويه كان الحركات النصب بالفتحة على
اليا المتقدم منع الصرف فلو كرة ولا صرف ولا تعويض للتنوين والرفع باثبات اليا ساكنة لحذف الضمة
المستثقلة وكما يحذف الاخيرة عند اجتماع الثلث يحذف المشددة لعلة النسبة الواقعة بعد مشددة اخرى
كما اذا صغر مروي اسم مفعول من روى فحصل مريوي واصل اعلاله مرييّ فاجتمعت مشددتان فان الاخيرة تحذف
ويقال مري ولا يحذف ما كانت للنسبة فانها تثبت للمحافظة على معناها فيقال في مصغر عدوي علتي تثبت بلا ذين
واصله عديوي واصل اعلاله عديي ويزاد وجوبا في مصغر المؤنث الثلاثي الكائن بغير تا تاء ان لم يؤد زيادتها
الى الالتباس كخشن سبع من اسماء العدد فان الحاق التاء بمصغره يؤدي الى الالتباس بمصغر المذكر المشتمل
عليها وكاسم الجنس المؤنث الذي واحده بالتاء كبقر فيمن انثه فان الحاقها يؤدي الى الالتباس بمصغر ذلك
الواحد وذلك كعيينة واذينة في تصغير عين واذن للحاستين المعروفتين وسبب زيادتها ليا في تلك الحال
واصلها ايدي وقديمة وودية في دار وقدم والوجه في الحاقها كونها في حكم المقدر في المكبر على الاصل في الكل
من الاشتمال على علامة التانيث والتصغير يرد الاشيا الى اصولها مع ان المصغر وصف في المعنى كما مر وصفة المؤنث
تلزمها العلامة ولو اشترك ثلاثي بغير تا بين المذكر والمؤنث فتصغيره بدون التاء للمعنى المذكر ومعها
للمؤنث خلافا لابن سيده اذا سمي المذكر بمؤنث كعين فزعم ان تصغير كلا المعنيين في هذه الصورة بالتاء
لنعمان قولهم عيينة واذينة تصغير عين واذن علمي رجلين والجمهور على انهما انما سميا بالمصغرين المقرونين
بالتا كما سمي طلحة بنحوه وكما جازت تسمية المذكر بمصغر المؤنث مع التاء فالقياس جواز تسمية المؤنث بمصغر
المذكر الخالي عن التا لكنها لم تقع بالاستقراء الا مع الحاقها كزبينة من الزبد على ما قيل والمصدر المذكر الموصوف به
المؤنث يصغر بدون التاء كامراة عدل وعن بل الجائز على معناه وكون التوصيف به مجازا اصل به المبالغة
في اتصافها به حتى كانها هو كالاسناد المجازي في نحو عدل وعريب وعرس ونيب في حرب وفعل ودرع
في عرب للطائفة المعروفة وعرس كناية للرجل او للامراة الرجل وناب للابل المسنة وحرب وفعل ودرع وقد وردت
مؤنثة سماعا شاذ وقيل الجميع الحاق التاء وان وقع فيها النقل عن المذكر كما يقال ان العرب والحرب في الاصل
مصدران منكران والعرس كما كانت اسما للمصدر الذي هو الاعراس والناب منقولة عن ناب الانسان
لا انك لا تبل لطول نابها غاية الامر ان القصد الى تغليب المعنى المذكر على المؤنث بتصغيرها على قياس تصغيره من
ترك التاء كان يسهل الخطب في ارتكاب الشذوذ ولو تجدد وضع اخر للمؤنث في شئ من هذه مثل ان يجعل عرس على
الامراة وجب التا في تصغيره وما ذكر في المؤنث الثلاثي بغير تا يجري في المؤنث بغيرها من الرباعي المشتمل على اربعة احرف

وان لم

جميعها اصولا فان القياس تجرد مصغره عن التاء استثقالا لكثرة حروفه وتنزيله للحرف الرابع منزلة وان لم يكن
العوض عنها وذلك كعقيرب في عقرب من الرباعي الاصول وجحيمر في جحمرش للعجوز من الخماسي المرد ود
الى الرباعي وزنيب في زينب من المزيد الثلاثي على فيعل وان رجع ذو الاربعة المؤنث في التصغير
الى ذي الثلثة وجب الحاق التاء كسمية في السماء فان همزتها منقلبة عن الواو فيعود بالواو مصغر
كساء الى ذي الثلاثة كما مر وكعقيبة وزنيبة في تصغير الترخيم لعقاب وزينب لحذف الزوائد
كما ياتي وقولهم في تصغير وراء الحجبى الامام والخلف وريئة بالياء المشددة فالهمزة وفي تصغير
قدام للجهة الامام قديديمة بقلب الف المدة ياء وقديديمة بحذف المدة كما روي عليه قوله قديديمة التجريب
والحلم انني ۞ ارى غفلات العيش قبل التجارب ۞ وامية بالتشديد في امام من الجهات على ما حكاه ابو حاتم
شاذ وقياس الجميع التجرد عن التاء لبقاء الاربعة في التصغير ثم ان ذلك التصغير لوراء يناسب كونها مهموزة
كما اختاره جماعة لكون بقاء الهمزة فيه قياسا وتنحصر الشذوذ في التاء فان القياس فيه ان كانت من
الناقص اليائي او الواوي كما هو راي اخرين رد الهمزة الى اصلها والحذف والحاق التا كما حصل
ونبية كسمية في السماء ففي ذلك التصغير شذوذان على هذا الراي بقاء الهمزة والحاق التاء والقائلون بحصول
بقاء تمام انقلابها عنده من الياء او الواو لتوهم اصالتها بنفسها بلا انقلاب عن شيء والبناء
على التوهم كثير في لغة العرب وقيل ان الجهات كلها مذكرة دائما سوى وراء وقدام فانهما قد يؤنثان
فجاء تصغيرهما بالتاء وعلى اعتبار التانيث لدفع توهم كونها كغيرهما من الجهات مع ما في الحاقها من التحرز
عن الالتباس بمصغر قدام للسيل المتقدم في الشرف وراء للولد الولد فانهما يصغران بدونها ولعل وراءه
الامام حمل على قدام للوضاد في المعنى فتامل وان وجدت تاء التانيث في لفظ المكبر ظهرت في المصغر
وان كان رباعيا كدحيرجة في دحرجة واما الف التانيث فالمقصورة تبقى ان كانت رابعة الاسم لحفتها
كحبيلى وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة خامسة فما فوقها استثقالا لها وينصرف الاسم بعد
حذفها لان المنعي الصرف انما كان لها وذلك كجحيجب وحويلي بتشديد الياء الاخيرة في تصغير جحجبى
بجيمين بينهما الحاء المهملة لابي قبيلة من الانصار وفي الاصل بمعنى السيد والالف خامسة وحولايا بفتح والثمانية المشاه قبل آخرها
المهملة وسكون الواو وهو قرية من نهروان والفها سادسة ولما حذفت عن اخرها عند ارادة
التصغير بقي حولاي والالف الباقية قبل الياء تنقلب ياء لوقوعها بعد كسرة التصغير فتدغم في الياء
ويحصل حويلي بالتشديد وقد تقع الالف سابعة كبرذنايا الموضع كما حكى عن سيبويه فيقول في تصغيره
بريذر بحذف الالف غيرها ايضا للرد الى الاربعة ليمكن بناء التصغير وهكذا في نحوها والالف

الخامسة ان تقل فيهما مدة ثالثة في الكلمة كحبارى لطائر فانت مخير في حذف ايتهما شئت فان حذفت المدة
المتقدمة وقعت الالف رابعة فتقول حبير اشلو على زنة حبيلى وان حذفت الالف انقلبت المدة يا ان لم تكن الا
لوقوعها بعد ياء التصغير وتدغم فيها ياء التصغير كحبير بتشديد الياء وابو عمرو يبدل التاء من الخامسة المقصورة
فيقول حبيرة مثله ونكتب الف التانيث الممدودة مطلقا رابعة كانت كحمراء ام فوقها كخنفساء عند الجمهور
لانها لما كانت على حرفين كانت بمنزلة كلمة اخرى ركبت مع ما قبلها فاثبتوها ثبوت الجزء الثاني من المركب
نحو بعلبك لبلدة بالشام وهو مركب من بعل الصنم وبك لصاحب تلك البلدة وكذا خمسة عشر واثنا عشر و
ابو عمرو وعبد الله فيقال حميراء وخنيفساء كما في بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله وثنيا عشر وابي عمرو
الباء فيهما وقد ادرج في الكلام ان تصغير المركب بتصغير جزء الاول وبقي الثاني على حاله وزعم الفراء ان
كان كنية صغر جزء الثاني نحو ابو عمير وام الحكيم في ابي عمرو وام الحكم وكانه نظر الى ان هذين من الكنى و
ضعيفا اذ الظاهر تقدم التصغير في نحوها على التركيب والعلمية وكالف التانيث الممدودة منزلة كلمة
اخرى فكذلك علامة التثنية والجمع المذكر والمونث الصحيحين كجزيلدين ومسيلمين ومسيلمات والمدة
الواقعة بعد كسرة التصغير وهي الكسرة اللاحقة على ما بعد ياء التصغير في ذي الاربعة تنقلب يا ان لم تكن ايا ها
لسكونها مع وقوعها بعد الكسرة نحو مفيتيح في مفتاح وترديد في ترداد وكريديس في كردوس للقطعة
العظيمة من الخيل وكل عظيم التقيا في مفصل كالكبين والركبتين والجماعة من الخيل وان كانت المدة
بعد الكسرة المذكورة يا كقنديل وتفريج مصدر فرح ابقيت على حالها فيقال قنيديل وتفريج وذو
غيرها اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير من المزيد الثلاثي لا بد فيه من حذف واحد بما لم يكن
فعيعل وقالوا تحذف منه اقلهما فائدة لانها اقلة فائدتها اولى بالحذف وذلك كمطيلق ومغيلم و
مضيرب ومقيدم في تصغير منطلق ومغتلم وهو اسم فاعل من الاغتلام هيجان شهوة الضراب و
مضارب ومقدم بتشديد الدال فيبقى الميم ويحذف النون والتاء والالف والدال منها على الترتيب
لان الميم تلحق اسم الفاعل والمفعول لبيان المسمى وهو الفاعل والمفعول والنون والتاء ونحوهما الياء
عارض وهو معنى الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل ونحوها وايضاح المسمى اهم من ايضاح
العارض والوقوع في الاول ايضا يرجح ابقاء الميم لئلا يبتدأ بالحذف وهو المرجح لابقاء الهمزة
وحذف النون عن نحو الندد اي خصم من اللدد بمعنى الخصومة ان كانت سعة لزيادتين هي المدة المذكورة
فلا حذف مكان بناء فعيعيل كمفتاح فان تساويا اي الزيادتان غير المدة المذكورة في الفائدة
فتخير انت في حذف ايتهما شئت كقلنسية بالنون بعد ياء التصغير وقليسية بالياء بعد السين من

نون

نون في تصغير قلنسوة فالنون والواو زائدتان من غير فضل لاحدهما فان شئت حذفت النون وتقلب
الواو يا لانكسار ما قبلها الواقع بعد ياء التصغير وان شئت حذفت الواو ومثل ذلك في تصغير حنظي
لصغير البطن او الممتلئ غيظا حبنيط بالنون بعد ياء التصغير وحبيطي بدونها واصله الحبط الالف
وتحذف كما حذفتها المكرمة حيث وقع مجرورا الكاف باعلوط فاص وجواز الوجهين فيه لان النون و
الالف فيه زائدتان للالحاق بسفرجل ولا فضل لاحدهما فتحذف ايهما شئت وان ابقيت الالف قلبت
يا لانكسار ما قبلها في المصغر وليس الالف فيه للتانيث ولذا لحقه التنوين ومما يرجح احدى الزيادتين
بالحذف ضعفها كما قال سيبويه والخليل في قبائل ونحوه انه اذا جعل على حذفت الالف لضعفها كلا او
قال سيبويه يحذف الالف في نحو ثمانية لانها اضعف من الياء ويقال في حبارى على احد يحذف الالف
الثانية من الالفين المزيدتين لغير معنى لتطرفها وقلب الاولى يا احلوى فالبعض وفي مطايا على مطي
يحذف الالف الثانية كذلك مع حذف احدى الياءات الثلث المجتمعة فيه وذو الزيادات الثلث ونحوها
اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير من المزيد الثلاثي تبقى فيه الفضلى التي لها فضل ومزية وتحذف
الاخريان ليمكن بناء التصغير كمقيعس في مقعنسس بابقاء الميم لانها فضلى وحذف النون واحدى السينين
وفي نحو معلوط دون ان حذفت الدال الاولى حذفت الواو ايضا فيقال معيلط وان حذفت الدال الثانية
ابقيتها اي الياء حرف واحد بعدها وانقلبت الا مدة فعيعيل فيقال معيليط وان كانت احدى الزيادات
الثلث هي المدة الواقعة بعد كسرة التصغير ابقيت مع الفضلى من الاخريين كما يقال في مقاديم علما
مقيديم بحذف الالف وابقاء الميم والمدة وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان بعضها
فضلا ام لا لكنايته اصول لبناء التصغير وكون الزائد يخلو ببنائه مطلقا غير المدة المعهودة الواقعة
بعد كسرة التصغير وذلك كقشيعر في مقشعر ودحيرج في محرنجم في مدحرج ومتدحرج ومحرنجم فتحذف الميم
ايضا مع كونها فضلى ونحو عنيكب في عنكبوت لان اصله عنكب واما المدة المعهودة فتبقى لعدم اخلالها
فعيعيل وذلك نحو قشيعرة في قشعريرة وحريجيم في احرنجام باثبات المدة وقبلها يا وحذف همزة
الوصل والنون وهكذا في جميع الابواب من الثلاثي والرباعي يحذف في تصغيرها همزة الوصل وينزل
منزلة العدم ونقل المدة الزائدة قبل اواخرها يا اذ في الحاقها اول المصغر بالهمزة وحذفها درجا
انكسار البناء بخلاف همزة القطع كاكيريم في اكرام ثم ان انحصرت الزيادة غير الهمزة الوصلية والمدة
في واحد كتاء الافتعال ونون الانفعال ابقيت كما يقال قتيقر في اقتقار ونطيلق في انطلاق و
يرد المبدل من تاء الافتعال اليها كما يقال في اصطلاح واز دجار صتيليح وزتيجير وان كانت

احمراد
غير الهمزة والمدة زيادتان اخريان ابقيتا الفصل كالتضعيف للالحاق في اقعنساس واعلنيان و
فيقال قعيسيس وغديدين وحمير بابقاء الكسر فيهما وحذف النون من الاول والياء من الاخرين وكالتاء
في استخراج لكثرة زيادتها لسد الحاجة في السين فيقال تخيريج والكل على تفعيعيل وفي نحو اعلواط حذف احدى
الواوين فيقال عليط بتشديد الياء واصله عليويط بعد حذف احدى الواوين قلبت الواو ياء كما في
فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الاخيرة كما قيل وعلى ما اسلفنا في مصغر نحو ايوب وسيد تبقى الثلث لكونها
في غير الاخر والتاء تحذف من اول المصدر في الرباعي كما يزاد انه كدحيرج في تدحرج وتبقى فيما عداه
كما يقال في تكلة تكيملة ويقال في مخوكتاب بالتشديد كذيذيب كما يقال في دينار دنينير لان اصله دنار
بنون مشددة واختلف في ابراهيم واسمعيل فردهما سيبويه الى ابرهم وسمعل كانهما رباعيان وصغرهما
على بريهم وسميعل ورده المبرد بان الهمزة التي بعدها اربعة اصول اصلية في لغتهم واختار انهما
خماسيان واصلهما ابرهم واسمعل كاصطبل فيحذف الياء الزائدة مع اخر الاصول على ما هو حكم الخماسي
والالف الزائدة تقلب ياء لكونها مدة بعد كسرة التصغير فتصغيرهما ابيريه واسيميع وهذا وان وافق
القياس لكن المسموع ما قاله سيبويه ويقال في الاستبرق وهو معرب تبيرق بالتاء في اوله وحذف السين
حملا على من استخراج ويجوز التعويض عن حذف الزائد والاصلي ايضا على ما حكي عن يونس ويمكن ادراجه
في كلام المص بحمل الزائد على الزائد على ما يبنى منه المصغر اي الزائد على الاربعة اصليا كان او زائدا فيعوض
عنهما بعد حذفهما مدة بعد الكسرة الواقعة بعد ياء التصغير في ما ليست تلك المدة فيه كمغيليم بالمد
قبل الميم في تصغير مغتلم بعد حذف تاء الافتعال وسفيريج في تصغير سفرجل وان كانت فيه تلك المدة
فلا يجوز التعويض بها لاشتغال المحل بها كحريجيم في احرنجام فما ذكر الى هنا حكم تصغير ما هو مفرد في اللفظ
ومنه اسماء الجموع فان الفاظها الفاظ المفردات وان كانت تدل على المتعدد فلا معنى للعدول عن حكمها
فيها كما في شرح المفصل وذلك نحو ما له واحد من لفظه من اسماء الجموع كركب عند من قال انه اسم جمع
لراكب وما ليس له ذلك كقوم ورهط وكلها يصغر على اللفظ كالمفرد بالتفاصيل المتقدمة كركيب وقويم
ورهيط واما الجمع فينقسم الجمع كثرة وجمع قلة وله اوزان مخصوصة والجموع الصحيحة من جمع القلة ويرد
جمع الكثرة لا اسم الجمع الذي هو في حكم المفرد الى جمع قلة ان كان له جمع قلة فيصغر جمع قلته كما هو
ما يختلج في القلب بادي الراي من التنافي بين صيغة الكثرة والتصغير الدال على التقليل وذلك نحو
غليمة في تصغير غلمان وهو جمع كثرة للغلام فرد الى غلمة وهو جمع القلة فصغر او يرد جمع الكثرة الى
واحده لو كان له واحد فيصغر ذلك الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة بالواو والنون ان كان

مونثا
مذكرا عاقلا وان لم يصلح المكبر لذلك الجمع وبالالف والتاء ان لم يكن عاقلا سواء كان مذكرا او
كما قال نجم الائمة رض وذلك نحو غليمون بتشديد الياء في تصغير الغلمان بالرد الى واحده وهو الغلام
وتصغيره على غليم بانقلاب الالف لوقوعها بعد ياء التصغير فيها ثم جمعه بالواو والنون لعروض الوصفية
بالتصغير كما مر وان لم يخرج جمع الغلام بهما حيث لم يكن علم المذكر عاقل ولا يقبل التاء باطراد ولا
ما يقبلها ونحو دويرات في تصغير دور وهو جمع كثرة للدار فرد اليها وصغر ثم جمع مصغرها بالالف
والتاء فانت في جمع الكثرة الذي له جمع القلة والواحد بالخيار وان لم يكن له جمع القلة وكان له الواحد
تعين الرد اليه كما يقال في شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات وان لم يكن له شيء منهما رد الى ما يقدر
واحدا له كما يقال في تصغير عباديد في قولهم جاء القوم عباديد بمعنى متفرقين عبيديدون لان فعاليل
جمع فعلول او فعليل فرد الى احدهما وصغر ثم جمع ذلك المصغر وان اهمل واحده القياسي واستعمل
الغير القياسي رد الى المستعمل كما يقال في محاسن ومفردها القياسي المهمل محسن بفتح الميم والمستعمل الغير
القياسي في واحد حسن حسينون او حسينات خلافا لابي زيد حيث رده الى المهمل المقيس وهو
محيسنون او محيسنات واما جمع القلة مكسرا كان او صحيحا فيصغر على لفظه كاكيلب في اكلب واجيمال في
اجمال وغليمة في غلمة واقيفزة في اقفزة فهذه قوانين التصغير الجاري على القياس وما جاء على غير ما ذكر من
القياس كانيسيان في تصغير انسان وعشيشية بمعجمتين بعد كل منهما ياء على فعيعلة في تصغير عشية بفتح
العين وتشديد الياء لاخر النهار واغيلمة واصيبية في تصغير غلمة جمع غلام وصبية جمع صبي شاذ
فقياس الاول انيسين كسريحين في سرحان لكن صغروا كذلك على توهم ان تصغير انسيان بالياء بعد السين
فيقع الالف والنون خامسة كزعفران فيبقى في التصغير ومنهم من جعل اصل انسان ذلك على انه افعلان
وبعد حذف الياء افعان فذلك التصغير قياس عنده ويجي الكلام فيه ان شاء الله تعالى وقياس الثاني
عشية بضم العين وتشديد الياء واصله بعد مجيء ياء التصغير ثلث ياءات فحذفت الاخيرة لكن لو صغر
كذلك التبس بتصغير عشوة للربع الاول من الليل فقلبوا احدى الياءات الثلث شينا معجمة لوجودها
في الكلمة كما يقال في حبب عن الظهير بثلث موحدات من باب التفعيل بمعنى برد حبحب بمعجمتين
لوجود الحاء في الكلمة وقياس الاخيرين غليمة وصبية بضم الصاد من غير همزة في اوله على فعيلة لان
مكبرهما جمع القلة فيصغر على لفظه لكن لما كان الاصل في فعال كغلام وفعيل كصبي ان يجمع في القلة على افعلة
بالهمزة ردوهما في التصغير اليها فهذه ونحوها خارج عن القياس مقصورة على السماع وقد رجع بعضها
على القياس ايضا وكذا الشواذ مغيربان في مغرب وعشيشيان في عشي وابينون في بنون ثم ان التصغير

قد تقرر انه يدل على استصغار الشيء وتحقيره نحو قولهم هذا اصيغر منك في تصغير اصغر ودوين هذا في تصغير دون وفويق هذا في تصغير فوق وان لم يكن المراد بها استصغار المسمى والتحقير لكنهما مع ذلك داخلة في الذي ذكرنا لانها التقليل لما بينهما اي بين الامرين اللذين نسب احدهما الى الاخر من التفاوت فان الاصغرية والدونية والفوقية ربما فهم منها كثرة التفاوت فالتصغير لتقليل تلك المعاني وان لم يفد استصغار الذات الموصوفة بها بل ربما افاد تقليل استصغارها من بعض الوجوه وقد مر ان التصغير من خواص الاسم ونحو ما احيسنه مما صغر فيه الفعل شاذ كما ذكرنا والمراد به على شذوذه استصغار الشخص المتعجب منه فيرجع الى اعتبار الاستصغار من جهة الحسن الذي هو فقط في الموصوف هو من معاني الاسم هذا عند البصريين القايلين بان صيغة التعجب فعل واما الكوفيون فهي من الاسماء ونحو جبيل وكعيت للطاير بن الاول لطاير يشبه العصفور والثاني للعندليب وما يشبهه كما قال المبرد وكميت للفرس الذكر والانثى من الكمتة وهي اللون الذي بين الحمرة والسواد موضوع على صيغة التصغير من غير قصد الى الاستحقار والتحقير وقد يقال لعل اختيار تلك الصيغة للطائرين لصغرهما وللفرس المذكور لضعف كل من اللونين فيه لنقصانه على ما حكاه سيبويه عن الخليل ثم استعملت فيها من غير قصد الى ذلك واذا جمع مثل هذا جمع التكسير قدر له مكبر وجمع ذلك المكبر لانهم لم يجمعوا المصغر الا جمع السلامة فلذا جمع الاولان في التكسير على جملان وكعتان على فعلان بكسر الفاء برد الى جمل وكعت وجمع هذين على ذلك كصرد وصردان وجمع الثالث على كمت بالرد الى الاكمت كاحمر وحمر وتصغير الترخيم مختص بذي الزيادة فلا يكون في المجرد عنها كرجل وجعفر وخصه جماعة بذي الزيادة الصالحة للبقاء في التصغير لغير الترخيم بخلاف نحو مدحرج ومسدحرج ومحرنجم والاستقرار دل على بطلان تخصيصه بالعلم كما توهم الفراء وعند بناء مثله في الاسم يحذف منه كل الزوايد ويقتصر على الاصول ثم يصغر على الاصول ولا التزام الحذف فيه سمي بذلك لان الترخيم التقليل ومنه ترخيم المنادى اذا لم يكن ثم ثلاثيا وهو في المزيد الثلاثي على فعيل ابدا كحميد في احمد وحامد ومحمود والتعيين بالقراين كما في ادرق في ما حكاه الاصمعي من قولهم في غزل ذعموا الزجاج على جمل او رقى جاء بام الربيق على ادرى وام الربيق الداهية وهمزة ادرق منقلبة عن الواو المضمومة كما في ادر وفي المزيد الرباعي على فعيعل ابدا كقريطس في قرطاس والزيادات في هذه صالحة للبقاء في التصغير لغير الترخيم كاحيمد وحويمد ومحيميد واويرق وقريطيس ونحو دحيرج في مدحرج عند من لم يشترط صلاحية الزيادة للبقاء في المصغر ويمتنع فعيعيل في هذا التصغير لان المدة قبل اللام فيه من الزوائد في المكبر كقنديل

ومنيح

ومنيح ونحوه تجرد هذا التصغير عنها ويلحق التاء اذا حذفت فيه هذا التصغير علامة التانيث كحبيلة وحميرة في حبلى وحمراء كما انها تلحق اذا رجع المؤنث الزائد على ثلثة الى الثلاثي كعقيبة في عقاب وعنيقة في عناق للانثى من ولد المعز الا ان يكون وصفا على التذكير كحبيض وطمث في حائض وطامث وخولف باسم الاشارة والموصول ما هو القياس في بناء التصغير لان الاصل فيهما عدم التصغير لغلبة شبه الحروف وعدم التمكن فحيث خولف ذلك الاصل في تصغيرهما خولف القياس في بنائه فالحق قبل اخرها ياء ساكنة هي ياء التصغير وان وقعت ثانية في بعضها مجردا خلوف القياس من كونها ثالثة وابقيت اوائلها على ما كانت عليه من الحركة وهي الفتحة في الجميع سوى اولى للاشارة الى الجمع وزيد بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول عند الخلو عن علامة التثنية والجمع اختاروها لكون هذه الاسماء مبنية ومناسبة الالف باعتبار لزوم سكونها للاصل في البناء وهو السكون ووقع في كلها بعد ياء التصغير اما ياء كما في الذي والتي والف كما في ذا وتا وتنقلب ياء للاوسط اذ الاصل تحريكها لوقوعها بعد ياء التصغير كما مر في نحو رسالة فتدغم ياء التصغير فيها على التقديرين ولذلك حصل ياء مشددة في الجميع مفردا او مثنى وجمعا فقيل ذيا وتيا في ذا وتا ويلحقهما علامة التثنية في المثنى وهي ساكنة فتحذف الالف الزائدة للعوض بالتقاء الساكنين فيقال ذيان وتيان وقد يزاد اللام والكاف في المفرد كقول رؤبة يعلما لاماري وحي منك فامم ا وتعلمي يربك العلي اني ابو ذيا لك الصبي والياء بعد الهمزة كما كانت والياء المشددة والقصر بالمد ايضا على اللغتين في اولى الجمع والف العوض في مصغر الممدود زيدت قبل الهمزة عند المبرد لان الملتزم في غير التصغير ترك عن لزم الاسماء المتمكنة وقدرت همزة منقلبة عن الواو او الياء كعطاء ورداء فتقلب ياء في التصغير كالهمزة فيهما ويحذف باجتماع الثلث كما في مصغرهما فلو زيدت الالف بعدها بان يقال اليا لتلتبس بمصغر المقصور بخلاف ما اذا قلب العين ياء وادغمت فيها ياء التصغير وزيدت بعدها الف العوض والهمزة تبقيان كما هي اذ لا داعي الى قلب الهمزة ياء لانها انما تنقلب اليها بعد الالف الزائدة تعويضا كالف رداء لا بعد غيرها وقال الزجاج زيادتها في الاخر كما في غيره لكنه يقدر همزة الفا في الاصل ولا دليل عليه قال فاذا ردت الى اصلها في التصغير اجتمعت ثلاث الفات فتقلب الاولى ياء وتدغم فيها ياء التصغير وتقلب الاخيرة الزائدة عوضا همزة كما في الاخيرة من نحو حمراء بناء على ان همزته منقلبة عن الالف وتبقى الوسطى فالحكم بان زيادة الالف العوض بعد الاخر لما ظاهر الى قول الزجاج او الى الغالب في الاسماء المذكورة وقد تلحق الهاء فيقال هاؤليا ولم يصغر من

اسماء الاشارة لاجل الخفة واللذيا واللتيا في الذي والتي والاقتصار على ما قرر في تصغير من
الاسماء يقتضي كسر الذال والتاء لكنهم فتحوها فلعل الفتح لكون باب تصغير المبهم على الفتح واصله
فتح ما قبل ياء التصغير كما قيل ويحذف منهما الف العوض عند لحوق علامتي التثنية والجمع بالتقاء
الساكنين وبقي الياء المشددة قبل علامتهما كما في اسم الاشارة فيقال اللذيان واللتيان
رفعا واللذيين واللتيين نصبا وجرا في المثنى واللذيون رفعا واللذيين نصبا وجرا في الجمع
واجري عليه هذا الاعراب مع شذوذ الواو في المكبر لقوة الاسمية بالتصغير الذي هو من خواص
الاسما فاجري جمع المصغر مجرى جمع الاسماء المتمكنة ولما كانت الف العوض محذوفة عند سيبويه
نسيا اعتبر ضم الياء المشددة قبل الواو وكسرها قبل الياء وهو المسموع والاخفش يحذفها
مع الاعتداد بها فيبقى فتح المشددة التي كانت قبلها في الاحوال الثلث كالمصطفون والمصطفين
والفرق في حالتي النصب والجر بين الجمع والمثنى عنده بفتح النون وكسره واللتيات لجمع المؤنث
بالحاق علامته وهي الالف والتاء على اللتيا التي كانت للمفرد وحذف الف العوض بالتقاء
الساكنين واستغنوا بذلك على الاصح عن تصغير اللاتي واللواتي ورفضوا اي تركوا تصغير الضمائر
لعدم جواز وقوعها صفة ولا موصوفة كما يجوز في اسماء الاشارة والموصولات والتصغير في المعنى
موصوف مع الصفة كما مر ولذلك ايضا رفضوا تصغير اسماء الشرط والاستفهام نحو اين ومتى
وما ومن وتصغير حيث ومنذ وعند واذا واذ ومع فان شيئا من هذه لا يقع صفة ولا موصوفة
ومن وما وان استعملتا موصولتين او موصوفتين في بعض الاوقات لكنهما لا تقعان صفتين
ورفضوا تصغير غير لتوغله في معنى الحرف وهو الاستثناء ولذلك كان قاصرا في التمكن فلا تدخله
اللام ولا يثنى ولا يجمع في العربي الفصيح بخلاف مثل ورفضوا ايضا تصغير حسبك لتضمنه معنى
الفعل لانه بمعنى اكتف وكذا كل ما يتضمن معنى الفعل من اسماء الافعال ورفضوا تصغير الاسم حال
كونه عاملا عمل الفعل سواء كان اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة لان المصغر في حكم الموصوف
والمصغر فقولنا ضويرب في قوة ضارب حقير كما مر والاسم العامل عمل الفعل اذا وصف انعزل عن
العمل لبعده عن مشابهة الفعل فلا يقال ضارب عظيم زيدا فالمصغر المشتق لا يجوز اعماله الا
في الفاعل الذي لا بد منه في المشتق فمن ثم جاز ضويرب بمعنى غير اعماله في غير الفاعل وامتنع ضويرب
زيدا باعمال النصب في زيد على المفعولية خلافا للكسائي حيث جوز ذلك كما جوز اعمال المشتق
المنعوت وحكى عن بعض العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا ومغوا من تصغير امس وغد

الغرض الاهم منها كون احد اليومين قبل الآخر او بعده بلا فصل وهذا لا يقبل الزيادة والنقصان
ولذلك منع سيبويه من تصغير ايام الاسابيع كالسبت والاحد واسماء الشهور كالمحرم الى ذي الحجة
فان معناها غير قابل للزيادة والنقصان وهي تجري مجرى ان يقال اليوم الاول والثاني والشهر
الاول والثاني وهكذا خلافا للجرمي والمازني حيث جوزوا تصغيرها المكبر هو الاسم
الملحق آخره ياء مشددة المركب معها تركيبا صار معها في حكم كلمة واحدة لتدل تلك اللاحقة
الياء من حيث كونه ملحوقا بها والحاقها بآخره على نسبته اي نسبة ذلك المركب من الملحق والملحق
يعني نسبتها اريد به الى المجرد عنها اي عن الياء وهو المنسوب اليه ابا كان كعلوي وامّا
او بلدا كبصري او صناعة ككسائي فقولنا بصري مثلا مركب من البصرة والياء المشددة اللاحقة
آخره ليدل الحاقها اياها وتركيبها معها على نسبة الشخص الذي اريد به الى المجرد عن الياء وهو
البصرة فالياء علامة النسبة العارضة للمنسوب اليه لانها لكثرة وقوعها ناسبها خفة العلامة
وكونها من حروف اللين واختيرت منها الياء لانه اخف من الواو وقابلة للاعراب بخلاف الالف
وتشبيهها للاشارة عن ياء المتكلم على ما قيل وخرج بقوله المدلل الى ما لحقته ياء مشددة
كروحي للواحد من الروم على ما ذكره جماعة او للمبالغة كاحمري او لمجرد تكثير حروف الكلمة ككرسي
والمراد بالحاق المشددة باعتبار لحوقها اولا وان عرض له التغيير بعد ذلك كيمان وشام بالنسبة
الى اليمن والشام على ما سيجيء انشاء الله تعالى والمقصود ان هذا هو القياس الغالب في المنسوب فلا
يرد نحو عواج وتامر وهو كالمصغر محكوم عليه في المعنى فان البصري مثلا معناه المحكوم عليه بانه منسوب
او منتسب الى البصرة ولذلك اختص بالاسم واما قولهم اخشوشني ومعلوطي في النسبة الى الفعلي
من قولهم اخشوشنوا ومعلوطوا اي كونوا اذا خشونة وغلظة في المطعم والملبس واتركوا التنعم
وتشبهوا في ذلك بمعد بن عدنان فالنسبة فيه الى اللفظي الفعلين على ما قيل لانه كل كلمة اسم بالنسبة
الى نفس لفظها ويجري عليها خواص الاسم اذا اريد بها لفظها كالوقوع مبتدأ في نحو من حرف وضرب
فعل ويحمل الشذوذ ولما كان المنسوب المعرف بما ذكر في قوة الموصوف بانه منسوب او منتسب الى
شيء وهما لا يعملان النصب بالمفعولية لم يعمل الا في المرفوع المضمر فيه او المظهر كما في رجل مصري حماره
مثل رجل قائم ابوه وفي الظرف نحو انا قرشي ابدا الكفاية رائحة الفعل فيه وفي الحال نحو انا
هاشمي منتسبا لمشابهتها للظرف ثم انه يكون فيه تغييرات قياسية وغير قياسية وقياسية حذف
تاء التانيث وجوبا مطلقا سواء كان المنسوب اليه المشتمل عليها مؤنثا حقيقيا كعزة لامراة ومكة

ام لا كطلحة ورجل وسواء كان علما للثلاثي الاصل ام لا كعرفطة وسواء كان معربا ام جمعا كمسلمات وبغال
مكي ومسلمي بناء وقياسا لانه حذف زيادة التثنية والجمع المصحح فيقال في ضاربان وضاربون علما
ضاربي لان كلا من ياء النسبة وعلامة التانيث والمثنى والمجموع شانها الحوق آخر الكلمة وكونها
اجزائها فلو اجتمعت مع احدى تلك العلامات كانت المتقدمة منهما في حكم المتوسطة بين اجزاء
الكلمة لكون المتاخرة عنها في عداد الاجزاء مع ان التوسط خلاف شانها المالوف فكان المناسب
حذف تلك العلامات واثبات الياء لان اعتبارها في مقام النسبة اهم وقد يذكر نكات اخر
يجري فيها ما ذكرنا فتامل ولم يوجبوا حذف الف التانيث على ما سيجي لانها من حروف العلة التي يكثر
التغيير فيها فقد يكتفى في دفع كراهة توسطها بالتغيير عن صورتها وقلبها واوا كما سيجي انشاء الله تعالى مع
ان لفظ الالف ليست في الاختصاص بالمؤنث بمنزلة التاء على ما قيل ثم ان حذف تاء التانيث حكم
كلي من غير استثناء شي وحذف زيادة كل من المثنى والمجموع مطرد على كل حال الا حال كونه علما
قد اعرب بالحركات الجارية على النون كقنسرين بكسر القاف وفتح النون المشددة او كسرها وعلم
الجمع لموضع بالشام وماطرون لموضع اخر بها ونصيبين لموضع اخر وسبعان بضم الموحدة لموضع
ببلاد القيس فانها لا يجب حذفها في مثل ذلك بل يجوز اثباتها لصيرورتها من اجزاء الكلمة بعد العلمية
حيث جعل المجموع علما ومن ثم جاز اعرابها بالحركات على النون من دون مراعاة مقتضى الاعراب بالحروف
كما في قوله طال ليلي وبت كالمجنون واعترتني الهموم بالماطرون وقال اخر الا يا ديار الحي بالسبعان
امل عليها بالبلى الملوان فالجر فيهما بكسرة النون من غير مبالاة بالواو والالف اللتين هما علامتا
الرفع ويجوز حذفهما للنظر الى كونها علامات في الوضع الاول كما جاز اعرابها بالحروف لهذا فلذلك
الذي ذكر من جواز الوجهين جاء قنسري بحذف زيادة الجمع وقنسريني باثباتها وماطري
وماطروني ونصيبي ونصيبيني وسبعي وسبعاني ويفتح وجوبا ما قبل الاخر وهو الحرف الثاني من
الاسم الذي كان في عدد الحروف وكسر الحرف الثاني على ثلاثة كنمر علما او نكتف للحيوان المعروف
من السباع سواء وافقه في فتح الحرف الاول ام لا كابل ودئل فيقال نمري وابلي ودئلي بفتح الحرف
الثاني لئلا يجتمع كسرتان مع كسرة ما قبل ياء النسبة المشددة فيجتمع كسرتان وياءان وهو مستثقل
لتتابع الامثال ومنهم من يبقي الكسرة في نحو ابلي لانجبار الثقل بجريان اللسان على نهج واحد او نقول
التام من نحو عضدي وعنقي لعدم اجتماع الامثال واغتفر الانتقال من الضم الى الكسر كما في المبني للمفعول
وذلك بخلاف ما زاد على ثلاثة احرف وما قبل [illegible] كسر وسواء كان على اربعة احرف مع كون الثاني نحو

تغلبي

تغلبي في النسبة الى تغلب بن وائل ابن قاسط ومغربي او مع تحركه كعلبطي او فوق الاربعة كجحمرشي ومستخرجي
فان كسرة ما قبل الاخر تبقى فيه وجوبا على حاله في نحو نمر على الافصح وان اجتمعت كسرتان وياءان لعدم الاعتناء
بالخفة الحاصلة من ابدال الكسرة فتحة في الكلمة التي بناؤها على الثقل وكثرة الحروف ولهذا فالمبرد
حيث اجاز فتح ما قبل الاخر قياسا مطردا في ذي الاربعة مع سكون الثاني الحاقا له بذي الثلاثة لتنزيل الحرف
الثاني لسكونه منزلة المعدوم ولم يساعده السماع الا في لفظ واحد وهو تغلبي وتنزيل الساكن من غير
حروف المد واللين منزلة المعدوم ضعيف وتحذف وجوبا الياء والواو من فعيلة وفعولة ويفتح العين
منها لان المدة الجارية مجرى اشباع الحركة الواقعة بين العين واللام كالمعدوم لضعفها فشبه
الاول بنحو نمر وشبه كما يشبه الثاني بالمواخاة واو المد بالياء ولذلك جعلتا ردفين في
الفواصل والقوافي هذا عند سيبويه وزعم المبرد ان النسبة الى فعولة فعولي فرقا بينها وبين فعيلة
كما فرق ابن عمرو وحده ثم ان المص اكتفى عن التعرض لحذف تاء التانيث بما مر وكذا فيما يذكره بعد ذلك
وحذف الواو والياء مما ذكر مشروط بشرطين صحة العين بان لا يكون معتلة ونفي التضعيف كحنفي في حنيفة
وشنئي في شنوءة بالمعجمة والنون من المهموز اللام لحي من الازد وقع بينهم شنآن وهو البغض ويحذف
الياء ايضا وجوبا من فعيلة مصغرة حملا على ما تقدم لتشابههما في زيادة الياء الساكنة حال كونها غير
مضاعفة وان كانت معتلة العين فالشرط فيها نفي التضعيف فقط كجهني في جهينة مصغرة لابي قبيلة
ورجل اخر قيل ورد فيه قوله تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين والمجرد عن التاء
الثلاثة يبقى فيها الواو والياء نحو تميمي وسلولي وحسيني للفرق بين النسبة الى المذكر في اللفظ والمؤنث
فيه ولم يعكس لان المذكر اولى بعدم التغيير ولان المؤنث اثقل وبالتخفيف احق وهذه بعد تحقق الشرطين
المذكورين لا مانع فيه من التخفيف بالحذف بخلاف ما فقد فيه بعض الشروط نحو شديدي وطويلي في شديدة
وطويلة على فعولة من الملو لوجود التضعيف وطويلي وقرولي في طويلة وقرولة لاعتلال العين
فانه لو حذفت الواو والياء منها اجتمع مثلان في المضاعف وحكم الادغام وانقلب العين المعتلة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيحصل شدي ومدي وطالي وقالي فيحتاج الاستعمال على كثرة التغيير مع
يقع الالتباس بالنسبة الى شد وطال وقال ومد على ما مثلا ولا ينقلب العين من طويلة
وقرولة ونحوهما مع التحرك وانفتاح السابق الفا لعدم موازنته الفعل التي هي شرط في القلب
كما يجي في باب الاعلال وكذا لو حذفت الياء من فعيلة مصغرة اذا كانت مضاعفة لزم الادغام
وكثرة التغيير والالتباس بخلاف معتل العين منها كعيينة بالنون فالنسبة اليها عيني كجهني ولا يلزم

سليقي

قلب الياء الباقية الفا لانفتاح ما قبلها وهذه الاحكام قياسية محكوم بالشذوذ على ما خالفها من

ذلك كخليقي كما وقع في قول الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب و سليمي بر

بفتح السين وكسر ما بعدها واثبات الياء فيهما في النسبة الى السليقة وهي الطبيعة وسليمة بفتح

حي في قبيلة الازد وعميري بفتح الاول وكسر الثاني واثبات الياء بفتح الاول ايضا لحي في قبيلة كلب

شاذ والقياس فيهما سلقي وسلمي وعمري كحنفي ويقتصر فيهما على السماع فلو نسب الى سليمة من غير الازد

وعميرة من غير كلب وجدت يكون على ما هو القياس وكانهم قصدوا بالمخالفة فيهما الفرق بين النسبة

الى سليمة وعميرة منهما واليهما من غيرهما على ما قيل وعبدي وجذمي كلاهما بضم الاول وفتح الثاني

وحذف الياء كجهني على ما حكاه سيبويه في النسبة الى جذيمة على فعيلة بفتح الفاء وكسر العين والذال

المعجمة الى حي من بني اسد وعبيدة بتلك الزنة ابي حي من بني عدي شاذ من نحو سليمي وعميري

اذ غاية ذلك ابقاء الياء وفيه رجوع الى اصل الكلمة والشذوذ ههنا بالعدول عن الفتح الذي هو

اصل الكلمة الى الضم الثقيل والقياس فيهما الفتح كحنفي والقصد في ارتكاب ذلك الى الفرق بين النسبة

اليهما الى القبيلتين المذكورين والى عبيدة بني معوية بن قيس وغيره والى جذيمة من بني عبد القيس فان

النسبة اليهما على القياس وكذلك قول العامة في خليفة خليفي باثبات الياء وتاء التانيث شاذ من نحو

سليقي لشذوذه من حذف تاء التانيث ايضا وخريبي بضم الخاء المعجمة واثبات الياء على صيغة التصغير في خريبة

مصغرة لموضع بالبصرة لقبائل الربيعة الصغرى ودينى في الوحا المنسوب الى ديبة شاذ والقياس حذف

الياء كجهني لوجود تاء التانيث والمقتضي في خريبي الفرق بين النسبة اليها والى خريبة لقبيلة والى

خرب كصرد جمع خربة بفتحتين لعروة المزادة اذا جعلت علما وثقفي بحذف الياء كحنفي في النسبة الى

ثقيف بفتح الاول كتميم ابي قبيلة منهم المختار بن ابي عبيدة وقرشي كجهني بحذف الياء في النسبة الى

قريش وفقمي بتقديم الفاء على القاف كعرني في النسبة الى فقيم مصغر الحي حي من كنانة وملحي كجهني

ايضا في النسبة الى مليح مصغر لابي حي من خزاعة شاذ والقياس اثبات الياء في الكل لخلوه من تاء التانيث

بان ثقيفي كتميمي والباقي كحسيني ولعلهم ارادوا الفرق بين النسبة الى المذكورين والى قريش لماية في الجن

وفقيم بن جرير بن دارم من تميم ومليح بن عمرو بن ربيعة من بني سكون ومليح بن الهون من خزيمة فان النسبة

الى كل ذلك على القياس وكذا هذلي في هذيل شاذ فهذا حكم الواو والياء فيما حرفه اربعة

اربعة ولا عبرة بتاء التانيث واما ان زادت الحروف فيهما عليها كنكريت لموضع وسكيت بتشديد

الكاف لرجل وصعفوق لحي باليمامة ابقيت في النسبة فيقال تكريتي وسكيتي وصعفوقي لان الوضع بكثرة

الحروف ثقل بسبب المبالاة بثقل الثقل الحاصل منهما في مثله النقل الحاصل منهما في مثله والحكم المتقدم

مع احدهما بل يختص بالصحيح اللام من ذلك ويحذف وجوبا الياء الاولى الزائدة الساكنة من

فعيل بفتح الفاء وكسر العين وفعيل مصغرا من المعتل اللام من المذكر والمؤنث من غير فرق بينهما

للياءات الاربعة المجتمعة وتقلب الياء الاخيرة الاصلية الباقية واوا فلو تبقى ثلث ياءات مجتمعة

ولم يستغنوا بذلك عن حذف الرابعة حذرا من مخالفة القياس لاصلا لو ان لم يقلب الواو ياء مع

مقارنتها للياء الى كثرة السابقة والوقوع فيما هرب عنه من اجتماع اربع ياءات ان قلبت اليها

وتفتح ما قبل الواو كما في غري ولم تقلب الفا للاضطراد الى تحريكها لا لزام كسر ما قبل ياء النسبة

وذلك كغنوي مثل حنفي في غني وغنية بفتح الاول وقصوي واموي كلاهما بضم الاول كجهني في

قصي وامية مصغرين لقبيلتين لكن قد خولف هذا الحكم في المصغر نادرا ومن ذلك النادر انه جا

اميي بضم الاول وياءين مشددتين من غير حذف ولا قلب لانفتاح ما قبل الشدة الاولى فكانه

ان جرى مجرى شي من الثقل تحلوا فعيل بفتح الفاء وكسر العين نحو غنوي فان الحذف والقلب لازمان فيه

ولم يجئ حلو فيه على ما زعمه المصنف لانكسار ما قبل المشددة فيجتمع كسرتان والياءات وتزداد الثقل

وقال السيرافي بعضهم يقول غنيي بتشديد ياءين وانكسار ما قبلهما الا انه اثقل من اميي للكسرة ومثله

حكى عن يونس واموي بفتح الهمزة مع الحذف والقلب في الشرعة الاولى على ما حكاه سيبويه عن بعض

العرب بقالى المكبر طلبا للفتح شاذ والقياس ضم الهمزة واذ قد عرفت حكم فعيل وفعيلة من

المعتل اللام فاعلم انه قد اجرى تحوي بالفوقانية والمهملة المفتوحتين في تحية فتحي كعدي وهي

تفعلة لا فعيلة لان التاء والحاء زائدة وهي مصدر حيا يحيي بالتضعيف مجرى عدوي في الحذف والقلب

لمشابهتها الغنية في عدد الحروف والحركات والسكنات ووقوع الياء المشددة بعد الحرف الثالث

ان علة المذكورة للحذف والقلب جارية ههنا واما فعول من المعتل اللام المذكر نحو عدو وفعولة

فعدوي كعفولي من غير حذف ولا قلب وهو الذي يقع في النسبة اليه اتفاقا اذ ليس فيه اجتماع الامثال

المستثقلة والمؤنث نحو عدوة فيها خلاف قال المبرد حكمها حكم المذكر وهي مثله في النسبة من غير فرق

نظرا الى عدم الداعي الى حذف الواو وقال سيبويه انها تجري مجرى فعولة من الصحيح اللام على ما

اختاره من حذف واو المد وفتح الحرف الاول والثاني فيقع عدوي كشنئي فرقا بين المذكر

والمؤنث وتحذف وجوبا الياء الثانية المتحركة من كل ما وقع قبل اخره ياء مشددة نحو سيد

وميت بياء واحدة ساكنة في سيد وميت بتشديد الياء ومهيمي بياء واحدة ساكنة ايضا في مهيم

اسم فاعل من هيم من الهيمان لكراهتهم اكتناف يائين مشددتين بالحرف الاخير من المنسوب
اليه كالدال من سيد في النسبة التي مبناها على التخفيف بكسر الاولى وانفتاحها في مهيم اسم مفعول
ابقيت على حالها من غير حذف وحذف المتحركة مع ان الساكنة لسكونها وجريانها مجرى المعدوم الذي
لا يعتنى به اولى بالحذف اذ لو ابقيت المتحركة انقلبت الفا لانفتاح ما قبلها فيلزم مع كثرة التغيير
كونه في معرض الالتباس بالنسبة الى هاد ومات مثلا وقربهما من الطرف على ما قال شارح اللباب
فان قيل لو كانت الباقية هي الاولى الساكنة كان طيئي بياء ساكنة قبل الهمزة هو الاصل في النسبة
الى طيئ على انه نسيا ظني قبله فلم يجز قلب الياء الفا لاشتراطه بالتحريك مع انها قلبت اليها فقيل
طائي قلنا الحكم المذكور اصل ثبت بالاستقراء فالباقي فيه هو الياء الساكنة وطائي شاذ لوقوع الاول
المخالف للقياس اعني قلب الياء الساكنة الفا فيه ولا حكم في باب الاعلال بان شذوذه للاعلال
امكن الحمل على ان ابقاء المتحرك وقلبها الفا وحذف الساكنة فيه شاذ لمخالفته لتلك القاعدة وان كان
الاعلال قياسا لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما قيل فان كان نحو مهيم تصغير مهوم بتشديد الواو
اسم فاعل من هوم الرجل بتشديدها اذا حرك راسه من النعاس قيل في النسبة اليه مهيمي بابقائه
مع علامة النسبة والحاق ياء ساكنة بعدها بالتعويض بها عن الواو المحذوفة بالتصغير وتوضيحه
ان تصغير مهوم مهيويم بحذف الواو الزائدة كما مر في تصغير مقدم من قدم ثم قلبت الواو الواقعة
بعد ياء التصغير ياء وقد تقدم جواز التعويض عن المحذوفة بمدة زائدة بعد كسرة التصغير وهي الياء
وهذا التعويض واجب في النسبة ههنا عند المص والزمخشري اذ مع عدمه تكتنفا المشددتان بالميم
فيلزم الحذف على القاعدة ويلتبس بالنسبة الى مهيم اسم فاعل من هيم ومع التعويض لا حاجة الى الحذف
لتوسط مدة العوض التي هي كالاستراحة بين المشددة الاولى وكونها والميم وكسرتها ولم يعكس
اسم الفاعل من هيم لم يحذف منه شيء قبل النسبة حتى تعوض عنه بعدها كما حذف من مصغر مهوم وانما
تصغير مهيم من هيم فهو بصورة المكبر اذ يلفظ بعد حذف الياء الزايد وادغام ياء التصغير
في الباقية يحصل تلك الصورة واكتفوا في النسبة اليهما بالقراين من غير تعويض في المصغر
لئلا يلتبس بالنسبة الى الواوي لان عدم الالتباس بين المخالفة في المادة والمعنى اولى بالرعاية من عدمه
بين المصغر والمكبر الذين تخالفهما بالعارض وتقلب وجوبا الالف الاخيرة الثالثة سواء
كانت منقلبة عن اصل كما هو الغالب او ما يجري مجراه من الاصلية الغير المنقلبة كما في الاسم الغير
المتمكن نحو متى واذا ان سمي بهما والعجمي الاصل مثل لسا الموضع بخراسان والالف الاخيرة الرابعة المنقلبة عن الاصل وما حكمها

الاصلي

الاصلية الغير المنقلبة كحتى وكلا وبالتشديد اسمين واوا لامتناع الالف عن قبول الكسرة الملتزمة
وقلبها ياء يؤدي الى اجتماع الياءات الثلث والكسرة فاما ان يقلب همزة او واوا واختيرت الواو
لانها اخف منها واشبه من الهمزة مع ان حروف العلة بعضها اقرب ببعض من غيرها وذلك في الثالثة
المنقلبة عن الاصل كعصوي في عصا في المنقلبة عن الواو ورحوي في رحا في المنقلبة عن الياء ونحو
متوي ولدوي في الاصلية ولسوي في العجمي وفي الرابعة المنقلبة عن الاصل نحو ملهوي في ملها
لموضع اللهو واعشوي في اعشا من العشاوة سوء البصر في الليل في المنقلبة عن الواو ومرموي في
مرمى لموضع الرمي في المنقلبة عن الياء ونحو كلوي وحتوي في الاصلية ويحذف غيرها من الالفات
الاخيرة سواء كانت رابعة زائدة للتانيث مع سكون العين كحبلي في حبلى او مع تحركها مثل جمزي
في جمزى بالتحريك لضرب من الحركة السريعة ومنها الحمارة للناقرام للالحاق كمعزي في معزى ام فوق
الرابعة سواء كانت منقلبة عن اصلية وهي كالخامسة المحذوفة في مرامي والسادسة المحذوفة
في مستلقي في النسبة الى مرامى ومستلقى اسمي مفعول من المراماة والاستلقاء ام زائدة للتانيث
كالخامسة المحذوفة في حباري في النسبة الى حبارى او للالحاق كالمحذوفة في حبركي في النسبة الى
الحبركى الملحق بسفرجل للقراد والسادسة المزيدة المحذوفة في قبعثري في النسبة الى قبعثرى فانه
يجب في كل ذلك الحذف لتردد امرها لامتناع قبولها عن الكسرة الملتزمة قبل ياء النسبة بين الحذف
والقلب الى ما قبلها والحذف اولى بها في الزائدة الرابعة فللفرق بينها وبين الاصلية والمنقلبة عن
الاصل التي يعتنى بحفظها ولو بما يبدل عنها اعني الواو واما فيما فوقها مطلقا فللاستثقال بكثرة
الحروف ثم ان ما ذكر من حكمها هو الاشهر وقد جاء في الرابعة المزيدة مع سكون الوسط نحو حبلى
ومعزى حبلوي ودنيوي ومعزوي بالقلب واوا حملا على الاصلية والمنقلبة عن الاصل للتشابه
في الصورة بل قيل ان القلب اولى بالتي للالحاق من الحذف لكونها بمنزلة الاصلي من الملحق به وقد
يعكس فيحمل الاصلية والمنقلبة على الزائدة في الحذف على قلة نحو ملهي ومرمي وكلي وحتي
اينة في نحو ما ذكر من الزائدة حبلاوي ودنياوي ومعزاوي بالالف قبل الواو تشبيها لها بالالف الممدودة
كحمراوي وربما جاء ذلك في الاصلية ايضا نحو كلاوي والمنقلبة كملهاوي ومرماوي وجوز المص
مثل هذا كون الواو منقلبة عن الالف التي كانت والالف زائدة قبلها وكون الالف هي التي كانت
والواو مزيدة بعدها وان كان الاولى في بعض صوره وهو ما اذا كانت مزيدة للتانيث هو الاولى
ليقع علامة التانيث في اخر الكلمة فتامل وجعل يونس الخامسة المنقلبة عن الاصل المسبوقة بحرف مشدد

نحو المعطا اسم مفعول كالرابعة في جواز الابقاء والحذف وهذا الذي ذكر في الرابعة مع كون الوسط ساكنا
بخلاف الرابعة مع تحرك نحو جمزي وبخلاف ما فوق الرابعة كمرامي لتعين الحذف فيهما للاستثقال
فيما فوقهما او تنزيلها مع تحرك الوسط منزلة ما فوقها لتنزيل تلك الحركة منزلة الحرف كما نزلت منزلته في
تاثير التانيث المعنوي في منع الصرف في نحو سقر وقولهم مصطفوي بقلب الخامسة واوا شاذ او خطأ كما
والوجه مصطفي بالياء للنسبة وحذف الالف وتقلب الياء الثالثة الاخيرة المكسورة ما قبلها واوا
الكسرتين والياءات الثلاث ولم يحذف كراهة بقاء الاسم على حرفين ويفتح ما قبل الواو كما في نحو نمري
كعمي وشجوي في العمي والشجي كلاهما صفتان على زنة كتف من عمي البصر او القلب وشجي اذا حزن وقيل
ان ما قبل الياء يفتح من اول الامر كما في نمر ثم يقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيجري عليها حكم الالف
الثالثة من القلب واوا وتحذف وجوبا الياء الرابعة المكسورة ما قبلها اصلية كانت او منقلبة عن الواو
كقاضي وداعي وغازي ويرمي في القاضي والداعي والغازي ويرمي اسما منقولا عن المضارع على الافصح
الذي اختاره الخليل وسيبويه كراهة اجتماع الكسرتين والياءات الثلث ان ابقيت على حالها ولزوم
كثرة التغيير ان قلبت واوا وفتح ما قبلها استثقالا لكثرة مع كثرة الواو وقبل ياء النسبة كما هو
الافصح الذي صار اليه المبرد وعليه ورد قوله: وكيف لنا بالشرب وان لم يكن لنا: دراهم عند الحانوي
ولا نقد حيث نسب الى الحانية وهي الخمر بعد حذف تاء التانيث بالقلب واوا كقاضوي وارادبلغ
الخمر كالكسائي لمن يبيع الكساء وقيل انه مجهول وان نسب الى الفرزدق وتحذف ما سواهما من الياءات
المكسورة ما قبلها الواقعة آخر الكلمة اتفاقا خامسة كانت ام فوقها كمشتري ومستلقي بياء النسبة
وحذف الياء الاخيرة من المشتري والمستلقي اسمي فاعل للاستثقال للزائدة على الرابعة فيه مسبوقة بياء
مشددة فان المحيي اسم فاعل من حيي يحيي تحية فالياء الاخيرة الخامسة منه الحذوفة في المنسوب الى
اضافة ياء النسبة مسبوقة بمشددة هي العين مع التضعيف جاء بعد حذف الخامسة والحاق ياء النسبة
على محوي بحذف الاولى المدغمة من المشددة وقلب الثانية منها واوا ومحيي باثبات المشددة بتمامها
مع ياء النسبة فالاول كاموي والثاني مثل امييي على ما مر لانه بعد حذف الخامسة مثل امي في
الحروف والسكنات ووقوع الياء المشددة اخرا مع فتح ما قبلها فيجري مجراها وليس في الكلام اسم
متمكن في اخره واو مكسور ما قبلها فلا يجري فيها هذه الاحكام نعم قد يقع اخره وما قبلها مضموم
اما ثالثة نحو سروة او رابعة كرقوة او ما فوقها كقلنسوة فيفتح ما قبلها تخفيفا في الاول فيقال سروي
كعمي ويحذف في الاخيرين فيقال رقي كقاضي وقلنسي كمشتري فان الواو اثقل من الالف والياء

كانت الالف الزائدة عليها كحبنا...
احذف وباب تحوي مرتا كانت
الياء الزائدة على الرابعة

وبالحذف والتخفيف جميعا جاء في الثاني ترقوي بفتح القاف مثلا كقاضوي وقد يقال بكسر ما قبلها
في الاقسام الثلاثة ويقلب ياء ثم يجري عليها احكام تلك الاقسام من الياء فيحصل ما ذكرنا والمنقوص
الذي ثانيه صحيح ساكن وثالثه واو او ياء ان كان مفردا بتاء التانيث نحو ظبية وقنية بكسر القاف للاقتناء
وهو الاكتساب ورقية بضم الراء للعوذة وغزوة بفتح الاول للجهاد وعروة بضم الاول لمعان منها مقبض
الدلو والكوز ورشوة بكسر الاول ففي النسبة اليه خلاف وهو كاينة على القياس يعني انه لا يغير عما هو
الاصل في تاء التانيث فيقال ظبيي وعروي مثلا عند سيبويه لان حرف العلة اذا سكن ما قبله فهو في
حكم الصحيح في النسبة مثل ما ذكر كالنسبة الى طلحة وغرفة ونحوهما ونقوي بكسر الزاء وفتح النون وقلب الياء
واوا في النسبة الى زنية بكسر المعجمة وسكون النون الى حي من العرب وقروي بفتح الاولين والقلب واوا
في القرية شاذ عنده والقياس زنيي وقريي من غير تغيير وقال يونس بفتح العين في الجميع واو وياء كان اولا
ومع ذلك يقلب الياء واوا في الياء فيقال ظبوي وعروي في ظبية وعروة بانفتاح الحرف الثاني
منهما والقلب واوا في ظبية واحتج على ذلك بقولهم زنوي وقروي وبان اجتماع الياءات الثلث في الياء
لو لم تقلب واوا النسبة على القياس من غير تغيير كالصحيح في باب ظبيي وغزوي كما اليه في تاء التانيث ولعل
الفارق عند يونس بين ذي التاء والمجرد عنها من السماع ان التغيير عندهم قد يجري على التغيير فحيث التغيير
باب التغيير في ذي التاء بحذفها فيه سومح بوقوع غيره ايضا وهو كما ترى وبدوي بفتح الاول الى البدو
بسكون الدال للبادية شاذ عندهما لتجرده عن التاء والقياس بدوي بسكون الدال وباب طي
وحي وهو الثلاثي الذي اخره ياء مشددة بعد حرف واحد يرد فيه الاولى المدغمة الى اصلها وهو
الواو ان كانت منقلبة عنها وتفتح سواء اشتملت على الادغام ام لا وتقلب الاخيرة واوا والمقصود انه يلحق
جميع ما ذكر في النسبة الى هذا الباب وان كان اعتبارها على عكس الترتيب المذكور فانه يعتبر من اول
الامر قلب الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات ثم لو ابقيت الاولى على السكون لزم قلب هذه الواو ياء
والوقوع في المهروب عنه لمجامعتها الياء الساكنة المتقدمة فحركت بالفتح تخفيفا فان كانت منقلبة عن
الواو ردت اليها لزوال السبب فكيهما ياء وهو سكون مع مجامعة الياء التي بعدها فيقال طووي
في طي لانه مصدر طوى يطوي واصل طوي بالواو الساكنة وحيوي في حي لانه صفة من حيي يحيى وذلك
بخلاف ما اخره واو مشددة بعد حرف واحد نحو دوي وكوي في النسبة الى دو للمفازة وكوة بفتح
الكاف لنقب البيت فمثل ذلك يبقى على حاله لان اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة التي للنسبة
ليس كاجتماع الياء بين المشددتين في الثقل لعدم التماثل ولا فرق في هذين بين ذي التاء كطية

وكوة والجرد منها كطي ودو وما اخره ياء مشددة بعد ثلثة احرف ان كانت في نحو مرمي اسم مفعول
من الرمي بان تكون الثانية المدغمة فيها من تلك المشددة اصلية قيل في النسبة اليه مرموي بابقاء تلك
الاصلية محافظة عليها مع قلبها واوا لئلا يجتمع ثلث ياءات وحذف الاخرى المدغمة استثقالا لها مع
الواو وياء النسبة وفتح ما قبل الواو استثقالا للكسرتين معهما كما فتح في قاضوي وقيل مرمي بحذف
تلك المشددة باسرها اثنين كما تحذف الواحدة من القاضي ترجيحا للخفة على مراعاة الاصلي وهذا
افصح وان كانت تلك المشددة الواقعة بعد الثلثة زائدة بتمامها حذفتا استثقالا مع عدم اصالة
شيء يحافظ عليه وذلك ككرسي وشافعي وبخاتي حال كونه اسم رجل وان كانت في مثل ذلك تاء
التانيث فالفرق بين حالتي النسبة وعدمها بحذف التاء في النسبة كاسكندرية وقسطنطينية في ا
وقسطنطيني والافلا وفرق بين الحالتين الا بالقرائن ومنها الانصراف في بخاتي لدلالته على النسبة باعتبار
ان ياء النسبة ليست من بناء الكلمة حتى تكون على صيغة الجمع الاقصى المقتضية لعدم الانصراف بخلاف
ما اذا منع من الصرف فانه يدل على اعتبار ان الياء ليست للنسبة بل هي من بناء الكلمة لتكون على صيغة
الجمع الاقصى التي نقلت منه الى العلمية وبقيت على عدم الانصراف كحضاجر علما لجنس الضبع وان لم يكن اسم
رجل بل اريد به المعنى الجمعي رد الى مفرده وهو بختي للابل الخراسانية وما اخره همزة ان كانت مزيدة
للتانيث في الاصل وان عرض تذكير المسمى بان سمي به مذكر قلبت واوا كحمراوي وبيضاوي وصحراوي
في حمراء وبيضاء وصحراء ومنه ذكرياوي في ذكرياء على تقدير المد على ما يقال وذلك لكراهة بقائها
على صورتها وسطا فيما هو في حكم كلمة واحدة مع ان شانها اللحوق بعد تمام الكلمة وقلبها ياء يؤدي الى
اجتماع الثلث فقلبت واوا ولم تحذف وما للفرق بينها وبين المقصور فان الهمزة لو حذفت تبعتها الالف
في الحذف كما في ترخيم المنادى لتنزلهما في كلامهم منزلة حرف واحد لا يقع الانفكاك بينهما فيحصل حرى
مثل حبلى ولم يعكس لان حذف حرف واحد وهو المقصور اهون من حذف حرفين مما ذكرنا والا
والقياس وصنعاني وبهراني وروحاني بفتح الراء كلها بالنون بعد الالف في صنعاء للبلدة المعروفة
باليمن وبهراء القبيلة من قضاعة وروحاء الموضع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة
واخر بالشام وجلولي بالنسبة الى جلولاء الموضع ببغداد بخانقين واخر بفارس على ما قيل وحروري
في حروراء بالمد وقد يقصر لموضع بالكوفة ينسب اليه الحرورية من الخوارج لان اول اجتماعهم كان فيه
حين فارقوا امير المؤمنين عليا عليه السلم شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي وروحاوي وجلولاوي
وحروراوي وان كانت الهمزة الواقعة في الاخر بعد الالف اصلية تثبت على الاكثر وقد يقلبها و

التي

التي للتانيث ويجوز على قلة قلبها واوا واثباتها كقراءي وقراوي في النسبة الواقعة الى قراء بضم
القاف وتشديد الراء كرمان للناسك المتعبد من قرأ اذا تنسك والا كذلك للتانيث ولا اصلية بل كانت
منقلبة عن واو او ياء اصلية او زيدت للالحاق فالوجهان وهما اثباتها على حالها والقلب واوا
جائزان من غير تفاوت في القلة والكثرة ككسائي وكساوي في كساء وهمزته منقلبة عن الواو
لانه من الكسوة واصله كساو فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف الزائدة وعلبائي وعلباوي
في علباء بتنوين العرف لعصب العنق والهمزة فيه زيدت للالحاق بقرطاس فاثباتها للتشبيه بالتي للتانيث
ومثل ذلك لو حمل على المؤنث كما اذا جعل كساء اسم امراة فالوجهان فيه ايضا على السواء الا ان التا
للعلمية المؤنث لا للهمزة وباب سقاية وهو ما في اخره ياء بعد الف زائدة ولم تقلب ياؤه همزة لعدم وقوعها
طرفا بسبب التانيث اللازمة التي وضع اللفظ معها سقائي بقلب ياء اخره همزة عند النسبة لزوال
تاء التانيث المانع عن تطرفها واتصالها بالياء ولم تقلب الهمزة واوا لئلا يلزم كثرة التغيير والسقاية
مشربة يسقى بها وباب شقاوة وهو ما فيه واو ولم تقلب همزة للزوم التاء بعدها شقاوي بالواو
من غير القلب همزة بعد حذف التاء فرقا بين اليائي والواوي ولم يعكس لان اجتماع الواو مع ياءي النسبة
اهون من اجتماع الياء معهما وباب راي وغاية واي وراية وغاي وغاية مما وقعت الياء فيه بعد الف
منقلبة عن اصل سواء كان مجردا عن التاء كالجنس او مقترنا بها للواحد فيه ثلثة اوجه رائي بقلب الياء
همزة تشبيها لها بالواقعة بعد الالف الزائدة كسقاية وراوي بقلبها واوا استثقالا لها والياء والكسر
المتطرفة المستقلة في النسبة فقلبت واوا كعوي وراي باثباتها من غير قلب تشبيها لها بظبي في ظبية والاية
والراية العلم بالتحريك وبجمع الراية على الرايات اشبه والفهما منقلبة عن الواو الاصلية على ما صرح به بعضهم
وربما اشعر كلام بعضهم بان اصلها الياء ثم ان المنسوب اليه قد يكون على حرفين اما بالوضع او بحذف
شيء منه فما بالوضع ان كان ثانيه حرف علة فاما الف فزاد بعدها همزة في الاكثر وقد تزاد الواو
فيقال في لا اسما لائي ولاوي ومنه الماهية لانها النسبة الى لفظ ما المستفهم عن الحقيقة
واما الماهية فمن قلب الهمزة هاء للتناسب في المخرج واما ياء او واو وحكمها التضعيف فيرجع الياء
الى اصلها كي فيقلب الثانية المدغمة فيها من المشددة واوا فيقال في كي وفي اسمين كيوي وفي لو لوي
واصلها كيي في ياءين مشددتين هما المضعفة وعلامة النسبة وفي لو اسما لوي بالتشديد
كدوي وان كان صحيحا جاز التضعيف وتركه فيقال في كم كمي بالتضعيف والتخفيف كما على
حرفين لحذف شيء منه فالضابطة فيه انه ان كان متحركا الاوسط اصلا اي في اصله قبل ان يحذف

شئ والمحذوف لامه سواء كانت حرف علة ام لا ولم يعوض عنها همزة وصل او كان المحذوف فاؤه
وهو معتل اللام وجب الرد للمحذوف عند النسبة اما في الاول فلئلا يلزم الاجحاف بحذف اللام
وحذف حركة العين بطريان الكسرة الملتزمة قبل ياء النسبة من غير ضرورة لكون اللام محلا للتغيير
صالحا للرد والحذف واما في الثاني فلعدم اسم معرب على حرفين ثانيهما حرف علة في كلامهم لكونها
كالعدم وفي معرض السقوط بالتقاء الساكنين رفعا وجرا كما في قاض فيبقى على حرف واحد فلذلك
التزم التعويض في مثل بناء التانيث واجراء الاعراب عليها وهي تحذف عند النسبة فلو لم ترد لفات
المحذوف في الحق المنسوب اليه بعدم النظير فالاول فيما لامه المحذوف حرف علة كابوي واخوي في
اب واخ واصلهما ابو واخو بفتح العين وذووي او ذوين كابوي في ذو وذات وذوي بمعنى صاحب
والاصل ذوي بالتحريك ولام المحذوف ياء عند سيبويه والاخفش حملا على ما هو الغالب في اللفيف
من كون عينه واوا ولامه ياء نحو طويت وقد ردت في النسبة وقلبت واوا لئلا يجتمع الثلث من
غير سبق السكون وعادت العين في ذو وذي الى اصلها وهو الواو كراهة اعلال العين واللام
معا في النسبة التي شانها تكميل الحروف وكذا ذات بمعنى صاحبة للمؤنث ترجع بعد حذف تاء التانيث
في النسبة وجوبا الى المذكر وليس في اصل اللغة المشهورة لفظة ذات سوى هذه على ما صرح به جماعة
فمن ثم كانت ذات الشئ بمعنى حقيقته منقولة منها عرفا فالحق في النسبة اليها ذووي على ما صرح
به جماعة منهم ابن هشام حاكما بان قول المتكلمين ذاتي في النسبة اليها لحن وكانه مبني على توهم
اصالة التاء وقد اعتذر بعضهم بانهم لم يريدوا به النسبة اللغوية حتى يراعي احكامها بل كانهم
اصطلحوا على جعل لفظ الذاتي مع الياء اسما لما ليس بخارج عن الشئ ومن ثم يطلقونه على نفس
الذات مع ان الشئ لا ينسب الى نفسه والتحقيق في ذلك له موضع اخر والاول فيما لامه المحذوف حرف
صحيح نحو سنهي في سنة واصلها سنهة وشاهي في شاة للغنم واصلها شوهة بسكون الواو بدليل
الجمع على شياه ثم حركت لنقلها الى الهاء بتحركها وانفتاح ما قبلها لزيادة التخفيف ولعل المراد بتحرك
الاوسط ما يشمل هذا وحذفت لامه وهي الهاء فترد في النسبة وتحذف تاء التانيث ولعل
الضابط عند جماعة في وجوب رد اللام المحذوفة احد امرين الاول اعتلال العين نحو شاة من غير
ان يبدل من العين المعتلة قبل النسبة حرف صحيح كالميم المبدلة عن الواو قبل النسبة في فم وا
فوه لعدم رد اللام في مثل حذيم فلو قيل فوهي بل فمي مثلا والامر الثاني رد اللام في موضع من
المواضع كما في المثنى كابوان او في جمع التصحيح نحو سنوات واستضعفه المصنف بانه رد الى الهاء

مابطة

ضابطة معتمد عنده يعرف بها ما يرد اللام في مثناة او جمعه ولذا عدل الى جعل الضابط ما ذكره
من تحرك الاوسط مع عدم التعويض بالهمزة وارود عليه ان الهاء التي لا ترد فيه ابتي لحقها ارسال الاوسط
من الحركة والسكون في اكثر ما كان على حرفين نحو شية ومائة وسنة على ما ذكره النحاة وان ترددت اللام المحذوفة
بين حرفين وردت على الوجهين كتردد ها بين الهاء والواو في سنة لمجي جمعها على سنهات في لغة
الحجازيين على ما قيل وسنوات فيما عداها فيقال سنهي وسنوي والثاني اعني المحذوف فاؤه المعتل
اللام نحو وشوي بكسر الواو مع فتح الشين المعجمة في شية بكسرها للكل لون في الشئ يخالف معظم لونه
واصلها وشية بكسر الواو وسكون الشين فحذفت الواو التي هي الفاء بعد نقل كسرتها الى ما بعدها
على قاعدة الاعلال في مثلها فاعيدت الواو المكسورة في النسبة ولو اعيد سكون الشين لزم بقاء
الواو مع موجب حذفها فغيرت لخفة الفتحة فلزم قلب الياء التي هي اللام واوا لئلا يجتمع الثلث من
غير سبق السكون هذا عند سيبويه ومن تبعه وقال الاخفش وشي بكسر الواو مع سكون الشين
وابقاء الياء لسبق السكون وزعم اغتفار اثبات هذا الواو مع موجب حذفها العروض
الحذف في النسبة التي هي في معرض الزوال وكما يجب رد الفاء المحذوفة مع اعتلال اللام يجب
رد العين المحذوفة مع اعتلال اللام نحو يري مضارع رأى اذا جعل اسما وان لم يكن علما نحو
وهو ما على حرفين واصله يرأى فحذفت عينه وهي الهمزة فترد عند النسبة ويبقى حركة الراء بعد الرد عند
سيبويه فتحذف الالف الرابعة وجوبا وان كانت منقلبة عن اصلية لتحرك الاوسط نحو جمزي ومغزى
يرائي بفتح الاولين وكسر الهمزة والاخفش يسكن الراء للرد الى اصلها فيجوز حذف تلك الالف
وقلبها واوا والسكون الوسط كبرائي ويراوي كمرمي ومرموي والكائن على حرفين المحذوف منه
ان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها فاء كان او عينا لم يرد المحذوف وان بقي الاسم على حرفين
الحرف الثاني ليس حرف علة ولا نظير في اللغة في الاسماء المعربة المحذوفة الاعجاز من غير تعويض
التاكيد ودم مع انه محذوف فليس ما هو محل التغيير اعني اللام و... احرى الى الردود
كعدي وزني في عدة وزنة واصلهما وعدة ووزنة والمحذوف منهما الفاء وسهي في سه والمحذوف
منه العين وقال عبد القاهر لا يلزم ثالث محذوف العين في كلامهم غير سه ومذ في منذ الاسمية وجاء
في مثل عدة في كلام بعض العرب عدوي بالواو وقيل علامة النسبة قال المصنف في شرح المفصل كانهم
لما تعذر عليهم الرد في موضع الحذف اذ ليس موضع التغيير قلبوا الى موضع التغيير او زادوا في
موضع التغييرات هي والاحتمال الاول اشارة الى اختاره الفراء من جعل الفاء المحذوف من الصحيح

اللام ومعلها الى الاخر الذي هو موضع التغير ليصح ردها كعدوي وشيوي والوزن علوي
اكتفا فاشارة الى ما يقال من ان الواو مزيدة عوضا والظاهر ان قولهم هنا وليس ذلك برد اختيا
للزيادة لانه اعتبار الغلبة الرد من التكلف ومعناه ان ذلك ليس بردٍ للواو المحذوفة بل هي
زايدة عوضا كما قال بعض الشارحين والوزن علوي وقد يقال ان مختاره ان هذه الواو هي المحذوفة
وكان لانقباض العقل عن رضى ما كانت في جوهر الكلمة وزيادة غيرها من جنسها ومراده ما ليس
برد لان الرد يكون بموضع الحذف بل هو قلب مكاني فكانه مجرد اعتبار لفظي وهو انه لا يصح ردا
وهو بعد تسليم قليل الجدوى وقد علم الى هنا امران هما الواجب الرد وهو من الصورتين
الاولين والممتنع الرد وهو الصورة الاخيرة وما سواهما وهو صورتان محذوف اللام من غير
تعويض الهمزة لكن مع سكون الوسط ومحذوفها مع التعويض كيف ما كان الوسط يجوز فيه الامران
الرد رعاية للاصل وحملا على ما يرد فيه وتركه لعدم الاجحاف اللازم فيما تقدم لوجود العوض
مع رد اللام المعوض لئلا يجتمعا ويلزم التعويض مع عدم ردها المحقق قبل النسبة فالتزم
بعدها لانها اولى بذلك اذ شانها الغالب اكمال الحروف ومراعات المحذوفات وذلك نحو
غدي ودمي بالحذف وغدوي ودموي بالرد في غد اليوم الذي بعد يومك واصله غدو
بسكون الوسط ودم واصله دمي بالياء مع سكون الاوسط عند سيبويه والاخفش وقوى بالجمع
على دماء ودمي كظباء وظبي ودلاء ودلي في ظبي ودلو واما دميان بالتحريك في المثنى فشاذ
بدلالة ما تمسك المبرد به من كونه على فعل بتحريك العين ولانفتاح الوسط في النسبة عند سيبويه كما
يجئ ان شاء الله تعالى في قلب الياء واوا وكراهة اجتماع الثلث من غير سبق السكون ونحو ابني وابنوي
واستي بالهمزة المعوضة عن اللام وسنوي وسموي بالحركات الثلث في السين على ما قال انجم الائمة
وفتح الميم وسمي كلها بالرد وحذف الهمزة واصلهما بنو وستة بالتحريك فيهما وسمو بسكون الوسط
ولم يعتنوا بتعويض الميم في ابنم فلم يتكلموا فيه الا بالنسبة بالهمزة والميم معا بل قيل الابني ابني بالهمزة
فقط وسنوي بالرد ونحو حري وحرحي بالحذف والرد وشفهي وشفي بالوجهين في حر واصله
حرح بكسر الحاء المهملة وسكون الراء الفرج المرأة وشفة واصلها شفهة بسكون الوسط بالجمع
على شفاه وربما قيل شفوي بالواو ولورود شفوات في الجمع والاشفى كما روي لمن لا تنضم شفتاه
وقال الجوهري لا دليل على صحته والمشافهة وتصاريفها يؤيد الاول ثم انهم اتفقوا على تحريك
العين عند رد اللام المحذوفة في المضاعف لما يودي الى تحريكهما من فك الادغام والثقل

وذلك كرتي بتشديد الموحدة في رب مخففة ربا بالتشديد من الحروف الجارة اذا سمي به
واختلفوا في عدة فسيبويه يفتحها نظرا الى انها بعد حذف اللام صارت معرضا للحركات الاعرابية
وان طرا مانع في البعض مثل تاء التانيث في المحققة فالمناسب عدم خلوها عن الحركة فحركت بالفتح الذي
يقال عليه عدوي وحرحي ودموي ونحوها بفتح الاوسط وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله
السكون ردا الى الاصل فيقول غدوي وحرحي ودمي بالسكون وابقاء الياء المرد ودة في
دم واعلم ان النسبة في المؤنث الثلاثي المحذوف اللام المعوض عنها الهمزة كالنسبة في المذكر
بالاتفاق فيقال في ابنة ابني وبنوي كما في ابن وكذلك اخت وبنت وما يجري مجراهما من
المؤنث الثلاثي الذي عوضت التاء عن لامه المحذوف اشعارا بالتانيث حكمها ايضا كالمذكر
كاخ وابن عند سيبويه ووافق الخليل لان التاء وان كانت عوضا ولذا تكتب مطولة وتوقف
على لفظها من غير القلب هاء ولم يفتح الحرف الصحيح الواقع قبلها بل سكن ولم تؤثر في منع الصرف
عند جعل ما فيه علما وغيرت صورة المذكر كضم الهمزة من اخت وكسر الباء في بنت اشعارا بالتانيث
على خلاف قياس المتمحضة للتانيث في جميع ذلك لكن فيها رائحة التانيث بدليل الاختصاص بالمؤنث
فيستكره ابقاؤها في النسبة فيجب حذفها ورد اللام كما وجد ردها في بنوي عند حذف العوض
وتزول التغيرات التابعة للتعويض بها ويرجع الى صورة المذكر فيجري عليه حكمه فيقال اخوي
وبنوي كما في اخ وابن ووجب عنده بناء عليه ان يقال في كلتا المؤنث كلوي بكسر الكاف
وفتح اللام وياء النسبة كما في كلا للمذكر فان اصله عنده كلوي بالالف المقصورة على فعل بكسر
وسكون العين كذكرى فحذفت الواو وعوض عنها التاء فلم تتمحض للتانيث ولذا لم يكن فيه جمع
العلامتين واختير تعويضها اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانقلابها ياء جرا ونصبا فيخرج
عن صورة العلامة فالتاء فيه مثلها في اخت ويلزم رد الواو المحذوف كما في بنوي وبعد ردها
بفتح الاوسط على مذهبه فيلزم حذف الالف ويمتنع قلبها واوا لوقوعها رابعة مع التحرك الاوسط
كما في جمزي مع كراهة اجتماع الواوين لو قلبت هنا فيقال كلوي كما في كلا وقال يونس في اخت
وبنت اختي وبنتي بالتاء على سبيل التجويز كما وقع في كلام بعض المحققين لا الوجوب كما قيل
وانما جوز ذلك لمنع وجوب حذفها لمجرد رائحة التانيث وتجويز اقامتها فيهما مقام ما هو عوض
له لعدم غلبة جهة التانيث فيها في اللغة بدليل وقوع ساكن صحيح قبلها واثباتها وقفا على
ما غلبت فيه جهة التانيث نحو هنت حيث التزم ابدالها فيها هاء عند الوقف في كلامهم كما في المتمحضة

للتانيث فلذلك تعين فيه هوي فلا يرد الاعتراض فيهما عليه وقد يعترض عليه بانه لو قفح ماذكره في اخت وبنت لجاز تصغيرهما على اخيت وبنيت على ان كعيت الطائر من عزيز الحذف لقيام التاء مقامه لعدم اعتبار رائحة التانيث كما قامت في النسبة مع اعترافه بعدم جواز ذلك وبانه يتعين اخية وبنية بالرد وادغام ياء التصغير اللهم الا ان يخص تجويز الاقامة مقام المعوض عنه بما اذا لم يطرد السماع على خلافه فكالتصغيرات امكن الفرق بين التصغير والنسبة فيهما بالسماع ولم ينقل عنه في كلتا شئ ولكن ان صح ما ذكره جاز قياسا عليه ان يقال فيه كلتي على الاضح وكلتوى وكلتا وى على غيره لان التاء فيه عوض كما في اخت فيجوز اقامتها مقام المعوض عنه كما جاز فيه والف التانيث المقصورة الرابعة في اسم ساكن الوسط فيها في فيه ذلك الوجوه كحبلى وحبلوي وحبلاوي وذهب الجرمي الى ان الالف الاصلية وهي لام والتاء متمحضة للتانيث دونه فمثل وجعلت وسطا للكلام تعريب بالحركات فزيدت في المذكر المعرب بالاعراب الحرفي وهو ضعيف لعدم فعتل في كلامهم اصلا ولكن عليه يقال كلتوى على الاضح وكلتى وكلتاوي خيره لاصالة الالف كملهوي وملهي وملهاوي وزعم الاخفش في اخت وبنت ان النسبة اليهما بجذف التاء ورد المحذوف وابقاءهما على وزنهما فيقال اخوي بضم الهمزة وسكون الخاء وبنوي بكسر الباء وسكون النون والمركب الذي يقصد النسبة اليه تركيبا اي لا يوضع النسبة الى لاستثقال النسبة الى كلمتين فيحذف الجزء الثاني الذي حصل الثقل عنده الواقع موقع لما يحذف في النسبة كعلامة التانيث والمثنى والجمع وهذا بخلاف الكلمة الواحدة المستثقلة بكثرة الحروف فكونها عبارة لعدم مفصل يجري بسببه بعضها مجرى العلامات وذلك مطرد في كل مركب سواء كان مزجيا غير متضمن لحرف كبعلي في بعلبك ومعدي في معديكرب بفتح الياء وقلبها واوا واعطاء الكسرة القاضي وقاضوى في معديكرب او اسناديا وذلك نحو تابطي في تابط شرا اي وضع تحت الطه اي باطن منكبه لقب جابر بن ثابت الفهمي لزعمهم انه قتل الغول وتابطها واتى اصحابه فالقاها بينهم وقيل لانه تابط سكينا او سيفا واتى قوما وضربهم بها او مزجيا متضمنا لحرف في الاصل وذلك نحو خمسي في خمسة عشر حال كونه علما وهو في الاصل متضمن للواو لانه بمعنى خمسة وعشرون ونحو اثني وثنوي كابني وبنوي في اثني عشر علما لان اصله ثنو والهمزة الوصلية في اوله عوض عن اللام المحذوفة كما في ابن والف اخره يحذف في النسبة كعلامة التثنية وذلك لبطلان معنى الجزئين بالعلمية فلا يفوت بحذف جزء منه شئ من المعنى وتمثيل هذا الا ينسب اليه حال كونه علما

عند الجمهور لتعلق القصد بمعنى كل من الجزئين فيحصل الالتباس بالنسبة الى العدد المفرد كخمسة او اثنين بفوت المقصود الاصلي واما الالتباس في حال العلمية بالمنسوب الى ما سمي بالجزء الاول فلم يبال لا به لندرته بخلاف المعنى العددي الكثير الشايع على ما في شرح المفصل وجوز الجرمي النسبة الى الكل من الجزئين كبعلي وبكي وابو حاتم والسيرافي وجماعة النسبة اليهما معا في حال لزواحدة مثل بعلي بكي وهؤلاء جوزوا النسبة الجزئي العدد المركب مع تكميل اثنين من العشرة في المؤنث فيحتمها في المذكر وجاء على قلة النسبة المجموع المزجي مع قلة حروفه كبعلبكي تشبيها له بالمفرد والى المجموع الاسنادي الذي اريد به نفس اللفظ لا الوضوح المعنى التركيبي كقوله فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا وشر خصال المرء كنت وعاجن والكنتي الشيخ العاجز الذي يقول كنت في شبابي كذا او كذا كانه منسوب الى هذا القول كما قال الجوهري وقال الجرمي انما جاز ذلك لان تاء الضمير كالجزء من الفعل وكثرت التاء الضمير لعلامة النسبة وربما حافظ على ضمه بنون الوقاية فيقال الكنتي والقابي في النسبة للاصدره كانه لانه اصله واغا تغير لملاقاة الضمير كما في قلت وسلت فعند حذفه رجع الى اصله وعاجنا اي معتمدا على الارض عند القيام للضعف والمركب الاضافي الذي يقال له المضاف بمعنى المشتمل على الاضافة ان كان الجزء الثاني منه مقصودا اصلا واي في اصل الوضع الذي هو سابق الاطلاق فلك المركب على المنسوب اليه وان طرأ زوال ذلك ثانيا وذلك كابن الزبير وابي بكر وام كلثوم فان الجزء الثاني مقصود في الاصل حتى في الوضع العلمي الذي هو سابق الاطلاق فيما يكون كنية من ذلك ليعرف به الجزء الذي اضيف اليه وتميزه فاذا نسب اليه قيل زبيري وبكري وكلثومي بالنسبة الى الجزء الثاني اذ لو نسب الى الاول بان يقال ابني وابوي فات ولفات ذلك المقصود وكثر الالتباس بحيث لا يتسامح به لعدم التعيين بوجه ولو طرأ في نحو ذلك العلمية في شخص ما فيتملك في الوضع الاضافي الذي هو سابق الاطلاق وبحيث ينصرف اليه ولم يخطر المعنى الاضافي بالبال كابن الزبير في عبد الله على ما قال المص كانت النسبة الا الثاني بناية لاعتبار مقتضى في وضعه وعدم الالتفات الى هذه الحالة العارضة وكذا كثير من لم يولد له ولد اذ الاصل في وضع الكنى ما ذكره من التعريف والتمييز وهذا المعنى كانه ملحوظ في مثل ما ذكر ادعاء على سبيل التفاؤل لان يعيش ويولد له من يميز به فاعتبر فيه ايضا مقتضى الاصل وان كان كعبد مناف وامرئ القيس بان لا يكون الجزء الثاني كمناف لصنم وقيس لصنم قبله اوصنم مقصودا اصلا لعدم ملاحظة المعنى التركيبي في الوضع العلمي قيل عبدي في عامري بكسر الجزئين والراء ايضا اتباعا للثانية التي بعدها وكون

فارسي قال الجوهري الى حجر بلد في البحرين وفي حجر بلد من العرب والنسبة اليه حجري والى احسن حجر فيه ونحوه عن خلاف بحرين من بلد يمني حجري وعن اسماء صحيح والحجري في الحجر قيل له ذلك عن قومه مطلقه

قال سيبويه سمعت بعض العرب تقول في النسبة الى صحبة فولك لي كوني ضم الكاف كلاكما عنهما على المنسوب اليه فلا جرم ربيع الالف الى اصلها وهو الواو منه شرح الطلب العالي

وهنا شاذ عند سيبويه والمطرد عنده مرئي بفتح الميم والراء كليهما وحذف الهمزة الاولى الكونية
ما النسبة في مثل ذلك على الاصل في المركب من كونها الى الجزء الاول لعدم المانع عنه وقد يعرض عن كلمة
ما ذكر سابقا ههنا اذ لعل التسمية في مثله بقصد بها العبودية لمناف مثلا ولو بقية كما في صلى الله
على اسه عليه والرهط الشيعة والمرثية اي الرياسة لقيس ان اربيعة القبيلة ولا ريب في احتمال
المثال المذكور لغيره ههنا من غير كلفة فتامل والممكن اسناد التفرقة في النسبة بين القسمين الى
الاستقراء كان احسن وهو على تقدير تماميته قياس غالب وقد يعدل عنه الى النسبة الى الجزء
الثاني عند خوف اللبس كاشهلي في عبد الاشهل ومنافي في عبد مناف وقد يصاغ من المجموع لفظ على فعلل
كجعفر وينسب اليه وهو مقصور على السماع كعبدري وعبشمي وعبقسي في عبد الدار وعبد شمس وعبد قيس
ومرقسي في امرئ القيس بن حجر الكندي خاصة واعلم ان اللفظ الدال على المتعدد ان كان مفردا للفظ
فالنسبة على لفظه سواء كان اسم جمع كقومي ورهطي او اسم جنس كشجري وتمري وان كان جمعا لمصحح
يحذف منه العلامة كما مر فيرجع الى الواحد والجمع المكسر ايضا يرد الى الواحد الذي اشتق منه ذلك
الجمع لان المقصود من النسبة الى الجمع الدلالة على الملابسة بين المنسوب والذي بني منه ذلك الجمع
وهذا يحصل بالنسبة الى الواحد مع كونه اخف فيقع لفظ الجمع مانعا من نقله كما يقال في قائل
فيه والعدة الاستقراء فيقال في كتب ومساجد وصحف وفرائض واقوام كتابي ومسجدي وصحفي
وفرضي بالرد الى الصحيفة والفريضة والنسبة اليهما صحفي وفرضي وقومي وان لم يستعمل له واحد
اصلا كعبابيد فالاولى عند سيبويه النسبة اليه على لفظه كعبابيدي واما الرد في التصغير الى عبيد
ونحوه فلتعذر بنائه به ونحوه ان استعمل له مفرد غير قياسي كمحاسن فالاولى عند ابي زيد النسبة
على لفظه ايضا كمحاسني وقد يرد الى ذلك المفرد كحسني وان كان المفرد مستعملا اكتفي بالرد اليه كمهلبي
وبغدادي في جمعيهما اعني المهالبة والبغادرة وكذا في ما على لفظ المثنى ككرسي في الكراسي ثم ان
الرد الى الواحد انما يكون فيما اريد به المعنى الجمعي واما مساجد علما فيجوه مما نقل الى العلمية بالغلبة
او ابتداء فساجدي ونحوه بالنسبة اليه على لفظه لان الاعلام لا يتغير ويدل عليه ما سمع منهم في مثل ذلك
كانصاري في الطائفة المخصوصة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله الصبورة انصارا علما لهم بالغلبة وعلى
واعرابي لاهل البدو لانه علم فيهم بالغلبة وان كان في الاصل جمعا للعرب سالما للبادي الجاري
ونحو ابناوي لبني سعد بن زيد مناة وانماري في بني انمار بن نزار وكلابي في كلاب لعيانا وما
في مثل البلد لكون الجميع علما على اصل الوجهين ويظهر من بعض المحققين الاكتفاء في النسبة الى الجمع على

لفظ يكون موازنا للمفرد في اللفظ نحو كلوب وعدبات لغيابل على وزن كتاب فهذه احكام النسبة على
القياس وما جاء على غير ما ذكرناه ذكر الشواذ التي مرت كاليماني بتخفيف الياء في اليمن واصله يمني
بتشديد الياء فحذفت احدى اليائين وعوضت عنها الالف المتوسطة على خلاف القياس في
الياء الاخرى الباقية مع اوجرا باعلاه الماضي وقد يقال يماني بتشديد الياء على الجمع بين العوض
والمعوض على خلاف القياس او زيادة الالف اشباعا كما في منباع وينبع ونحو مروزي بزيادة الزاء
المعجمة في مرو وفيما فيه بين الانسان والشباب حيث يقال مروزي واما رازي بالزاي في الري فقيل
انه نسبة الى راز على القياس لاشتراك اثنين في بنائه اسم احدهما راز والاخر ري واشتراطهما
ان يراعي في النسبة اليه اسم احدهما وفي غيرها الاخر وهندواني في السيف المنسوب الى الهند ودهري
بضم الدال في الرجل المسن فرقا بينه وبين الدهري الملحد وبحراني بالالف في البحرين على ما قيل و
ازلي في لم يزل اختصارا لمحذوف الجازم وقلب الياء همزة كما في الرمح المنسوب الى ذي يزن وعلى
ما يقال وقيل انه منسوب الى الازل بمعنى القدم على القياس ومن جملة ما في القياس ما يكون بزيادة
الالف والنون مثل الرباني والفوقاني والتحتاني والسفلاني والروحاني بضم الراء في النسبة
الى الرب والفوق والتحت والسفل والروح بضم الراء بمعنى الملك فانه قد يطلق عليهم لاستنادهم و
وزيادة الالف والنون للفرق بين النسبة اليهم والى روح الانسان ومنه الثلاثي والرباعي فيما
فوقهما فان الظاهر على ما قيل انها منسوبة الى الثلثة والاربعة فما فوقهما الى ثلث ورباع وغيرهما من الاعداد
المعدولة اذ الظاهر عدم التكرار الماخوذ في المعدول فيما هي منسوبة اليها فتامل وكثر مجيء فعال
بفتح الفاء وتشديد العين للنسبة ويغني عن الياء التي يزاد النسبة اليه لان ذا الشيء منسوب اليه
ولكونه في الاصل للمبالغة اختص بصاحب شيء يلازمه ويزاوله ويحترف به وذلك في الحرف اي الصنائع
والمراد بصاحبها ما يزاولها مطلقا وبالاحتراف مطلق المزاولة سواء كانت في عمل المنسوب اليه الذي
اشتق منه الصيغة معنى كان كالنجار لذي النجارة على ما قيل او عينا بعمل عملا في حصول صنعتها
الصناعية كبنّاء لذي اللبنات ان اريد به من يعمله وقد يقع لمن يبيعه وهو بالموحدة
والمثناة المشددة الطيلسان من خز ونحوه او في بيعه وذلك مثل عواج وصواب لمن
يبيع العاج والثوب على ما قال سيبويه والعاج عظم الفيل او في القيام بامره وذلك نحو جمال
وبغال لمن يقوم بامر الجمل والبغل او في استعماله وهذا شاذ عند بعضهم وذلك كنبال ورماح
لمن يزاول الرمي بالنبل وهو السهم والضرب بالسيف كما قال امرؤ القيس وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس

بنبال
ومجيء فعّال للنسبة على كثرة ليس فيها سا فلو قيل فكاه ودقاق لصاحبي الفاكهة والدقيق جاز ايضا
مجيئا دون فعّال بمعنى ذي كتامر دون اعتبار الاحتراف والمزاولة ولنا عدل اليه عن صيغة فاعل لم
وهذا كتامر ولابن ودارع لذي التمر واللبن والدرع وليس شيء منها بمعنى اسم الفاعل لعدم
الاشتقاق من المصدر ومنه عيشة راضية باسناد الراضية المفعول الرضا وهو محتمل لعيشة
فانها مرضية يقع عليها الرضا فعلى المعنى ذات رضا بان يرضاها صاحبها الباقي بناء اسم الفاعل
على ما قال الخليل ومنه ماء دافق فانه مدفوق وقد يقال مثل ذلك من اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول لكن
عن ان يعتبر النسبة وجعله علماء المعاني من المجاز العقلي باعتبار اسناد اسم الفاعل الباقي على معناه
الى الملابس عن ما هو له على ما فصل في موضعه ومنه قولهم في مقام الذم فلان طاعم كاس على ما قال الخليل
في قول الحطيئة يهجو الزبرقان ؛ دع المكارم لا ترحل لبغيتها ؛ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي فان
مقام الذم قرينة على عدم ارادة صدور الاكل واللبس على وجه الحدوث كما هو معنى اسم الفاعل
اذ لا مذمة في مجرد ذلك مع ان الكاسي من يكسو غيره لانه من كساه الثوب فهو لبسه فتلك قرينة
على عدم ارادة النسبة بمعنى ذي الاكل والكسوة وانحصار امره في الاكل واللبس كاينا سبه ضمير الفصل
وتعريف الخبر باللام وقد يقال لعلهما بمعنى اسم الفاعل مسلوبا عنه معنى الحدوث وادبر بالكاسي
من يكسو نفسه بقرينة مقام الذم وان كان على خلاف الغالب في الفعل المتعدي من الوضع
على غير الفاعل مع جواز كونه بمعنى اسم المفعول وهو المكسو على ما قال الفراء واحتمال كونه من كسي
كرضي اذا لبس ومن ذلك ما كان للمؤنث بدون التاء كحائض وحامل وطالق بمعنى ذات حيض وحمل
وطلاق ولا لزمت علامة التانيث على ما هو شان الصفات وقال الكوفيون ان مثل ذلك بمعنى
اسم الفاعل وترك التاء لعدم الحاجة لاختصاص المعنى بالمؤنث وان اتفق الحاقها في البعض كما جاء
على الاصل جاء على غيرها من الصفات واورد عليهم تركها في بعض الصفات المشتركة كما حكاه الفراء
من قولهم امرأة محب لزوجها وعاشق وقولهم رجل عانس وامرأة عانس اذا طال مكثها
في منزل اهلها غير متزوجة وقولهم جمل ضامر وناقة ضامر والحمل على الشذوذ بعيد للكثرة
مثله وجاء فعل بفتح الفاء وكسر العين ايضا للنسبة كنهر بمعنى نهاري لمن يعمل في النهار كما
في قوله لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر ومنه حرج وستة بمعنى حري واسي
لمن يلازم ذلك الشغل وهذا وفعّال وفاعل كلها مختصة بالثلاثي المجرد لعدم امكان بنائها
من غيره فلا ياتي افادة الاحتراف في غيره نعم قد يجيء اسم الفاعل منه للنسبة كمرضع ومنفطر بمعنى ذات ارضاع وانفطار ويمكن ادراجه

المص يحمل الفاعل على اسم الفاعل وان بعد سا ما جاء للنسبة بأ يجري على شيء من الباب غير عزيز
عزيز وذل وذليل وهم ناصب ونحو ذلك على ما قال نجم الائمة **الجمع** الثلاثي في نجم الائمة الاعراب القول
الجمع ولا القول الثلاثي لعدم تركيبهما مع الغير بل هما من قبيل دار وثوب ونحوهما من الاسماء المعدودة
وجواز ادخالهما على الجزء محل وفاي هذا باب الجمع هذا باب الثلاثي اي باب الثلاثي كيف
يجمع ثم ان الجمع اما صحيح وقد مر حكمه في مقدمة الاعراب وربما انساق اليه الكلام ههنا بالمناسبة
اما مكسر وهو ما تغير فيه بناء الواحد بنقص كتخم وتخمة او زيادة كصنو وصنوان او تبديل صورة كأسد بضم
الهمزة في اسد او بالنقص والتبديل معا كرسل في رسول او بالزيادة والتبديل كرجل ورجال والجمع
ذلك كغلام وغلمان ويرتقي بناؤه بالاستقراء الى اربعة وعشرين اكثرها موقوف على السماع وقد
يغلب بعضها غلبة يلحق بالقياس في بعض اوزان المفردات ولنبدأ من جملة ما كان في الاسم الذي
ليس بصفة فنقول الغالب في كل ما كان اسما من الثلاثي على فعل بفتح الفاء وسكون العين من غير
الاجوف نحو فلس ان يجمع في القلة على افعل بضم العين نحو افلس وقد يجيء على افعال كزند وازناد وفرخ
وافراخ وانف وآناف وجوز سيبويه بناءه وان لم يسمع عند الاضطرار في الشعر ونحو لكنه
قليل بالنسبة الى الغالب وزعم ابن جني انه ليس اصله في فعل لسكون العين بل التشبيه بفعل بفتحها
حيث لم يختلفا الا بالفتح والسكون وقد يحمل مثل ذلك على ما يناسبه مما يجمع كذلك وهذا
تداخلوا في باب الجمع وذلك مثل ان يحمل فرخ على طير او ولد وزند على عود وانف على عضو ونحو
ذلك وكل ذلك تكلفات وكيكة مع الاستغناء والغالب في جمع الكثرة فيه ان يكون على فعول بضم
الفاء نحو فلوس وباب الاجوف منه واويا كان او يائيا نحو ثوب وبيت الغالب انه يجمع في القلة
على افعال نحو اثواب وابيات وجاء في جمع الكثرة من فعل بالفتح والسكون اوزان اخر انا ظاظ
اليها في شعر او يجمع جمع عليها وان لم يسمع على ما قال سيبويه وهي على ما ذكره هنا خمسة وهي فعال
بكسر الفاء كما جاء زناد في جمع الزند وهو العود الذي يقدح به النار لكنه انما جاء في غير باب الاجوف
اليائي نحو سيل على ما سيجيء انشاء الله تعالى سواء كان صحيح العين كزناد او اجوف واويا كحياض وثياب
في حوض وثوب بقلب الواو ياء لكسرة قبلها وفعلان بكسر الفاء وسكون العين كما جاء رئلان
في الرئل وهو ولد النعامة وفعلان بالضم والسكون وهو اكثر من فعلان بالكسر على ما قال سيبويه كما
جاء بطنان في البطن للمطمئن من الارض وفي بطن الريش وفعلة بكسر الفاء وفتح العين كما جاء غردة
في الغرد بفتح الغين المعجمة لضرب من الكماة على ما قال الفراء وزعم الكسائي انه جمع الغرد بالكسر

كقِرَدة وقِردة وفُعُل بضمتين كما جاء سُقُف في سَقف البيت على ما قال الاخفش وكما كان بذونه وقال
الفراء انه جمع سقيف بفتح السين وكسر القاف وزيادة الياء مثل كثيب وكثب وجمع السقف سقوف
ومثله رُهُن بضمتين عند ابي عمرو في الرهن وقال الاخفش انه جمع الرهان جمع الرهن مثل كتب
وكتاب فهو جمع الجمع وأفعِلة في جمع القلة من فعل بالفتح والسكون كما ورد أنجِدة في نجد للفتح
من الارض شاذ وحمله الجوهري على انه جمع نُجُود جمع نجد لتشبيهها الفعول بضم الفاء في هذا الجمع
بفعول بالفتح فهو جمع الجمع لان هذا الجمع مخصوص بما يكون قبل اخره مدة كحمار واحمرة وعمود
واعمِدة ورغيف وارغِفة والغالب في فِعل بكسر الفاء وسكون العين نحو حمل ان يجمع في القلة
على افعال في الصحيح والاجوف وغيرها وفي الكثرة على فعول نحو احمال وحمول والحمل بكسر الحاء ما يحمل
على الظهر او الراس وبفتحها ما كان في بطن او شجر ونحوه وجاء جمعه في الكثرة مجيئا اقل من
فعول على فعلان نحو قداح بكسر القاف في القِدح بكسرها للسهم قبل ان يراش ويركب نصله والقدح الميسر
ورجلها جمعه في القلة نحو ارجل في الرجل وفي الكثرة على فعلان اصله بكسر الفاء نحو صنوان
في الصنو قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحد منها صنو والنون في
الجمع يجري عليها الاعراب بالحركة وعلى فعلان بالضم كذئب وذؤبان وفِعَلة بكسر الفاء وفتح العين
نحو قِردة في القرد لما يقع على البعير والغالب في فعل بضم الفاء وسكون العين نحو قُرء للحيض والطهر
ان يجمع على افعال في القلة في الاجوف وغيره وفعول في الكثرة نحو اقراء وقروء وجاء في الكثرة على
فِعَلة بكسر الفاء وفتح العين نحو قِرَطة في القُرط للذي يعلق في شحمة الاذن وعلى فِعال بكسر الفاء
وهو كثير في المضاعف نحو خِفاف في الخف الذي يلبس في الرجل دون الذي هو للبعير كالحافر
للفرس فانه يجمع على اخفاف على ما يشعر به كلامهم وعلى وزن المفرد من غير تفاوت نحو فلك
للسفينة فانه ياتي مفردا كما قال في قوله تعالى في الفلك المشحون وجمعا كما يقال في قوله تعالى حتى
اذا كنتم في الفلك وجرين بهم والتغيير الذي يكون في الجمع المكسر فيه اعتباري كما قالوا ان ضم الفاء
وسكون العين فيه حال الافراد مثلهما في قفل ونحوه من المفردات وجمعا مثلهما في اسد جمع اسد
وحمل فعل بالضم والسكون على فعل بفتحتين في هذا الجمع لاشتراكهما في المجيء مصدرا بمعنى واحد
كسَقَم وسُقم واشتراكهما في الجمع على افعال كقرء واقراء وحمل واحمال وشذ في جمع القلة
الزنة افعُل كاركن في الركن وباب عود وهو ما كان اجوف ولا يكون في هذا الوزن الا واويا لفظا
اذ لا يكون ياء ساكنة ما قبلها مضموم يجمع في الكثرة على فِعلان بكسر الفاء ولذلك تنقلب واوه ياء

نحو

نحو عيدان وحيتان في حوت واما في القلة فعلى افعال كاعواد واقوات في القوت والغالب في فعل
بفتح الفاء والعين معا نحو جمل وجملان يجمع في القلة على افعال وفي الكثرة على فِعال بكسر الفاء وقد
تلحقه التاء نحو احمال وجمال وجمالة وباب ناج وهو الاجوف الذي على الزنة المذكورة وانقلاب حرف
العلة منه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يجمع في القلة على افعال ايضا كاتواج واقواع في القاع للمستوي
من الارض وفي الكثرة على فِعلان بكسر الفاء وكثيرا ما شذ بعيا فتقلب الواو ياء نحو تيجان وجيران وقيعان
في الجار والقاع وجاء جمع هذه الزنة في الكثرة على فعول وعلى فِعلان بكسر الفاء من غير الاجوف على
قلة وفُعلان بالضم فالسكون وفِعلى بالكسر فالسكون والالف المقصورة وفي القلة على افعل وفعلة
بالكسر فالسكون نحو ذكور في الذكر لبعض اصناف الحديد هو اجودها واما الذكر بخلاف الانثى نحو
وان جمع كذلك كما جمع على ذكران لكنه صفة فليس مما نحن فيه من جملة الكلام واما جمعه اذا كان بمعنى العضو فالمذاكير
على خلاف القياس وزعم الاخفش انه جمع بلا واحد كعباديد وقال الجوهري يمكن بان يكون جمعا
لمذكار الا انه الذكورية وان جمع هذا المفرد وقيل ان الذكر بمعنى العضو يجمع على ذكور ايضا وحِجلى
بكسر الحاء والجيم الذكر الحبارى وحكي بضم الحاء المهملة في الحجل لطائر الصيد وازمن في الزمن بمعنى
الزمان وقيل يجوز ان يكون ازمن جمعا للزمان كمكان وامكن وجيرة في الجار وقيعة في القاع
وحِجلى بكسر المهملة وسكون الجيم في الحجل وهو الذكر من القبج وقيل انه اسم جمع ولا نظير له سوى
ظربى وقال الاصمعي انه لغة في الحجل وقال بعض الائمة لم يات في غير المضاعف ولا كثرة من هذه الزنة
الا افعال كافنان في الفنن لغصن الشجر والغالب في جمع فعِل بفتح الفاء وكسر العين نحو فخذ ان يكون
على افعال نحو افخاذ مما اي في القلة والكثرة والتعويل على القرائن وجاء في الكثرة على فُعول
وفُعُل بضم الفاء والعين وكانه مخفف الاول بحذف الواو وكما جاء جمع نمر للسبع المعروف من السباع
على نمور ونمر والغالب في فعُل بفتح الفاء وضم العين نحو عجز ان يجمع على افعال نحو اعجاز فيهما اي في
القلة والكثرة وجاء في الكثرة رجال بكسر الفاء كما يقال سباع في السبع وليس رجلة بفتح الراء وسكون الجيم
بمكسر فيهما يعني انه ليس جمعا مكسرا للرجل في القلة والكثرة لان هذه الزنة ليست من اوزان الجمع
بل هو اسم جمع له خلافا لابن السراج حيث جعله جمعا لعدم النظير ثم ان الظاهر من التعرض له
في اثناء الكلام على الاسماء انه من الرجل خلاف المراة وقيل هو اسم جمع للرجل الذي هو صفة كندس
بضم العين من رجل يرجل كفرح يفرح اذا لم يكن له ما يركبه كما في قوله ۞ اما اقاتل عن ديني على فرسي
او هكذا رجلا الا باصحابي ۞ ولعل من صغره على رجيل حمله على انه راجل لانه بمعناه والمشهور في جمع رجل

خلو ظ المراة رجال وجاء رجلات واراجل كاكالب و الغالب في فَعَل بكسر الفاء وفتح العين ان
يجمع في القلة والكثرة على افعال نحو عنب على اعناب وجاء في قلته أفعُل وفي كثرته فُعول كما جاء
اضلع وضلوع في ضِلَع بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وهو لغة في ضلع بسكون اللام واصل الاضلع
واُرُوم في ارِم كعنب وهو حجارة تنصب علما للمفازة ويمكن ان يكون الاضلع جمع الضلع بالسكون
كرِجْل وارجل و الغالب في فِعِل بكسرتين نحو ابل ان يجمع على افعال نحو آبال فيهما اي في القلة والكثرة
وفي فُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو صُرَد ان يكون على فِعلان بكسر الفاء نحو صِردان وهذا هو الجمع
الشايع لهذه الزنة وربما جاء في قلته افعال كما جاء ارطاب في الرطب وفي كثرته فِعال بكسر الفاء
كما جاء رِباع في الرُبَع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول
النتاج وقد حكم بعض المحققين بشذوذ هذين الجمعين في هذه الزنة و الغالب في فَعَل بفتحتين
نحو عنق اذا اريد بها جمع القلة او الكثرة منه ان يجمع على افعال مثل اعناق فيهما وتلخيص القول
ان كل بناء من الابنية يكون اكثر دورانا كفَعْل بفتح الفاء وسكون العين فالتوسع في ابنية الجمع
فيه اكثر لكثرة الاحتياج اليها في الاستعمالات على وجوه شتى وتر يضطر اليها في الاشعار والاسجاع
وغيرها واستنعوا في جمع القلة من أفعُل في الاسم المعتل العين واويا كان او يائيا على اني
كان لاستثقال الضمة على الواو والياء و اقوس واثوب في فَعْل بسكون العين من الواوي
واعين فيه من اليائي وكذا اسيف في السيف كقوله كانهم اسيف بيض يمانية عضب مضاربها
باق بها الاثر وأنيب في الناب من اليائي المتحرك العين واصوع وادور في الصاع والدار من
الواوي المتحرك العين شاذ مخالف للقياس وان كان بعضها فصيحا مطردا في السماع كاعين
والقياس افعال في كلها و استنعوا من فِعال ايضا بكسر الفاء في الكثرة في المعتل العين لكن في
الياء لاستثقال الكسرة على ما قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في ضيف ان ثبت ورود ذلك دون
الواو كحياض في حوض لتاديته الى قلب الواو ياء فيحصل الخفة فلذلك لم يبالوا بثقل الكسرة قبل
الياء مع ان الطواري قد يتسامح فيها بما لا يتسامح به في الاصلية وهو في اليائي كفعول بضم
الفاء في الواوي فانهم استنعوا منه فيه استثقالا للضمة على ما قبل الواو المتحركة المضموم ما
بعدها واو دون الياء ولكن لذلك كثر فيها ذلك كنيوب في ناب وعيون وسيوف ونحوها وجاء في
الواوي وفووج في الفوج بالفاء والجيم وهو واوي ساكن الوسط بمعنى الجماعة من الناس
وسووق في ساق وهو واوي متحرك الاوسط شاذ ونقلب الواو الاصلية همزة لثقل الضمة

فيقال

فيقال سؤوف بالهمزة كما قلبها بعض العرب همزة في نحو اثوب وادؤر واسؤق مما هو على افعل وكل واو
مضموم مضمومة غير الزائدة ولم يعرب بعض الفضلاء الساكنين يجوز قلبها همزة والزمت في نحو سووق للاستثقال
ويجمع فوج على افواج وفي جمع الجمع على افاوج وافاويج على ما في الصحاح وقد يجمع دار على دور ودوران
على سوق بضم السين كاسُد واسوق وسيقان وادؤر وتقع القراءة من الاسم الثلاثي المجرد اذا كان مذكرا
مجردا عن التاء فتقول المؤنث المقرون بها نحو قصعة مما كان على فَعْلة بفتح الفاء وسكون العين
يجمع في الكثرة غالبا على فِعال بكسر الفاء وقد يجمع على فُعول بضمها نحو قصاع وبدور في البدرة وهي
حلد السخلة او كيس فيه الف او عشرة الاف درهم او سبعة الاف دينار و فِعْلة بكسر الفاء وسكون العين
وقيل انه مقصور على ما لا يجتزوا لا في ذلك نحو بدرة وحلق من الصحيح وخيم وصيغ من الاجوف في البدرة
والحلقة والخيمة والصيغة وهي العقاد وجمعت الحلقة على حلق بفتح الحاء واللام كلتيهما كالبكرة بفتح
الموحدة للحالة التي يستقى عليها في البئر على بكر بفتحتين وهذه الزنة في جميع هذا الباب في غاية القلة و
حكى يونس حلقة بالتحريك في الواحد والحلقات في جمعها وجمعت الصيغة على صياغ والخيمة على الخيمات
واما الخيام فقال الجوهري انه جمع الخيم بدون التاء بمعنى الخيمة كفرخ وفراخ ويجمع الاجوف الواوي
من فَعْلة بالفتح والسكون على فُعَل بضم الفاء وفتح نحو نوبة على نُوَب وجوبة بالجيم والموحدة للمنكشف
من الارض ذات الحجارة على جُوَب ويجمع الناقص من هذا الباب على هذه الزنة ايضا على قلة قرية على قرى
وبروة بالموحدة والراء المهملة وهي اصل البرة على ما قال ابو علي للحلقة من الصفر او من الشعر في انف البعير
على برى و فِعْلة بكسر الفاء وسكون العين صحيحا كانت نحو لقحة للناقة التي تحلب او معتلة كلحية و
يجمع على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين في القلة والكثرة نحو لِقَح ولِحَى وربما شذ البناء وذكر بعض الفاء جمع
هذا البناء على فُعَل بضم الفاء نحو لُحى بضم اللام وجاء جمعه على فِعال بكسر الفاء وهو في غاية القلة نحو
لِقاح وقد يقال انه جمع لقوح كقلاص وقلوص و على افعل نحو انعم في النِعمة بكسر النون على ما ذكره سيبويه
وقيل انه جمع النُعم بضم النون وسكون العين بدون التاء كالوف البؤس و فُعْلة بضم الفاء وسكون
العين نحو بُرقة للارض الغليظة التي فيها حجارة ورمل وطين على فُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو بُرَق غالبا
ومنه رُشا بضم الراء في الرُشوة بضمها ويجوز عند بعضهم كونه جمعا للرِشوة بكسرها وهذا الجمع يستعمل في
القلة بهذه الزنة ايضا نحو ثلث غرف والاولى ثلث غرفات وربما جاء جمعها على فُعول نحو حجور في الحجرة و
فِعال بالكسر نحو بِرام في البُرمة وهي القدر من الحجر و نحو رقبة مما كان على فَعَلة بفتح الفاء والعين جمع
على فِعال بكسر الفاء غالبا نحو رِقاب وجاء على أفعُل في الصحيح كأكم بالمد واصله بهمزتين قلب الثانية

الساكنة المفتوح ما قبلها الفاء أَكَمة للتل من الحجارة وفي الاجوف نحو أَيْنُق في الناقة واصلها أَوْنُقة
محركة فجمعت على أَوْنُق فقدمت الواو استثقالا للضمة عليها فحصل ثم قلبت حيث انفتحت بالتغيير
ياء لانفتاح ما قبلها فحصل أَيْنُق ووزنه اعفل وقيل حذفت الواو وزيدت الياء قبل النون فوزنه ايفل
وجاء جمع هذه الزنة على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين نحو تِيَر بكسر المثناة الفوقانية وفتح التحتانية في جمع
تارة بمعنى المرة والفها منقلبة عن الياء وقيل عن الواو فالياء في تير ايضا منقلبة عنها لانكسار ما قبلها
ويجمع على تارات ايضا كما قال تقوم تارات وتمشي تيرا وهذان كالقِيَم والقامات في القامة بمعنى
البكرة باداتها وجاء جمع تلك الزنة على فُعْل بضم الفاء وسكون العين نحو بُدْن في البَدَنة
محركة لما يُنحر بمكة زادها الله شرفا ناقة كانت او بقرة من البدن بمعنى السمن لانهم كانوا يسمنونها
وقد يجمع على بُدُن بضمتين وقرأ بعضهم قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وفَعِلة
بفتح الفاء وكسر العين نحو مَعِدة بفتح وكسر العين على ما حكي عن ابن السكيت وهي موضع الطعام قبل
انحدارها الى الامعاء ونَقِمة بفتح النون وكسر القاف يجمع على زنة المفرد من غير تغيير سوى حذف
التاء نحو مَعِد ونَقِم على زنة كَتِف وقيل على زنة فِعَل بكسر الفاء وفتح العين وقال السراج انه في
جمع هذه الزنة قليل والشائع كونه على مثال كتف كما قلنا واما المِعَد والنِقَم بكسر اولهما وفتح ثانيهما
فكانهما جمعان لما ورد في لغة الكلاعي المِعْدة والنِقْمة بكسر الاول وسكون العين واما ما كان
على فَعْلة بفتح الفاء وسكون العين نحو كَلْبة وخَلِفة للناقة الحامل فجمعه على نحو كتف فقط الا الحِجة
ثم بناء على ما ورد في لغتهم من نقل كسرة العين الى الفاء على قاعدتهم في التفريع فالجمع على فِعَل
بكسر الفاء وفتح العين على لغتهم كانه بعد اعتبار التفريع وحصول فِعْلة بكسر الفاء وسكون العين
نحو لِقْحة ولِقَح ونحو تُخَمة مما هو مضموم الفاء مفتوح العين فيجمع على زنة المفرد ايضا من غير تغيير الا حذف
التاء نحو تُخَم والتخمة داء يصيب الانسان من طعام استوخمه اي لم يكن مَرِيئا واصلها الوُخَمة بالواو
قلبت تاء لثقل الضمة كما في تراث ويجمع على تخمات ايضا وقد يتوهم اصالة التاء ويبنى الفعل منها
فيقال اتخمت من الطعام فهذا بيان جمع التكسير في تلك الابنية ولما كان لجمعها الصحيح بالالف والتاء
احكام لم تبين في مقدمة الاعراب لرجوعها الى ابنية الكلم دون الاعراب كان المناسب ان
يتعرض لها ههنا والتفصيل انه اذا صحح باب تمرة من الاسم الثلاثي المؤنث المفتوح الفاء الساكن
العين اي جمع جمعا صحيحا قيل تمرات بالفتح في العين فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكس لان الاسم
اولى بالتغيير لخفته وثقل الصفة باقتضائها الموصوف والمشابهة للفعل ولذلك كانت من علل منع

الصرف

والاسكان في العين الواو في مثل قوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات العشي يدان
ضرورة لانكسار الوزن بالحركة والزفرة من زفر يزفر اذا اخرج نفسه بانين والمعتل اللام من
هذه الزنة ايضا بالفتح كالصحيح نحو ظَبَيات في ظبية ودَكَوات في دكوة الماء بالراء المهملة وسكون الكاف
وركوات والمعتل العين ساكن عينا في الجمع كما في المفرد نحو جوزات وبيضات وعورات لاستثقال
الحركة على الواو والياء والمفتوح ما قبلها ومن ثم تقلب الفاء وهذيل من القبائل تسوي بين ذي حرف
وغيره فيفتح العين في الجمع ترجيحا للفرق المذكور على مراعاة ذلك الثقل القليل لخفة الفتحة ولا
تقلب الواو والياء الفا لعروض الحركة عليهما وعلى لغتهم قرئ في الشواذ ثلث عَوَرات بفتح الواو
وما كان مكسور الفاء ساكن العين نحو كِسْرة للقطعة من الشيء المكسور تحرك عينه في الجمع فرقا
بين الاسم والصفة فيجمع على نحو كِسَرات بالفتح في العين للخفة وهو الشائع والكسر ايضا اتباعا لكنه
قليل جدا والفراء منعه لتاديته الى كون المفرد الحاصل في ضمن الجمع كابل بكسرتين وهو بناء نادر فكانهم
كرهوه والمعتل العين من هذا الباب لا يكون حرف العلة فيه الا الياء وان كانت منقلبة عن الواو
لعدم واو ساكنة ما قبلها مكسور والمعتل اللام بالواو يمتنع فيهما كسر العين اتباعا بالاتفاق
لثقل الكسرة على الياء المكسور ما قبلها في الاجوف واستثقالا للكسرتين في الناقص الواوي قبل
الواو ان ابقيت وللالتباس لو قلبت ياء واذ تعذر الاتباع الذي هو الاصل الغالب في مواد تحريك العين
الساكنة من الالفاظ فكل منهما لم يكن عينا الا فاعلا على الاصل اتفاقا ويفتح ايضا عند الجمهور
للفرق المذكور وخفة الفتحة فيقال في بِيعة لمعبد النصارى من الاجوف اليائي ودِعية من الواوي المنقلبة
واوه ياء عند بعضهم للمطر الخالي عن الرعد والبرق او المطر الدائم من الزمان ورشوة على تقدير كسر
فائها من الناقص الواوي بيعات ودعيات ورشوات بالفتح والسكون واما الناقص اليائي فيجوز
كسر العين اتباعا كما يقال جزيات بكسرتين في جزية على ما ذكره السيرافي خلافا لمن منع ذلك وجعله
كالواوي من غير فرق ونحو حجرة مما كان مضموم الفاء ساكن العين يحرك عينه للفرق المذكور
فيجمع على نحو حجرات بالفتح في العين للخفة اتفاقا والضم فيها على الاتباع والاتباع ههنا اكثر
منه في مكسور الفاء عند من جوزه لان مثل عنق اكثر من نحو ابل والمعتل العين من هذا البناء
لا يكون حرف العلة في لفظه الا الواو لعدم ياء ساكنة مضموم ما قبلها نحو دولة بضم الدال وهي
اسم لما يتداول كالدولة بفتحها من غير فرق وقال ابو عمرو هي في المال والمفتوحة في الحرب والمعتل
اللام بالياء نحو زُقْية للعوذة ودُمْية للصورة المنقشة من الرخام او ان صورة كانت لكن كل

مهاعيا على الاصل بالاتفاق ويفتح للخفة ويمتنع فيها الضم اتباعا بالاتفاق لثقل الضمة على الواو
المضموم ما قبلها في الاجوف وثقل الضمتين في الناقص اليائي قبل الياء لو ابقيت وحصول الالتباس
لو قلبت واوا واما الواوي نحو خطوات وعروات في الخطوة والعروة فكالصحيح في جواز الفتح اتفاقا
والضم عند غير الفراء وقد يسكن العين في لغة تميم في جمع فعلة بكسر الفاء ومنها نحو كسرات وحجرات
وخطوات اعتبارا للوصل والاسكان بعد اعتبار التحريك على ما مر من فاعل تهم في التفريع
باسكان العين من نحو ابل وعنق بخلاف مفتوح العين نحو غرات لخفة الفتحة فيرجح فيه الفرق بين الاسم
والصفة والمضاعف ساكن عينا في الجميع سواء كان مفتوح الفاء نحو شدة وشدات او مضموما نحو
غدة وغدات او مكسورا نحو عدة وعدات لتادية التحريك الى فك الادغام مع لزوم اجتماع المثلين
واما الصفات الثلاثية المقرونة بالتاء الساكنة العين فبالاسكان في العين اذا صحت على اي وزن
كانت نحو صعبة وصعبات وصفرة وصفرات وصلبة وصلبات فهذا هو القياس وقد خالفوه قالوا
لجبات بفتح اللام والجيم معا في قولهم شاة لجبة بسكون الجيم اذا اتى عليها من نتاجها اربعة اشهر
فجف لبنها والفعل منه لجبت الشاة بضم الجيم وربعات بفتح الراء المهملة والموحدة معا في ربعة
بسكون الموحدة من قولهم رجل ربعة وامراة ربعة بالتاء فيهما اذا كان كل منهما مربوع الخلق بين
القصر والطول لانها اسمية اصلية اي بالنظر اليها وذلك انهما اسمان في الاصل عندهم على ما قال
الجوهري وغيره فوصف بهما فبقي التحريك في الجمع على الاصل كما وصف بالاسم في قولهم امراة
كلبة فحركت جمعها على الاصل ويجوز في مثل ذلك التسكين على القياس للوصفية على ما في شرح المفصل
ولو انعكس الامر بان صادفت الصفة اسما جاز الوجهان ايضا على قياس ذلك وحكم المؤنث
السماعي الثلاثي المجرد عن التاء من الاسم والصفة نحو ارض واهل لزوجة الرجل وعرس بضم
وسكون الثاني لطعام الوليمة اذا دعي نائبيه فانه يذكر ويؤنث ويجمع على اعراس والعرسات
على ما في الصحاح وعير بكسر الاول وسكون الثاني للتي تحمل الطعام المجلوب من مكان الى اخر ابلا كانت
او غيرها ويقال للقافلة ايضا ويجمع على عيرات بالتاء فصيل بالسكون كذلك اي مثل ما يظهر فيه التاء في
الوجوه المذكورة فيقال ارضات بفتح الوسط كثمرات لكونها اسما واهلات بالفتح والاسكان كما
وصفات الاصل وسارت اسما وعرسات بالضم اتباعا والفتح للخفة والاسكان تميم كحجرات وعيرات في لغة
بالاسكان والفتح من غير جواز الاتباع لاعتلال العين وجمعت الارض على مثال الجمع المذكر السالم فقالوا
ارضون وارضين بفتح الراء حملا على ارضات وعلى اروض كفلوس واراض بالمد في اوله ايضا على ما قيل كفرخ

وافراخ

وافراخ وعلى الاراضي على خلاف القياس كالليالي والاهالي في الليل والاهل وجاء اهالات اهال ء
بالمد في اوله في الاهل كافراخ في الشعر ولم يجعل العرب بكسر الاول المراة الرجل والنوع الاصل لتمثيل
الكلام على امثلة المفتوح والمضموم والمكسور وبابت سنة ساحل فيه كلامه وفيه التاء جاء فيه سنون بكسر
السين على الاكثر وضمها على قلة على ما قيل في سنة بفتحها وقلون بضم القاف وكسرها في قلة بضمها واصلها
ولو بفتح القاف على ما قال الفراء وانما ضمت ليدل على الواو المحذوفة والمقلاة والقلة عود يلعب بها
الصبيان والمقلاة العود الذي يضرب به والقلة التي تنصب في الارض وثبون بضم المثلثة وكسرها في ثبة
بضمها ايضا للجماعة من الناس واصلها ثبي بضم المثلثة وفتح الياء على ما قال الجوهري وقيل اصلها الواو
وزيادات جمع السلامة فيها واخر هذه الجموع ونظائرها كانها عوض المحذوف وغيرت الاوايل من بعضها
تنبيها على ان الاصل في جمعها التكسير وان تلك الزيادات ليست لجمع السلامة على الحقيقة وجاء في
هذا الباب الجمع بالالف والتاء مع رد اللام المحذوفة كما يقال سنوات بفتح السين والنون وما جمع
بكسر العين وفتح الضاد المعجمة في عضة على زنة عدة واصلها عضو فحذفت الواو وهي القطعة والفرقة
والكذب ومنه قوله تعالى جعلوا القران عضين لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا
وسحرا وقد يقال في الجمع عضهات بناء على ان اصلها العضه بالهاء بدليل الجمع على عضاه ايضا فالعضه
بالهاء هو الكذب والبهتان ومنه عضه بعضهم بعضا ويقال للسحر ايضا ويقال للعاضه اي الساحر وجاء بالالف
والتاء من غير رد المحذوف ايضا كما يقال ثبات بضم المثلثة وقلوت بضم القاف في ثبة وقلة و
وهنات في هنة واصلها هنوة فحذفت الواو وجمعت الثبة على الاثابي ايضا وكان جمع اثبية على فعال
وجاء في ذلك الباب في القلة افعل كما يقال آم بالمد في اوله في الامة خلاف الحرة كاكم بالمد في
اوله في الاكم واصله الامة امو محركة سواء في الاصل اموء فهمز ثم قلبت الثانية الساكنة الفا والواو
المتطرفة ياء وكسر ما قبلها ثم تحذف الياء دفعا وجرا وتثبت نصبا كما في قاض ويجمع على اماء وعلى اموان
ايضا على فعلان بالكسر الصفة التي كانت على ثلاثة احرف يجمع في التكسير على اوزان مختلفة سواهما
اعما الحبنة لجميع اوزان الصفات والتفصيل ان ما كان منها على فعل بفتح الفاء وسكون العين
نحو صعب يجمع على نحو صعاب غالبا ان لم يكن من الاجوف اليائي وفي نحو شيخ وضيف من الاجوف
اليائي يجمع غالبا على افعال في القلة والكثرة نحو اشياخ واضياف وجاء فعلان بكسر الفاء
في ذلك الاجوف وغيره كما يقال ضيفان في الضيف وفعلان بضم الفاء كما يقال وغدان في الوغد بالغين
المعجمة بمعنى الاحمق اللئيم وجاء وغدان بكسر الواو ايضا وجاء في جمع هذه الاوزان من الصفة فعول بضم

الفاء وجيئا افلس بجيئه في الاسم كما جاء كهول في الكهل اذا خالطه الشيب وفعلة بكسر الفاء وفتح
كما يقال رطلة في جمع رطل للشاب الناعم الذي لم يشتد عظامه ولم يستحكم قوته وفعلة بكسر الفاء
وسكون العين كما جاء شيخة في جمع شيخ وجلة فعل بضم الفاء وسكون العين كما جاء وردة في ورد للمتوسط
بين الاشقر والكميت من الفرس وفعل بفتحتين كما جاء سحل في سحل للابيض من الثوب من القطن
وجاء فعلاء بضم الفاء وفتح العين في اخره المد كما جاء سمحاء في سمح اي جواد وما كان من الصفة على
زنة فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو حلف بالجيم من الحلاوة فيجمع على افعال نحو احلاف كثيرا و
جمعه على افعل كما يقال احلف نادر ونحو حر من مضموم الفاء ساكن العين يجمع على افعال نحو احرار
ونحو بطل للشجاع كانه يبطل عنده دماء الاقران مما كان مفتوح الفاء والعين معا يجمع على افعال
نحو ابطال وفعال بكسر الفاء وهو الغالب في جمع هذه الزنة من الصفات على ما قال سيبويه نحو
في الحسن وفعلان بكسر الفاء نحو اخوان في اخ واصله اخو بالتحريك وبعضها نحو ذكران في ذكر وجاء
الانثى وفعل بضم الفاء والعين كليهما نحو نصف بفتحتين في نصف بفتحتين للمتوسط بين حالتي
السن والكبر ويطلق بدون التاء على المذكر والمونث ويجمع على انصاف ايضا وحكى في جمع المذكر
ايضا عن يعقوب ونحو نكد وهو العسر مما كان مفتوح الفاء مكسور العين يجمع على انكاد ووجع
بكسر الاول في الوجع بكسر الجيم وخشن بضمتين في خشن من الخشونة والغالب في جمع هذه الزنة هذه
الثلاثة وجاء في جمعها فعالى بفتح الفاء والالف المقصورة كما جاء وجاعى في الوجع وحباطى في حبط
للمنتفخ البطن من الماشية من كثرة اكل الربيع او من اكل بقلة يقال لها الذرق وحذارى في حذر
من الحذر والخوف وكانها حملت في هذا الجمع على فعلان بفتح الفاء من الصفات ومونثه فعلى
في سكران وسكرى لتشاركهما كثيرا في المجيء من فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع
كما يقال رجل فرح وفرحان ومحل ومحلان وعطش وعطشان والاصل في جمع فعلان وفعلى
بفتح الفاء الكسر وقد يضم كما في سكارى وكسالى فانهما وردا بالفتح والضم كليهما ولم يرد الضم فيما
الا في اسارى فانهم التزموا فيه الضم وقد يجمع وجع على وجعى ايضا وما كان على فعل بفتح الفاء وضم العين
نحو يقظ من اليقظة ضد النوم يجمع على افعال نحو ايقاظ وهذا الوزن من الصفات باب التصحيح
بان يجمع جمعا صحيحا نحو يقظون والتكسير فيه قليل حتى ذكر بعضهم انه لم يسمع منه الا ايقاظ في يقظ
والجاد في مجل الشجاع وحكي في جمع يقظ يقاظ كسبع وسباع وقيل انه جمع يقظان كعطاش في
عطشان ونحو جنب بضمتين وهو قليل في الصفات يجمع على اجناب وحكى فيه جناب ولم يسمع

لما كان من الصفات موازنا للصرد كحطم للحطام على الماشية او موازنا للعنب كزيم اي متفرق او لا
كابد اي علود وهذه الاوزان في غاية القلة من الصفات وكانهم لذلك لم يعتنوا بالتعرف
فيها ولم ترد صفة على فعل بضم الفاء وكسر العين ويجمع الجميع من الاوزان المذكورة في الصفات المذكر
الثلاثية التي تقترن بالتاء للمونث جمع السلامة للعقلاء الذكور نحو صعبون وحسنون وعجلون
واما مونثه فبالالف والتاء لا غير اي يجمع مونث الجميع جمعا صحيحا بالالف والتاء نحو عبلات
في عبلة بفتح المهملة وسكون الوسط فجمعها جمع تكسير بحذف التاء وفتح الاوسط يجري مجرى الاسماء
نحو لقحة ولقح العجلة العظيمة من الاتن الوحشية والكاوزة من الجم قال سيبويه لا يجمع على افعال من
المونث الا ما جمع مذكره عليه فيقال حسنة وحسان كما يقال حسن وحسان وهذا يدل على عدم
اختصاص تكسير المقترن بالتاء فيما ذكره المص وان سمي صفة افعل فجمعه على قياس جمع الاسماء فهذا
حكم ما كان على ثلاثة احرف من الاسماء والصفات وما فوقها فقد يكون حروفها كلها اصولا وقد يشتمل
على الزيادة سواء كانت مدة ام غيرها ولكل منها حكم وما زيادته مدة ثالثة يختلف حكمه في الاسم
والصفة والاسم من ذلك نحو زمان من مفتوح الفاء الذي مدته الثالثة الالف يجمع على افعلة
ونحو ازمنة على الباء وهذا الجمع قد يستعمل في القلة والكثرة كليهما وجاء في جمعه فعل بضمتين كما يقال
قذل في القذال بالقاف والذال المعجمة لموخر الراس وقيل هو ما بين نقرة القفا الى الاذن
وهما قذالان عن يمين وشمال ويجمع على اقذلة ايضا وجاء في جمعه فعلان بكسر الفاء ايضا كما جاء
غزلان في الغزال لولد الظبية وفعول بالضم كما يقال عنوق بضم الاول في العناق للانثى من ولد
المعز وفي المثل العنوق بعد النوق للذي يفتقر بعد الغنى وليس هذا موضعه لان العناق مونث
كما قال نجم الائمة رضي ونحو حمار مما كان مكسور الفاء يجمع في القلة على افعلة نحو احمرة وفي الكثرة
على فعل بضمتين نحو حمر على الباء وقد يستغنى بجمع الكثرة عن القلة كما يقال اربعة كتب وثلاثة جدر
في كتاب وجدار وجاء في نحو حمار فعلان بكسر الفاء كما يقال صيران في الصوار للقطيع من بقر
الوحش والياء منقلبة عن الواو وفعائل كما جاء شمائل في الشمال بخلاف اليمين وقال نجم الائمة
حمل الشمال المونث المجرد عن التاء على ذي التاء نحو رسالة فقيل شمائل كرسائل وقال وحمل
على فعال المذكر فقيل شمل بضمتين نحو والناقص الواوي واليائي من فعال بفتح الفاء وكسرها
يكون على افعلة في القلة والكثرة كسماء واسمية ودواء وادوية وخباء بكسر الخاء للخيمة واخبية
ونحو غراب من مضموم الفاء يجمع على افعلة في القلة غالبا نحو اغربة وجاء في الكثرة منه فعل بضمتين

على ندرة وفعلان بكسر الفاء وبضمها كما جاء قرد بضمتين في القراد للدويبة تقع على البعير وغربان
بكسر الاول في الغراب وذقاق بضم الاول وتشديد القاف في الزقاق للطريق المنسد وفعلة بكسر
الفاء وسكون العين كما يقال غلمة في الغلام قليل وفعل بضم الفاء وسكون العين كما يقال ذبّ
بتشديد الموحدة في الذباب نادر وقيل ان اصله ذبب بضمتين كسرر بفك الادغام والادغام اما هو
على لغة تميم في اسكان العين من مثله وجاء لفظان على فواعل وهما دواخن وعواثن في الدخان والعثان
بمعناه وجاء افعل في جمع القلة لما كان بدون التاء للمؤنث من هذه الاوزان الثلثة التي هي فعال بالحركات
الثلث في الفاء وهو المراد من مؤنث الثلثة في هذا المقام وهذا كما جاء اعنق في عناق على فعال بفتح الفاء
واذرع في ذراع اليد على فعال بالكسر قال الجوهري يذكر ويؤنث وقال سيبويه انها مؤنثة وجمعها
اذرع لا غير واعقب في عقاب بضم الاول لطائر وهي مؤنثة ويجمع في الكثرة على عقبان واما المعروف
بالتاء من الاوزان الثلثة كحمامة لطائر ورسالة وذوابة للشعر فليس لجمع مكسر في القلة اصلا وبل يجمع
بالالف والتاء وفي الكثرة يطرد فيه فعائل بقلب مدة المفرد همزة بعد الف الجمع كحمائم ورسائل وذوائب
والواو في الذوائب منقلبة عن الهمزة الاصلية كراهة وقوع الف الجمع بين همزتين وقد يجمع على فعل
بضمتين كحمل في حمالة بفتح الحاء المهملة للدية التي يحملها قوم عن قوم وافعل في العكلة للمذكر من
الاوزان خلاف القياس لشهادة الاستقراء ولذلك قال لو امكن في جمع مكان للموضع شاذ فانه على
مفعل من الكون ولما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وتوهمت الالف زائدة ومن ثم بني منه تمكن من
المشتقات وصار كانه على فعال فجمع على امكن وامكنة واماكن كانها افعل وافعلة وافاعل والاولى
خلاف القياس المناسب لفعال ولو كان له تكسير بالنظر الى زيادة مكان ومكان كمساجد على مفاعل وزعم
صاحب القاموس ان المكان للموضع جامع الكون ومن مكن باصالة الميم كليهما وذكر في كلا الوجهين
جمعه على امكنة واماكن ويجوز تخفيف من الاسم الذي مدته الثالثة الزائدة هي الياء وتحصر في مفتوح الفاء
لعدم فعيل بضم الفاء وكرها في لغتهم يجيء في القلة على افعلة وافعل ايضا قليلا وفي الكثرة على فعل
بضمتين وفعلان بالضم نحو رغيف واجبن في الجبين لما فوق الصدغ ورغف ورغفان وجاء
في الضيف على افلاء بالمد وفصال في الفصيل لولد الناقة اذا فصل عن امه على فعال بالكسر واتى على
على فعائل في الافيل بالفاء للصغير من الابل واما فعلان بالكسر كما يقال ظلمان في الظليم بالظاء المعجمة
لذكر النعامة على ما حكاه احمد بن يحيى فهو قليل ويحكى فيه الضم ايضا وكذا يحكى خرصان بالضاد
المعجمة في الخريص لولد النمر الذي اتى عليه سنة على الوجهين وهذا الوزن ربما جاء مضاعفا في الجمع على

فعل

فعل بضمتين كعنز المضاعف منه وذلك كما جاء سرر على سرير بفك الادغام وقليل بالمعجمة وذلك
والاصل عدم هذا الجمع في المضاعف مطلقا استثقالا لفك الادغام ولو ادغم التلبس بفعل
بالسكون ولم يجئ الناقص فعل بضمتين مطلقا لعدم ما اخره حرف علة قبلها ضمة في لغتهم وحكى ابو عبيد
وابو زيد سريا ويجيء بفتح العين كصرع عن قوم ونحو عمود مما مدته الثالثة هي الواو وتحصر ايضا في
مفتوح الفاء لعدم المكسور في كلامهم وكون المضموم من اوزان الجمع دون الواحد في غير المصدر
الذي هو خارج عن المقصد كصعود وركوب لا اماشيء نحو سدوس بضم الاول لعنبر غير الاصمعي للطيلسان
الاخضر ولحي قبيلة من طي على ما قال ابن الكلبي وبالجملة فنحو عمود يجمع غير الناقص الواوي منه في القلة
على افعلة وفي الكثرة على فعل بضمتين نحو اعمدة وعمد ومن قراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى في
عمد ممددة وجاء فعل بفتحتين في حمر ايضا وهو قراءة غيرهما من السبعة في عمد ممددة وجاء في الكثرة
على فعلان بكسر الفاء ايضا كقولهم قعدان في قعود للبكر من الابل حين يصلح للركوب وقال ابو عبيد
هو الذي يحتمله الراعي في كل حاجة ويجمع على اقعد وقعد ومعاند ايضا وجاء في الناقص الواوي
فعول قليلا وافعال كثيرا حتى قيل انه بابه كما جاء في فلو بفتح الفاء وتشديد الواو للمعظوم من ولد
الحمار والفرس فلي بالادغام المكسور وتشديد الياء واصله فلو بالواو والمشدد على فعول بضم
الواو الاخيرة ياء على ما هو القياس في جمع الناقص الواوي الكائن على فعول كما يجيء في باب الاعلال
فحصل فلي ثم اعل الاعلال المعروف وافلاء بقلب الواو المتطرفة بعد الالف الزائدة همزة وجاء
في ذلك الناقص وغيره فعائل للمؤنث كما جاء في ذنوب بفتح الذال المعجمة للمتلئة من الماء الدلو في
القلة اذنبة وفي الكثرة ذنائب وفي فلوة فلاوي مثل خطايا فانه في الاصل فعائل على ما قال الجوهري
فاصله فلائو فقدمت الواو والياء ويكون في معرض الحذف كجوار وفتحت لثقل الكسرة وقلبت
الهمزة الفا الصفة التي زيادتها مدة ثالثة تجري فيها الاوزان المذكورة في الاسم حمامة نعت اما
وهي مفتوحة الفاء على فعال نحو جبان لخلاف الشجاع يجمع في القلة والكثرة على فعلاء بالضم
وفعل بضمتين واسكان العين في الاجوف وفعال بالكسر نحو جبناء وصنع بضمتين في صناع للمرأة الكاملة
الحاذقة بعمل اليدين ويقال للرجل ايضا المفرد صنع على فعيل وصنع بكسر الصاد وسكون النون
وجياد بقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها في جواد للفرس واما الجواد للسخي السخي من الناس فجمع على
اجواد وجود بالضم كقذل في قذال واجاود وعون على فعل بضم الفاء وسكون العين في عوان
للمتوسط في سنها من كل شيء ومن قال جبانة بالتاء للمؤنث اجاز فيه جمع السلامة للمذكر والمؤنث والبعل

ان فعلاء بالضم والمد كثير في باب فعيل وفاعل وفي غيرهما قليل حتى قيل انه شاذ واكثر مجيئه في اي باب كان انما هو في الغرائز وما يجري مجراها كالجبن والعقل والجهل والكرم والشعر والسماحة و الصلاح وما هو مكسورة الفاء نحو كنار للمكتنز اللحم اي المجتمع اللحم وهجان للابيض من الابل ويستوي فيهما المذكر والمؤنث يجمع على فعل بضمتين نحو كنز وعلى وزن المفرد بعينها نحو هجان فانه قيل جمعا مثلها في كرام ومفردا مثلها في كناز كما مر في الفلك وجاء فيه هجائن على فعائل وهنا يجوز ان يكون جمع الهجان مفردا وجمعا وما هو مضمومة الفاء نحو شجاع يجمع فعلاء بالضم والمد و فعلان بكسر الفاء وضمها نحو شجعاء وشجعان على الوجهين و التي مدتها الثالثة هي الياء في مفتوحة الفاء كما مر نحو كريم يجمع فيها فعلاء بالضم والمد مع سلامة اللام عن التضعيف والاعتلال وشذ تقواء في تقي بالنون وبالياء المشددة من التقاوة وعلى افعلاء بالكسر والتحقيق وهو القياس في الاجوف و فعل بضمتين وقد يسكن العين في المضاعف للادغام وعلى فعلان بضم وبكسرها وعلى افعال وافعلاء بالمد وهو قليل في الصحيح كثير في المضاعف والناقص وعلى افعلة قال المصنف وربما جمع على فعول بالضم نحو كرماء وكرام في كريم وطوال في طويل ونقاد في نقي بالنون وسند في وصليد ولدد في جليد ولديد بمعجمتين من اللذة وقد يقال لذ بالادغام ولذاذ وثنيان بضم وسكون النون في ثني بتشديد الياء للذي يلقي ثنيته وذلك في الابل عند الدخول في السادسة وفي الفرس عند الدخول في الرابعة والثنية واحدة الثنايا وهي الاضراس الاربعة التي تلي مقدم الفم وخشيان بكسر الخاء المعجمة في الخشي واشراف في شريف واصدقاء واقوياء واتقياء في صديق وقوي وتقي بالفوقية المثناة واشحاء كاصدقاء واشحة في الشحيح للبخيل ويجمع على شحاح ككرام وظراف في ظريف بالظاء المعجمة من الظرافة على ما قال الجرمي ويجمع على ظرفاء وظراف مثل كرماء وكرام وقال الخليل ان ظروفا على فعول جمع ظرف بدون الياء بمعنى الظريف وان لم يستعمل بمعناه كما ان المذاكير جمع المذكار بمعنى المذكر وان لم يستعمل ونحو صبور ورسول مما مدته الثالثة هي الواو و في مفتوح الفاء كما مر يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي كليهما يجمع على فعل بضمتين نحو صبر ورسل على الباء وجاء في مضاعفه ذلك ايضا نحو ذلل في ذلول وعلى فعلاء بالضم والمد على قلة حتى قيل انه شاذ وذلك نحو ودداء في ودود من المودة وفيه شذوذ اخر وهو فك الادغام وهذا في جمع المضاعف و على افعال نحو اعداء في عدو ويستوي فيه المذكر والمؤنث وقد يقال عدوة حملا على صديقة وقد يجمع العدو على لفظ المفرد قال الله تعالى فانهم عدو لي وقال هم العدو

وقد يجمع على العدى بكسر الاول وفتح الثاني وقلب الواو الفا وقال ابن السكيت لم يات على هذا الوزن في الصفات جمع سوى هذا وما ذكر الا ان حكم فعيل وفعول اذا كانا بمعنى الفاعل و فعيل بمعنى مفعول بابه فعلى بفتح الفاء وسكون العين والالف المقصورة وهذا ان خلوا من التاء المنقلة الى الاسمية وكان من الافات والمكاره كجرحى واسرى وقتلى في جريح واسير وقتيل بمعنى مجروح ومأسور ومقتول لخلوه عن التاء وليس من الافات والمكاره كحميد بمعنى محمود وما دخلته التاء المنقل كذبيحة فلا يقال حمدى في ذبحى وحكى سيبويه شاة ذبيح وغنم ذبحى في الوصف بدون النقل وجاء فيه فعالى بضم الفاء والالف المقصورة نحو اسارى وكانه حمل الاسير على عطشان لمناسبتهما في حرارة الجوف الحاصلة للاسير بالحزن فجمع على هذا كما جمع عطشان على عطاشى فان الاصل في هذا الجمع فعلان ومؤنثه فعلى وشذ فيه فعلاء بالضم والمد نحو قتلاء واسراء ولا يجمع فعيل بمعنى مفعول الجمع الصحيح بالواو والنون ولا بالالف والتاء فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصلي وهو ما كان بمعنى الفاعل فانه الاصل لكون المفعول فرع الفاعل ويجمع جمع الصحيح نحو رحيمون ورحيمات وكريمات فلم يجمع الذي بمعنى المفعول كذلك فرقا بينهما ولم يعكس لان الاصل احق بالصحيح ولما علم ان فعلى من الجموع انما هو بالاصالة لفعيل بمعنى المفعول على الوجه المتقدم نحو جرحى لمناسبة المريض للجارح في الالم وتنقوى ذلك بانهم اذا حملوا عليه اي على جرحى نحو هلكى في الهالك وموتى في الميت على فعيل وجربى في الاجرب ومجمعى وحمقى في الاحمق والاحمق ومرضى في الزمن بمجرد المناسبة في المعنى مع تخالف المفردات في الوزن فهذا اي المريض احق بالحمل عليه لتوافق المفردين في الوزن ايضا وكذا حملوا عليه سكرى في سكران والحاصل ان حمل بعض الابنية على البعض في الجمع للمناسبة واقع في كلامهم وان تخالفا في الوزن فمع التوافق اولى وذلك كما حملوا ايامى وهو جمع ايم بتشديد الياء مثل سيد على فيعل لمن لا زوج له من الرجال والنساء من ام يئيم ايما وايمة وايوما ويتامى وهو جمع يتيم مثل كريم لفاقد الاب من الانسان و فاقد الام من الحيوانات وفاقد الاخت من الدرة على وجاعى وحبالى في وجع وحبط كلاهما على فعل لما يقارن الايم واليتيم من الحزن والوجع مثل تقارب اوزان المفردات وان تخالفت وذكر الزمخشري ان اصلهما ايايم ويتايم على فعائل فقلبت الهمزة الى موضع اللام وقلبت الفا وقال الجوهري في الايامى يحتمل شذوذ فعائل في جمع فعيل من المذكر من الصفة كنظير ونظائر وكريمة وكرائم على ما يقال المؤنث مما مدته الثالثة هي الياء يجمع على فعائل كالمذكر نحو صحيحة

من العباحة وهي الجمال على صباح كصبيح وصباح وعلى فعائل نحو صبائح وذبائح في ذبيحة بمعنى مذبوحة
وقال الجمهور جاء في جمع هذه الزنة فعلاء كقولهم خلفاء في خليفة لكنه غير ثابت وجعله جمع خليف كما في
في قوله ان من القوم موجود خليفته وما خليفا في موسى بموجود اولى لشيوع هذه الزنة في
في جمع المذكر وندرتها في المؤنث حتى قيل لم يات الا قولهم نسوة فقراء وسفهاء وقيل ان الخليفة لما
يطلق الا على المذكر جمعوه على هذه الزنة على اعتبار اسقاط الهاء وجمع الخليفة على خلائف اشهر
والمؤنث الذي من ثلاثة الذي ثالثه الواو والالف لم يدخله تاء التانيث في ذلك نحو عجوز وعجوزة بالتاء من
كلام العوام ونحو قلوص يجمع على فعائل غالبا نحو عجائز وقلائص وجاء على فعل بضم الفاء وفتح العين
المشددة نحو قلص كما قال متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما وفاعل الاسم
اي الذي على زنة فاعل ومعناه الاسم دون الصفة ان كان مجردا عن التاء نحو كاهل لما بين
الكتفين يجمع على فواعل نحو كواهل قياسا مطردا وقد يزاد الياء لاشباع كسرة العين نحو خواتيم
في الخاتم بكسر التاء ودوانيق في الدانق لسدس الدرهم وقد يقال انهما جمعان للداناق
والخاتام كما في قوله اخذت خاتامي بغير حق وجاء في جمعه فعلان بالضم كما جاء حجران في الحاجر بالمهملتين
لمجمع الماء وركبان في راكب وقد صار بالغلبة اسما لراكب البعير وفعلان بالكسر وهو اقل من
من فعلان بالضم وذلك كما يقال جان بكسر الجيم وتشديد النون جمع الجان بتشديد النون
لابي الجن وعظيم الحية وحيطان في حائط الجدار في الحائر لمجمع الماء ايضا والمؤنث المقرون بالتاء
على زنة فاعلة من الاسم نحو كاثبة بالمثلثة والموحدة وهي من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج
ويقع عليه يد الراكب يجمع على فواعل ايضا مثل كواثب وقد نزلوا فاعلاء بالمد منزلته اي منزلة المؤنث
بالتاء منزلا الالف التانيث الممدودة في منزلة التاء فقالوا قواصع ونوافق ودوام بالتشديد
الميم وسوابي في القاصعاء لجحر من جحرة اليربوع وهو الذي يقصع اي يدخل فيه والنافقاء بالنون
والفاء والقاف وهي اخرى من جحرته يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من جانب
القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اي خرج كذا في الصحاح والداماء بالدال المهملة وتشديد
وهي اخرى من جحرته يخرج منها التراب والسابياء بالسين المهملة والموحدة والتحتانية وهي المشيمة
التي تخرج مع الولد واصل دوام دوامم فادغمت وسوابي اصله السوابيي فاعل اعلال
كجوار والصفة مما كان على زنة فاعل مجردا عن التاء نحو جاهل يجمع على فعل وفعال كلاهما بضم
الفاء وتشديد العين نحو جهل وجهال غالبا وذلك في الصحيح اللام وشذ الوزنان مع اعتلال

اللام

اللام كغزى وغزاء في الغازي وعلى فعلة بفتحتين في الصحيح اللام لذوي العقول نحو فسقة في الفاسق كثيرا
وعلى فعلة بضم الفاء وفتح العين نحو قضاة في القاضي في المعتل اللام لذوي العقول وتقلب اللام الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وعلى فعل بضمتين واسكان العين نحو بزل بالموحدة والزاء المعجمة في البازل للشق الناب
من الابل ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة وعلى فعلاء وفعلان بالضم نحو شعراء وصحبان في
شاعر وصاحب وشبان بالتشديد في شاب ورعيان في راع وعلى فعال بكسر الفاء وتخفيف العين نحو
تجار بالفوقية والجيم في التاجر من التجارة ورعاء في راع وعلى فعول بالضم نحو قعود في القاعد وهذه الاوزان
كثير الوقوع في جمع فاعل من الصفة المجردة عن التاء وان كان لذوي العقول واما فواعل فقد صرح سيبويه
بعدم قياسه في فاعل من صفات العقلاء اذا لم يكن مقرونا بالتاء ولا مختصا بالمؤنث واما قولهم رجال
فوارس فشاذ على ما ذكروه وكانهم نزلوا الفارس من الصفة منزلة فاعل من الاسم لبعده عن الصفة
حيث اختص في استعمالهم بالمذكر فلم يتفق اقترانه بالتاء ايضا مع ان شان الصفة مع عدم اختصاص
اصل المعنى بالمؤنث ان توجد مقرونة بها في الاستعمال وقالوا على الشذوذ في المثل هالك في
الهوالك اذ الامثال كثيرا ما تخرج عن القياس وجاء نواكس في الناكس للمطاطئ راسه في السفر للصعود
كما في قول الفرزدق شعر واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وقد يقال انهما
جمعان لها لكونها اكثر باعتبار الجماعة والطائفة ونحوهما كما قالوا ذلك في الخوارج والمؤنث
المقرون بالتاء من الصفات نحو نائمة يجمع على فواعل من غير شذوذ وعلى فعل بضم الفاء وتشديد
العين المفتوحة نحو نوائم ونوم وكذلك المختص بالمؤنث المجرد عن التاء كما قالوا حوائض في جمع حائض
وجاء فواعل في فاعل للمذكر من غير العاقل كجمال بوازل وايام مواض وان سمي بالصفة العاقل
جاز جمعه على فواعل كعوالم في عالم اسما والمؤنث بالالف من الاسم حال كون الفه رابعة ان كا
مقصورة نحو انثى يجمع على فعال نحو اناث وقد جاء انث بضمتين وكانه جمع اناث نحو كتب في كتاب
على ما قيل وان كانت ممدودة نحو صحراء جمع على فعالى بالفتح في اخره الالف المقصورة نحو صحارى
في الاكثر وبيان ذلك ان علامة التانيث في الممدودة هي الالف المتطرفة على ما ذكره سيبويه فزيدت
قبلها الف لكثرة ابنية المؤنث باشتمالها على المقصور والممدود للتوسع فاجتمعت صيغ التانيث
الثاني تتعلق بكل منهما غرض يتم به فلم يحذف شيء منهما بالتقاء الساكنين وقلبت الثانية همزة
لوقوعها بعد الالف كما في اعلال نحو كساء اذ الثانية واجريت عليها الحركات واذا بني الجمع على
من نحو ذلك فقلبت الالف الى الياء الساكنة لوقوعها بعد كسرة ما بعد الف الجمع كما في مصابيح وما

الهمزة الى اصلها وهو الالف لذهاب سبب القلب اليها وهو الوقوع بعد الالف والتقى ساكنان فقلب
الالف الى ما يقبل الحركة كما في المفرد ليطابقها في عدم الحذف بالتقاء الساكنين لكنها تقلب في الجمع
ياء وتدغم فيها الياء الاولى لان انقلاب بعض حروف العلة الى بعضها اولى مع عدم سبب القلب في
وهو الوقوع بعد الالف فيه فيحصل ما هو على وزن فعالي بالتشديد ثم انهم استثقلوا الياء المشددة
في الجمع الاقصى مع علتها في المفرد فحذفت المدغمة المنقلبة عن الزائدة وحوفظ على المنقلبة عن العلم
فحصل ما يوازن الفعالي بتخفيف الياء كالصحارى كما هو لغة بعض العرب رعاية لحفظ كسرة ما بعد الالف
ويحذف الياء رفعا وجرا عند التنوين كما في باب جوار والاكثر يردها الى الالف لتسلم من الحذف محافظا
لحفظ العلامة ويفتح ما قبلها فيحصل الفعالى بالالف وجاء فعالي بالتشديد على قلة في الشعر كقوله
وقد اغدو على اشقر يجتاب الصحاريا ويتعين الفعالى بالياء المشددة ومخففة فيما كانت الالف الممدودة
فيه للالحاق كالعلاوى في العلباء لانها ليست في استحقاق المحافظة كالتي هي للتانيث حتى يرد اليها لحفظها
والفعالى بالتشديد مطرد في جمع ما كان ثلاثيا ساكن الوسط مزيدا في آخره ياء مشددة خالية عن
معنى النسبة كبختي وكرسي وكذا مهري علما صيرورته بالغلبة اسما لنوع من الابل وان كان في الاصل
لنسبة ذلك النوع الى مهرة بن حيدان وجاء في البخاتي والمهارى بخصوصهما الاوجه الثلثة الى
في الصحارى ويطرد الفعالى بتخفيف الياء في جمع فعلوة كسعلاة لانثى الغول وفعلية كهبرية في
اسفل الشعر شبه النخالة وفعلوة كترقوة واما الصفة المؤنثة بالالف مما كانت منها مقصورة الالف
وليس لها مذكر على افعل ان كان لها مذكر على فعلان نحو عطشى مؤنث عطشان يجمع على فعال بالكسر
نحو عطاش وان لم يكن لها مذكر كذلك نحو شاة حرمى بالحاء والراء المهملتين على وزن عطشى
مشتهية للفحل يجمع على فعالى بفتح الفاء والالف المقصورة نحو حرامى ودعا جاء حرام كعطاش
بناء على اعتبار المذكر المقدر تقديرا كانه لو قيل للمذكر لقيل حرمان كعطشان كذا قال الجوهري
وكذلك يقال في حبلى وخنثى بضم الاول منهما حبالى وخناثى لعدم مذكر لهما على افعل كالاحلي
فعلان وما كانت ممدودة الالف فان كان على فعلاء بفتح الفاء وسكون العين نحو بطحاء للواسع
من مسيل الماء التي فيه دقاق الحصى يجمع على فعال بالكسر نحو بطاح وان كانت على فعلاء بضم الفاء
وفتح العين والمد نحو عشراء للناقة التي اتى عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وزال
عنها اسم المخاض ونفساء للتي وضعت حملها يجمع على فعال بالكسر نحو عشار ونفاس لمناسبة
لفظ الانثى في ضم الاول ولفظ بطحاء في المد لكنه لم يرد في جمع هذه الزنة الا في عشراء ونفساء على ما صرح

بعض

بعض اللغويين وجاء في النفساء نفس بضمتين ونفاس بالضم وهو جمع نادر ويجوز فيهما عشراوات ونفساوات
بالالف والتاء وقلب الهمزة واوا وهكذا في كل همزة منقلبة عن الف التانيث عند الجمع بالالف
والتاء تحرزا عن اجتماع علامتي التانيث وهما الهمزة والتاء كصحراوات وغيرها والجمع بالالف والتاء
مطرد في المؤنث الذي الفه رابعة وليس له مذكر سواء كانت الفه مقصورة او ممدودة على ما ذكره بعض
المحققين وفعلى من الصفة المقصورة الالف التي لها مذكر على افعل وذلك في اسم التفضيل نحو
الصغرى مؤنث الاصغر والكبرى مؤنث الاكبر والفضلى مؤنث الافضل يجمع على فعل بضم الفاء
وفتح العين نحو الصغر والكبر والفضل ولم يرد هذا الجمع في افعل للمذكر الا فيما لا يعقل كقوله تعالى
من ايام اخر فانه جمع الاخر لليوم واجرى مجراه المؤنث والمصرح في هذا الجمع باللام على خلاف
ما ذكره لان اسم التفضيل المجرد عن الاضافة لا يجمع الا معرفا ولذا قال سيبويه لا تقول نسوة صغر
قوم اساءة الا مع اللام والمؤنث بالالف حال كونها خامسة ان كانت مقصورة فالمسموع منهم فيه
هو الجمع بالالف والتاء ولم يوجد في كلامهم تكسير لمثله اصلا وذلك نحو حبارى لطائر فان الفه
للتانيث ومخالفة الجوهري في ذلك ضعيفة للاجماع على منعها من الصرف والتنوين ويجمع على حباريات
بالاتفاق وقلب المقصورة ياء وهكذا كل الف مقصورة للتانيث عند الجمع بالالف والتاء كحبليات
للتحرز عن اجتماع العلامتين واختيار الياء لها والواو للممدودة لان الواو اقرب الى الهمزة
وذوات المقصورة الزائدة التي ليست للتانيث ومعها زيادة اخرى كزيدي للشديد وحبنطى
وغيرهما بالالف المزيدة للالحاق بسفرجل يجوز فيه حذف كل منهما فيقال سراندي بالتشديد وحبانط
ان حذفت الالف والحباطي والسراني بقلب الالف ياء وكسر ما قبلها على فعالي بالياء ان حذفت النون
وان كانت الخامسة في المؤنث الممدودة جاز ان يجمع ما هي فيه بالالف والتاء كقاصعاوات وخنفساوات
وان تحذف مع الهمزة ويجمع الاسم على صيغة منتهى الجموع كقواصع وخنافس في قاصعاء وخنفساء
ولم يجوزوا في نحو خنافساء ومثلو وان صغر على خنفساء كراهة الزيادة على صيغة الجمع الاقصى كذا
يقال في زعفران زعافر وان صغر على زعيفران وفيما فوق الالف الخامسة يتعين الحذف كيف
كان كالحوالي في حولايات وافعل الاسم كيف تصرف في حركة الهمزة والعين نحو اصبل بفتح الهمزة
والدال للصغر واصبع مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء تسع لغات كذا في القاموس ويذكر
ويؤنث واحوص علما ليكون اسما يجمع على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص على
فعل بالضم والسكون في الاحوص كما في قول الاعشى ميمون بن قيس مخاطبا عبد عمر بن شريح الاحوص

اتانا وعبد الحوص من الجعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا فهو وان كان جمع الاحوص
الذي صار علما بالغلبة بقرينة الجمع على الاحاوص لكنه لا يرد اعتراضا على ما ذكرنا لانه لمح الوصفية
الاصلية فانه في الاصل وصف من الحوص بالتحريك وهو ضيق في مؤخر العين او في احدى العينين
والفعل حوص كفرح ورجل احوص او امراة حوصاء والجمع حوص وقد وقعت مناظرة بين علقمة بن علاثة
بن عوف بن الاحوص وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعده
علقمة بالقتال فقال ابياتا منها هذا البيت وحذف الجزاء لظهور المراد اي لو ددت ذلك او ما
او نحو ذلك واراد بقوله من الجعفر من اجلهم اي من اجل سودتهم ومدحهم والمراد بالحوص والاحاوص
قوم عبد بن عمرو بن شريح ومنهم علقمة والصفة المجردة عن معنى التفضيل من العيب واللون التي
للمذكر نحو احمر واسود وابيض واعرج واعمى يجمع على فعلان بالضم نحو حمران وسودان وعرجان
وعلى فعل بضم الفاء وسكون العين مطردا كما يجمع مؤنثها اعني فعلاء بالمد كحمراء وعرجاء وعمياء عليه
وتقلب ضمة الفاء كسرة في الاجوف اليائي للياء نحو حمر وسود وبيض وعرج وعمي في المذكر والمؤنث
وكذلك يطرد فعل في جمع افعل مما ليس فيه فعلاء لعدم تحقق معناه في المؤنث كادر من الادرة
لانفتاق الخصية وفي جمع فعلاء مما ليس له افعل لعدمه في المذكر كرتقاء في الرتق من عيوب النساء
وعفلاء ولم يتفق غيرها احدهما وان تحقق معناه في الذكر والانثى كالي العظيم الالية وعجزاء العظيمة
العجز فان عظمها يتصور في القبيلتين وعدم بناء المقابل ليس لمانع خلقي ولا يجمع المذكر من الصفة
المذكورة جمع السلامة فلذلك لا يقال احمرون واعرجون مثلا عند الجمهور الا في الضرورة
فما وجدت بنات بني نزار حلائل اسودين واحمرينا وذلك للتميز عن افعل التفضيل الذي
يجمع جمع السلامة وكذلك لا يجمع مؤنثها ايضا جمع السلامة ومن ثم لا يقال حمراوات وعرجاوات
مثلا لكن ليس ذلك للتميز عن مؤنث اسم التفضيل لانه لا يجمع على هذه الصورة فان الفعلى مؤنث اسم
التفضيل مقصورة تنقلب ياء في الجمع بالالف والتاء كما يقال هن الفضليات وهي متميزة عن حمراوات
بل لانه فرع اي قولهم حمراوات فرع قولهم حمرين لان المؤنث فرع المذكر فاذا امتنع الاصل عن التصحيح
فكيف يصح الفرع وجاء الخضراوات بالالف والتاء في جمع الخضراء على ما روي عن النبي صلعم انه قال
ليس في الخضراوات صدقة لغلبته اسما للبقول الرطبة التي تؤكل وهذا ما للممدودة اذا كانت اسما
كذلك كصحراوات وافعل للمذكر من صيغة التفضيل نحو الافضل يجمع في التكسير على الافاعل نحو الافاضل
وفي التصحيح على نحو الافضلين وان كان الاصل عدم التصحيح فيه لعدم قبوله التاء ولعل تصحيحه جبر لما فاته

من ان يعمل عمل الفعل في الفاعل والمفعول مع ان معناه في الصفر ابلغ وانه من اسم الفاعل الذي انما
عمل فيهما لاجل معنى الصفر كما قال بعض المحققين وما كان على افعل مجردا عن التفضيل و تفرق بين مذكره
ومؤنثه بالتاء كارمل لمن لا زوجة له وارملة لمن لا زوج لها يجمع جمع السلامة كارملين وارملات وعلى
افاعل كارامل ولو في المؤنث واسم الجنس الذي زيد في اخره الالف والنون نحو شيطان ان كان
من شاط اذا هلك وسلطان وسرحان بكسر الاول للذئب وللاسد يجمع على فعالين نحو شياطين
وسلاطين وسراحين وان كان الشيطان من شطن اذا بعد لبعده عن رحمة الله تعالى فهو فيعال
لا فعلان ووزن جمعه فياعيل وجاء في جمع سرحان سراح بالكسر والفتح ايضا على ما قيل واما الاسماء الاعلام
من هذا القبيل فلا يجمع جمع التكسير ان كانت مرتجلة كسلمان وعثمان بخلاف المنقول والصفة التي على
فعلان بالفتح في المذكر ان كان مؤنثه بالتاء كندمان بمعنى النديم وندمانة جاز تصحيحها كندمانون
وندمانات قياسا فقط عند سيبويه وسماعا ايضا عند بعضهم وان كان مؤنثه فعلى نحو غضبان
وغضبى وسكران وسكرى امتنع فيهما التصحيح الا في الضرورة وكلاهما يكسران في المذكر والمؤنث
على فعال بالكسر نحو غضاب وندام وفعالى بالفتح والالف المقصورة في اخره نحو سكارى وغضابى
وندامى وليس شيء منهما مطردا في قسم من القسمين ثم ان الاصل فتح الفاء من فعالى وقد ضمت ادبعة
من جموع هذه الزنة مع جواز الفتح فيها وهي كسالى في كسلان من الكسل وسكارى وعجالى في عجلان
من العجل وغيالى في غيران من غار على اهله يغار غيرة وربما جاء الضم في جمع ما يلحق بها كاسارى
في اسير وجاء قدامى الطير لقوادم ريشه في قادمة والزموا الضم في هذين للدلالة على شذوذ مجانبة
لما كان ينبغي ان يجمعا عليه على ما قيل وربما حكي صغارى وبرقاء في قوله تعالى ذرية ضعافا على ما في
وكانه حمل الضعيف في هذا الجمع على كسلان للمناسبة في المعنى وما كان من الصفات على فعلان بضم الفاء
يتعين في مؤنثها فعلانة بالتاء كعريان وعريانة وخمصان لضامر البطن وخمصانة ويجوز تصحيحها نحو
عريانون وخمصانون اذ ليس لها عدم لحوق التاء وجاء تكسيرها على فعال كخماص في المذكر والمؤنث
واستغنوا بتكسير العاري على عراة كقضاة عن تكسير العريان لانه بمعناه ولم يرد في هذه الزنة فعالى
كسكارى قط وفيعل بكسر العين وهو مختص بالاجوف كما مر نحو ميت وجيد واصلهما ميوت وجيود
فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ونحو بين يجمع على افعال وهذا الجمع يشترك فيه
المذكر والمؤنث نحو اموات فيهما وردت الواو لزوال ما كان سببا لقلبها الى الياء في المفرد
وعلى فعال بالكسر نحو جياد واعلاء نحو انبياء والاصل في هذه الزنة جمع السلامة نحو ميتون

وصيغ المبالغة التي يفرق بين المذكر والمؤنث في واحدها بالتاء نحو شرابون بفتح الاول وصهدد فسيقون
بكسر الاولين وتشديد الحرف الثاني من الثلثة للمبالغة في الشرب والحسن والفسق واسماء المفعولين و
الفاعلين التي في اولها الميم نحو مضروبون ومكرمون استغني فيها بالتصحيح في المذكر كما ذكر وفي المؤنث
كثرابات ومكرمات عن التكسير كانهم ارادوا ان يكون من صيغ المبالغة هذه الصيغ المذكورة
الصالحة للتصحيح في المذكر والمؤنث كهما ولم يكثر الحذف في الكلام ومطليق وصبود حيث الترم
فيها التكسير كما ذكر وماطيق صبر ومنع التصحيح في غير الضرورة وكرهوا التكسير الذي هو من خواص
الاسم في نحو مكرمون للجريان على معنى الفعل ولفظه الا في الميم موقع حرف المضارعة وحملوا عليه نحو
للتشابه في الميم الزائدة فيهما هو الاصل وقد جاء التكسير في بعض صيغ المبالغة كما جاء في عوار تضم
العين وتشديد الواو للجبان الضعيف اعواوير بواوين وقلب مدة المفرد ياء وقد تحذف
الياء وفي بعض اسماء المفعولين والفاعلين كقولهم ملاعين ومياسير ومشائم في ملعون و
ميمون من اليمين ومشئوم من الشؤم ضد اليمن ومياسير ومفاطير في الموسر ضد المعسر والمفطر من
افطر الصائم وهما اسمان للفاعل ومناكير في منكر اسم مفعول من الانكار ومشادن بالشين المعجمة
والدال المهملة في مشدن اسم فاعل من اشدنت الظبية اذا اشدن ولدها اي قوي وطلع قرناه
مثل بدون التاء كحايض وولدها شادن ومطافل في مطفل اسم فاعل من اطفلت الظبية اذا
كان معها طفلها وهي قريبة العهد بالنتاج وقد يقال فيهما مشادين ومطافيل بزيادة الياء قبل
الاخر والغالب فيما هو على زنة مفعل اذا اختص بالمؤنث المجرد عن التاء فلذلك لا يصح بل يجمع على
كذا في الجم الائمة رض والرباعي نحو جعفر وغيره من اوزانه كدرهم وزبرج وبرثن يجمع على فعالل
نحو جعافر ودراهم وزبارج وبراثن فيا سا مطردا في القلة والكثرة في المجرد عن التاء وقد
التاء يجمع على للقلة جمع الصحة وفي الكثرة على فعالل ومنه ما فيه من الرباعي الاصول مدة زائدة
مابعد الفاء كان نحو قرطاس او واوا نحو عصفور او ياء قنديل يجمع على فعاليل بقلب المدة ياء
لم تكن ياء نحو قراطيس وعصافير وقناديل وما كان من المزيد الثلاثي ملحقا به اي بزنة الرباعي والمزيد
نحو جوهر فراما مع الموازنة او مع القرب بينهما على سبيل التجوز سواء كان ملحقا به او غير ملحق
به او غيرمنه يجري مجراه في صورة الجمع نحو كوكب وجدول للنهر الصغير بزيادة الواو فيهما للالحاق
بجعفر وعثير للغبار بزيادة الياء للالحاق بدرهم وتنضب بفتح التاء الزائدة وسكون النون وضم
المعجمة وفتح الموحدة لشجر يتخذ منه السهام وليس ملحقا ببرثن لعدم الموازنة لوزن من اوزان الرباعي

لكن

لكنه قريب منها ومدعس بكسر الميم وفتح العين للرمح الذي يدعس به اي يطعن به وليس ملحقا بشئ لوقوع
الزيادة في اوله لمعنى الالحاق ومن حكم الزائد للالحاق ان لا يكون زيادته لمعنى على ما سيجئ ان شاء الله تعالى وهذه
الخمسة مجردة عن المدة وجمعها كواكب وجداول وعثاير وتناضب ومداعس ونحو قرواح بزيادة
الواو والمدة للارض المستوية التي تبرز للشمس والطويلة القوائم من النوق وقرطاط بزيادة
احدى الطائين مع المدة للبردعة وقال الخليل الحلس الذي يلقى تحت الرحل وهذان ملحقان بالاول
بقرطاس على لغة كسر القاف والثاني به على لغة ضمها ومصباح بزيادة الميم والمدة وهذا غير ملحق بشئ
لان الزيادة لمعنى كمدعس وجمعها قراويح وقراطيط ومصابيح مثل ذي المدة من الرباعي وجاء قراوح وقرا
بحذف الياء ونحو جمجمة ومكرمة وسراويل مما فيه التاء من الرباعي وما على زنته حكم ايضا ما ذكر فيقال
جماجم ومكارم وسراويل واحترز بقوله على زنته عما لا يقال ورب الرباعي وزنا ولا يجري مجراه
في الجمع كفعول وفعيل وفاعل وفعال ونحوها ثم ان الرباعي وما يقاربه ان كان اعجميا كجورب او
معنويا نحو اشعثي وبربري في المنسوب لرجل وبربر لقبيلة وجمع على صيغة منتهى الجموع الحقت
التاء غالبا في الاعجمي وجوبا في المنسوب بالاستقراء وقيل في وجه المناسبة ان الاعجمي فرع العربي
فناسب التاء التي هي امارة الفرعية وياء النسبة كالتاء لمجيئهما للفرق بين الواحد والجنس كروم
وروي على قياس تمر وتمرة فحيث حذفت في الجمع ناسب ان تخلفها التاء وعلى هذا نحو جوارب و
اشاعثة وبرابرة يحصل في جمع الاعجمي والمنسوب من العجمي وما يقاربه ويحذف مدة المفرد اشتقا
فيقال في تبريزي وبغدادي وشيرازي وبعلبكي منسوبا تبارزة وبغادرة وشيارزة وبها للرد في
الثلاثي يتعين التصحيح نحو بصريون وبصريات وقد تطرأ اليهما حكم الثلاثي في المجرد الرباعي
والمزيدين عند امكان بناء الجمع وقد يتعذر التكسير في المزيد فيهما كما في منطلق ومستخرج ومدحرج
واحرنجام وقلنسوة ومكرم كالتصغير فيبقى الافضل كالميم في منطلق ومستخرج الافضل من الفذ ويحذف غيره
في المزيد الثلاثي والزوائد كلها في المزيد الرباعي ويتخير في نحو قلنسوة مما لا افضل فيه لاحدى الزائدتين
فيقال مطالق ومخارج ودحارج وحراجم والادد وقلانس او قلاسي مثلا لتعذر منتهى الجموع
مع بقاء الزيادات فكيف بما دونه من الجموع واذا كان حذف احدى الزيادتين مغنيا عن حذف
الاخرى دون العكس يتعين حذف المعنى كحيزبون فيقال حزابين بحذف الياء وابقاء الالف مع قلبها
ياء كما في عصافير ولو حذفت الالف لزم حذف الياء ايضا لئلا يقع بعد الف الجمع المزيد بعدها
اكثر من ثلاثة احرف فانه ليس بجائز وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره وبحذف خامسه فيقال في سفارج

سفرجل

فرزدق فرازدعند من يجوز حذفها لاخره وفرازق عند من يحذف ما يشبه الزايد وهو الدال
كما في التصغير ومعنى الاستكراه انهم لا يرتكبونه في سعة الكلام الا اذا اسئلوا او قيل لهم كيف تكسيره
او تصغيره ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده عنه بالتاء ليس بجمع تكسير لغني التاء كتمرة وبطيخة
كما زعم الكوفيون بل هو اسم جنس على الاصح بدليل صحة اطلاقه على القليل الى الواحد وتصغيره
على لفظه من غير رد الى ذي التاء مع وجوب الرد اليه لو كان جمعا له لعدم كونه من اوزان القلة
وقوله هذا النحو من هذا اللفظ المميز فيه الواحد عن غيره بالتاء غالب في المخلوق دون غير
المصنوع للناس لانه تعالى كثيرا ما يخلق جمله من الجنس كالتمر والتفاح او لما يخلقه فناسبه
لفظ صالح للقليل والكثير ثم يلحق علامة لتميز الواحد بخلاف مصنوعاتهم فان الغالب انه يصنع
واحدا واحدا فناسبها كون الدال على الواحد مقدما على الصالح للكثير فينبغي كون المجرد عن التاء
فيها للواحد لان اللفظ المجرد مقدم على المقرون بها هذا ما لخص مما يقال ومثله على ضعفه
وربما يكتفى به في النكات وعلى هذا نحو سفين للجنس وسفينة للواحد مثل تمر وتمرة وكذلك
لبن بفتح اللام وكسر الموحدة لما يعمل من الطين ويبنى عليه ولبنة وقد يقالان بكسر اللام وسكون
الموحدة وقلنس وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات وكماء بفتح الكاف وسكون الميم وفي
اخره همزة وكماءة وجباة بفتح الجيم وسكون الموحدة وفي اخره الهمزة للجمع من الكماة وجباة عكس
تمر وتمرة لكونهما مجردين من التاء للواحد ومعها للجنس هذا عند بعضهم وقيل انهما كلفظ
تمر ونحو ركب بفتح وسكون الكاف لركبان الابل او الخيل وحلق بفتح الاولين للمتعدد
من الحلقة بسكون الوسط وقد يفتح وجامل بالجيم للقطيع من الابل مع رعاته وارباب وسراة
بفتح المهملة الاولى السري بتشديد الياء للسيد وفرهة بضم الفاء وسكون الراء فتح الهاء
للحاذق الماهر بالشيء كصحبة في صاحب الفعل منزوه بضم العين ولذا كان الوصف منزه كره
فاعل على غير قياس والقياس فزير ككريم وتوام بضم الفوقانية المثناة بعدها الهمزة الممدودة
على فعال بالضم في توام بفتح الفوقانية وسكون الواو وغزي بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية
وتشديد الياء في غاز من الغزو الجهاد ليس بجمع على الاصح بل هي اسماء جموع لتصغيرها على
الفاظها ووقوعها مميزة للعشرين ونحوه مما لا يميز بالجمع ولغلبة التذكير في الضمير العائد اليها
وانما لم تكن اسماء اجناس لعدم ورود الفرق بينها وبين واحدها بالتاء فيها اصلا ولعدم صحة
اطلاقها على الواحد وكذا رهط وارهط وارهيط بزيادة الياء في رهط للقبيلة واباطيل في

٥

واحاديث في حديث واعاريض في عروض بفتح الاول للجزء الذي في اخر النصف الاول من البيت
وافاطيع في قطيع للطائفة من البقر والغنم وغيرها واهال ولبال في اهل وليل وحوايج
الحاجة وحمير بفتح الحاء حار وامكن في مكان ومحاسن في حسن ومشابه في شبه الى غير ذلك من
الجموع التي لها احاد من لفظها وليس قياس اوزان تلك الاحاد ان يجمع على اوزان تلك الجموع
على غير الواحد كالجموع التي لا واحد لها من لفظها كنساء في جمع امرأة فانها يجمع على غير المفرد وقد
حكي في بعضها ما يجمع عليه مثل ليلاه في ليال كما قال يا وبحر من جهل الاشقاء في كل ما يوم وما ليلاه ذكر
الفراء واحد الاحاديث كان احدوثه ثم جعلوه جمعا للحديث وحمير اسم جمع عند الجمهور لانه جعل
ليس من اوزان الجموع خلافا لسيبويه فانه جعله من اوزان الجمع لكن القياس كون مفرده على فعل
مثل كلب وكليب ومعز ومعيز وقد يعتبر في بعض ما ذكر الواحد المناسب للفقد والغير المستعمل كاباطيل و
اقطيع واعاريض واهاله وحاجة ومكن كفلس وحمر ومحسن ومشبه وقد يجمع الجمع وليس بقياس مطرد
على ما يستفاد من لفظ مكا المفيد للتقليل وصرح به سيبويه وغيره سواء كان على وجه التكسير كاكالب
في جمع اكلب جمع كلب مثلا واراهط في ارهط في رهط عند بعضهم واناعيم في انعام جمع نعم بفتح النون
والعين وقد لسكن عينه لمال الراعية واكثر اطلاقه على الابل وهو مذكر لا يؤنث على ما قال الفراء
مثلا واراهيط وارهاط في رهط على ما قيل واقاويل في اقوال في قول وجمائل في جمال بكسر الجيم
جمل للذكر من الابل ام على وجه التصحيح وذلك نحو جمالات في جمال او جمالة في جمل ايضا وكلو بات في
كلاب في كلب وبيوتات في بيوت في بيت وحمرات في حمر بضمتين في حمار وجزرات في جزر بضمتين
في الجزور من الابل وهي الصالحة للجزر وحيث كان اطلق ما يطلق عليه الجمع ثلثة امثال ما هو جمع له
فاقل الجمع ثلثة من الاحاد واقل جمع الجمع تسعة منها ولا يخفى اجراء قياس اوزان القلة والكثرة
فيه بالنظر اليه والى ما هو جمع له على حسب اختلاف الصيغ على المتامل التقاء الساكنين يغتفر في
الوقف لكون الوقف على الحرف جاريا مجرى حركته اذ يحصل عنده من توفر الصوت عليه ما لا يحصل عند
الوصل بحرف اخر على ما يشهد به الوجدان والتقاؤهما فيه يغتفر مطلقا سواء كان اولهما حرف لين
كالمؤمنون والمؤمنين والمؤمنات ولا كعمرو وبكر وذكر نجم الائمة رضي ان الساكنين اذا كان ثانيهما
حرفا صحيحا يمتنع التقاؤهما الا مع كسرة مختلسة ضعيفة على الاول منهما لكن السامع والمتكلم يحسبانهما
ساكنين في بادي الرأي سواء كان الثاني بعدها ام لا ويغتفر ايضا اذا كان على حده وصفته التي
الاغتفار اذا كان عليها وذلك في المدغم الذي قبله حرف لين وهو الساكن من حروف العلة سواء

جانسها الكون حرف مد ام لا والحركة المجانسة للالف هي الفتحة وللواو هي الضمة وللياء هي الكسرة
والالف حرف مد ابدا للزوم الفتح قبلها بخلاف الاخرين لجواز الحركة المخالفة قبلهما كقول وبيع
فحرف اللين اعم من حرف المد وقد يطلق على تلك الحروف مطلقا حروف المد واللين لما فيها من اللين
ومد الصوت وان كان المد عند تحرك ما قبلها بما يجانسها من الحركة اكثر ويشترط في الاغتفار هنا كون
اللين والمدغم في كلمة واحدة نحو خويصة بالصاد المهملة المشددة المسبوقة بياء التصغير الساكنة في
تصغير خاصة لما يختص بالشيء والضالين وخاصة ودابة وتمود الثوب بالياء المشددة على صيغة
الماضي المجهول من تماد دنا الثوب اي مد كل منا بعضا منه وانما اغتفر في هذه الصورة لما في حروف اللين
من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعدها مع استمرار الصوت بخلاف الصحيح وما في حرف المشددة
من سهولة النطق وكونه في حكم حرف واحد بحركة لشدة الالتصاق واشتراط وحدة الكلمة للاحتراز
عما لو كانا في كلمتين اذ لا يتصور فلك الا بوقوع اللين في اخر الكلمة الاولى والمدغم في اول الثانية و
محل التغير فاثروا فيه التحرز عن التقاء الساكنين بتحريك ذلك اللين ان لم يكن مدة نحو اخشوا
الناس وحذفه ان كان مدة نحو اذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما جعل عليكم في الدين من حرج بحذف
اللين الملاقي للام التعريف المدغمة في الثلثة وان وقع المدغم فيه في اخر الكلمة فصورة الاغتفار
اجتمعت ثلث سواكن وقفا كما في اصيم تصغير اصم ودواب جمع دابة ويمتنع الجمع بين اربع سواكن
فما فوقها في جميع اللغات ويغتفر ايضا في الاسماء المعدودة من غير اختصاص باللين والمدغم سواء
كانت اسماء حروف التهجي نحو ميم قاف عين ام غيرها نحو بشر بكر عمرو الى غير ذلك مما بني لعدم التركيب
مع الغير فان التركيب فرع الاتصال والارتباط المعنوي والاسماء المعدودة لا يتصل بعضها
ببعض ولا بغيرها معنى وان اتفق اتصالها لفظا والتركيب مع الغير شرط في الاعراب فبنيت تلك
الاسماء على السكون الذي هو الاصل في البناء وسكونها للبناء في حال الوقف والاصل بحكم درهم و
ما بني على السكون وان الوقف هو السكوت عليها والقطع عما بعدها واغتفر فيها التقاء الساكنين
وقفا وصلا وفرقا بينها وبين المبني لوجود المانع عن الاعراب اعني المشابهة لمبني الاصل ولم يعكس لان
المبني للمانع اكثر وبالتحرز عن التقاء الساكنين اجدر وبعض النحاة كالزمخشري لم يشترط التركيب
مع الغير في الاعراب بل اكتفى بمجرد الصلاحية لاستحقاق الاعراب بعد التركيب ولذلك زعم ان السكون
في هذه الاسماء ليس للبناء بل للوقف ولو بالنية كما في حالة الوصل فان الوصل في تلك الاسماء بنية الوقف
كما يدل عليه كونها كالوقف في وجوب قلب التاء في اواخرها نحو ثلثة اربعة هاء في نحو ثلثه اربعه قرءا ساكنة

اثبات

اثبات همزة الوصل في اوايلها نحو واحد اثنان رجل امرأة لكنه في الوقف على وجه الوجوب
وفي الوصل على الجواز فانه يجوز فيه حذفها بعد نقل حركتها الى ما قبلها جوازا او ايجابا على ما نقل
ومن لم يجعل وصل تلك الاسماء بنية الوقف زعم ان الواضع كما اثبت تلك الاحكام للوقف مطلقا اثبتها
للوصل في هذه الاسماء من غير ان يكون في نية الوقف والقطع فتامل وفرق سيبويه بين ما سكونه منظور
بالوضع كاسماء حروف التهجي فان المنظور في وضعها ان يلقى كل منها بانفراده الى المتعلم لينطق
ويقف ويكرر حتى يتعلم ثم يلقى اليه اخر وبين ما يعرض سكونه عند قصد التعديد فجوز في القسم
الثاني الذي اصله الاعراب ان يشم فيه الرفع الذي هو اقوى الاعراب كما يقال واحد اثنان
زيد بكر بالاشمام بخلاف الاول خلافا للاخفش حيث منع من القسمين ويغتفر التقاء الساكنين
ايضا عند دخول همزة الاستفهام على همزة وصل مفتوحة في الاسم مع لام التعريف كما في نحو
الحسن عندك وايمن ... كما في نحو ايمن الله يمينك وايم الله يمينك وانما اغتفر عند ذلك
للالتباس بالخبر لو حذفت همزة الوصل كما هو حكمها في الدرج فحيث منع عنه اللبس قلبت الفا لتجري
ذلك مجرى حذفها لما في القلب من اذهابها بالكلية مع ان الالف لضعفها في حكم العدم وبعض العرب
يكتفي بتخفيفها وتسهيلها على وجه يكون بين الهمزة والالف وهو المراد بقولهم بين بين والاول
اشهر واولى لكونه اقرب الى اصلها الذي هو الحذف وقرئ على الوجهين قوله تعالى الآن وقوله الذكرين
وايمن بضم الميم والنون لفظ موضوع للقسم ويلزم اضافته الى اسم الله سبحانه عند الجمهور وكذا
ايم بحذف النون وهمزتها للوصل كما يجيء ان شاء الله تعالى ووضعهما بالابتداء في المشهود ويلزم حذف
خبرها في جملة القسمية في كلام الحالف كما يقال ايمن الله لافعلن كذا والتقدير ايمن الله قسمي ... و
هذا القسم في كلام المستفهم مبتدأ والخبر عينك ونحوه كانه قال اهذا القسم يمينك فهذه مواضع
اغتفار حتما وجوزه نحو لا ها الله واي الله جائز فان لا ها الله اصله لا والله فحذفت الواو
وهي شفوية وعوضت عنها ها وهي حلقية لما بينهما من التناسب في الطرفية للمخرج ولتحصيلها القسم
امتنع الجمع بينهما وتعين الجر في ما بعدها وينزل كحرف القسم منزلة الجزء مما بعدها فيجوز حذف الفها
عند ملاقاة اللام المدغمة من الجلالة لكونهما في كلمتين حقيقة كالالف في ايها النبي واثباتها
لتنزيلها منزلة الجزء فكانهما في كلمة واحدة كالضالين واي حرف جواب بمعنى نعم والاصل اي والله فحذف
حرف القسم ثم انهم جوزوا حذف الياء لملاقاتها اللام المدغمة كما بين فيقال الله بكسر الهمزة
وهمزة اي واثباتها كراهة الحذف لاحتمال الغفلة عن المقصود والكون على صورة الجلالة المدغمة

عن صورتها بكسر اولها فتبقى اللام مع الحركة للتوسل الى تفخيم الجلالة او التسكين كانه جعل حرف الجار القائم مقام حرف القسم نازلا منزلة الجزء من الاسم كالالف من ها ولكن هذا مجرد اعتبار لا بقاء
الباء من غير محض التعويض ولذلك جاز الجمع وكان حرف القسم في حكم المحذوف من غير عوض ومن
ثم قالوا الافصح نصب الاسم كنظائره بعد نزع الخافض من غير عوض ومعوا من التقاء الساكنين
في غير الصور المذكورة وقولهم في المثل عند الشدة وتفاقم الشر التقت حلقتا البطان باثبات
الف التثنية وهاء فانها اللام الساكنة شاذ والقياس حذفها كما في قولك غلاما الرجل وثوبا
ابنك لكن الامثال قد تجري على خلاف القياس لبعض الاغراض فلعلهم استسهلوا اخلاف الياء
في هذا المثل للتنبيه على تطبيع الشر بتمام الحروف ومد الصوت والبطان بكسر الموحدة الحزام الذي
يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان والتقاؤهما يدل على فرط الهزال او المبالغة في الشد او امتلاء
البطان عند الاضطرار الى السير وعلم التمكن من اصلاحه وكل هذا احوال تناسب الشدة فاستعير
لها كما قال اوس بن حجر وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا وشاع حتى صار مثله
واذا كان الامر على ما ذكر من المنع عن التقاء الساكنين في غير ما ذكر من الصور فان كان غير المد
لزم اما الحذف واما التحريك والاصل فيه ان تقع الحركة على اول الساكنين لما سياتي انشاء الله تعالى
اما ان النقيا في غير ذلك وان اولهما مدة فالحركة ثقيلة عليها منافية للتخفيف المطلوب من وضعها
على السكون ومجانسة حركة ما قبلها لها فاضطر الى الحذف والساكن الثاني قد يكون حرفا جيء بها
وقد يكون كلمة اخرى جيء بها لمعنى مقصود يفوت بالحذف ضميرا كانت او غيرها كنون التاكيد الثقيلة
ولام التعريف كما ترى في الامثلة ولاشك ان المدة اولى بالحذف من جميع ذلك مع شيوع حذفها في
كلامهم فلذلك حذفت المدة وذلك نحو خف وقل وبع على صيغة الامر من الاجوف واصلها خاف
وتقول وتبيع فبعد حذف حرف المضارعة واسكان الاخر بالجزم التقى ساكنان فحذف اولهما وهو المدة
وتخشين للواحدة المخاطبة من الناقص على زنة تفعلين بفتح العين واصلها تخشيين بياءين على
تفعلين وقلبت الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وياء الضمير ساكنة فحذفت المدة التي هي اول
الساكنين اعني الالف واما تخشين لجماعة النساء المخاطبات فوزنه تفعلن ولم يحذف منه شيء و
كذا يخشين للغائبات و نحو اغزوا على صيغة الامر المتصلة بضمير المخاطبين من الناقص وارمي
بياء المخاطبة منه واصلهما اغزووا بواوين وارميي بياءين فحذفت ضمة الواو الاولى من الاول و
الياء الاولى من الثاني استثقالا فصارت كل منهما مدة ملاقية للضمير الساكن بعدها فحذفت وبقي

الضمير وبعدها اغزوا وارموا وكذا ارموا واغزي واخشوا واخشي واصلهما اخشيوا واخشيي
بالياء المفتوح ما قبلها قبل الضميرين فقلبت الفا وحذفت واغزن وارمن بالحاق نون التاكيد
الثقيلة على الامر للجماعة او المخاطبة الواحدة من الناقص المضموم عينه في المضارع او المكسور عينه فيه
وكذا في المضارع على صيغة المعلوم المجزوم للجمع والمخاطبة منهما نحو لا تغزن ولا ترمن فان الاصل بعد
حذف اللام اغزون واغزين ولا تغزون وارمون وارمين ولا ترمون مثلا فالتقى الضمير الساكن
والنون المدغمة ولو حذف الضمير دلت عليه ضمة ما قبله في الجمع وكسرته في المخاطبة لانضمام ما قبل واو
الجمع وانكسار ما قبل ياء المخاطبة فيما ذكر بخلاف النون لعدم الدليل عليها عند الحذف فيفوت
معنى التاكيد المقصود فلذلك حذف الضمير دونها ولم ينزلوها من جهة عدم استقلالها منزلة
الجزء من الفعل كما ينزل الضميران منزلته حتى يكونا كجزئين من كلمة واحدة فيغتفر التقاؤهما كراهة
جعل كلمات ثلث بمنزلة الواحدة من غير داع واما اعتبار ذلك في المثنى لتبقى الالف فلئلا يلتبس
بالمفرد لانفتاح ما قبل النون فيهما فلو تدل الفتحة على الالف لو حذفت وكذا في جماعة النساء زيدت
الالف كراهة اجتماع النونات فقالوا اضربان واضربنان مثلا وبكسر النون منهما تشبيها بنون
التثنية للوقوع بعد الالف وتفتح فيما عداهما واما المؤكد بالنون من الامر الناقص المفتوح العين
في المضارع والمضارع المجزوم منه والمجهول مطلقا فما قبل الضميرين فيها لانفتاحه لا يدل عليهما
لو حذفا كالنون فلذلك تبقيان وتضم الواو وتكسر الياء تحرزا عن التقاء الساكنين نحو اخشون
واخشين ولا تخشون ولا تخشين ونحو لتبلون ولا مروا ومحذوف بعد قلبها الفا و نحو تخشى القوم
وتغزو الجيش وفلان يرمي الغرض وهو الهدف الذي يرمى اليه السهم وحذفت المدة فيها لملاقاتها
اللام الساكنة وحيث كان حذف المدة فيما ذكر من الصور لالتقاء الساكنين فلو تحرك ما بعدها
حركة يعتد بها اعيدت لزوال علة الحذف والحركة في نحو خف الله وقل اللهم وبع المال واخشوا الله
واخشي الله واخشون واخشين ونظائرها من المضارع نحو لم يخف القوم الله ولا تخشوا الناس
ولا تخشون واما ترين ونحوها غير معتد بها وهي في حكم المعدوم فلذلك لم تعد المدة المحذوفة
فلم يقولوا خاف الله وقول اللهم مثلا والوجه في عدم الاعتداد بها في نحو هذه الامثلة ووجوبها
فيها بسبب مجيء ساكن من كلمة اخرى منفصلة كالاسم الظاهر المعرف باللام ونون التاكيد الثقيلة
فانها مع الضمير البارز كلمة منفصلة في نحو ذلك وهذا بخلاف نحو خافا وقولا وبيعا وخافوا وقولوا
وبيعوا ونظائرها من المضارع نحو لم يخافا ولم يقولوا ولا تبيعوا ونحوها فان الحركة فيها معتد بها

لعروضها باتصال الضمير المرفوع المتصل الذي يجري مجرى الجزء من الفعل بخلاف نحو خافن ولن
يبيعن ولا تخافن ولا تقولن ولا تبيعن بالنون الثقيلة وفتح ما قبلها في الجميع للمفرد وضم الجمع وكسرة
في المخاطبة فان عود المحذوف فيها لان الحركة فيها معتد بها لحصولها باتصال النون التي اتصلت بالفعل
وجرى مجرى الجزء منه اما في المفرد فقط واما في الاخرين فبعد حذف ما كان مانعا عن تنزيلها منزلة الجزء
اعني الضميرين واما في نحو غزتا ورمتا من الناقص المثنى في المؤنث فعدم الرد لكون الف التثنية التي لاجلها
تحركت التاء في حكم المنفصل لحيلولة التاء ومع ذلك جوز بعضهم فيه الرد بان يقال غزاتا ورماتا مثلها كما
في قول امرئ القيس شعر لها متنتان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر وان لم يكن اول الساكنين مدة
حرك ذلك الاول لعدم ثقل الحركة وعدم منافاتها للوضع مع حصول الغرض الذي هو التحرز عن التقاء
الساكنين بها فلا وجه للحذف لكن يستثنى من ذلك ما اذا كان اولهما تنوين العلم الموصوف بابن مضافا
الى علم اخر كزيد بن عمرو فانه يحذف او كان اولهما نون التاكيد الخفيفة فانها تحذف ايضا كما تقدم في
الاعراب وذلك كقول الاضبط بن قريع لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
اصله لا تهينن بالنون الخفيفة بقرينة وجود الياء وفي حكم نون التاكيد الخفيفة نون لكن على
ما ذكره ابن مالك في التسهيل وربما يقال لم يك لكن الصباح بكسر النون فقال الجرمي حذف التنوين اذا
كان اول الساكنين لغة وعليها ورد ما روي عن ابي عمرو احد الله الصمد بحذف التنوين من احد
وقراءة عمارة بن عقيل ولا الليل سابق النهار بحذف التنوين ونصب النهار ويجب على الاكثر تحريك الاول
في غير المد في غير تنوين العلم المذكور والنونين المذكورتين وذلك نحو اذهب اذهب على صيغتي الامر
وكراهة الاولى بعد حذف همزة الثانية درجا ولم ابله واصله ابالي للمتكلم المعلوم من المبالاة فحذف
الياء بالجازم وكثر استعماله فناسب التخفيف فجعل كانه اجوف فلم يحذف منه شيء واعتبر عمل الجازم مرة اخرى
فسكن اللام وحذفت الالف بالتقاء الساكنين فلما دخلت هاء السكت الساكنة وقفا التقى ساكنان
فحركت اللام بالكسر والمراد اذا لم يوقف على الهاء ولم يجعل اثر برأسها فانه عند عدم الوقف يحصل
بالحاق له تحذف همزتها درجا واخرهم ساكن لما عرفت من انه من الاسماء المعدودة على السكون وقفا
فعند ما وقعت اللام المدغمة يلتقي ساكنان فحرك الاول والكسر وان كان هو الاصل لكنه فتح على ما
سيبويه وسمع منهم توسلا الى تفخيم الجلالة ولان الياء قبلها من جنس الكسرة وما قبل الياء ايضا
فلو كسر كان من قبيل توالي الامثال واجاز الاخفش الكسر على الاصل وبه قرأ عمرو بن عبيد في الشواذ
ومن زعم ان السكون في تلك الاسماء للوقف كالبناء فالوصل عنده بنية الوقف فالجلالة مبتدأ بها

عنه

عنه بكافة النية كالوقف فلو تسقط همزتها درجا حتى يلتقي ساكنان ولذلك قال ان فتح الميم منقولة
من الهمزة وحذف الهمزة على القياس في حذفها ولما لم يقع الابتداء بها في التلفظ وذلك كما نقلت
من همزة القطع في قولهم في اسمه من كلمة لام التافية لام الف بفتح الميم وحذف الهمزة قصدا الوقف بنية
الوصل كما في قول ابي النجم اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف تكتبان في الطريق
لام الف وهذا مختار الزمخشري في تفسيره وذيفر المصنف في شرح المفصل بان فيه حمل ما اجتمع عليه القراء على
الوجه الضعيف لان اجراء الوصل مجرى الوقف يعني جعله في نية القطع ليس بقوي في اللغة ونحو اخشوا
يا قوم واخشي امة ايتها المراة فان الضمير بين الساكنين فيهما ليستا مدتين لعدم مجانسة حركة ما
قبلهما لهما لكونه مفتوحا فحرك الاول منهما لثقل الكسرة على الواو والثاني كسرا على الاصل لعدم المانع منه
لمناسبة الكسرة له بخلاف نحو اغزوا القوم وارموا القوم من مضموم العين في المضارع او مكسورها
فان الضمير فيهما مدة للمجانسة فتحذف ومن ثم اي من اجل لزوم التحريك اذا لم يكن اول الساكنين
قيل في المؤكد بالنون اخشون يا رجال واخشين يا فلانة بتحريك الواو ضما والياء كسرا لحركة
الساكنين الملتقيين فيهما فانه ليس من مواضع الاغتفار وان كان الاول الياء والثاني من غير الامر
الساكن الثاني المعلوم من السياق كالمنفصل عما قبله لما عرفت من حكم النون الثقيلة عند وجود
الضمير البارز فليسا في كلمة واحدة كما هو شرط الاغتفار وهذا بخلاف اغزن وارمن فان اول الساكنين
فيهما مدة فحذف كما مر وبالجملة فتحريك الاول لازم في كل ساكنين ملتقيين ليس اولهما مدة مع النون
الخفيفة الا في نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف ولم يلده بسكون اللام وفتح الدال
ولم يرده في لغة تميم ونظائرها مما فيه من تحريك بكسر او تحريك الاول ولكن للتخفيف فحرك الساكن
الثاني فيها نحوها التحرز عن التقاء الساكنين لان في تحريك الاول نقض ذلك الغرض الاصل في انطلق
كسر اللام وسكون القاف على الامر وفي لم يلده كسر اللام وسكون الدال فشبه طلق ولد بكتف فخففا
بتسكين الوسط مثله والتقى ساكنان وتحريك الاول نقض لذلك الغرض فحرك الثاني منهما فتحا
لا الاول تحرزا عنه او تحصيلا للاخف من الحركة التي هي فيهما اعني بكسره مع كراهة عود ما هو الاصل
واستثقالا للضمة وهذا في يلده غير محض بصورة لحوق الضمير وانما اراد الاشارة الى ما وقع في قوله
الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان والمراد بها قبل الاب عيسى على نبينا وعليه السلام
وبها قبل الابوين آدم عليه السلام والاصل في ولد بصيغة الامر ولم يرد من المضارع اردد ولم يردد
الادغام على ما يتكلم به الحجازيون فاختار بنو تميم نقل حركة الحاء من الاول الى ما قبله توسلا الى التخفيف

ولو حرك الاول لنقض ذلك الغرض فادغم وحرك الثاني بالحركات الثلث كما سيجي انشاء الله تعالى
قراءة حفص في سورة النور الشريفة ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه بسكون القاف
وكسر الهاء فاولئك هم الفائزون ليس منه اي مما نحن فيه من تحريك الاول للتخفيف وحركة الساكن الثاني
لالتقاء الساكنين وذلك لان الهاء فيه ضمير راجع الى الله والاصل باقراء بعضهم وهو يتقه بكسر القاف
وكسر الضمير مع الوصل بالياء اي النطق به على وجه يظهر معه ياء فقال الهاء الصلة كما هو حكمه عند الكسر
ما قبله نحو مررت به وبغلامه فحفص سكن القاف تشبيها التقه بكتف وبقيت كسرة الضمير وحذفت الصلة
على ما هو حكمه اذ العرض السكون لما قبله نحو عليه واليه فالكسرة في يتقه هي التي كانت ولم يلتق ساكنان
على الاصح خلافا للزمخشري وابي علي حيث زعما ان قراءته مما نحن فيه من ذلك لزعمهما ان الاصل سكون
هاء السكت دون الاول لينتقض الغرض عن تخفيفها بالاسكان وهذا ضعيف لما فيه من اثبات هاء السكت
وصلا وتحريكها والاصل في تحريك الساكن اذا حرك تحريكه بالكسر لان الجزم في الفعل عوض عن الجر
في الاسم في لغتهم وكانهما متناسبان عندهم تناسبا يخلف به احدهما مكان الآخر فاذا افتقر احدهما الى
ان يقام مقام الآخر من الانسان اذا الحق طبعه وجبل من فصله الالتجاء على خفض النطق بالساكن
الكسرة المحتملة فكانه مجبول على ذلك فهي اخف على النفس بالطبع عند تحريك الساكن فلذلك يجب
فان خولف ذلك الاصل فلعارض يتفق في بعض الصور كوجوب الضم في ميم الجمع الملاقي لساكن
آخر مثل لام التعريف في لكم اليوم وعليكم اليوم وانتم الفقراء وهم المؤمنون ونحو ذلك فان ذلك
اصلها الضم بدليل قراءة اهل مكة اياها بالضم مع الوصل بالواو ونحو عليكمو فالتزم الاكثرون عند
تحريكها الرجوع الى اصلها وربما جاء كسرها في بعض اللغات على الاصل في تحريك الساكن هذا اذا لم تكن
تلك مسبوقة بهاء قبلها ياء نحو عليهم القتال واليهم اثنين او هاء قبلها كسرة نحو لهم الاسباب وفي قلوبهم العجل
فان الاشهر في هاتين الصورتين الكسرة لاقتضاء الاصل في الساكن فيهما بمراعاة اتباع الهاء لكن
القراءتان القواد ذلك والتواتيهما ايضا بالضم ترجيحا لمراعاة الحركة الاصلية الا ان ابا عمرو قرا نحو
بكسر الميم كما هو الاشهر وكوجوب الضم عند الاكثر في مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم اتباعا
او حملا على الغايات التي تبنى على الضم كقبل وبعد للتناسب في المعنى كما حمل عليها حيث في البناء على الضم
في الافصح الاشهر مع اصالة الضم فيه ان كان اصله منذ بالنون وجاء فيه الكسر على الاصل في التحريك
وكاختيار الفتح اي كونه راجحا مختارا في الميم من الم الله توسلا الى تفخيم الجلالة وان اجاز
الاخفش الكسر كما جوز الضم في الساكن الاول للاتباع لما بعد الساكن الثاني من عين همزة

الكسر

الكسر اذا كان بعد الثاني منهما اي من الساكنين ضمة اصلية في كلمة اي في كلمة الساكن الثاني
سواء بقيت تلك الضمة نحو قوله تعالى وقالت اخرج وقل انظروا او انقلبت لاعراض لغيرها لعارض وذلك
نحو قولك قالت اغزي ايها المرأة فان الاصل فيما وقع بعد الساكن الثاني من اغزي الضمة لانه من يفعل
بضم العين وان انقلبت كسرة لمصادفة ياء المخاطبة ولم يلتزم الاتباع في نحو ذلك لكون الضم في غير
الكلمة التي فيها الساكن الاول معتولا عليه بحاجز هو الساكن الثاني وان ضعف بالسكون فجاز الكسر
في الساكن الاول اي حرف كان في نحو ذلك هو القياس الموافق للسماع وقرا حمزة وعاصم ما ورد من هذا
في القرآن العزيز بكسر الساكن الاول ان كان تاء او دالا او واوا او لاما او نونا او تنوينا نحو قالت
اخرج لعذاب شيء او انقص قل ادعوا ان اعبدوا ومحظورا انظروا ووافقهما ابو عمرو الا في الواو من
او العاطفة واللام من قل فانه ضمهما وقرأ الباقون بالضم في جميع هذا الا في التنوين في رواية ابن ذكوان
عن ابن عامر فانه يكسره على الوجه المفصل في موضعه ثم ان ما ذكر بخلاف ما اذا لم يكن الضمة اصلية في كلمة
الساكن الثاني فان تحريك الساكن فيه بالكسر واجب على الاصل لعدم اصالة الضمة حتى يتبع وذلك نحو
ان امرؤ فان اصله امرؤ بسكون الراء وعند تسكين الميم والاتيان بهمزة الوصل بعرضها حركة ما بعدها
اتباعا ومضيا وحرا في نحو قالت ادعوا فانه من يفعل بالكسر واصله ادعيوا بكسر الميم والضم
لمناسبة الياء وليست اصلية وبخلاف ما اذا كانت الضمة اصلية لكن لم يكن في كلمة الساكن الثاني في
ان الحكم وقل الروح فان ضمة الحاء والراء وان كانت اصليتين في كلمة الساكن الثاني اعني الحكم
لان لام التعريف كلمة وما عرف بها كلمة اخرى فيقطع الفصل بين الضمة والساكن الاول بكلمة فلو
فيكسر وجوبا على الاصل وفي نحو اخشيا ... اي الضم فيما اذا كان الاول فيه واو الجمع المفتوح ما قبلها
كانت كما في اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم وادعوا الله مخلصين او علامة كما في نحو
مصطفوا القوم اذ قد حذفت قبلها في الجميع واوا وياء مضمومة في الاصل لالتقاء الساكنين بعد
القاء الانفتاح ما قبلها فيقوى مناسبة الضمة لها بمناسبتها الحركة ما حذف قبلها فيترجح فيها الضم عند
تحريكها وجاء على قلة فيها الكسر على الاصل عكس لو استطعنا ولو انطلقت ونحوهما مما ليست فيه الواو
للجمع ولم يحذف مضموم قبلها فان المختار فيها الكسر على الاصل والضم لمناسبة الواو وقليل للفرق بين
ولم يعكس لان الضم بما هي للجمع احدر فانها تنوب عن الضم في الجمع عند تحوعها علامة للرفع في الجمع المصحح
مع انه قد حذف بعدها في نحو لو استطعنا همزة وصل مكسورة فالكسر تناسبها في نحوه لذلك ايضا وكما
ضم اول الساكنين اتباعا الضمة ما قبله وعليه قرئ في الشواذ قم الليل وكجواز الضم والفتح مع الكسر

في نحو ردو ولم يرد ومدو لم يمد الى غير ذلك من الامر والمضارع المجزوم المدغمين من مضموم العين في المضارع وقد نقلت ضمة العين الى ما قبلها للتوسل الى الادغام وحذفت همزة الوصل في الامر لكونها مستغنى عنها التحرك ما بعدها وليس في اصل الساكن الثاني الذي اضطر الى تحريكه حركة قبل الادغام في نحو ارددوا ولم يردد لسكونه بالجزم بحيث لم تكن حركة اصلية يراعي ابقاؤها جوزوا فيه الضم اتباعا لما قبله والفتح تخفيفا والكسر على الاصل في تحريك الساكن وفي مفتوح العين نحو عض وجهان الفتح للاتباع والتخفيف والكسر على الاصل وفي مكسورها نحو فر الكسر للاصل والاتباع والفتح للتخفيف ويمتنع فيهما الضم هذا اذا كان مثل ما ذكر غير ملاق الساكن بعده بخلاف ما اذا لاقى ذلك كالكلام في نحو ردد القوم فانه يتعين فيه الكسر على الاكثر لانه لو فك الادغام وقيل اردد القوم تعين الكسر فابقى على حركته بعد الادغام ايضا ومن العرب من يفتح بعد الادغام ايضا وعليه روي قول جرير فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا وقوله ايضا ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وكوجوب الفتح في المضاعف المذكور في لغة جميع العرب اذا اتصل بالضمير المفرد المؤنث الغائب المنصوب وهو ها نحو ردها وعضها واستعدها لان الهاء لخفائها كالمعدوم فاخر الفعل كانه قبل الالف فيفتح وكوجوب الضم فيه اذا اتصل بالضمير المفرد الغائب المذكر المنصوب كما في نحو رده وعضه واستعده على الافصح لان الاصل والقياس انضمام هذا الضمير مع اتصاله بالواو فاخر الفعل كانه ولي تلك الواو ولخفة الهاء فيضم والكسر فيه كما هو لغة بني عقيل على الاصل في تحريك الساكن لغة ضعيفة ولذا صغرها وقال العينة اي في هذه اللغة يكسرها الضمير لانكسار ما قبلها وهو اخر الفعل فيوصل بالياء كما في به وبغلامه على ما هو فيخرج ذلك الضمير عن اصله الذي هو الضم كانها اهم عندهم من مراعاة الاصل في تحريك الساكن وغلط على صيغة المجهول من باب التفعيل اي نسب الى الغلط ثعلب في تجويزه جواز الفتح في نحو رده وعضه واستعده قياسا على الخلاف عن الضمير معروفا لعدم السماع يعني انهم حكموا بكونه غالطا في هذه الدعوى لكونه ضعيفا او لضعف ذلك القياس بسبب وجود واو الصلة وضعف الحاجز مع الضمير بخلاف الخالي عنه وكوجوب الفتح تخفيفا في نون من الجارة مع لام التعريف نحو من الرجل والكسر ضعيف لما يلزم من توالي الكسرتين مع كثرة استعمالها مع اللام وهذا عكس ما اذا لقيت ساكنا غير اللام نحو من ابنك بحذف همزة الوصل فان الكسر فيها اكثر من الفتح لقلة الاستعمال مع مراعاة الاصل في الساكن فيه لقلته كانها اولى من المبالاة بالكسرتين بخلاف الكثير الشايع وعن الجارة فانها

عل

على الاصل الذي هو الكسر مع اللام وغيرها من غير فرق لا ما قبل النون فيها مفتوح فلم يجتمع كسرتان حتى يخالف الاصل المحترز عنه وعن الرجل بالضم على ما حكاه الاخفش من بعض العرب اتباعا للجيم من الرجل وتشبيها له بنحو قل انظر واضعيف لتوسط لام التعريف وهو كلمة اخرى بين النون ورجل هو من قبيل ان الحكم وقد مر انه لا يجوز فيه الضم وهكذا كل ما اوله مفتوح كهل الاستفهامية والشرطية يكسر على الاصل نحو هل الرجل ومن الرجل وهل ابنك ومن ابنك وجاء في نوعين من التقاء الساكنين المغتفر تحريك الساكن الاول النوع الاول الوقف فانه جاء فيه تحريك اول الساكنين ان كان حرفا صحيحا بالحركة الساقطة عن الموقوف عليه بالوقف ان كانت ضمة او كسرة كالنقر بسكون القاف وهو صويت من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى يسكن به الفرس اذا اضطرب في الفخذ عند الوقف دعاهم النقر بضم القاف كقوله انا ابن ماوية اذا جد النقر وجاءت الخيل اثابي زمر وفي الوقف جرا من النقر بكسر القاف وكذا جاء بكر بضم الكاف ومن بكر بكسرها ومثل قراءة ابي عمرو في رواية عنه وتواصوا بالصبر بنقل الكسرة الى الباء وكما يقال لم اضربه بضم الباء وسكون هاء الضمير في اضربه بسكون الباء وضم الهاء قال الشاعر عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه ومنه وعنه بضم النون وسكون الهاء في منه وعنه لان اول الساكنين ان كان صحيحا فهو يتحرك بالطبع بكسرة مختلسة على ما قالوا وانه لم يدرك لضعفها وخفاء خفيفها ولذلك جعلت كالعدم وحكم بالتقاء الساكنين فكانهم قصدوا اتمام تلك الكسرة ان كانت الساقطة عما بعده كسرة وحملها عليها الضمة ان كانت هي الساقطة لما بينهما من التواخي والتناسب واستحقاقها للرعاية لكونها حركة قريبة شانها ان يكون للعمدة بخلاف الفتح لكونه للفضلة بعيدا عن المناسبة للكسرة المختلسة الثابتة بالطبع فلذلك لم يجئ نحو رايت النقر بفتح القاف الا على الشذوذ والنوع الثاني المدغم قبله لين بشرط ان يكون الفا فانه جاء قبلها همزة مفتوحة لما لغة في الهرب عن التقاء الساكنين فيما يكثر وقوعه وهو الالف قبل المدغم على ما قال اللحم والزمخشري في ذلك النجاء دابة وشابة بقلب الفهما همزة مفتوحة على ما حكاها ابو زيد وعليه قرئ في الشواذ ولا الضالين وانس ولا جاء بخلاف ما اذا كان اللين واوا نحو تأمروني على قراءة تشديد النون او ياء نحو خويصة فانهما يبقيان على حالهما من غير قلب ولا تحريك لقلة وقوعهما بالنسبة الى الالف على ما قال نجم الائمة فلا يبالي فيهما بالتقاء الساكنين ويغتفر الاغتفار الابتداء والمراد به الاخذ في النطق بحيث لا يبتدأ في النطق الا بمتحرك وجوبا صناعيا موافقا

لحكم الفعل لتعذر الابتداء بالساكن بشهادة الذوق وما زعم ابن جني من جوازه مع التعسر في الفارسية مع كون اول الكلمة مدغما ضعيف لعل الحركة فيما زعم وقع فيه ضعيفة خفية على ما قيل لأن الحرف في اول وجوده يجب ان يكون ساكنا ثم يعرضها الحركة ضرورة تأخر العارض عن المعروض لأنا نقول العروض انما يقتضي التأخر بالطبع لا بالزمان في المعية الزمانية الواقعة بين الحركة والمتحرك كما لحركة اليد والمفتاح بالوجدان كما لا يوقف الا على ساكن وجوبا صناعيا موافقا لاستحسان العقل ليكون حكم الانتهاء والابتداء متضادين كتضاد انفسهما والمراد بالوقف قطع الحركة عند السكوت اما يشمل الروم وغيره ولوجوب التحريك فيما يبتدأ به كان المناسب في الاصل تحرك ما هو اول الكلمة حقيقة وقد خولف في بعض الكلمات فان كان الاول ساكنا على خلاف ذلك الاصل وذلك في ما ليس بعلم لوحدنا من الاسم سماعي وذلك في عشرة اسما محفوظة منهم بالاستقراء دون غيرها وهي ابن وابنة والاصل بنو بالتحريك بدليل ابنا في الجمع لكالمرتبنون في الجمع الاول وما فتح اوله من صحيح العين لا يجمع على افعال في جمعه الا مع فتح العين ايضا كجبل واجبال في المونث تدل على كون اللام واوا لان ابدال التاء منها اكثر من ابدالها عن الياء فحذفت وابدل منها همزة الوصل بعد تسكين الاول وابنم بزيادة الميم للتأكيد على ما قيل كزرقم في الازرق لا عوضا عن المحذوف والا لم يجامع الهمزة العوض واجرا الميم مجرى حرف الاعراب بعيد وات في سته بالتحريك بدليل اسناه كابنا واسم واصله عند البصريين سمو بسكون الميم وضم السين وكسرها بدليل سم بدون الهمزة بضمها وكسرها فجمعه على اسماء قياس كقفل واقفال وجذع واجذاع واثنان واثنتان والاصل ثنى وثنية بالتحريك كشجر وشجرة بدليل ثنوي بالتحريك المفتوح مع قلب الواو ياء في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيي بالاسكان كظبي كامر وامرء وامرأة والاصل مرء والاخر لما كان همزة في معرض التخفيف بالحذف كما يقال مرة صالحة نزلت الهمزة حمل على ما حذفت لامه في تسكين الاول والحاق همزة الوصل والغالب عند الحاقها اتباع الحركة الرا الهمزة في الاحوال الثلث الاعرابية وقد يلتزم فتح الراء على جميع الاحوال كما حكاه الفراء وضمها على الاحوال كلها وايمن الله عند البصريين فانه عندهم اسم مفرد من اليمن بمعنى البركة اي وبركة اسمه وهو على زنة اشد بفتح الدال وآنك بالهمزة الممدودة في اوله بعدها النون للرصاص بدليل التصرف فيه حيث يقال تيامن وام كلاهما بفتح الهمزة وكسرها ولو كان جمعا لم يتصرف فيه فلو الهمزة فيه للوصل لحذفها درجا كما قال نصيب فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري

اي لا بين استغرقت الهمزة بعد اللام المؤكدة وبقيت الياء الساكنة واسكان الاول في الاسم الدال على الحدث كثير قياسي وذلك في كل مصدر بعد الف فعله الماضي اي همزته المزيدة في اوله اربعة احرف الاصلية والزائدة المتحققة في مرتبة زيادة تلك الهمزة كالاقتدار فيما بعد همزته في الماضي اربعة والاستخراج الاحرنجام فيما بعده في اكثر من اربعة وفي الفعل كثير قياسي كما في افعال تلك المصادر ومن ماض نحو اقتدر استخرج واحرنجم او امر كاقتدر واستخرج واحرنجم وفي تفعل وتفاعل اذا ادغم تاؤهما في الفاء اثاقل وذلك مخلوف ما يكون بعد همزته في مرتبة زيادتها في الماضي ثلاثة احرف هي اصول الكلمة المجردة كاكرم فان همزته للقطع ومثل اسطاع واهراق فان كان اصلهما اطاع واراق ثم زيدت السين والهاء فكأنتا متحققتين في مرتبة الهمزة وفي صيغة امر الثلاثي المجرد ان سكن ما بعد حرف المضارعة نحو اضرب واعلم بضرب ويعلم المحرك فيه ذلك كالاجوف والمثال نحو بيع وعد فان الامر منهما نحو بع وعد وفي الحرف قليل حيث لم يوجد سوى لفظين لام التعريف وميمه نحو ليس من امبر امصيام في امسفر وقوله الحق جواب الشرط اي فان كان اول الكلمة ساكنا وذلك في تلك العشرة وما ذكر بعدها الحق في الابتداء خاصة لا في الدرج همزة وصل لكونها اقوى الحروف والابتداء بها اولى وسميت بذلك للتوصل بها الى الابتداء بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان ولانها تسقط في الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها في النطق مكسورة لمناسبة الكسر للسكون ولذا كان هو الاصل في تحريك الساكن هو او انسب بالساكن بعدها او بنيت متحركة بالكسرة لذلك على ما ذهب اليه سيبويه وقال الكوفيون انها بنيت ساكنة لتقليل الزيادة ثم حركت على اصل التقاء الساكنين وعلى اي حال هي مكسورة في كل ما تزاد فيه للابتداء الا فيما كانت بعد ساكنة الذي في اوله ضمة اصلية فانها تضم فيه اتباعا لتلك الضمة سواء بقيت نحو اقتل واغزي او زالت لعارض كالاصل في المخاطبة وذلك نحو اغزي وفي ضمها في مثله فائدة اخرى هي الدلالة على تلك الضمة وما كانت الضمة في حروفه الاصول اصلية في بنا دون بنيه كما طلق على البناء للمفعول دون الفاعل بضم الهمزة في البنا الذي هي اصلية فيه وذلك مخالف لما اذا كانت الضمة فيه عارضة فانه من يفعل بكسر العين والضمة عرضت للوقوع قبل واو الضمير والهمزة لام التعريف وميم وايمن اسم فانها تفتح في هذه الثلثة تخفيفا لكثرة استعمالها هذا على الاشهر ومنهم من يجعل الهمزة فيها للقطع وهي الهمزة التي تثبت في الدرج فيتقطع بها ما قبلها عما بعدها في النطق ولهذا سمي بذلك وحذفت في هذه درجا تشبيها بهمزة الوصل لكثرة الاستعمال مع ان القسم موضع التخفيف ولذلك وجب حذف الخبر في ايمن الله ولعمرك وذلك لزعم ان ال بتمامها حرف تعريف كما ذهب اليه الخليل وكذلك ام والايمن جمع يمين لعدم هذه الزنة في المفرد وآنك

والاشد جمع للشدة عند سيبويه يقال بلغ الغلام شدته لكن هذا الجمع ليس قياسيا وقيل انه جمع الشد
بالفتح والكسر نحو كلب واكلب وذئب واذؤب وان لم يستعمل هذان المفردان فمما يناسب معناه فهو كاباطيل
مما لم يستعمل مفرده القياسي وحكى يونس كسر الهمزة في ايمن وذهب الزجاج والرماني الى ان ايمن
حرف لا اسم وهو ضعيف وهمزة الوصل في اي كلمة كانت اثباتها وصلا لحن اي خطاء لانها انما
للتوصل بها الى الابتداء فزيادتها وصلا وزيادة في موضع الاستغناء على خلاف الاصل وصيغها و
اثباتها في الضرورة كما في قول قيس بن الخطيم : اذا جاوز الاثنين سر فانه ؛ بنثّ وتكثير الوشاة قمين
وقول الاخر : الا لا ارى اثنين احسن شيمة ؛ على حدثان الدهر مني ومن جُمل ؛ وعدلوا من حذفها او الى
في الاصح جعلها الفا محضة لا جعلها بين بين في ما وقعت فيه مفتوحة بعد همزة الاستفهام نحو الان
ءالله والايمن الله يمينك للبس اللازم من حذفها اذ لو حذفت لم يعلم ان الباقية هي الاستفهامية
الهمزتين فيلتبس بالخبر وخلو صنعة المعنى انهم التزموا لاجل اللبس اللازم من الحذف في التخفيف الجعل
في الاصح لا الثاني وان اندفع اللبس بكل من الجعلين وانما اختار والاولى لما مر في التقاء الساكنين
ولو خالف حركتها حركة الهمزة الاستفهام حذفت لعدم اللبس نحو اصطفى البنات واستكبرت ام كنت
من العالين لان همزتها مكسورة ففتحة الهمزة الباقية تدل على انها استفهامية وكذا استخرج المال
على البناء للمفعول وفتح الهمزة لان همزة الوصلية مضمومة وهكذا ابنك صالح بفتح الهمزة لان الوصل
منه مكسورة ثم ان ما ذكر من تعارف زيادة همزة الوصل للابتداء بالساكن انما هو فيما اعتبر سكونه اولا
من غير ان يكون طاريا بعد لحوق شيء اخر اعتبارا امتاصلا بحيث يتحقق عند الابتداء وعدمه كما في اسم وابن
واما سكون اوائل الضمائر في قولهم فهو وفهي وهو وهي ولهو ولهي فعارض طار بعد لحوق العاطف الام
الشبيهين بالجزء مما لحقاته لعدم استقلالهما بالمعنومية وعدم صحة الوقف عليهما وبعد تنزيل تلك اللطايف
معهما منزلة كلمة واحدة موازنة لنحو عضد وكتف في صيرورة اوائلها اوساطا فيما تنزل منزلة كلمة واحدة
تخفيفا كما وساطها بوازنها من الكلمات ويزول ذلك السكون عند الابتداء وانفرادها عن اللواحق ولهذا
لم تلحق الهمزة فلا يرد النقض به على تلك القاعدة ثم ان هذا السكون العارض فيما ذكر فصيح كثير في كلام الفصحاء
وبه قرا الكسائي وابو عمرو وقالون عن نافع في الكتاب العزيز كقوله تعالى وهو خير لكم وهو خير الرازقين
فهي كالحجارة لهي الحيوان واسكن الهاء من ثم هو يوم القيمة الكسائي وقالون فتشبيها لثم بالواو والفاء
كذلك في العروض والكثرة في كلام الفصحاء لام الامر بعد الفاء والواو العاطفتين فانها تسكن تشبيها لها
مع العاطف وحرف المضارعة بكتف نحو وليوفوا فلينظروا وتشبيه اي بما ذكر بما هو قليل في كلامهم ولم

حما يستحق معان يجعل اصله في التنزيل منزلة كلمة واحدة فكانه شبه بما ذكر في ذلك وذلك هو الضمير
مع همزة الاستفهام نحو اهو واهي كما قال زياد بن المنقذ او غيره : فقمت للطيف مرتاعا وارقني
فقلت اهي سرت ام عادني حلم ؛ فكانهما شبها بنحو عضد وفخذ للمشابهة في الزنة في الالحاق بنحو عضد
وكتف وكذلك لام الامر مع ثم العاطفة نحو ثم ليقضوا فتشبيها لميم الاخير المدغمة فيها من ثم مع
لام الامر وحرف المضارعة بالواو ولام الامر وحرف المضارعة للمناسبة في الاستعمال على العاطف
المفيد للاشتراك ولام الامر ونحو ان يمل هو باسكان هاء الضمير تشبيها للجزء الاخير من الفعل
منزلة نحو عضد وقليل في كلامهم لاستقلال الفعل وجواز الوقف على اخره فبعد تنزيل جزء منه
منزلة الجزء من الضمير ولذلك اتفق السبعة على ضم الهاء في الاية المذكورة الا ما روي عن قالون
من اسكانه الوقف في اللغة الحبس يقال وقفت الدابة اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الاصطلاح
قطع الكلمة عما بعدها ولو تقديرا اي السكوت عليها او جعلها اخر الكلمة بحيث لو كان بعدها شيء
لم يكن متصلا بها بل كان مبتداء به فيشمل الوقف على ما لم يكن بعدها شيء ولا ينتقض طرده بما ليس
وقفا اصطلاحا كما قيل والتفتازاني وجان على تعريفه بانه قطع الحركة ولو تقديرا كما في الوقف على
الساكن نحو من وكم ولعل مراد قائله تعريف الوقف بالاسكان خاصة فيندفع نقض العكس وفيه وجوه
مختلفة في الحسن والمحل فان بعضها احسن من بعض ومحالها متفاوتة كما يظهر لك ان شاء الله تعالى
وتلك الوجوه تنحصر في احد عشر وجها وهي الاسكان والروم والاشمام وابدال الالف وابدال التاء
التانيث في الاسمية هاء وزيادة الالف والحاق هاء السكت واثبات الواو والياء او حذفهما وابدال
الهمزة والتضعيف وهذه حالات تقارن الوقف الذي هو قطع الكلمة عما بعدها بحسب ما علم من استقراء
كلامهم وعد الوقف من احوال الابنية الكلم باعتبار ما يعرض من تلك الحالات للابنية كالوقف بالا
بالتضعيف وابدال الحرف من الكلمة ولا يقدح في ذلك عدم كون بعضها من احوالها كضم الشفتين
في الاشمام واخفاء الحركة الخارجة عن البناء اللاحقة لاخر الكلمة في الروم وذكر مثل ذلك كتمام
البحث عن الوقف كبعض احكام التقاء الساكنين على ما مر في اول الكتاب فتامل فيه والا فما يظهر من كلام
بعض المحققين ان الوقف ليس من احوال الابنية فلذلك كان ناظرا الى نفس الوقف الذي هو القطع
فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام وهو اول الوجوه انما هو في المتحرك يعني محله المتحرك الاخير
اذ لا يتصور اسكان الساكن بل الوقف عليه بالسكوت وقطع الكلام ثم ان الوقف بالاسكان
يجري في المنون وغيره وفيما سكن ما قبل اخره او تحرك والمعرب والمبني وهذا الوجه هو الاصل

لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل عنه لتحصيل غرض اخر او لخصوصية المحل الذي وقع العدول عنه فيه على ما سيظهر لك ان شاء الله تعالى والروم هو ثاني الوجوه ايضا كان في المتحرك وهو في اللغة القصد وفي الصناعة ان تاتي بالحركة حال كونها خفية بحيث يسمعها من كان قريبا منك لانه صنعيف كانك قصدتها ثم اختلستها للوقف فلذلك اختص بالمتحرك والداعي اليه قصد التنبيه على الحركة الكائنة حال الوصل وهو في المفتوح قليل حتى ان القراء منعوه لمناسبة كون الحركة قريبة من القبول للتبعيض والفتح حركة خفيفة سريعة الجري على اللسان ومع ذلك فالروم فيه تشبه النطق باه ويؤدي الى هيئة مستكرهة في الفم ولذلك لم يعتبره القراء في القران وانما حكاه سيبويه عن بعض العرب واجازه في الكلام دون القران والاشمام وهو الثالث ماخوذ من الشم لانه مختص بالمتحرك لكن لا مطلقا بل انما يكون في المضموم وهو ان لا تاتي بالحركة اصلا بل تضم الشفتين بعد الاسكان للتنبيه على ان الحركة حال الوصل ضمة يحصل بانضمام الشفتين فكانك اشممتها كما تشم الرائحة فهو مجرد احداث هيئة في الشفتين لا يحصل في النطق بها شيء بخلاف الروم فانه ينطبق الحركة فيه خفية ومن ثم قيل وقد يدرك الروم البصير وغيره ولا يدرك الاشمام غير بصير والاكثر على انه لا روم ولا اشمام في هاء التانيث اي الهاء المنقلبة من تاء التانيث في الوقف كنعمة ورحمة وفي ميم الجمع نحو لكم وعليكم ومنهم وفي الحركة العارضة كالتي عرضت في نحو قل ادعوا الله وفي الساكن اما في هاء التانيث فلان الروم والاشمام لبيان حركة اخر الموقوف عليه في الوصل والتاء التي كانت لها الحركة فيه قد ذالت والهاء حادثة بعد الوقف بلا حركة وعبر بالهاء للتنبيه بجوازهما في تاء التي لم تبدل هاء وقفا كاخت وبنت واما في ميم الجمع فلان الوصل اما ساكنة واما مضمومة عارضة للوصل بالواو الساكنة نحو عليكمو وعلى اي حال لا حركة اصلية للاخر وصلا حتى ترام او تشم واما في الحركة العارضة فلان انما عرضت فيما اصله السكون لعلة هي ملاقاة الساكن وقد زالت في الوقف لقطعه عما بعده فعاد الى اصله فهي كالعدم غير صالحة للاعتناء والبيان ثم ان نسبة المنع من الروم والاشمام الى الاكثر يقتضي وقوع الخلاف فيها كما ذهب بعض شراح الشاطبية مع انهم اجمعوا على المنع في الهاء والحركة العارضة بل قد يدعي الاجماع في الثلثة ومن ثم رد الحافظ ابو عمرو وعلي مكي في تجويزهما في ميم الجمع بانه خالف الاجماع ولعل المصنف اعتبر الغير وكان نسبة الى الاكثر على انه في جميع هذه الثلثة خلافا لبعضهم في خصوص الميم والوجه الرابع الذي هو ابدال الالف من النون كائن وجوبا في المنصوب المنون المجرد من تاء التانيث عوضا عن حرف التنوين المحذوف لخفتها ومناسبتها للفتحة فيحصل بابدالها الجمع بين الخفة المطلوبة في الوقف وابقاء الحركة والتعويض عن المحذوف وخالف فيه ربيعة فانهم يقفون على المنصوب

بحذف

بحذف الحركة مع التنوين معا من غير ابدال كما قال الاعشى الاحسبا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف فانه وقف على دنف وهو منصوب من غير تعويض وغنم امراة وكما قال ولا تحسبا وجها ولا علقا شعر وفي اذن عوضا عن نون تشبيها لها بتنوين المنصوب واجمع عليه القراء السبعة خلافا للمازني حيث اوجب الوقف عليها بالنون واختاره ابن عصفور والمبرد جوز الوجهين وفي اضربن بالنون الخفيفة عوضا عنها تشبيها بالتنوين ايضا وهذا لازم شايع وحمل منه بعضهم قوله تعالى القيا في جهنم وجاء في المرفوع والمجرور المنونين في الواو والياء المناسبتين لهما فانهما لم يكلا من تنوينهما وقفا فلذلك هذا دلو بالواو ومررت بدلي بالياء بل يوقف عليهما بالاسكان وذلك على الافصح استثقالا للواو والياء في مقام الوقف والتخفيف وحكى ابو الخطاب عن ازد السراة انهم يبدلونهما عن تنوينهما فيقولون دلو ودلي مثلو حرصا على بيان الاعراب وفي يوقف على الالف في الاحوال الثلث في باب المنون الذي اخره الف مقصورة نحو عصا ورحا ومصلى ومعلى ومعزى فيمن صرفه فيقال عصا بالالف في جميع الاحوال اتفاقا وان اختلفوا في تحقيق تلك الالف فزعم ابو علي في بعض كتبه وفاقا لسيبويه فيما زعمه ان في النصب بدل عن التنوين وفي الرفع والجر هي المحذوفة التي كانت عادت بعد سقوط التنوين وقفا حيث زال موجب حذفها وهو التقاء الساكنين قياسا لهذا الباب على الشكل في الغير على الصحيح المنون المعلوم امره في ابدال الالف عن تنوينه في النصب دون الرفع والجر وزعم المازني وبعضهم انها بدل عن التنوين في الاحوال الثلث لوقوعها في جميعها بعد فتح ما قبل الالف المحذوفة كما وقع بعد الفتحة في الصحيح المنون المنصوب ويضعف بان الشائع في لغتهم هو اعتبار الحركات المقدرة والتنوين فيما نحن فيه واقع في الرفع والجر بعد الضمة والكسرة الاعرابيتين المقدرتين على الالف المحذوفة فلا عبرة بفتحة ما قبلها وزعم المبرد ووافقه السيرافي فيما فهمه بعضهم من كلامه انها في الاحوال الثلث المحذوفة المعادة بعد سقوط التنوين كما هو متمسك ابي بكر اما انها في الاحوال كلها ووقوعها رويا في الشعر مع قلته اما الالف المبدلة عن التنوين وامتناع وقوعها رويا عندهم فاما انها كما يروى في واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى والروي كافية سرعة من قول النماخ وربضيف طرق الحي سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى وقد يمنع كثرة امالتها ويحمل الروي على الشذوذ ومنهم من يحتمل امالتها بما على النصب على ما يا ... قبل الى على ... وقد تحذف الالف وقفا للضرورة كما حذفها لبيد من المعلى في قوله وقبيل من لكيز حاضر رهط مرجوم ورهط ابن المعل ولكيز مصغرا بالزاي المعجمة ابن افصى بن عبد القيس ابو قبيلة ورهط مرجوم بالجيم والالف المقصورة الكائنة في الوقف على المنصوب المنون قبلها د

كل الف مقصورة كالفحبلى ويضربها وعصا وغير ذلك في الوقف همزة ساكنة مثل ان يقال
رايت حبلؤ وهذه عصأ ويضربهأ بهمزة ساكنة في اخرها كما هو لغة قوم ضعيف يحترز عنه الفصحا
وكذلك في الضعف قلب الف نحو حبلى وهي المقصورة الكائنة للتانيث همزة ساكنة على ما تراه
كما هو لغة بعض طي او ياء كما هو لغة فزارة وبعض من قيس وتخصيص الحكم بالف نحو حبلى باعتبار القلب
واوا او ياء فانه مختص بتلك الالفاظ بخلاف القلب همزة فانه يعم الالفات كالفتى وغيره وصرح به
في شرح المفصل وذكر نجم الائمة ان هذا التخصيص خطا لان الحكم يعم كل الف في الاخر على ما نسلم
والداعي لهم الى القلب الى هذه الحروف كونها اظهر من الالف مع التناسب فان الهمزة تناسبها في المخرج والواو
والياء تناسبانها في المد وسعة المخرج وضعف الجميع لكراهة اقامة هذه الحروف خصوصا الهمزة مقام
الالف التي هي اخفها في الوقف الذي يناسبه الخفة ولضعفها لم يعد هاتين من الوجوه التي ذكرها
في الوقف وبعض العرب قد يجرون الوصل في قلب الالف الى الواو والياء فيه مجرى الوقف وقد اعترض
بان قوله قلب كل الف همزة يغني عن قوله همزة ههنا وعن قوله قلبا سابقا واجيب بان قوله قلبها ثمة
لئلا يتوهم ان قوله كل الف تعميم للالفات المبدلة عن تنوين المنصوب بناء على استبعاد القلب همزة
مع نقلها في الجميع وقوله همزة ههنا لئلا يتوهم ان الف نحو حبلى انما تقلب واوا او ياء دون الهمزة وان
الحكم العام السابق مخصص بما عدا تلك الالف والخامس من الوجوه المعتبرة وهو ابدال تاء التانيث
في الاسم هاء كائنة فيما ليست التاء فيه عوضا عن اللام المحذوف فيه نحو رحمة ونعمة في الرفع والنصب والجر
على الاكثر فرقا بينها وبين تاء التانيث في الفعل كضربت فانها يوقف عليها على لفظها بعينها اذ لو قلبت
هاء كضربه التبس بضمير المفعول واختيرت الهاء في الابدال لمناسبتها الخفة المطلوبة في الوقف بما فيها من
الهمس واللين في النطق ولذلك قد تزاد هاء السكت وقفا وهذا بخلاف ما ليست التانيث اصلية
كانت كما في وقت وسمت او زائدة كعنكبوت وعفريت وبخلاف العوض كاخت وبنت فان التوقف
في الجميع على لفظها من غير ابدال لكون الاوليين من اجزاء الكلمة ولو بعد الزيادة وقيام الثالثة
مقام الجزء ومقابل الاكثر ما حكي عن بعض العرب من الوقف على تاء نحو رحمة ونعمة على لفظها
بدون الابدال فيقولون هذا طلحت وجز الذربت مثلا وعليه روي قول الراجز ❁ الله نجاك
بكفي سلمت ❁ من بعدما وبعدما وبعدمت ❁ صارت نفوس القوم عند الغلصمت ❁ وكادت الحرة
ان تدعى امت ❁ سلمة رجل والغلصمة الحلقوم وبعدمت اصله بعدما لتكرير ما قبله فقلبت الالف
تاء لموافقة القوافي وكما جاء في مواضع من القران عن بعض السبعة كالوقف على ان شجرت الزقوم و

وامرات نوح بالتاء عن جماعة منهم وتشبيه تاء هيهات به اي بما ذكر من تاء نحو رحمة في الابدال هاء
في الوقف قليل ومن قرا الكسائي والبزي وافقه في الموضعين في القران المجيد وقيل في التاء فيها
الاكثر على الوقف عليها بلفظها من غير ابدال ومن قرا الاخرون وذلك انه اسم فعل بمعنى بعد واصله
الذي نقل عنه مجهول لغرابة تركيبها اذ نحوه ومروفاة من المفردات التي تدل بها على الكل
هيهية كزحزحة فقلبت ياؤه الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالوقف بالهاء وتقديره الاكثر
جمعا لوقوع التاء فيه بعد ما الف في قوتها بعد في الجمع وهو الالف فالمناسب تقدير الجمعية والوقف
بالتاء على ان اصله هيهيات بيائين على انه لام حذفت الثانية على خلاف القياس ومن
فعكس مع ان في الوقف بالتاء رعاية لسنة الفعل في الوقف على تائه بلفظها ولرسم الخط حيث
كتبت مطولة وتشبيه التاء في الجمع المؤنث بالالف والتاء نحو الضاربات بما التي في نحو رحمة في الوقف
بالهاء على ما حكاه قطرب عن بعض طي ضعيف لعدم تمحضها للتانيث فانها للجمعية والتانيث
معا على ما حققوه وعرفات بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية بعدها القاف بمعنى الاسل ان
فتحت تاؤه في النصب وهو الاكثر فبالهاء في الوقف لان الفتح تدل على اعتبار الافراد كعلامة والا اي
وان لم يفتح تاؤه في النصب بل كسرت فبالتاء من غير ابدال لان الكسرة نصبا على اعتبار الجمعية
لعرقة مثل كثرة وكثرات فيجوز في الراء على هذا الكسر والاسكان واعلم ان الحكم بكون ابدال تاء
رحمة هاء من وجوه الوقف يدل على عدم ابدالها اياها في غير الوقف وفي ما اجري مجراه من الوصل
في الوضع كما في الاسماء المعدودة وهكذا لغيره من جوهر على ما تقرر بينهم واشتهر وهذا يقتضي
لزوم السكون في الهاء للزوم ما في الوقف والجاري مجراه واما ثلثه ثمانية عند ذكر العددين على
طريقة الاسماء المعدودة من غير اعراب وكذا الثامن ثلثة ها كما وقع في قول من حرك الهاء من
ثلثة وحذف الهمزة من اربعة على ما حكاه سيبويه فلكونه ابدل التاء من ثلثة هاء ساكنة اجرا للوصل
مجرى الوقف ثم نقل حركة همزة القطع التي هي جزء من الاربعة الى الهاء لما وصل ثلثة باربعة فلذلك
تلك الهمزة على قياس حذفها اذ لولا ذلك النقل لم تحذف لكونها همزة القطع فليس فيه ما ينافي ما
عليه جعلها من وجوه الوقف مع ان الصنف قد يحمل على الضد وهذا بخلاف الم الله فانه لما وصل
الم بالجلالة وحذف همزتها درجا لكونها وصلية التقى ساكنان فحركت الميم بالفتحة للتخفيف كما هو
المشهور ان لا يتوهم من كون حذف الهمزة في ثلثة اربعة وتحريك ما قبلها بالنقل الحركة ان الحذف والنقل
ههنا كذلك كما توهم بعضهم بل حذف الهمزة ههنا للدرج والهمزة الساقطة درجا تسقط مع حركتها

من عدم نقل الحركة الى ما قبلها فتحريك الميم ليس لنقل الحركة بل لالتقاء الساكنين وقد مضى الكلام فيه وقد زيدت
الالف التي هي السادسة من جهات الوقف كائنة وجوبا في انا وهو ضمير المتكلم حفظا للفتحة البنائية
في النون عن السقوط بالوقف مع ان سقوطها مظنة الالتباس بان المخففة الساكنة النون وقد تثبت
وصلا في لغة بعض العرب في السعة وفي لغة غيرهم للضرورة كما في قوله انا سيف العشيرة فاعرفوني
حميدا قد تذريت السناما وزعم الكوفيون ان الالف جزء من انا في الوضع فحذفت وصلا تخفيفا واثبتت
وقفا للحاجة وقال سيبويه تزاد الالف وقفا في حيهل من اسماء الافعال ايضا فيقال حيهلا وجوز بعضهم
كون الفها بدلا من التنوين في حيهلا وكابدالها في نون التاكيد الخفيفة ومن ثم اي ومن اجل زيادتها وقفا
في انا وقف على قوله لكنا هو الله ربي بالالف لان اصله لكن انا بسكون النون المخففة من لكن فحذف
همزة انا بعد نقل حركتها الى النون وادغمت النونان وانما صاروا الى ذلك اذ لو كانت لكن هي التي
النون والالف للاشباع فيها لزم النصب في اسمها فلا يكون الضمير الغائب المرفوع المنكر بعدها
لها واحتمال حذف ضمير الشان المنصوب ضعيف عندهم فكيف يعتبر في افصح الكلام وتحذف الالف
وصلا خلافا لابن عامر وحده من السبعة حيث اثبتها في الحالين لئلا يلتبس بلكن المشددة وقيل
هو ضمير الشان والجملة بعده خبر له وهو مع ما بعده خبر انا والعائد الياء من ربي اي لكن انا الشان
هو الله ربي كانه قال لكني مؤمن موحد واثبته بالهاء الساكنة في انا مكان الالف وقفا كما في لغة بعض
طي ومنه قوله لو كنت ادري فعلي بدنه من كثرة التخليط اني من انه ومن في ما الاستفهامية
لعب مجرورة كما يحكى عن ابي ذويب انه ورد المدينة عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فسمع اصوات
الناس فقال مه يعني اي شيء فاخبروه بالقصة قليل في كلامهم والشايع الالف ثم ان هذه الهاء
مبدلة من الالف عند الزمخشري في المقرب في المخرج وقيل الاولى الحاقها في مه هاء السكت حملا على المجرورة
التي ياتي حكمها انشاء الله تعالى في الوجه السابع وهو الحاق هاء السكت لازم في كل كلمة بقيت
بعد حذف شيء منها على حرف واحد من غير ان يصير كالجزء مما قبلها اما العدم شيء قبلها نحو قولك مبتدا
ره بفتح الراء وقه بكسر القاف في رد وق امرين من راى ووقى وقد صارا بالاعلال على حرف
اما الوجود مما يتصل بالمفهومية نحو مجيء مه بنصب المجيء على المفعول المطلق لقولك جئت مضافا
الى ما الاستفهامية ومثل مه برفع المثل على الخبرية لقولك انت مضافا الى ما ايضا في قولك مجيء جئت
اي مجيء اي شيء بمعنى كيف جئت ومثل مه انت اي مثل اي شيء انت وتقديم المصدر والخبر على
الفعل والمبتدا لاشتمالهما على الاستفهام المقتضي للصدر الا انما يضطر الى التقديم كالمضاف الى ما

لامتناع

لامتناع تقديم المضاف اليه في ما الاستفهامية في نحو ذلك على حرف على الاكثر من حذف الفها في الجر
فلو وقف عليها وعلى نحو ره وق بالسكون كانت في معرض الابتداء بالسكون عند الابتداء بجواز الابتداء
بها حينئذ لم يصر جزء مما قبلها وان ابقيت حركتها لزم الوقف على المتحرك فزادوا حرفا يقع عليه
السكون واختاروا الهاء لخفتها وسهولة السكون عليها وهكذا الحكم عند ابن مالك في ما
بقي على حرفين احدهما زائد نحو لم يعه في لم يع من وعى فان حرف المضارعة زائد ورد باجماع على
وجوب الوقف على نحو لم ارد بدون الهاء والحاق هاء السكت جائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه
وهيه نحو ما ادريك ماهيه وهو كما قال حسان اذا ما ترعرع فينا الغلام فما ان يقال له من هوه
وغلاميه باضافة الغلام الى الضمير وضربنيه بصيغة الماضي مع نون الوقاية وياء المتكلم وعلامه وحتامه
والامه بما الاستفهامية المخفوضة بحروف الجر التي هي على وحتى والى ونحو فيم انت وعمه يتساءلون و
نحوهما في القران المجيد في رواية عن البزي عن ابن كثير خلافا للجميع من عداه من السبعة تبعا للرسم في
المصاحف بدونها وبالجملة فالحاقها جائز في كلامهم في الامثلة المذكورة ونحوها مما ليس لكن بالتحريك
وحركة غير اعرابية ولا شبيهة بها سواء كانت تلك الحركة التي ليست باعرابية ولا شبيهة بها لازمة
بنائية كالتي في هو وهي وفي ياء المتكلم عند تحريكها بالفتح على ما هو الاصل فيها ام كانت في جزء من
الكلمة بالوضع قبل اخرها المحذوف سواء كان زاد ما بقي عنها بعد حذف اخرها على واحد نحو لم يخشه
ولم يغزه ولم يرمه ام بقي على واحد صار كالجزء مما قبلها لعدم استقلاله كما قبلها بالمفهومية نحو
حتام وما يتلوه فيجوز في جميع ما ذكر الحاقها لحفظ الحركات التي يعتنى بها للزومها كالبنائية او
لدلالتها على اخر المحذوف من الكلمة ايضا كما في الافعال المذكورة فان لاماتها حذفت بالجزم وبقيت
حركات ما قبلها دالة عليها ويجوز تركها والوقف بالاسكان للخفة مع عدم الاضطرار الى زيادتها
ويكفي للدلالة على المحذوف وهذا بخلاف الساكن نحو اضرب ولم يضرب وكم وكاين لعدم الداعي
الى الحاقها وبخلاف ما تحرك حركة اعرابية نحو زيد وبكر وبخلاف ما حركته مشبهة بالاعرابية وذلك
كالماضي وباب لا رجل فان حركة الماضي مشبهة بحركة المضارع لان بناء الماضي على الحركة
مع ان الاصل في البناء السكون لتشبيهه بالمضارع في الوقوع موقع الاسم كزيد ضرب وزيد يضرب
كما يقال زيد ضارب ووقوعه موقعه في الشرط فان قولك ان ضربت ضربت معناه ان تضرب اضرب
وحركة المنادى واسم لا النافية للجنس عارضتان كالاعرابية فالوقف على الجميع بالاسكان بدون
الهاء لعدم الاعتناء بالمحافظة على حركاتها لكونها عارضة او شبيهة بها وما حكاه سيبويه عن بعض العرب

قوله كالتي تبين الا الاخر فيه للمنع في قوله ولا شبيهة بها اعني قوله ولا شبيهة اي حصل ... الا شذ للمشبهة كالتي ... تقدير كلام المصنف منه سره

من الحاقها مع الحركة الاعرابية شاذ وكذا الحاقها مع الحركة البنائية العارضة نحو من عله في قوله يا رب
يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله عند بعضهم وكذا الحاق هاء السكت وقفا جائز
في كل اسم اخره الف مقصورة لبيان تلك الالف بشرط كون ذلك الاسم عريقا في البناء بحيث يمتنع
الى شئ نحو هاهناه وهؤلاه بالقصر وذاه ويا رباه بخلاف ما يجوز اضافته لامتناعه فيه لئلا
تلتبس بالمضاف الى الضمير نحو عصاه وقناه وقد يجري الوصل مجرى الوقف في الحاق هاء السكت
نحو لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده قل لا اسئلكم على قراءة غير حمزة والكسائي بالهاء وصلا
ويجب اسكانها فيه كما في الوقف وتحريكها في قول عروة يا مرحباه بحمار ناجية اذا اتى قربته للسانية
من قبل الاجل لحن وربما اعتذر له بانه للتحرز عن التقاء الساكنين وصلا وحمل على
كرها على الاصل في تحريك الساكن على ما يروى وربما يروى مضمومة تشبيها بهاء الضمير و الوجه
الثامن هو حذف الواو والياء فقد يكون وجوبا وقد يكون جوازا فمن ذلك حذف الياء كائن
جوازا في كل ياء مكسور ما قبلها يكون جزءا من الكلمة ملفوظة في الاحوال كلها وصلا نحو القاضي
والعمي والجواري معرفة باللام او يكون ضمير المتكلم وذلك كالياء في نحو غلامي واكرمني سواء
حركت التي هي ضمير المتكلم في الوصل او سكنت فيه فيجوز فيهما ذكر حذف الياء واسكان ما قبلها
رجاء اكرمن ربي اهانن لان الوقف محل الاستراحة مع ما في حذفها من ظهور الفرق بين الوصل و
واثباتها اكثر في الجميع في كلامهم كراهة الحذف من غير موجب والفرق بين الحالين بقطع الكلمة
مما بعدها وعلم ثم ان جواز الحذف في نحو القاضي مختص بحالتي الرفع والجر ويتعين في المنصوب
الوقف باثبات الياء وحسن فتحها لعدم تطرق الحذف اليها على حال حتى مع التنوين فهي في
حكم الصحيح وربما اشعر كلام بعضهم بلزوم اثبات ياء المتكلم وقفا حين حركت وصلا مع حذف
حركتها او الحاق هاء السكت نحو ضربنيه وغلاميه لزوم الحذف فيمن اسكن نحو اكرمن او
للرد على هذا للالة الاستقراء على فساده ولذلك حذفها ورش بالاصل دون الوقف مع انه
في قوله تعالى فما اتاني الله واثبتها ساكنة في اكثرها في القران وقفا من اسكنها وصلا وحذفها
فيما ذكر عكس حكم الياء التي هي جزء من الكلمة وتحذف وصلا وجرا نحو قاض وجوار وعم
فان حذف الياء منه نحوه وقفا وجرا في الوقف نظرا الى بقاء موجب الحذف وهو التنوين تقديرا اكثر
من اثباتها نظرا الى سقوطه عن اللفظ وذلك لان رعاية الاصل المقدر شائعة في كلامهم كما في نحو
في اغزي والكرم فادموا مع الاعتناء بالتخفيف في الوقف وقرا ابن كثير ولكل قوم هادي ما لهم من

من والي بالاثبات وتثبت وجوبا نصبا عند الجميع مع قلب تنوينه الفا في غير لغة ربيعة خلافا
للزمخشري فيما يفهم من كلامه من ورود الحذف فيه على قلة وورده المصابيح خلافا لما ذكره و
اذا نودي المنقوص المفرد المعين فالوقف على الياء بالاثبات عند الخليل والمبرد لامتناع التنوين
في هذا المنادى فهو كالقاضي معرفا باللام والحذف عند يونس وسيبويه لان المنادى موضع
تخفيف على ذلك بالحذف الترخيم والمنادى المضاف حكمه حكم المضاف من نحو القاضي وغير المعين و
المضاف في حكم المنصوب المنون من نحو قاض لكونهما منونين منصوبين واثباتها فيما حذف منه
اخر قبل الوقف وليس فيه ما يوجب حذف الياء نحو يا مري اتفاق منهم لئلا يلزم الاجحاف
بكثرة الحذف والتغيير من غير اعلال موجب للحذف وياء المتكلم والمري اسم فاعل من الاراءة
واصله المرئي بسكون الراء وكسر الهمزة فنقلت كسرتها الى الراء وحذفت ويحذف ياء عند
التنوين بالاعلال رفعا وجرا كقاض وتثبت في غير ذلك كما في حال النداء واثبات الواو والياء
وصلا ووقفا في الفواصل التي هي رؤوس الاي ومقاطع الكلام والقوافي التي هي اواخر الابيات
فصيح في الوصل والوقف ويكتفى بحركة ما قبلهما وصلا ويحذف تلك الحركة وقفا وقال سيبويه يجوز
في الفواصل والقوافي حذف جميع ما يمتنع فيه الحذف وما يختار فيه تركه فيه وذلك لمراعاة الادلة
والتجانس نحو قوله تعالى والشفع والوتر والليل اذا يسر بكسر الراء وصلا وسكونها وقفا ... له
لي لان اذا العبد ذمه وحذف اللام من المعتل المرفوع في غير الفواصل والقوافي لم يرد في كلامهم
وقفا ولا وصلا الا على قلة كقولهم لا ادر ما فعل فلان وقرئ يوم يات لا تكلم وما كنا نبغ بحذف
الياء ومن حذف اللام من المعتل الغير المرفوع في الوصل قوله تعالى يوم التناد يوم هم بارزون و
كالجواب وقدور راسيات وحذفهما فيهما اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي
كونهما للجمع الخاطبة كما في لم تغزوا الجمع ولم ترمي الخاطبة وضعفوا قليل لاخلاله بالفهم و
في معرض اللبس من الحذف القليل ما انشد سيبويه وهو قوله لا يبعد الله اقوام تركتهم
لم ادر بعد غداة البين ما صنع اي ما صنعوا وانشد بعضهم قول عنترة يا دار عبلة بالجواء
تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي بحذف الياء واما الالف كما في عصا ورحى ومعلى ومسمى فلا
فلا يحذف في القوافي والفواصل ولا في غيرها اتفاقا الا للضرورة نحو رهط ابن المعلى ...
وحذف الواو التي توصل بالضمير المفتوح ما قبله حال الوصل ثابت وجوبا الا للضرورة وحكم اسكانها
عند الوقف في نحو ضربه وضربهم فمن الحق الواو في هذه الاحوال ايضا وقال ضربهو كما هو قراءة

وقيل لما قرب في ... الحق لان ... لا يتصور منه الحذف ...

ابن كثير في كل القران اذا وقع ميم الجمع قبل حرف متحرك نحو منهم اميون وعليهم وانذرتهم و
كما حذف الياء الموصولة بالضمير المكسور ما قبله نحو به واهل الحجاز قد يوصلون مثل هذا بالواو
نحو بهو وكما حذف الياء الموصولة باسم الاشارة في نحو هذي وذي وهذه للاشارة الى
المؤنث فتحذف الواو والياء من نحو ذلك مع اسكان ما قبلها بعد حذفهما فيقال ضربه
وذه مثلا لسكون الهاء لان هذه الصلة ضعيفة تجري مجرى اشباع الحركة سواء جعلت
من نفس الاسم كما زعم بعضهم في ما يوصل بالضمير او زائدة كما هو الظاهر من كلام سيبويه والله
قد تحذف وصلا فالمناسب حذفها واسكان ما قبلها في الوقف ومن اثبات ما يوصل بالضمير وصلا
في الوقف للضرورة قول رؤبة ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه واعلم ان اتصال
الواو والياء بالضمير المتحرك ما قبله شايع كثير في الوصل الا مع سبق الساكن نحو عصاه وخذوه
وعليه ومنه وفيه واكرمه بصيغة الامر فانه في مثل ذلك قليل ومنه فيهي مهانا مروي عن ابن كثير و
مهانا في سورة الفرقان عنه وعن حفص ولم يقع اصلا في الساكن الذي بعده نحو له الحكم ونصره الله
والتاسع من وجوه الوقف وهو ابدال الهمزة حرفا ساكنا من حروف العلة من جنس حركتها ثابت
عند قوم من العرب ليظهر الموقوف عليه مع الخفة فان الهمزة مخرجها اقصى الحلق فلا يكمل ظهورها
سكونها الا اذا نطق بها على وجه الغوص والاعتماد وح يكون مستثقلة وهي يبدون ذلك في معرض
الخفاء بخلاف تلك الحروف وهذا الابدال انما يكون فيما انفتح فيه ما قبل الهمزة او سكن وهو فيما سكن
ما قبله اكثر وتقلب واوا كيف ما كانت حركة نفسها عند انضمام ما قبلها نحو الاكمؤ جمع كماء وياء عند
انكسار ما قبلها في جميع الاحوال نحو الظمي كالكتف للعطشان على ما ذكره بعضهم ثم اذا انفتح ما قبلها
ابقي على حاله مفتوحا وان سكن نقلت حركة الهمزة الى ذلك حروف العلة لئلا يؤدي سكونها وقفا
مع سكون ما قبلها الى خفائها مع ابتناء هذا الابدال على قصد الظهور ويبقى حركة الحرف الواقع
قبل ما وقع قبلها على حالها ان حركة كانت مثل قولك في الرفع هذا الكلو في الكلاء محركة بكرة
المفتوح للعشب والنبات وهذا الخبو في الخباء بفتح المعجمة وسكون الموحدة لما خبي اي اخفي
وهذا البطو في البطؤ بضم الموحدة وسكون الطاء بعدها الهمزة ضد السرعة وهذا الردو في
الردء بكسر المهملة وسكون الثانية للعون والناصر وفي الجميع ابدلت الهمزة واوا ساكنة من جنس
حركتها في الواقع مع ابقاء فتحة ما قبلها في الاول ونقل ضمتها اليه في البواقي ورايت الكلا و
والبطا والردا في النصب ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي في الجر ابدالها الفاضيا

ويا ساكنة جرا مع ابقاء فتحة ما قبلها في الاول على التقديرين ونقل فتحتها في الخب وكسرتها في
الجر اليه في البواقي وحركة الحرف المتقدم على ما قبلها ابقيت حالها في الرفع والنصب والجر ومنهم من يجيز في
الردء من الثلاثي المكسور الفاء عن نقل حركة الهمزة والقلب واوا في حال الرفع فلا يقول الردو
ولكنه على فعل بكسر الفاء وضم العين في نحو البطؤ من الثلاثي المضموم الفاء من النقل والقلب ياء في الجر فلا
يقول من البطي لكونه على فعل بضم الفاء وكسر العين وهما مرفوضان بل يقول هذا الردي على زنة ابل
من البطؤ على زنة عنق فيتبع عينهما فاءهما في الحركة فيكسرهما في الردي ويضمهما في البطؤ وهؤلاء قوم
من تميم ولم يكتفوا باسكان الهمزة لكونها في معرض الخفاء مع ثقل الهمزة الساكنة عند سكون ما قبلها
نقلوا ضمها الا يكاد يخفى والاكثرون لم يبالوا بالبنائين المرفوضين لعروضهما في الوقف لغرض كما مر
والعاشر من وجوه الوقف هو التضعيف والاسكان في لغة بني سعد في المتحرك الصحيح غير الهمزة
المتحرك ما قبله اشترط فيه كون الموقوف عليه متحركا لان الوقف بالتضعيف عندهم كالعوض من الحركة
بالوقف وكونه صحيحا لاستثقال التضعيف في حرف العلة وكونه غير همزة لئلا يجتمع همزتان عند التضعيف
وكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن ثم ان كانت حركته ضمة او كسرة جاز فيه التضعيف مطلقا
وان كانت فتحة اشترط عدم التنوين اذ المنصوب المنون يتعين فيه الوقف بحذف التنوين والتعويض بالالف
في لغة غير ربيعة فلا يجوز تضعيفه في سعة الكلام وربما جاء في الضرورة مثل جعفرا بتشديد الراء مع
الاسكان قليل لما فيه من اجتماع الثقل في محل التخفيف فحقه ان لا يرتكب اصلا لكنهم تسامحوا به
قلة للتعويض عن الحركة الساقطة ولم ينقل عن احد من القراء الا عن عاصم في مستطر في سورة القمر وقد
التضعيف في الوصل نحو قول رؤبة او ربيعة نصف كرة الدبا وهو اصغر الجراد كانه السيل اذا السحبا
او الحريق وافق القصبا والتبن والحلفاء فالتهبا بتضعيف الباء من القصب والتهب مع كونه في
مقام الوصل بقرينة التحريك فان التحريك في القوافي لا يكون الا مع نية الوصل شاذ ضرورة وقد
يمنع كونه في الوصل فان ادخال الف الاطلاق وتحريك ما حقه السكون لاجل ادخالها كثير في الاشعار
فلعله وقف بالتضعيف الذي حقه السكون والتحريك للالف وهذا لا يدفع الشذوذ عن البيت الثاني
التحريك مع التضعيف وقفا ورد من الدجيب والحلي المستد والتبن ورق الزرع والحلفاء كحلفا
نبت يريد انه افني الزرع والثمار كالحريق الذي صادف هذه الاشياء الثلثة فاشتعل والحادي
عشر من الوجوه وهو نقل الحركة من الموقوف عليه الى ما قبله جمعا بين السكون للوقف وبيان الحركة
بالنقل مع ما فيه من التفادي عن التقاء الساكنين وان كان في المغتفر للوقف كان في ما قبله ساكن

اذ المتحرك لا يقبل حركة الا بعد الحذف وفيه زيادة تغير في بناء الكلمة وذلك الساكن صحيح لان حرف العلة
لا ينقل اليه الحركة لثقلها عليه وهذا النقل عند حصول الشرط المذكور يعم كل حركة الا الفتحة فانها لا تنقل
الى الساكن المتقدم بل تحذف في اي حرف كانت لاختفاء وحذفها لضعفها خلافا للكوفيين والاخفش حيث
جوزوا نقلها الى ما قبلها مطلقا والاكثر منعوا ذلك تجالى كونها كائنة في اي حرف كان الا في الهمزة التي
يوقف عليها فانها تنقل منها الى ما قبلها الساكن ان كانت خالية عن التنوين اتفاقا كما تنقل الضمة والكسرة
عنها بلا لزوم فيه البناء ان المرفوضان الا في المهموز اللام للتحرز عنهما مع فضل الحاجة ان كانا جاز حين
وهو اي الموقوف بنقل الحركة ايضا قليل كالوقف بالتضعيف مثل هذا بكر وخبؤ بنقل الضمة من الراء و
الهمزة الى الكاف والباء ومررت ببكر وخبئ بنقل الكسرة منهما اليهما ورأيت الخبأ معرفا باللام ليكون
خاليا عن التنوين بنقل الفتحة من الموقوف عليه لكونه همزة غير منونة الى ما قبله ولا يقال رأيت البكر بنقل
حركة الموقوف عليه لكونها فتحة في غير الهمزة ولا يقال فيما اوله مكسور من الثلاثي الغير المهموز اللام في
الرفع هذا حبر في حبر العلماء بنقل الضمة لصيرورته على فعل بكسر الفاء وضم العين ولا فيما اوله مضموم
من الثلاثي في الجر من غير المهموز نحو من قفل بنقل الكسرة مثلا لكونه على فعل بضم الفاء وكسر العين
ويقال في المهموز هذا الردؤ ومن البطئ وان حصل البناءان كما تقدم ومنهم من يفر عن البناءين في المهموز
ايضا فيتبع عينه فاءه فيقول الردؤ والبطؤ كالابل والعنق ولم يتبعوا في غير المهموز لعدم استثقال الاتباع
فيه حتى سكون ما قبله وقد يوقف على حرف اصلي كالفاء والواو وحرف المضارعة مع زيادة الف بعدها
وترك الحرف للتعذر وذلك كقوله بالخير خيرات وان شرا فا * ولا اريد الشر الا ان تا * قوله ان شرا فا
اي وان شرا فشر فوقف على الشرط من قوله فشر ابا الشين وحدها مع زيادة الالف ويروى فا والا ان
تا بالوقف على الفاء وحدها في الاول وحرف المضارعة وحدها في الثاني مع زيادة الهمزة والالف فيهما
وتمامه من الاتيان واصله انت ثم المقصور سمي به لكونه مقصورا بالنسبة الى الممدود او لكونه مقصورا
اي ممنوعا من الاعراب اللفظي من القصر بمعنى المنع والاول احسن بقرينة المقابل كما قيل وهو ما كان
اخره الف مفردة منقلبة كانت عن الواو والياء او مزيدة للتانيث او الالحاق واحترز بالمفردة عن
صحراء وحمراء فان الاصل في نحو ذلك الف واحدة فزيدت الف اخرى وقلبت همزة لئلا يلتقي ساكنان
كما في الجمع فما هو الاخر في نحو ذلك في الاصل هو الالف لكنها ليست مفردة اذ قبل الالف الف اخرى في
الاصل كما قيل قائل والماخوذ سفا وكساء فالاخر فيه ليس الفا في الاصل لكونه واوا وياء ولا في الحال
لكونه همزة وذلك كالعصى والرحى وحبلى ومعزى والممدود ما كان بعدها اي بعد الالف فيه همزة

من المذكر والمؤنث والملحق وغير سمي به لما فيه من مد الالف لاجل الهمزة بعدها كالكساء والرداء
والصحراء والحمراء والعلباء وهاتان الصفتان مخصوصتان بالاسم المتمكن فلا يطلقان على نحو اسلخ
وجاء وشاء وحتى وهؤلاء الا على سبيل التسامح والتوسع او جريا على مقتضى اللغة والاولى التقييد
بالالف في تعريفهما والمعدود بكونها زائدة لئلا ينتقض بنحو ماء وشاء واصلهما موه وشوه فان
مثلهما ليس من الممدود اصطلاحا كذا قال نجم الائمة فكانه اكتفى بالتمثيل وشهرة امره بينهم وكل
منهما قياسي يدخل تحت ضابطة يعلم بها وهو وظيفة النحاة وسماعي غير داخل تحت ضابطة بل تفتقر
الى السماع والقياسي من المقصور ما يكون معتل اللام ويكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح اللام مفتوحا
فينقلب لامه التي هي واو او ياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها والقياسي من الممدود ما يكون
من المعتل اللام ما قبله اي ما قبل اخر نظيره من الصحيح الفا فيقع حرف العلة فيه بعد الالف فيقلب
همزة والمراد بنظير المعتل من الصحيح ما يكون مع ذلك المعتل من صنف واحد من اصناف الابنية التي لها
مقرر معلوم في الحركات والسكنات كاسم المفعول من باب الافعال مثلا ولما كان القياسي منهما
ما ذكر فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او
رباعيا مجردا او مزيدا فيه مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى ونحوها لان نظائرها من الصحيح
مكرم ومشترك ومستخرج ونحوها على صيغة اسم المفعول بفتح ما قبل الاخر على ما هو شان حكم اسماء
المفاعيل منها خلاف اسم المفعول من الثلاثي المجرد كمرمي واسماء الفاعلين من غيره كالمعطي
والمشتري والمعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مقصور ايضا وكذلك المصدر الميمي منه
بشرط كونه جاريا على قياس مفعل بفتح الميم والعين من الثلاثي المجرد ومفعل بضم الميم وفتح العين من غيره
من اوزان اسم المفعول من غير الثلاثي المجرد ولم يعتبر هذا القيد في اسماء الزمان والمكان لانهما من
المنقوص لا يكون الا على هذين الوزنين بخلاف المصدر الميمي منه اذ قد يكون على غيرهما كالمعصية وذلك
كمغزى بمعنيين على مفعل بفتح الميم بمعنى المصدر وملهى بضم الميم من قولك الهيته عن كذا كالمكرمة
سواء كانا بمعنى المصدر او الزمان او المكان وانما كان المصدر المذكور وتلك الاسماء مقصورة
لان نظائرها من الصحيح مقتل ومخرج من الاخراج والمعتل اللام من المصادر التي من فعل بكسر العين
في الماضي فهو افعل او فعلان او فعل كالكتف مقصور ايضا ان كانت مما قبل الاخر من الغائبات يكون
عينهما مفتوحة بخلاف غيره كالري بالتشديد مصدر قولك روي ضد عطش فهو ريان والعمى
في مثله فصلا من العمى والمراد والمراد بقوله فهو كذا وكذا كون الصفة منه بمعنى الفاعل المذكر على

الاوزان الثلثة وذلك كالعشى والصدى والطوى كلها بالالف على فعل بفتحتين من عشى فهو اعشى
اذا ابصر بالنهار ولم يبصر بالليل وصدى اذا عطش فهو صد واصل الصدى كالكتف واصله كالقاض
وطوى فهو طيان اى ضامر البطن وانما كانت هذه مقصورة لان نظائرها من الصحيح الحول من حول فهو احول
والعطش من عطش فهو عطشان والفرق من فرق اذا خاف فهو فرق ككتف واما الغراء بفتح الاول
الموحدة مصدر غرى به بالمعجمة والمهملة اذا اولع به فهو غر كصد كما قال كثير اذا قلت اسلو فاضت العين بالبكا
غراء ومدت عامداها مع حضل فهو لا يرد اعتراضا على تلك القاعدة لانه شاذ وكذا الطوى لما بالمد كغراء اى عطش
على ما حكاه سيبويه والاصمعى بقيصره ويقول غرى كصدى على القياس وحكى ابو عبيد عن بعضهم رواية في
البيت بكسر الاول على انه مصدر غاريت تقال غاريت بين الشيئين غراء اى واليت موالاة والحقل بالمهملة
وتشديد الفاء جمع الحافل بمعنى الممتلى كركع وراكع والمعتل اللام من جمع ما كان على فعلة بضم الفاء
وسكون العين وفعلة بالكسر والسكون مقصور ايضا وذلك كعرى بضم العين وفتح الراء في عروة ودمى
بضم الدال للصورة والصنم وجزى بكسر الجيم وفتح الزاى المعجمة في جزية بالسكون والكسر لان نظائرها قرب
بضم القاف وفتح الراء جمع قربة بالضم والسكون وقرب بكسر القاف وفتح جمع القربة بالكسر والسكون وهى ما
يستقى فيها الماء ومن المقصور القياسى مؤنث اسم التفضيل كالفضلى والمؤنث بغير هاء من الصفة التى
مذكرها على فعلان كسكران وسكرى وجمع فعيل بمعنى المفعول كجريح وجرحى والصفة المعتلة اللام من
اللون على افعل كاحوى وكل مؤنث بالالف من انواع المثنى كالقهقرى والدال على ما بالغة المصدر من
الكوفى فاق المتلوة عن كالشبثى والخليفى وودى الكسائى المد في الحثيثى وما الغالب غير القصر كل مفرد
معتل اللام يجمع على افعال كالندى والاثداء والقفا والاقفاء والمعتل اللام من المصادر المزيد فيها
نحو الاعطاء والرماء مصدر رامى على زنة فاعل والاشتراء والاحبنطاء محله وبلان نظائرها من الصحيح
الاكرام والطلاب مصدر طالب و[illegible] والاحرنجام والاحبنطاء وان كانت مادته الاصلية الحبط
لما كانت زوائده للالحاق بالاحرنجام كانت في حكم الاصل فلذا عد من المعتل اللام تنبيها على ان المراد
ما يعم والمعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها انه ممدود كالعواء بالعين المهملة لصوت الذئب
والثغاء بالمثلثة والغين المعجمة لصوت الشاة وما شاكلهما ومنه الثاغية للشاة لان نظائرها من الصحيح
النباح والصراخ والمعتل اللام من مفرد جمع العلة الذى كان على افعلة من غير شذوذ فهو ممدود دايما نحو
كساء بكسر الكاف مفرد اكسية وقباء بفتح القاف مفرد اقبية لان نظائرها من الصحيح حمار بالكسر واحمرة
وقذال بالفتح واقذلة واما اندية على افعلة مع كون مفرده وهو الندى مقصورا كما قال مرة بن محكان

في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا وهو شاذ وكذا ارحى في ارحية وقفا
وقال الاخفش انما هو من كلام المولدين وجمادى بضم الجيم من شهور السنة والندى الامطار والطنب
جمع الطنب ورعم بعضهم ان الندى جمع على نداء بكسر النون والمد كجمل وجمال ثم هذا الجمع الممدود
جمع على اندية فلا شذوذ ولكن استبعده بعضهم لعدم النظير لما ادعاه في اللغة ومن القياسى الممد
مؤنث الصفة على افعل من اللون والعيب كحمراء وعرجاء والسماعى من المقصور نحو العصى والرحى والفتى
واصل الفتيان والسنا للضوء والثرى للتراب الى غير ذلك ومن الممدود نحو الخفاء مصدر خفى والاباء مصدر
ابى يابى والسناء للشرف والفتاء للسن والثراء الكثرة المال الى غير ذلك مما ليس له نظير من الصحيح على
الوجه المذكور يحمل عليه حتى يكون مقصورا قياسيا او ممدودا قياسيا بل يفتقر الى السماع ثم انهم اتفقوا
على جواز قصر الممدود للضرورة كقوله لابد من صنعا وان طال السفر وان تحنى كل عود ودبر
بفتح العين المهملة وسكون الواو المسن من الابل واما مد المقصور للضرورة فاجازه الكوفيون محتجين
بشواهد سيغنينى الذى اغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غناء
وجعل العناء في البيت مصدر غانيته اى فاخرته في الغنى وهو تعسف كالاخفش واما قراءة سناء برقه
فشاذة ولعله لغة اخرى فيه والله تعالى يعلم ذو الزيادة يكثر في الاسم والفعل دون الحرف لعدم
التصرف فيه بالاشتقاق ونحوه وحروفها عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه او سالتمونيها اوا
هويت السمان والمرادف ما حكى ان تلميذا سال شيخه عنها فقال سالتمونيها فقال اما
سالتك الا هذه النوبة فقال اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال اجبتك مرتين والمثل الثالث
للمبرد حيث سال عنها هويت السمان فشيبننى وقد كنت قدما هويت السمانا فقد كتب منها العاشر
اخر نحوهم يتسا لون ويا اوس هل نمت ولم يا تنا سهو وغير ذلك قيل واما اختير هذه للزيادة
لخفة الثلثة التى هى حروف اللين منها ومناسبة البواقى لها في المخرج والصفة فان الهمزة والهاء
مجاوران للالف في المخرج والميم شفوية كالواو والتاء والسين مهموستان تناسبان اللين في
اللين والنون لغنتها عندك مخرجها وهو الخيشوم امتد الى الالف في الحلق واللام مخرجها ما دون
طرف اللسان فكانها قريبة من الشفوية مع انها تناسب النون فلذلك تدغم هى فيها ومن لدنه
وتحذف معها نون الوقاية كما تحذف مع النون فيقال لعلى كما يقال انى وكانى فاجوبتها
في الزيادة ثم انه فسر كونها حروف الزيادة بقوله اى التى لا تكون الزيادة لغير الالحاق وغير
التضعيف الا منها لا انه يتوهم انها تلزمها الزيادة ولا تكون اصلية وان الزائد كيف كان

مع انها قد تكون لمبالغة نحو سال وسلم وهمل ونام والزائد قد يكون من غيرها اذا كانت الزيادة للالحاق
نحو قردد بزيادة الدال للالحاق بالرباعي وللتضعيف نحو عرّف بالتشديد وزيادة الراء للتضعيف
وان جاز كون ما زيد للالحاق والتضعيف منها ايضا نحو شملل وعلّم بالتضعيف ومعنى الالحاق بالزيادة
انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه بان يزاد فيه بقدر نقصانه عن الازيد في الحروف
الاصول على وجه يحصل به توافقهما في عدد الحروف والهيئة من غير تفاوت فلذلك منع الادغام في مع
التجانس وكذا الاعلال مع موجبه ومن ثم لم يقلب الواو في جدول الفا بنقل حركتها الى ما قبلها كما
في مقام ونحوه للمحافظة على وزن جعفر واضافة الغرض الى الجعل بيانية اي لغرض هو جعل مثال
على مثال الازيد ليعامل معاملته على وجه الكمال من غير تفاوت في جميع التصاريف من الماضي والمضارع
والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر ونحو ذلك ان كان فعلا و التصغير والتكسير ونحوهما
ان كان اسما للتوسع في السجع والشعر ونحوهما ثم ان الاصل الذي يلحق به غيره اما رباعي او خماسي
وليس في الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثي بالاصالة حتى يراد الحاقه بالثلاثي بزيادة الحروف فذ
الملحق به على زائد فيزاد مثله في الملحق اسم بالتبع فكانه تابع للالحاق والاصل فيه المقابلة بالاصول
كما في الحاق علباء بسرداح وقرطاس وكذا انما المراعى ما زيدت له الغرض هو التماثل في عدد الحروف
والهيئة للتشريك في المعاملة فيجب عدم كون الحرف المزيد قياسا في موضع زيادته لافادة معنى
لم يحصل الغرض من زيادته في التماثل المذكور فان خالف الملحق اصله المجرد في المعنى كما في شملل
فذلك باعتبار وضع تمام لفظه لذلك المعنى وتتبعه التصاريف لا باعتبار قياس الزيادة لذلك
المعنى فلا يكون لاصله معنى بالوضع نحو كوكب فان اصله وهو ككب لم يوضع لمعنى اصلا وقد يكون في
مثله ومثل شملل مما خالف معناه معنى اصله كون استعمال الاصل بمعناه مهجورا استغناء به عنه
لم يظفر به فتامل واذا عرفت هذا فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر لاتحاد الغرض من زيادة
الدال الاخرى فيه في مماثلته له ليعامل معاملته في التصغير على قريدد والتكسير على قرادد كجعيفر وجعافر
وعدم الادغام فيه دليل على الالحاق اي بناء على ما في الصحاح ونحو مقتل غير ملحق به وان صغر على مقيتل
وجمع على مقاتل لما ثبت عندهم من قياسها اي قياس الزيادة فيه وهو الميم لغيره اي لغير الالحاق في
موضع زيادتها لكونها قياسا في ذلك الموضع لافادة المكان والزمان والمصدر الميمي ولذا ادغم الادغام
في مثل مرد ونحو مودة والاعلال نحو مقام وافضل وفضل بتشديد العين وفاعل كذلك ليست ملحقة بنحو دحرج
لذلك الذي ذكرنا من قياس الزيادة فيها لافادة معنى كما مر في اول الكتاب ويلزم من ذلك ان لا يكون

فاعل

تفاعل وتفعل ملحقين بتدحرج مع ان المصنف جعلهما ملحقين كما قيل و لعدم معاملتهما معاملة نحو
دحرج في جميع التصاريف لمجيء مصادرهما مخالفة لمصدره اي لمخالفة مصادرها للفعللة التي
هي المصدر المطرد في الرباعي مع كفاية المخالفة في عدم التوافق في جميع التصاريف بمعنى رفع
الايجاب الكلي ولا تقع الالف للالحاق في الاول في شيء لتعذر الابتداء بها او تركه لظهوره ولا تقع ايضا
للالحاق اصالة في الاسم حشوا اي وسطا فاما نحو كتاب ملحق بقمطر ولا خاتم بجعفر ولا علابط
لتعذر الموافقة التامة للملحق به لان البقية على حالها من غير قلب في جميع التصاريف لما يلزم من تحريكها
في بعض التصاريف كالتصغير والتكسير لوقوعها قبل ياء التصغير ان زيدت ثانية وبعدها ان زيدت
ثالثة وكلاهما موضع الحركة وزيادتها ابعد في الوسط انما يكون للالحاق بالخماسي الذي يحذف
الخامس منه في التصغير والتكسير كسفاريج وسفيرج في سفرجل ويجري الاعراب اللفظي على الرابع منه الذي
وقعت الالف في مقابله من الملحق والاعراب التقديري فيها مع اللفظي في ما يقابلها من الملحق به مخل بالتناسب
التام بين الملحق والملحق به كما هو المناسب للالحاق وبالجملة فوقوعها للالحاق حشوا يؤدي الى انه يمتنع
فيها او هو تحريكها في ما ذكر من التصاريف وقلبها الى ما يقبل الحركة كما تقلب الف ضارب في التصغير واوا
لئلا يفوت التناسب المذكور لان ما يقابلها من الملحق به حرف صحيح قابل للحركة بدون القلب المعروف ان
الملحق به رباعيا او خماسيا لا يتصور الاعراب في شيء من اصوله الا في الفاء من الخماسي كما مر فلا يكون في
شيء منهما الا الحرف الصحيح وهو قابل للحركة بنفسه واما زيادتها حشوا في نحو علباء فمقدم ان الف التانيث
للالحاق بالاصالة لكونها بازاء الزائد في الملحق به واما جواز زيادتها اخرا للالحاق فلانه محل
التغيير فكانهم لم يعتنوا بتطرق شيء من المخالفة فيه في بعض التصاريف هذا غاية التوجيه والتعويل على
الاستقراء وقد يقال ان الالف لما لم تكن اصلية قط كرهوا وقوعها موقع الاصلي للالحاق حتى في الاخر
والحكم بزيادتها فيه لتجوز وتوسع لكونها منقلبة عن ياء هي المزيدة للالحاق في الحقيقة على المحققين
كما في شرح المفصل ومن في قوله من تحريكها للبيان مما في قوله ما يلزم والتقييد بالاسم لانه لا يقع الحذف
في الفعل نحو تفاعل لان الفعل محل التغيير فلا يبالي بعروض القلب والتغيير فيه في بعض التصاريف
وكذلك لا يبالي بتغيير غيرها مما زيد فيه للالحاق في التصاريف نحو قلنسى ويعرف الزائد من الاصلي
بالاشتقاق وهو ان تجد بين لفظين تناسبا في المعنى وتركيب الحروف فترد احدهما الى الاخر وكلاهما
الى ثالث فاذا كان في المشتق من الحروف العشرة ما لم يكن في المشتق منه حكم عليه بالزيادة كما في ضرب
نصر وعلم النظر بان يلزم من الحكم باصالة الحرف او زيادته بناء غير موجود في كلامهم كالحكم باصالة

النون من قرنفل فانه يلزم منه خماسي على فعلل بضم اللام الثانية كسفرجل بضم الجيم وهو ليس بموجود
وفي حكمه ندرة النظير في غلبة الزيادة بان يكون الغالب في حرف وقع موقعا من الكلمة كونه زائدا في
ذلك الموقع كالهمزة في الاول بعدها ثلاثة اصول كاحمر فان الغالب في هذا الموضع كونها زائدة فينبغي
الثلاثة طرق المعرفة وقد يقع فيها التعارض فيدل بعضها على زيادة حرف واصالته والباقي على خلاف
ذلك والترجيح كائن عند التعارض اي يطلب الترجيح ويحكم بمقتضاه فالترجيح مبتدا خبره الظرف
وقد يصح بالجر بالعطف على الاشتقاق على انه مجرور والاول اظهر والمصنف بدا في التفصيل بالاشتقاق
لانه اقوى وقد يتعارض اشتقاقان ثم ان ترجح احدهما فهو راجح وان تساويا فالواضح وقد يكون
بين لفظين شبه الاشتقاق كما اذا بعدت المناسبة كالجرجم كدرهم وجعفر للطويل عبر من جعله من
الجرع المستوي من الرجل وقد يطلق الاشتقاق على مثله فحينئذ يعبر عنه اذا اريد الاشتقاق الحقيقي بالتقييد
بالحقيقي والاشتقاق الحقيقي مقدم في الاعتبار على غيره من الوجوه عند التعارض لانه اقوى فيحكم
بمقتضاه ويطرح المعارض فلذلك الذي ذكر من تقديمه حكم بثلاثية عنسل على انه فنعل بالنون
بعد الفاء على هيئة جعفر للناقة السريعة من العسلان وهو الرعشة وشمال بتقديم الهمزة على الميم و
عكسه كلاهما الريح الشمال على انه فاعل بسكون الهمزة وفعال بفتحها على هيئة جعفر انه من قولهم
شملت الريح اذا هبت شمالا ونئدل بالهمزة بين النون والدال على فنعل بسكون الهمزة بعد الفاء
كهيئة زبرج للكابوس الذي يقع على الانسان بالليل فلا يقدر على الحركة والقيام من النذل وهو
الاختلاس كانه ياخذ الانسان بغتة ورعشن للمرتعش من الرعشة على فعلن بالنون في اخره على
هيئة جعفر وفرسن بالنون في اخره على فعلن بالنون كزبرج لمقدم خف البعير من الفرس لكون
الراء من غير نون وهو الدق لانه يدق الارض وبلغن بالنون في الاخر على فعلن كرعشن للبلاغة
من البلوغ لما فيها من البلوغ للاحل كاملا في الكلام وحطائط بالهمزة على فعائل كهيئة علابط من
الحط للصغير كانه محطوط من الكبير ودلامص على فعامل بالميم قبل اللام على تلك الهيئة اي البراق اللين
من الدلاص من دلصت الدرع اذا لانت وقمارص بالميم بعد القاف والمهملتين بعد الالف على تلك
الهيئة مثال الزمخشري القارص اللبن الذي يقرص اللسان اي يقبضه لحموضته والقامص منه لزيادة
الميم ودرماس على فعمال بالميم بعد العين كهيئة قرطاس للشديد من الاسد من الدرس وهو الدق
لانه يدق الفريسة وزرقم للازرق والزرقاء على فعلم بضم الفاء وفي اخره الميم كبرثن من الزرقة وفسحم
كهيئة هرماس على انه فنعال بالنون بعد الفاء للعظيم من الابل الشديد من العقس بمعنى الثبات كذا

قل

قال النجم الائمة رحمه الله ومنه عرقاعس اي ثابت وقرناس على فنعال بالنون بعد العين على تلك الهيئة
للغليظ الرقبة من الاسد من الفرس بمعنى الدق ومنه المفترس وترعوث على تفعلول بالتاء في
الاول والاخر على هيئة قرطبوس في الحركة والسكون لصوت القوس عند الرمي والنزع من الرنة وهو
الصوت فالاشتقاق المحقق المدلول عليه بالتناسب اللفظي والمعنوي بين هذه المذكورات وما
ذكر معها يقتضي كونها ثلاثية اي من المزيد الثلاثي على الاوزان المذكورة وعدم نظير اوزانه
لشيء من تلك الاوزان في الابنية الثلاثية المزيد فيه في كلامهم يقتضي ان يكون ترعوث خماسيا
مزيدا كقرطبوس وحطائط وتاليا وهرماس وموازنا من المزيد الرباعي كعلابط وقرطاس
والبواقي من المجرد الرباعي كجعفر وزبرج وبرثن فحكم الجمهور على الجميع بالثلاثية ترجيحا للاشتقاق
على عدم النظير ولذلك الذي ذكر من تقديم الاشتقاق عند التعارض كان الندد [illegible]
مزيدا ثلاثيا ملحقا بالخماسي فكان وزنه افنعلو بفتح الهمزة والفاء وسكون النون ترجيحا للاشتقاق
من اللدد بمعنى الخصومة المناسب له في اللفظ والمعنى على عدم النظير لهذا الوزن في المزيد الثلاثي
لكونه خماسيا كسفرجل وغلبة الزيادة في الهمزة الواقعة اول الكلمة قبل ثلاثة اصول اي توجب كونه
ليس بخماسي لكنها لا يكفي في كونه افنعلا لاحتمال كونه من اللندد وان لم يرد في اللغة مثل ككنبل قيل و
بلنده بالباء بمعنى الندد انه ملحق بالخماسي يدل انه الاشتقاق كما ذكر ولذلك المذكور من تقديم
الاشتقاق ايضا كان معد كابن عدنان وغيره فعلا بفتح الفاء والعين وتشديد اللام كما ذكر
سيبويه كهبي بالمهملة وتشديد الياء للصبي الصغير وجربة بالجيم والمهملة وتشديد الموحدة مع التاء
التانيث لجماعة الحمير وذلك لمجيء تمعدد مشتقا منه بمعنى تشبه به في القوة او غيرها قال الراجز
حتى اذا اعتمدوا كان رحرا بالعصا ان اجلبا فالميم منه وان كانت تحتمل الزيادة والاصالة
في بادي النظر لكن اشتقاق هذا الفعل منه يدل على اصالتها وكونها فاء الكلمة اذ لو كانت زائدة
كان هذا على تمفعل بالميم الزائدة قبل الفاء وليس بموجود في كلامهم وجودا يعتد به بل هو في حكم
العدم واذا كانت اصلية فيه فهي اصلية في معد ايضا لانه ماخوذ منه فمعد بالتشديد كما ذكر من
الثلاثي المزيد بزيادة احد المثلين دون الرباعي لانه ليس من ابنية الرباعي الاصول وتمعدد
على تمفعل ملحق بتدحرج فقدم الاشتقاق على ندرة النظير لهذه الزنة في المزيد الثلاثي الجاري
مجرى عدم النظير الدال على كونه مفعلا بزيادة الميم في الاول مع الادغام في الاخر كمقر ومرق كما
ذهب اليه بعضهم وقد يجعل غلبة الزيادة في الميم الواقعة اول الكلمة قبل ثلاثة احرف ايضا دالا على كونه

معفعلو وانما حكم على تمفعل بالميم الزائدة بعدم الوجدان في كلامهم مجودا معتدا به حتى دل الاشتقاق
معقد من معدعلى اصالة الميم من معد ولم يعتد بتمسكن اذا صار مسكينا وتمندل اذا مسح بمنديل
وتمدرع اذا لبس المدرعة وهي ثوب ضيق صغير الكمين وتمنطق اذا لبس المنطقة وتمخرق اذا لبس المخرقة
ونحو ذلك مما لا شك في زيادة الميم في ماخذ اشتقاقه كالمسكنة والمنديل والملبوسات المذكورة لكون
زيادتها فيه في غاية الظهور ومن ثم اتفق على ان وزنه تمفعل لوضوح شذوذه اي شذوذ ما ذكر
من الافعال وشذوذ كل منها وندرة مجيئه والفصيح الكثير فيها تسكن وتندل وتدرع وتخرق
وتنطق كلها على تفعل بتشديد العين فهي لشذوذها الواضح في حكم العدم عرضا ولان
نها فمن ثم حكموا على تلك الزنة بعدم الوجدان وعلى تلك الشواذ بان بنائها لتوهم اصالة الميم
في ماخذها فكانها تفعلل بدون زيادة الميم فتدبر وكذلك المذكور من تقديم الاشتقاق
ايضا كان مرجل لثياب الوشي جمع مرجل فعالل عند سيبويه بلا مين لجعفر وحاجز على اصالة
الميم بدلالة الاشتقاق لمجيء قولهم ثوب ممرجل على صيغة اسم المفعول مشتقا منه بمعنى موشى
منقوش قال العجاج بشية كشية الممرجل والحكم بزيادة الميم فيه يؤدي الى كونه على ممفعل
بميمين وهو غير موجود اصلا فرجح الاشتقاق على غلبة الزيادة في الميم الواقعة في الاول قبل ثلثة اصول
المقتضية لكونه على مفعل وقيل بناء ممرجل لتوهم اصالة الميم في مرجل لا لزومها كما بني تمندل
لذلك فتامل وكذلك ايضا كان ضهياء بالمعجمة وفي اخره الهمزة على فعلاء لمراة التي لا يبدو
ثديها او لا تحيض فعلاء بفتح الفاء واللام وسكون العين مع فتح الهمزة على اصالة الياء
وزيادة الهمزة لمجيء ضهيا من لفظها بمعناها ممدودا كحمراء والهمزة فيهما مزيدة بعد الالف قيل
منع الصرف والياء اصلية لئلا تنقص الاصول عن ثلثة والتناسب اللفظي والمعنوي بينهما يدل على
رجوعهما في الاشتقاق الى اصل واحد مع المناسبة لقولهم ضاهيت بالياء اي شابهت كانها
تضاهي الرجل في الثدي وعدم الحيض ورجح سيبويه ذلك على عدم النظير لفعلاء المقتضي لكون
وزنها على فعلل كجعفر والزجاج جعله من ضاهات بالهمزة ومنه قراءة عاصم يضاهئون قول
الذين كفروا بالهمزة بعد الهاء وهو بمعنى ضاهيت بالياء وهو عنده على فعيل بالياء بعد العين
مع اعترافه بعدم هذا الوزن غيره فيشارك فعلاء في عدم النظير مع ان الحكم على الاخر بالزيادة
اولى واستعمال ضاهيت بالياء اكثر من المهموز فالترجيح لسيبويه مع اعتضاده بضهيا
بالمد وكذلك ايضا كان رعشنان بالغاء للملتف الاغصان من الشجر والذي الشعر الطويل الحسن
الرجال

الرجال لحكموا عليه بزيادة الياء واصالة النون فكان وزنه فيعلالا بفتح الفاء وسكون الياء لمجيء
فنن محركة بنونين بعد الفاء للغصن مع التناسب في تركيب الحروف والمعنى ولو كان للطويل الشعر لان الشعر
كثيرا ما يجعل كالغصن ولبعد هذا فرجح ذلك على عدم النظير لفيعلال واقتصر الجوهري فيه على المعنى الثاني
وجعل فعلاوين بكسران من الفنن بسكون الياء وهو الوقت وكانه لان الطول والحسن مما يحصل بتعاقب
الاوقات وفيه تعسف والاول اظهر ولم يجعل رباعيا على فعلال لئلا يكون من جنس المضاعف كخلخال
وكذلك ايضا كان جرائض بالضاد المعجمة للضخم العظيم البطن فعائلا بضم الفاء وزيادة الهمزة المكسورة
قبل اللام لمجيء جرواض بالواو وجرياض بالياء بمعناه مع الاتحاد في المادة فالثلثة راجعة الى اصل
واحد لا همزة فيه وكانها ملحق بعلابط وقرطاس فلا حجر في عدم الظفر باستعمال اصلها فيما يناسب معناها
فقد يتكلف فيجعل من الجرض بالريق وهو ابتلاعه على الغصة لان ذلك مما يحصل بسبب ذلك شيء من الانتفاخ
وهو يناسب العظم فقد رجح فيه الاشتقاق على عدم النظير لفعائل المقتضي لكونه على فعاللا بدون على
الاصالة الهمزة وكذلك ايضا كان معزى بكسر الميم لخلاف الضأن من الغنم فعلى بكسر الفاء وفي اخره الالف
المقصورة لقولهم معز بكسر وزنه ومعناه من غير الف وهو مشتق منه بزيادة الالف والميم اصلية مع ان الغالب
في الميم الواقعة اولا وبعدها ثلثة احرف ان يكون زائدة والثلث بعدها اصولا كلها لئلا يكون اصول
الاسم المتمكن اقل من ثلثة وهذا يقتضي ان يكون مفعلا باصالة الالف وزيادة الميم ففي جعله فعلى
ترجيح للاشتقاق على غلبة الزيادة ثم ان سيبويه قال ان معزى منون منصرف والالف فيه للالحاق
لحذفها في التصغير ولو كانت للتانيث لم تحذف ومن لم يجوز كون الالف للالحاق جعلها منقلبة عن الياء
وكالتقديم الاشتقاق ايضا كانت سبنتة بمهملة ونون موحدة وتائين للمدة الطويلة من الزمان فعلنة
بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام وزيادة التائين لقولهم سبت بمعناها على فعل بفتح
الفاء وسكون العين فقدم الاشتقاق المقتضي للحكم بزيادتهما على عدم النظير لفعلنة المقتضي لكونها
فعللة بلا مين وكذلك ايضا كانت بلهنية لسعة العيش فعلنية بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام
وكسر النون بعدها التحتانية ثم التاء على ان يكون النون وما بعدها زوائد للالحاق بقذعملة فان
التناسب اللفظي والمعنوي يدل على كونها ماخوذة من قولهم فلان في بلهنية من العيش اي في سعة وعيش ابله
كاحمق اي واسع ناعم تؤيد العموم فرجح الاشتقاق المقتضي لزيادة تلك الحروف على عدم النظير لتلك الزنة
المقتضي لكونه كجحمرش بزيادة الالف فقط او كسحفية بمعنى سلحفاة لدابة معروفة جلدها عظام بزيادة
الفتانية معها وكان قولهم العرضنة بمهملتين ومعجمة ونون للناقة التي تمشي معترضة اي على عرض الطريق

للتثاقل فعللة بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وزيادة النون والتاء لانه من الاعراض بمعنى المشيخ
عرضا جهاناً ابيضان مع ان عدم النظير لهذه الزنة يقتضي اصالة النون على انه كقمطر مع التاء كحلة
وسجلة كلاهما بمعنى الطويلة السمينة وكذلك ايضا كان اول افعل كاصغر على انه اسم تفضيل والهمزة
زائدة والواوان الموجودتان فيه اصليتان بدليل تصاريفه المشتقة منه لمجي الاولى على فعلى كصغرى
لمؤنثه الواصل والاول كصغر على فعل بضم الفاء وفتح العين في جمع المكسر ولو كان فوعل كجوهر وكوثر
من اول بالهمزة والواو المخففة او من دول بواوين وزيادة اخرى بينهما ثم قلبت الاولى همزة كراهة اجتماع
الثلث كما زعم الكوفيون بناء على ان الغالب في الواو الواقعة ثانية ان تكون زائدة لما جمع على فعل
في التكسير اوائل بل على اواول فقط ولكانت واحدته اولة بالتاء مع فقدها حتى زعم بعضهم عدم مجئه في الكلام
الفصيح ففيه ترجيح الاشتقاق على غلبة الزيادة ثم القائلون بانه اسم التفضيل اختلفوا في ماديته الاصلية
والصحيح انه من دول بواوين بمعنى سبق وان مادة هذا الاصل مهجورا والهمزة في الاولى الواحد
والاول الجمع منقلبة عن الواو كراهة اجتماع واوين اولهما مضمومة لامن وال مهموز العين بمعنى بادر
وتقدم كما زعم بعضهم ولا من آل اولا مهموز الفاء بمعنى رجع كما زعم اخرون فكل مرتبة من العدد كانه
يرجع اليه ما بعده نحوا من الرجوع والاول زائد على جميع المراتب والزم قلب الهمزة واوا على خلاف
القياس على المذهبين توسلا الى الادغام والتخفيف واعادعام الى العدول عن وول بواوين مستعمل
اتحاد الفاء والعين والصحيح انه مع قلته اهون من التزام ما يخالف القياس ثم ان اسم التفضيل حقه
المنع من الصرف عند التجرد عن اللام والاضافة للوصفية ووزن الفعل لكن الوصفية المقتضية
للاشتقاق في الاول في معرض الخفاء ولعدم ظهور اصل مستعمل له يكون هو الزيادة في الفاعلية او
المفعولية فيه على وجه ظاهر على قياس اسم التفضيل لانه اما من اصل مرفوض او من اصل يكون رده اليه على وجه
مخالف للقياس حيث اضطروا الى ذلك لاجل تصاريفه فلذلك منع من الصرف فيما يظهر معه وصفيته وهو
ما اذا كان مع الموصوف او مع من نحو ذا بيته عاما اول وقولهم اول من كذا وصرف في غيره نحو جلته
كذا اولا وثانيا وقد يبنى على الضم كالغايات كما قال معن بن اوس لعمرك ما ادري واني لاوجل على ايّنا
تعدو المنية اول ولتقديم الاشتقاق ايضا كان انقحل بالقاف والمهملة للشيخ المسن جدا انفعلا
بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الفاء وسكون العين كانزهو نفخ من الزهو والفخر لانه مشتق من قحل
الشيخ كمنع محولا وكعلم قحلا اي يبس جلده على عظمه فهو قحل بفتح الحاء كحجر وكهاشل كتقعا تقحل
ففيه تقديم الاشتقاق على قلة النظير لانفعل المقتضي لكونه خماسيا كاصطبل وقرطعب على فعلل
كان عند ابو الفتح وفي التصغير انيقح بحذف الخامس وعلى كونه انفعلا ان يجيء بين حذف الهمزة والنون
ويقال انيقح او نقيحل وكان افعوان بالفاء والعين المهملة لذكر الافاعي افعلانا بضم الهمزة وسكون
الفاء وضم العين كالقحوان للبابونج لمجي ما يناسب وجوده معا الى الاصل واحد في الاشتقاق للتناسب
اللفظي والمعنوي وهو افعى وهو افعل بزيادة الهمزة من الفعوة للسم لا فعلي بزيادة الالف للتانيث
بدليل الانصراف ولا للالحاق والالحاق لحوق التاء كما يقال علقاة في ملحق لضرب من النبات وتقول
ارض مفعاة بفتح الميم اي ذات افاعي وتفعى صار كالافعى في الشر فكل ذلك يدل على اصالة الفاء والعين
والواو وزيادة البواقي فرجح ذلك على كون الغالب في الواو في غير الاول مع ثلثة احرف هو الزيادة
المقتضي لكونه فعلوانا كعنفوان واما ندرة النظير الجارية مجرى العدم فقد يقال افعلاننا كريين فعلوان
وفعلوان وكذلك ايضا كان اضحيان للصحو البارد ومنه يوم اضحيان اذا لم يكن فيه غيم افعلانا
بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر العين وفتح النون مشتقا من الضحى للمناسبة في تراكيب الحروف والمعنى
فقدم ذلك على غلبة زيادة الياء اذا كانت مع ثلثة فصاعدا المقتضية لكونه فعليانا او افعيلانا وبعضده
الاشتقاق فيه بعدم النظر للوزنين ووجوده لافعلان كاسحان لجبل واربيان لنوع من السمك يعرف
بالروبيان وكذلك ايضا كان خنفقيق بمعجمة ونون وفاء وقافين بينهما الياء للداهية والناقة الخفيفة
فنعليلا بفتح الفاء وسكون النون وفتح العين وكسر اللام الاولى بعدها الياء الساكنة لانه مشتق
بزيادة قاف وياء للالحاق بجلبيح من لتكثير الحروف والمبالغة وفتحا وله بعد زيادتها تخفيفا من
خفق بالفتح يخفق بالكسر خفقا وخفقانا اذا اضطرب لما في الداهية من الاضطراب بلى وقع فيها وفي
تلك الناقة من سرعة الاضطراب في السير فقدم ذلك على ندرة النظير للوزن المذكور ورجحان الحمل على الياء
الثانية الساكنة بالاستقراء المقتضي لكونه فعلليلا كسلسبيل من المزيد الخماسي على قول الاكثر وبتقديم
ايضا كان عفرنى للاسد الشديد القوي فعلنى بفتح الفاء والعين وسكون اللام وزيادة النون و
الالف للالحاق بسفرجل لا للتانيث بدليل الانصراف من العفر بمهملتين بينهما الفاء الساكنة بمعنى التمريغ
في العفر اي التراب وهو التراب لانه لشدته يعفر فريسته فقدم فيه الاشتقاق على عدم النظير لفعلنى في
الحكم باصالة النون على ان يكون على فعلل ثم يلحق بها اللام كجحنبر كي وجميع ما ذكر الى ههنا فيما يرجع الى
محقق واحد وقد يرجع الى اثنين فصاعدا مع التساوي او رجحان البعض فان رجع الى اشتقاقين
مثل ... وبين من غير ترجيح كارطى لشجر من اشجار الرمل ياكله البعير فيدبغ به واولق بالقاف
للجنون ... اسم ... بغير ارطى بالهمزة الممدودة فاوله اي اكل الارطى

كاسحان مح

ورا اطبذلك المعنى اسلة الرا للي وا صل اعلاه لم قاص وفي ما على وزنه اسم المفعول كاديم اي جلد مادوط

مدبوغ به ومرطى بتشديد اليا كرمي بذلك المعنى ويقال في الثاني ما الموق يجعل الهمزة فا على وزنه مفعول

ومولوق بالواو موضع الهمزة بذلك الوزن والمعنى جاز الامران فان اعتبرت الاول مما ورد في كل من

اسمي الفاعل والمفعول في الاظهر فالوزن فعلى بفتح الفاء على ان يكون الهمزة اصلية لوقوعها في اول اسم

الفاعل وبعد الميم من اسم المفعول والالف زيدت للالحاق بجعفر لا للتانيث بدليل لحوق التاء كما في قوله

في ذئب لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فاضطجع والارطاة العيش والحقف المعوج

من الرمل وان اعتبرت الثاني فالوزن افعل كاحمر على اصالة الالف وانقلابها من يا الاصلية وزيادة

الهمزة في اوله لوقوع الرا في موقع الفا في اسمي الفاعل والمفعول وان اعتبرت الاول مما ورد في اولى

فوزنه فوعل كجوهر باصالة الهمزة وزيادة الواو لوقوع الهمزة موقع الفا في اسم المفعول وان اعتبرت

الثاني فوزنه افعل كاحمر لوقوع الواو موقع الفا فهي اصلية والهمزة زائدة وكحسان بتشديد السين

وحمارقبان بفتح القاف وتشديد البا الموحدة لدويبة يضرب بها المثل في الهزال من الاسما المركبة حيث

صرف كل منهما ومنع من الصرف فانه يجوز كونهما من الحس بتشديد السين بمعنى الادراك والقبح بكسر

بموحدتين بمعنى ضمر البطن ودقة الخاصرة فوزنهما فعلان ويمتنع صرفهما من الصرف للالف والنون

المزيدتين والعلمية بنا على ان حمارقبان علم للجنس كاسامة على ما في شرح المفصل وحسان علم الشخص

ويصرف ان انا نكرا ويجوز كونهما من الحسن بالنون بمعنى الجمال والقبن بالنون ايضا بمعنى الذهاب في الارض

فهما على فعال بتشديد العين من صيغ المبالغة فيلزم صرفهما في العلمية والتنكير كليهما وقد يناقش في جعلهما

من الاشتقاق الواضح بان فعلان في الاسما اكثر من فعال فيترجح والتحقيق في حمارقبان انه لو كان فعلان

لالتزم منعه من الصرف في العلمية كما في شهر رمضان وابن دابة للغراب وغيرهما من الاعلام التي تكون

في جزئها الثاني سبب منع الصرف ولو كان على فعال جاز فيه الصرف مخصوصا بالاضافة مع اعراب جاره على

حسب العوامل والمنع من الصرف مع بنا حمار على الفتح كما جاز الوجهان في حضرموت ونحوه من الاسما

المركبة التي ليس لجزئها الثاني سبب لمنع الصرف على ما نص عليه بعض الائمة وقد يدعى ان المسموع فيه في

حملين التزام المنع من الصرف وعلى هذا يترجح الاستقاق الاول ولعل غرابته عند المصنف لذلك اوردهما

مثالين للواضح وكلا اي وان لم يكن اشتقاق واضح معا وبين بل يترجح احدهما او كان اشتقاق

بعيد غير واضح وعارضه من وجوه معرفة الزائد وجه اخر واضح فالاكثر عندهم الترجيح للراجح والعمل بما

يقتضيه لرجحانه وذلك كملاك بفتح الميم وسكون اللام وفتح الهمزة واتفقوا على انه اصل الملك والجمع على

ملا كة وملائك ونقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت تخفيفا لكثرة الاستعمال واعيدت في الجمع ردا الى

الاصل وقد ورد ثبوتها ايضا في المفرد كقوله فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السما يصوب

وهو يحتمل وجوها من الاشتقاق ذهب الى كل منها بعضهم والتفصيل انه قيل والقائل الكسائي هو مفعل

بتقديم العين لقلبها الى موضع الفا ترجيحا لاشتقاقه من الالوكة بتقديم الهمزة على اللام وهي الرسالة

لما فيه من المناسبة لكونه رسولا من امر الله كما قال جاعل الملائكة رسلا وقال ابن كيسان القلب بعيد

وهذا البنا يعني القائل لم يثبت بمعنى الرسالة ولم يوجد في كلام من يوثق به فهو فعال بفتح الهمزة على

اصالة الميم وزيادة الهمزة من الملك بكسر الميم لانه مالك الامور التي جعلها الله تعالى اليه او من الملك بالضم

بمعنى السلطنة فكانه اثبت له سلطنة على ما جبله الله عليه وضعف بقلة النظير لفعال والقلب اكثر

مع ما في الاعتبار الذي اعتبره من اعتبار الملك له من البعد وقال ابو عبيدة هو مفعل بزيادة الميم وتقديم

الفا من غير قلب استبعادا للقلب من لاك بتقديم اللام على الهمزة اذا ارسل لانه موضع الارسال

او هو بمعنى المفعول لكونه مرسلا من الله تعالى وقد يقال ان ما ذكره اقرب الوجوه لو ثبت الاصل الذي ذكره

بذلك المعنى لكنه لم يثبت كما مر فلعل الترجيح لمذهب الكسائي ومؤسي للاولة التي يحلق بها الشعر من الحديد

مونثة سماعا من غير خلاف الا من عبد الله بن سعيد الاموي ويحتمل اشتقاقين يرجح كلا منهما قوم فقال

البصريون الميم فيه زائدة والالف منقلبة عن يا اصلية وهو مفعل على صورة اسم المفعول فهو منصرف

عند التنكير وممنوع من الصرف عند العلمية كعقرب واشتقاقها من اوسيت الشعر اي حلقت و

هذا اشتقاق ظاهر وجوز السيرافي كونه من اسوت الجرح اي اصلحته فالواو مبدلة عن الهمزة ولا يبعد

في اخرها مبدلة من الواو فلعله زعم ان المزيد فيه من باب الافعال اكثر جاء بمعنى اصله المجرد وهذا الاسم سواء

واويا او يائيا كانه وضع للالة من غير اعتبار مقتضى اشتقاق الصيغة كمفصل للسيف ويحتمل

ان يكون اصله الموسي به فخفف بالحذف والايصال وصار بالغلبة اسما للالة وقال الكوفيون

هو فعلى كحبلى بزيادة الف التانيث واصالة الميم فهو ممنوع من الصرف ولو في حال التنكير

لعدم انصرافها فيه الف التانيث على حال وشذ تنوينها بالتنوين وقالوا هو من ماس اذا تبختر

لان المزينين يتبختر وهذا اشتقاق بعيد مع ان المسموع عند التنكير هو الانصراف وبذلك يترجح

قول البصريين واما موسى اسم رجل من غير نقل عن موسى الحديد فهو اعجمي محمول على مفعل عند

ابي عمرو ولانه يصرف في كلامهم بعد التنكير ولو كان على فعلى كما ذهب الكسائي لم يكن كذلك لان

الف للالحاق بجخدب دون التانيث ومنع من الصرف للعجمة والعلمية كما في قول ابي عمرو

فان ثبت كون مفعل اكثر من فعلى فالحمل عليه اولى للاكثرية لكنه في محل المنع كما ذكره نجم الائمة
والامر فيه هين وكذلك انسان اختلف فيه فقال البصريون هو فعلان مشتق من الانس لانه
يانس بخلاف الوحش فالهمزة اصلية ولامه السين ويؤيده مجئ انس واناسي كروم ودرهم ونظيره
قوله تعالى لا ايل من ذنبه انس ولا جان وقال الشاعر قلت لا انسي البيت ومجئ الاناس في جمعه
ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا وقيل هو من الايناس مصدر انس بالمد كاكرم اذا ابصر
مبصر بخلاف الجن لاجتنانه اي استتاره وقيل هو من الايناس لانه يونس اي يبصر بخلاف الجن لاجتنانه
اي استتاره وقيل والقائل قوم من الكوفيين هو افعان على ان الهمزة زايدة واللام محذوفة
واصله انسيان بالياء بعد السين على افعلان كاضحيان وهو مشتق من نسي على ما نقل عن ابن
عباس انه سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي يشير الى قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد
له عزما وعليه جرى ابو تمام في قوله لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي ونحوا
مساعدة بعض الصادر فقد لحق انيسيان في تصغيره بالياء بعد السين اذ زيادتها فيه على ما
من قول البصريين خلاف القياس فالمناسب اعتباركونها جزء الكلمة وقد حذفت من المكبر معادا في التصغير
للرد الى الاصل ورد هذا القول بعدم مناسبته لما ورد من نحو انس واناس وانسي والتزام كون
الاخير افعيلا بكسر الهمزة من النسيان كابريق واكليل تعسف جدا وبما فيه من التزام حذف الياء
التي هي اللام في المكبر من غير سبب موجب وحذفهما مع اصالتهما وابقاء الزوايد في ما
على اناسين كما قال اهلا باهل وبيتا مثل بيتكم وبالاناسين ابدال الاناسين فان الف
الجمع لا يقع بعدها ثلثة احرف الا واوسطها ساكن زايدة فالياء الموجودة فيه هي تلك المدة
كمصابيح وسلاطين لكن يلزم ذلك في اناسي بالياء المشددة ان كان اصل اناسين فابدل
النون ياء كما قال خلف ام من جعله جمع انسي بالتشديد فتامل ولا شك ان التزام زيادة
خلاف القياس في التصغير كما في لييلية تصغير ليلة على ما قيل اهون من التزام ما ذكر مع
ذلك التصغير عن الشذوذ وحمل قولهم انيسيان لاعادة الياء مع عدم الحاجة لامكان بناء التصغير
والرواية عن ابن عباس غير محققة وابو تمام من المحدثين الذين لا يحتج بشعرهم في اللغة وترتوت
فعلوت بفتح الفاء والعين وضم اللام وزيادة التاء في الاخر من التراب عند سيبويه لانه الكثير
من الابل يستوي فيه المذكر والمؤنث فيناسبه التراب المناسب للذل والمسكنة ومنه المتربة
للفقر ولم يجعله تفعولا مشتقا من ربت فلان الصبي بالتاء الاصلية في الاخر على صيغة

التفعيل

التفعيل اذا رباه على ان يكون التاء الاخيرة اصلية والاولى زائدة على عكس ما ذهب اليه مع المناسبة
في الحروف والمعنى فانه انما يصير ذلولا بالتربية لعلته وكثرة فعلوت بزيادة التاء في الاخر بعد الواو
للمبالغة كجبروت وملكوت وقولهم رهبوت خير من رحموت اي الكون مرهوبا خير من الكون
مرحوما وغير ذلك فرجح سيبويه الاشتقاق الاول لرجحانه بكثرة النظير واما جعله فعلوتا من
الدربة بالدال بمعنى العادة على ان يكون التاء في اوله بدلا عن الدال فبعيد لبعد هذا الابدال
مع الاستغناء عنه بالوجه الظاهر الذي ذكر مع اعتضاده باصالة عدم الابدال وقال
في سبروت بالسين والراء المهملتين بينهما الموحدة وفي اخره التاء للشئ القليل والقفر من
الارض والمسكين من الرجال وبمعناه السبريت والسبرات والجمع سباريت والانثى سبروتة
هو فعلول بضم الفاء واللام وسكون العين على ان اصوله حروف سبرت على احد اوزان الرباعي
وهو مشتق منه بزيادة الواو وان كان ذلك الاصل مهجورا فهو من المزيد الرباعي كعصفور وقيل
هو مشتق من السبر بمعنى الامتحان والاختبار ووزنه فعلوت على انه من المزيد الثلاثي والتاء زائدة
على ما يناسبه ما ورد على مثله من جبروت على السابق ويمكن اعتبار ذلك في المعاني المذكورة فيحوز
من التكلف فان المسكين كانه ممتحن من امره تعالى والقفر من الارض من شانها ان يختبرها الدليل
الحاذق بالشم ليعرفها على ما هو عادتهم ومنه المسافة لانها تساف اي تشم لتعرف والشئ القليل
كانه مما يختبره الانسان لكن المشهور ان من جعل سبروتا من السبر قال انه بمعنى الدليل الحاذق
في احتيار الطرق وهذا المعنى غير مذكور في تفسيره في شئ من الكتب المعتبرة وبعد تسليم وروده
يمكن كونه مشتقا من سبروت بمعنى القفر من الارض لملابسة الدليل الحاذق اياه وعلى ان يعتبر القفر
التقدير تركانه في فلك وبحو على ما قيل معا حال كونه منقولا عنه ولعل سيبويه رجح ما سأتي
لكثرة فعلول باللام كعصفور وخضروف وندرة فعلوت بزيادة التاء ففيه ترجيح ندرة النظير
على الاشتقاق على ما قيل فتامل وقال سيبويه ايضا في تنبالة بمثناة فوقانية النون والموحدة للقصير
فعلالة بكسر الفاء وسكون العين على ان اصوله حروف تنبل على احد اوزان الرباعي وان كان
الاصل مهجورا فهو مشتق منه بزيادة الالف مع الحاق التاء في اخره فهو من المزيد الرباعي وقيل
انه تفعالة مشتق من النبل بالتحريك وهو من الاضداد لانه في العظام الحجارة وصغارها
تنبالة منه بمعنى الصغار لان القصير كما قلنا يناسبه الصغر وعدل عنه سيبويه لندرة تفعالة
وبعد الاشتقاق عنه فرجح ندرة النظير على الاشتقاق البعيد وسريه بضم السين وكسر الراء

المشددة للامة التي يصبأ الصابئ وتنحنى للوطئ قال قوم هي من المضاعف ثم قال الاخفش منهم انها من السرو والسرو والمولي بها واصلها سرورة بتشديد الراء الاولى على فعلولة بضم الفا فابدلت الراء الاخيرة بعد الواو ياء ثم قلبوا الواو ايضا ياء وادغموا وكسروا ما قبلها فصارت على فعلية وقيل والقائل جماعة منهم هي من السر بكسر السين وتشديد الراء بمعنى الجماع او ما يخفيه لانها تخفى عن الحرة ثم ان بعض هؤلاء يجعل اصلها سرورة والزنة والاصل كما في قول الاخفش وبعضهم يجعل الياء المشددة فيها للنسبة وضم اولها على خلاف القياس كالضم في سهلي ودهري في النسبة الى السهل بالفتح لضد الجبل والدهر كما مر فوزنها فعلية بضم الفاء وسكون العين وقيل انها من الناقص ماخوذة من السراة بفتح السين وتخفيف الراء واحد السروات وهي من كل شئ ظهره ووسطه واعلاه لانها تركب سراتها اي يجامع كما قيل وقيل انها من السراوة بالواو وهي الكون شريفا مختارا لكونها مختارة من الاماء ويقال رجل سري وقوم سراة وقد يحمل عليه كلام المص وهي على هذين فعيلة بضم الفاء وتشديد العين واصلها سرايئ مع اصلي اليائين فيهما مزيدتان والياء الا منقلبة عن الواو اذ الاصل بعد زيادة الراء والياء سريوة بتشديد الراء خلافا لمن زعم ان الف السراة بمعنى الظهر منقلبة عن الياء وقد يرجح كونها مضاعفة منسوبة الى السر بقلة التغيير والكثرة فعلية كحرية وقلة فعالة وندرة فعيلة بل عدمها او قولهم تسرت الامة بدل تسررت اي اتخذها سرية من المضاعف واما التسري فلعله من قلب لام المضاعف ياء كالتقضي والتظني في التقضض والتظنن ومونة بفتح الميم قيل من مان يمون من الاجوف كصان يصون يقال مانه كصانه اذا احتمل مؤنته فوزنها فعولة واصلها مونة بواوين قلبت الاولى همزة لتوسطها وانضمامها كما في ادؤر جمع الدار وان كانت من مانه يمانه كمنعه يمنعه من المهموز بمعنى المون فالهمزة اصلية من غير قلب وقيل هي من الاون بمعنى الثقل وبمعنى العدل بكسر العين والاصل شطري الوقر كما في الصحاح وهو ايضا يناسب الثقل النقل على الحيوان الذي يحمله واشتقاقها منه لانها ثقل على الانسان المتحمل لها فاصلها مأونة بضم الواو فنقلت ضمتها الى الهمزة الساكنة ووزنها مفعلة بزيادة الميم وقال الفراء هي من الاين بالياء بمعنى التعب والشدة لما فيها من التعب واصلها مأينة بضم الياء فنقلت ضمتها الى الهمزة الساكنة وقلبت واوا ووزنها مفعلة ايضا وهذا على اصله في الياء الساكنة المضموم ما قبلها اذا وقعت عينا من قلبها واوا خلافا لمن ذهب الى انها تبقى ويكسر ما قبلها ورجح كونها فعولة من مان بان مناسبتها للماخذ اشتقاقها بالمباشرة بخلاف الثقل والتعب فان مناسبتها لهما لاقترانها بها وهو في الغالب ولو سلم دوامه فلا شك

ان المباشرة ادخل في الاشتقاق مع ما في قول الفراء من كثرة التغيير واما منجنيق فهي مؤنثة سماعا في الاكثر وقد يذكر وقد يكسر ميمه وقالوا انها اعجمية معربة لعدم اجتماع الجيم والقاف في كلمة من كلامهم على ما يقال الا مع التعريب كالجوالق للوعاء المعروف والجلاهق للحائك والجردقة للرغيف معرب كرده او حكاية الصوت كجلنبلق في صوت باب ضخم عند فتحه ورده جلق على حلق وبلق على حق واصلها في الفارسية جه نيك اي اجودني كانها لعظم نفعها وجودة ما تتعجب من نفسها وتقول ذلك بلسان الحال فسموها به للاشعار بذلك ثم ان الاكثر على اعتبار الزنة والاصلي والزائد ونحو ذلك في الالفاظ المعربة لتصرف العرب فيها بالتكبير او تصغير او نحو ذلك مما يناسب موضوعاتهم فنزلت منزلتها وتعين لذلك التطبيق على القياس في لغة العرب الا لداع ولذلك لم يقولوا في منجنيق انها منفعيل بميم ونونين او مفعليل بلام بين والفاء بعد الميم لتاديته الاول الى انحصار الاصلي منها في حرفين والخلو عن الفاء والثاني الى زيادة الميم مع ادعية اصول في غير الصفة الجارية على الفعل كدحرج فخالف القياس بلا داع بل بعد فيهما بما يقاس او يشتمل على داع الى ارتكاب ما يخالف القياس فان لعل فيهما يجنقونا اي رمونا بالمنجنيق وما ورد من مصادر بغير كقولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وجنقوا المجانيق فتنفعيل اي فحوى ذلك في الوزن كما يحكى عن بعض الفضلاء فهي من المزيد الثلاثي بزيادة الميم والنون الاولى والياء لعدمها في اصلها وهو جنق وزيادة حرفين في الاول وان كان خلاف القياس في الصفة الجارية على الفعل كمنطلق لكن مراعاة ذلك الاصل هي الداعية الى ارتكابه والا فنعيل يجنقونا لعدم صلاحيته للاعتداد به في مخالفة القياس لكونه شاذا في كلام الفصحاء ومولدا عن اصل على ما ذكره الفراء فان لعل المجانيق في التكبير ومجينيق في التصغير على ما ورد في لغة عامة العرب فنعليل بلام بين والنون بعد الفاء هو الزنة كما اختاره سيبويه على ان تكون النون الاولى زائدة لحذفها في الجمع والتصغير والميم اصلية لئلا يجتمع زيادتان في الاول في غير الجاري على الفعل ووزن الجمع فعاليل والتصغير فعيليل والفعل منه مجنق بالميم في اول كدحرج على ما قال بعض اللغويين ولم يحكم على النون الثانية ايضا بالزيادة لعدم النظير لفنعليل بنونين فهي من المزيد الرباعي بزيادة نون بعد الفاء كعنتريس للناقة الشديدة الصلبة من العترسة بالمهملات والفوقانية قبل الراء بمعنى الاخذ بالشدة فينطبق على ما يقاس في الا بعد بجانيق ومجينيق كالا بعد يجنقونا بان بعض ذلك لما يعرف في محل سطق على شئ من اوزانهم على ذلك الفرض ام لا فان اعتلاب السبيل وبني الكلام على مختار الاكثر من كونه من المزيد الخماسي على فعلليل بثلاث لامات ففعلليل هو الزنة لمنجنيق على ان يكون من المزيد الخماسي

على فعلليل اذا المفروض وجود هذه الزنة وعدم الاعتداد بما يلحق من التصرفات على زيادة غير الياء من
الحروف ولا دليل اخر على زيادة غير ذلك فيرجع الى اصل عدم الزيادة ولا يعتد بمختار الاكثر في سلسبيل
كما لم يعتد بمنجنيق والجمع والتصغير وحكم بعدم وجود فعلليل في كلامهم لعدم الاعتناء بما ندر منه فنعلليل
بلا ميم والنون بعد اللام الاولى بناء منجنيق على ان يكون من المزيد الرباعي بزيادة النون الثانية
لعدم النظير لفعلليل بثلاث لامات فلم يكون جميع حروفها اصولا ولا بد من الحكم بزيادة شيء
سوى الياء والحكم على الاخر وما قرب منه بالزيادة اولى والقاف ليس من حروف الزيادة فحكم على
النون الثانية بذلك وبقي الباقي على اصالة الاصالة لعدم الدليل على زيادة شيء منها والمدار اعني المدار
على جميع الوجوه الاربعة والوجه قول سيبويه لضعف الاعتداد بمنجنيق كما مر وكون الاخرين احتمالين فكر
فرض عدم الاعتداد بشيء من تصرفاتها للتمرين والا فعدم الاعتداد بشيء من تصاريفها اللفظ خارج عن قانون
اللغة ومجانيق في الجمع وزنة المناسب له فعاليل بلا ميم فيما اختاره سيبويه كما مر وهو ظ فكذا لنا اعرض
ومع ذلك يحتمل الثلاثة الاخر ايضا لان قطع النظر عما يناسب مختار سيبويه فاما ان يعتد بمنجنيق فيكون
مفاعيل في الوزن لكون الميم زائدة او لا يعتد به وح فاما ان يعتد بمختار الاكثر في سلسبيل فيكون
بثلاث لامات مع حذف العين لا ترجيح الخماسي مع حذف نون الاولى التي هي العين او لا يعتد به
فيكون فلاعيل بفاء ولامين ونون بعد الالف لانه ح من المزيد الرباعي ونونه الثانية مزيدة
كالمدة والبواقي اصول ومنجنون للدولاب التي
عليها مونثة ايضا سماعا كمنجنيق وهو مثله وتذكر الضمير المجرور ربنا وبلى المذكور وبعض اول للدنيا
الى ورود التذكير فيه كما مر وانما حكم بتماثلهما في منجنين لغة فيها وهي لا تمتاز عنها الا بالياء
موقع الواو فيرجعان الى اصل واحد فلا شبهة في كون منجنين كمنجنيق فهي ايضا مثلها فيما ذكر من
الوجوه الاربعة منفعيل وهو الوجه الاول المبني على الاعتداد بمنجنيق العدم وروده ما يدل على
الجيم والنونين الاخيرتين ههنا حتى يحمل لاجله زيادة الحرفين في الاول مع عدم الجريان على
فان اعتبر ايضا بجمع على مجانين بدون النون الاولى فهي زائدة لعدمها في هذا الجمع والنهاية
الا ويقع زيادتان في اول ما ليس بجار على الفعل فوزنها فنعليل وفنعلول ووزنه الجمع فعاليل
وان لم يعتبر ذلك الجمع لكونه خلاف ما ورد من عامة العرب من جمعها على مناجين بالنون بعد
الميم فان اعتد بسلسبيل على الاكثر فوزنها فعلليل وفعللول بثلاث لامات والا فهما فعليل
وفعلول كما مر في منجنيق ومناجين على فعاليل كما لا يخفى وليعلم ان الخماسي اللازم ههنا على الاعتداد

بالاكثر

بالاكثر في سلسبيل انما هو على وجه الالحاق وليس باصالة الحروف المحضة لعدم التضعيف اصليين مع
ثلثة اصول فلا بد من اعتبار كون احدى النونين الاخيرتين مزيدة للالحاق بخلاف منجنيق لعدم
التضعيف فيها ولما كان فعلليل من المزيد الخماسي والملحق به في معرض الشك للخلاف فيه
تطرق الشك في الحاق منجنيق به ويتبعها في ذلك منجنين لانها مثلها كما مر ولولا منجنين لكان
منجنون ملحقا بتكرير النون بالخماسي المزيد قطعا فكان فعللولا كعضرفوط من الخماسي المزيد
للتكرير من العطابة لكثرة فعللول والقطع بوجوده وعدم ما يورث ضعفه بخلاف الوجهين
الاخرين لضعف اعتبار مجانين مع كونه خلاف المسموع وعدم النظير لفعلنول بالنون بعد اللام
الاولى وخندريس كمنجنين فيما يمكن كونه مثلا فيه وهو فعلليل بثلاث لامات وفعليل بالنون
بعد الفاء دون فعلنيل بالنون بعد اللام الاولى لعدم نون في موقعها في خندريس والكلام
الى ههنا كان فيما يوجد فيه الاشتقاق المحقق فان فقد الاشتقاق فيعرف الحرف الزائد بخروج
الكلمة عن الاصول على تقدير اصالته وذلك هو عدم النظير والمراد بالاصول الاوزان المعتبرة
المشهورة سواء كانت المجرد ام المزيد فيه والخروج عنها على ثلثة اوجه الاول ان يخرج الكلمة عن
تقدير اصالة حرف بحسب الزنة التي لوحظت الكلمة عليها من الوزن المعتبر المناسب لذلك
التقدير والثاني ان يخرج على التقدير اصالته بحسب زنة اخرى واردة فيها في اللغة عن الاصول
والثالث ان تخرج عنها على تقدير اصالة ذلك الحرف وزيادته معا والتفصيل ان الاشتقاق
ان فقد في الكلمة فيخرجها اي فيعرف الزائد بخروجها على تقدير اصالته عن الاصول وهذا هو
الوجه الاول من الثلثة وذلك كتاء تتفل بفوقانيتين والفاء لولد الثعلب وتاء ترتب
بفوقانيتين بينهما المهملة وفي اخره الموحدة للشيء الثابت على تقدير كونهما بكون الحرف الثاني
مع ضم اللام وفتح الثالث او بالعكس المراد التاء الاولى منهما فانها لو كانت اصلية ملع صالته
باقي الحروف كانا من الرباعي المجرد مع خروجها عن اصوله المعتبرة على التقديرين بناء على عدم
اعتبار نحو جخدب فيه وان قدرنا اصالتها مع زيادة شيء فيهما يصلح للزيادة بان يكون من حروف
سالتمونيها كالتاء الثانية منهما واللام في تتفل كانا من الثلاثي المزيد مع الخروج عن اصوله
على ما يظهر بالتامل في اوزانه والتفصيل للاصول فحكم بزيادة فيهما على انهما على تفعل كتهنية المصادر
المعلوم المعنوم العين او المجهول وقد توقف في ايراد الثاني فيما فقد فيه الاشتقاق لاشتقاقه
من رتب الشيء رتوبا اذا ثبت واما كون تتفل من التفل على زنة كتف للوسخ المتغير الرائحة لو

ولا الثعلب اومن النقل لرمي البصاق لصغره ولينه فبعيد بل لعل غايته شبه الاشتقاق كما قيل
فتامل ومثل نون كنتال بضم الكاف على ما في الصحاح وسكون النون وفتح الفوقانية وسكون الهمزة
للقصير ونون كنهبل بفتح الكاف والنون وسكون الهاء وضم الموحدة لنوع من الشجر فانها لو كانت
اصلية فيهما مع اصالة باقي الحروف كانا خماسيين مجردين مع الخروج عن اصوله وان فرضت اصالتها
مع زيادة شيء يصلح للزيادة كانا من المزيد من جزئه مع الخروج عن الاوزان المعتبرة في المزيد بالاستقراء
وقد يقال ان الامثلة الاربعة خارجة عن الاصول المعتبرة في الاسم على تقديري اصالة النون والتاء وما
وزيادتهما كما يظهر بالتدبر فهي من الوجه الثالث فكانه تسامح في ايرادها في الوجه الاول بناء على
اعتبار الخروج على تقدير الاصالة مع قطع النظر عن الحال على تقدير الزيادة والظاهر في ترتب وشغل
ان يكونا منقولين من المضارع فتامل ثم ان ما ذكر في النون من الاخيرتين كان شاملا ونون كنهور
للعظيم من السحاب اذ لا يلزم من فرض اصالتها الخروج عن الاصول لكونه على هيئة سفرجل وما
يلحق به ولذلك زعم بعض اللغويين اصالتها ومثل نون خنفساء بضم الخاء وسكون النون وفتح
الفاء على لغة فيه ونون قنفخر بضم القاف وسكون النون وفتح الفاء وسكون الخاء المعجمة للعظيم
فانها لو كانت اصلية فيهما كانا خارجين عن الاصول لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وفعلل بثلاث
لامات وفتح الاولى المخففة وفي ايراد قنفخر فيما فقد فيه الاشتقاق تامل لجيء قفاخر مجرد فرعه
الترتيب ومعناه كعلابط مجردا عن النون وهذا يدل على رجوعهما الى اصل واحد مجرد عنهما
وقد مرت له نظائر وتعرف ايضا الزائد عند فقد الاشتقاق في الكلمة بخروج اخرى لها عن الزنة
المحفوظة عن الاصول على تقدير اصالته وان لم يخرج عنها بحسب الزنة المحفوظة وذلك لاتفاق لمعنى
والحروف والترتيب في الزنتين فلو وجد لاصالة بعض الحروف على احدي الزنتين الواردتين فيها
وزيادته على الاخرى فالزيادة المعلومة في احديهما لئلا تخرج عن الاصول تدل على الزيادة في
الاخرى ايضا وهذا هو الوجه الثاني من الثلثة وذلك كتاء تتفل وترتب اذ الوجها على لغة ضم
الاول والثالث كليهما وهي لغة ثالثة فيهما فانهما ليسا بخارجين عن الاصول على تقدير اصالتها في
هذه الزنة لجيء فعلل كبرثن وقنفذ لكنهما خارجان عنها على تقدير اصالتها في الزنتين الاخريين
المتقدمتين كما مر ومثل نون قنفخر على لغة كونه بكسر القاف كقرطعب فانه ليس بخارج عن الاصول
على فرض اصالتها في هذه لكنه خارج عنها على ذلك الفرض في الزنة الاخرى السابقة ونون خنفساء
عند كونه بضم المعجمة والفاء كلتيهما فانه لا يخرج عن الاصول عند فرض اصالتها في هذه الزنة لوجود مثل

كفرضاء

كفرضاء الضرب من القعود بخلاف الزنة المتقدمة كما مر ومن ذلك نون كنتال على لغة كونه كقرطعب
كما ذكره بعض اللغويين ونون كنهبل على لغة فتح الموحدة كسفرجل بخلاف الزنة المتقدمة فيهما
ومثل همزة الينجج بجيمين بعد النون الكائنة بعد اللام والهمزة لعود يتبخر به مع الينجوج بالواو
بمعناه فان الهمزة فيه لو كانت اصلية في هذه الزنة لم يخرج عن الاصول سواء كانت النون اصلية
على ان يكون كسفرجل او مزيدة للالحاق به كشريبث للغليظ لكنه خارج عنها على تقدير اصالتها
في الينجوج بالواو سواء اعتبرت اصالة النون او زيادتها لعدم فعلول بتشديد اللام الاولى وفعنلول
بالنون بعد العين فحكموا بزيادتها وحكموا بزيادة النون ايضا للغلبة زيادتها ساكنة ثالثة في الكلم
فوزنه افنعل مثل الند ووذكر بعض الائمة ان الواو في الينجوج زائدة من غير تردد لخصوص ابنية المزيد
فيه وعندهم ان عدم النظير على تقديرين في المزيد فيه ليس مما فلا تعرف زيادة الهمزة فيه بعدم
النظير بل بالغلبة وشبهة الاشتقاق اذ فيه ثلثة غوالب الهمزة والنون والتضعيف ويمتنع زيادة
الجميع لتادية لا بقاء الكلمة على اصليين فقط فحكم بزيادة الهمزة والنون واصالة التضعيف
لشبهة الاشتقاق من لج لجاجة كانه ذو لجاجة في نشر الرائحة فان خرجتا اي الزنتان الحاصلتان
للكلمة في الهيئة الملحوظة على تقدير اصالة حرف وزيادته معا عن الاصول في الثانية نحو نادلاء
كما في الصورتين الاخريين لكثرة الزيادة المقتضية لاعتبارها عند التردد وهذا هو الوجه الثالث
من الثلثة وذلك كنون نرجس وهو اسم جنس من الاسماء الاعجمية المعربة التي تصرف فيها العرب
بالتثنية والجمع والتصغير وغير ذلك فان الزنة الحاصلة على تقدير اصالة النون فعلل بكسر اللام
الاولى والحاصلة على تقدير زيادتها نفعل كنضرب وكلاهما خارجان عن الاصول في الاسماء فحكم
بالزيادة ولذلك منع من الصرف عند جعله علما بناء على اعتبار الزيادة في اول كالزيادة في اول الفعل
وزيادتها في هذه الزنة يدل على زيادتها فيما ورد فيه من نرجس على هيئة زبرج كما مر في نحو قنفخر واما
حكم الاخفش باصالة النون في جالينوس وان خرج عن الاصول على تقدير الاصالة والزيادة معا
فلكونه علما في لغة العجم ويتسامح في الاعلام ما لا يتسامح في غيرها كما قيل ومثل نون حنطاو بكسر
الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة وسكون الهمزة بعدها الواو لعظيم البطن فانها لو كانت
فيه اصلية فهو فعللو وان كانت زائدة كانت على فنعلو بالنون وكلاهما خارجان عن الاصول
ورجح سيبويه الثاني وحكم بالزيادة واعترضت زيادة الواو على التقديرين لئلا يلزم ما ليس في لغتهم من اعتلال
اللام في الخماسي على الاول وفي الرباعي على الثاني وقد يمنع خروجه على التقديرين اما على تقدير الاصالة فلكونه

كقرطعب وجود حمل باصالة جميع حروفه على ان الواو مبدلة عن حرف صحيح كما قال السيرافي للاعلبنة
اعتلاول اللام الخامس وفيه تكلف واما على تقدير الزيادة فلكونه مثل كنتاو بالنون المثلثة العظيم
اللحية من كنات لحيته بثنت وعنزهو بالمهملة والنون والزاي المعجمة لمن يكره اللهو والنساء والالنيم
المظهر لعداوة صاحبه وبمعناه العزم كفكف وعزهاة وعزهي منونا فان كان الحكم بالزيادة في حطاو
الحمل على نحو هذين مما علم حاله بالاشتقاق لم يكن مما نحن فيه لان الحكم بالزيادة ح ليس لخروج الزيتين
عن الاصول وما زعمه بعضهم من انه خارج مما فقد فيه الاشتقاق لكونه من حطات به الارض حطا اي رمته
بعيد لبعد المناسبة بل غايته شبه الاشتقاق وفيه احتمال اخر وهو ان يكون على فعال بالجزم الساكنة
قبل اللام من الحطو بمعنى تحريك الشيء مزعزعا كانه لعظم بطنه يضطرب في مشيه ويتحرك الى الجوانب
للخفيف والجري على الاقدام والعظيم الراس وغير ذلك من المعاني على راي من جعله من السداسي الرباعي
الحد البعير من الناقص الواوي اذا مد به ير وكانه وزن نادو حلبا والسدل وايضا فعلنو عند جماعة قال
ومثل النون حنطب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة لضرب من الجراد فانه يحكم عليها بالزيا
للخروج عن الاصول على تقدير زيادتها واصالتها العلم فنعل وفعلل اذا لم يثبت جخدب بمعنى نحو طه
فعلل في الاصول وقد يقال انها زائدة وان ثبت هذه الزنة للاشتقاق لمناسبة للجحدب بمعنى الضرع
سيبالة كما سمي جرادا لانه يجرد وجه الارض والجواب عنه بانه من شبه الاشتقاق فحق اعتبارهم مثل
هذه المناسبة في الاشتقاق المحقق على ما يظهر للمتصفح ثم ان ما ذكر من الحكم على زيادة بعض حروف
الكلمة في مثل ما ذكر ثابت على كل حال الا في حال ان ثبت الزيادة في موضع وقوعها منها فانه يحكم باصالته
وان خرجت الكلمة باصالته على الاصول تحرزا عن اعتبار الشاذ وذلك كميم مرزنجوش معرب مرده
وهو دواء نافع لعسر البول ولسعة العقرب ويقال له بالعربية السمسق دون نونها وذلك اذا لم تر
الميم اولا في اول الكلمة التي ليست جارية على الفعل حال كونها خامسة الاصولها اي اصول من
خمسة اصول اذا جعلت اصلا اي بان يكون بعدها اربعة اصول فان زيادتها على هذا كما هو اول
في اول مرزنجوش تكون شاذة فيحكم عليها بالاصالة لوقوع اربعة اصول بعدها فيه وهي حروف زن
لعلم كونها من حروف الزيادة فهي مع الميم خمسة اصول وزيادة النون في موقعها منه ليست شاذة
فيحكم عليها بالزيادة كالواو ولان الاصول لا تزيد على الخمسة فهو من الخماسي ووزنه فعلنلول وان قلنا
بجواز زيادة الميم على الوجه المذكور امكن ان يكونا زائدتين وتكون النون اصلية ووزنه مفعلول
بتشديد اللام قبل الواو ومثل نون برناساء بمعنى الناس يقال لا ادري اي برناساء واي بر

وهو بمعنى اي الناس هو فانها لو كانت اصلية فهو على فعلالاء وان كانت زائدة فهو على فعنالا وهما شاذان
في الغرابة لكن ترجح الاول لشذوذ زيادتها ثالثة متحركة وقيل انها معطوفة على قوله نونها اي نون
برناساء وانها محكوم عليها بالزيادة لعدم شذوذ زيادتها والوجه الاول واما كنابيل بضم الكاف وهو
علم لارض باليمن فيها صلاة بين ممنوع من الصرف فمثل خزعبيل للباطل في عدم كون الحكم باصالته
من اصوله منوطا بشذوذ زيادته كما يوهم شذوذ زيادة النون ثانية كما ثالثة المتحركة في برناساء
لثبوت اصالته اصوله بالاشتقاق المحقق من كنبل كبرش اي صلب لحرنعيل من خزعبل بعلة
هيئة قد عمل وان محا الغامس غير هذه الجهة فان خزعبيل خماسي مزيد فيه وكنابيل ليس خماسيا بل
هو على فعاليل بالقصر الرباعي المزيد فيه على ما في المفصل وغيره كما ذكره بعض المحققين وعلى هذا
ليس ملحقا عند المص بنحو خزعبيل لعدم زيادة الالف حشو اللالحاق عنده نعم ان ثبت مجيئه بالهمزة
موقع الالف على ما قيل احتمل كونه ملحقا به لان الهمزة تزاد للالحاق فتامل والاولى ترك هذه العبارة
كما لا يخفى فان كانت الكلمة مع فقد الاشتقاق فيها بحيث لم تخرج عن الاصول على تقدير اصالة
حرف فيها فلم تكن معدومة النظير على ذلك التقدير فبالغلبة اي بان يكون الغالب في مثله ثلاثة
الزيادة يعرف كونه زائدا ثم ان الكلام وان كان في الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف وان
انتهى ههنا الى صورة فقد الاشتقاق مع وجود النظير لكنه فصل الافادة الى صورة غلبة الزيا
مطلقا تكثيرا للفائدة وان خرج بعضها عما فيه الكلام كالتضعيف في موضع واحد من الكلمة او في
موضعين منها مع ثلاثة اصول للالحاق وغيره فان الغالب في كل ذلك هو الزيادة وذلك كقردد
بزيادة الدال للالحاق بجعفر والتضعيف في موضع واحد ومرمريس بميمين وراءين مهملتين وسين مهملة
لولها الياء للداهية من المراسة بمعنى الشدة على ما قال محمد بن السري وقيل من الممارسة لانها
تمارس الرجال والتضعيف فيه في موضعين الفاء والعين للالحاق لسلسبيل ووزنه فعفعيل
بفاءين بعد كل منهما عين ومثل عصبصب بعين مهملة وصادين مهملتين بعد كل منهما موحدة
للشديد من العصب بمعنى الطي الشديد ووزنه فعلعل بالتضعيف في موضعين العين واللام
وهو ملحق بسفرجل ومثل همرش بفتح الهاء وتشديد الميم المفتوحة وكسر الراء المهملة بعدها شين
المعجمة للعجوز الكبيرة والناقة الغزيرة على فعلل بكسر اللام الاولى وتشديد العين المفتوحة
وتضعيفها على انه رباعي مزيد فيه عند الخليل وسيبويه واتباعهما وتصغيره عندهم همريش
بحذف الميم الزائدة وعند الاخفش اصله هنمرش بالنون قبل الميم وقال انه خماسي كجحمرش على فعلل

بثلاث لامات وليس رباعيا بتضعيف العين كما زعم اولئك لعدم المثل له لعدم ضلل بتضعيف
العين وكسر اللام الاولى في اللغة ثم قال ولذلك التنبيه ذكر من علم ضلل بالتضعيف لم يظهروا
النون من هعرش بل ادغموها في الميم للتقارب في الفرا والمطرب في المصغ للفصل بياء التصغير وهو
هنير بحذف الخامس ولو كان معلل بالتضعيف موجودا كان الادغام مظنة الالتباس به فكان
لازما للزومه في التقاربين في كلمة واحدة عند اللبس في الادغام واتفقوا في همقع بالميم
والقاف المفتوحتين للاحمق انه بتضعيف العين للمبالغة وليس خماسيا على ان يكون اصله همنقع
بالنون لعدم فعللل بفتح اللام الاولى والثانية معا وسكون العين في الخماسي والزائد في نحو
كرم مكرما من المشتمل على التضعيف مع صحا له الزايد على التعيين بالنظر الى نفس لفظ هو الثاني
من المثلين من جهة الامارات والقياس لتعين ثاني المثلين للزيادة بالاتفاق في ما علم حاله من
كفرد دفان مقابل اللام الاولى من الملحق به كجعفر موجود في لفظ فالزيادة انما هي في مقابل الثاني
فليحمل عليه ما جهل امره مع اولوية الاخر وما يقرب منه بالزيادة وقال الخليل هو الاول منهما
لاولويته بالزيادة لسكونه تقييدا للزائد مع كثرة الزيادة في موقعه من غير المثل كحوقل وبيطر
فيحمل المثل عليه اولى عند التردد وعورض هذا بكثرة الزيادة في موقع الثاني ايضا من نحو
كجدول وعثير ولعل الاكثرية الاول ممنوعة وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارات عنده
ثم انهم اتفقوا على جواز وجود الاصلي المماثل للفاء في الكلمة وان لم يوجد مثل العين فيها او
مع الفصل بالاصلي كثير كقرقف الخمر وبدونه قليل سواء فصل بالزائد مثل كوكب او كيين ككجنا
لكان والاخر نادر جدا ولا يضاعف الفاء بزيادة مثلها وحدها بدون تضعيف العين بالزيادة
عند الجمهور والبصريين ومنهم سيبويه لزعمهم علوم وجدان ذلك في اللغة بالاستقراء لا مع اتصال كخضر
في ضرب ولا مع الفصل كضرضب واما مع تضعيف العين فقد ضعف الفاء كمرمريس ونحو زلزال ونا
وصيصية بمهملتين مكسورتين بعد كل منهما ياء الحصن وجمعها الصياصي وقوقيت بقافين وتاء
بحمتين كلاهما بالياء المنقلبة عند المصنف وجماعة عن الواو والرابعة المنقلبة الساكنة مع الصغير كالغ
واعطيت لكونهما من باب القوقاة لصياح الديك والضوضاة لصياح الناس بالالف المنقلبة فيهما عن الواو
حادعن الغالب في الالفات الرابعة المنقلبة ويأتي عندهم على فعلل وفعللة بالواو من باب التثنية
المماثلات وليس بخوما ذكر من المزيد الثلاثي على ان يكون الاصول ثلاثة ويكون حصول الاربعة
بعضها وذلك لانه ليس تكرير الفاء بزيادة مثلها بان يكون على فعفل مثلا متباينين بينهما الـ

كما

كما زعم الكوفيون حتى ينتقض به الحكم المذكور ولا العين بزيادة المثل على فعلع بعينين للفصل المعهود عندهم
بين كل متماثلين فيهما وهو الفصل بالاصلي فان الفصل بين الفاء ومثلها لو كان زائدا كان ذلك
المثل عينا وما بعده لاما لامتناع كون الكلمة المتصرفة بلا عين او بلا لام ووقع فيما تماثل الفاء والعين
كما في كوكب وهو قليل لا نهما اليه عند التردد فذلك الفعل اصلي على انه عين معلل الفاء والعين
وهي ان المتفاصلين بالحرف الاصلي كلاهما اصليان يكون مثل الفاء ايضا اصليا على انه لام وهو
الفصل بين العين ومثلها فمثلها ايضا اصلي على انه لام اخرى ويتم بناء الرباعي مع ان اصالة
الزيادة ايضا يقوى اصالة الجميع وهذا الخلاف في مرمريس فانه من مادرس او مرس للاشتقاق
فالفصل بين الراءين فيه بالميم الزائدة وبين الميمين وان كان بالراء الاصلية التي هي العين لكن
الامتناع باصالتها بزيادة المثل والمكرر من غير حاجة فكانها الياء اصلية كنا قيل ولا شيء مما يتحمل من
نحو ما ذكر على حرفي لين يقتضي زيادة لكليهما الشاذ به ذلك الى بقاء الكلمة المتصرفة على اصليين فقط
يقتضي زيادة لاحد حرفي اللين وان سلمنا عدم جريان دليل الفصل في نحو قوقيت من نحو ذلك بناء على
تسليم اصالة الياء وعدم انقلابها عن الواو فلو يكونا من المماثلين المتفاصلين بالاصلي وذلك
لرفع الحكم اللازم من الحكم بزيادة احدهما دون الاخر لعدم الاولوية فان ما يناسب توهم الزيادة
وهو غلبة الزيادة فيهما في مثل موقعهما من نحو ذلك مشترك بينهما مع ان الزيادة في كل منهما تؤدي الى
تقليل الابنية ولا ابصار اليه عند التردد لنادرية زيادة الاول الى تماثل الفاء والعين والثاني الى تماثل الفاء
واللام الواحد ككرك ولعله لاشتراكهما في مطلق تلك النادرية المقتضية للعدول عن الزيادة الى
ما يمكن ان يقال من اولوية الاخر بالزيادة فتامل وكما ان ما ذكر رباعي كذلك سلسبيل خماسي على فعلليل
بثلاث لامات مع زيادة الياء على الاكثر للفصل بالاصلي بالتقريب المتقدم واصالة الاصالة فلا
لمن زعم انه من مزيد الرباعي بتكرير الفاء على فعفعيل وقال الكوفيون والزجاج من البصريين انه اذا
لا يعتبر الحاصل بتكرير حرفين ان وجد في اللغة دون ثلاثة بناسبه في المعنى ويشتمل على ما عدا الثاني
من حروف على الترتيب فهو مزيد ثلاثي ماخوذ من ذي الثلاثة المذكورة بالزيادة على وجه التكرير فقال
زلزل ماخوذ من زل بالتشديد وصرصر بمعنى صوت من صر القلم والباب صريرا بذلك المعنى ودمدم
الله فلانا ودمدم عليه اذا اهلكه من دم فلان القوم طحنهم فاهلكهم وقيل من دم اليربوع جحره
اذا غطاه وسواه وذلك لاتفاق المعنى والحروف على الترتيب في ذي الاربعة وذي الثلاثة المذكورة
على ما هو شان الاشتقاق الذي هو اقوى ما يعرف به الزائد من الاصلي ولا يعتني معه باصالة الاصالة

وكذا الفصل بالاصلي ان سلمت تلك القاعدة ومن ثم اعترف الخصم في مرمريس بالزيادة مع الفصل بالاصلي
والتفرقة دعوى مجردة عن الدليل واما ذو الاربعة المذكورة الذي لم يوجد في اللغة ذو ثلثة بنائه
كذلك حتى يعتبر اشتقاقه منه كسمسم وزبرباع باصالة الجميع لاعتبار اصالة الاصالة او الفصل حينئذ
لانعارضهما الاشتقاق الذي هو اقوى وقد يحكى عنهم وعن الخليل القول بالزيادة في الضمين
من غير فرق اجراء لهما على وتيرة واحدة ثم ان المحكي عنهم ان الزائد من اول الامر هو صورة العين
لكنها ابدلت الى صورة الفاء الموجودة في الكلمة لئلا يجتمع ثلثة امثال وان الزجاج جعل الزائد من
اول الامر صورة الفاء ولعل هذا اظهر وقد يوجد المناسبة الاشتقاقية بين ذي الاربعة وذي الثلث
المجرد عن رابعها كترقرق وقاقة الدجاجة اذا صاحت من مادة القوق وصيصة والصيص للحصن
فمن المحتمل ان يعتبر الاشتقاق فيه اعني بزيادة في الاخر للالحاق كالياء في صيصية والالف في قوقى وتعليل
الغلبة الفا قلبت مع الضمير ياء كما في قلسى واسلنقى فتامل ولنرجع الى المقصود فنقول ان معرفة الزائد اما
كالتصحيف على الوجه المتقدم وكالهمزة الواقعة اولا في الكلمة مع ثلثة اصول فقط معلومة الاصالة
بعدم كونها من حروف الزيادة او بدليل فان الغالب في تلك الهمزة فيما علم حاله هو الزيادة كاحمر
وابيض واعلم فيحكم عليها بالزيادة عند الجهالة حملا على الغالب وعلى هذا فافكل بمعنى الرعدة
لحذ افكل اذا ارتعد من برد او خوف افعل بزيادة الهمزة لكونها فيه اولا مع ثلثة اصول كما ينبغي
فعل على ما قال الجوهري وبعض القدماء المخالف في ذلك ذاهبا الى انه رباعي على فعلل مخطئ
بتنزيله اللفظ على خلاف الغالب من زيادة الهمزة في مثله مع كونه خلاف مقتضى الاستعمال الثابت
فيه وهو منعه من الصرف عند العلمية كاحمر علما على ما قال سيبويه للعلمية ووزن الفعل ولو كان فعللا
صرف كجعفر وكذلك اربع افعيل بزيادة الهمزة الواقعة اولا مع ثلثة اصول لكون الباء زائدة
واحترز باولا عن همزة لغلبة الزيادة ومن ثم حكم باصالتها في برائل الديك براثل المهملة والموحدة و
على فعلل فعللة اذا نفش برائله وهو كعلابط الريش السندبري في عنقه وفي تنكره السحاب على فعلل
اي تراكم مرتفعا وبالكون مع الثلثة عما لو كانت مع اقل كالارب والابل لعدم غلبة الزيادة حج مع انها
تؤدي الى البقاء على اصليين فقط والتقييد بقولنا فقط لعدم غلبة الزيادة مع الاكثر من ثلثة
فيرجع الى اصالة الاصالة الا بدليل ومن ثم قالوا اصطبل لمربط الدواب خماسي كقرطعب باصالة
جميع الحروف والميم كذلك في غلبة الزيادة مع ثلثة اصول فقط في الاول كما في منبج بفتح الميم وكسر الموحدة
بينهما النون لموضع فان الموحدة والجيم اصليان لعدم كونهما من حروف الزيادة والاصل في الـ

الثانية

الثانية
الاصالة فيحكم باصالتهما وزيادة الميم لغلبة زيادتها في مثل موقعها منه وعدم النظر لفعلل بكسر
اللام الاولى في الرباعي اعني بل على زيادتها فهو كمجلس ونحوه وذلك بخلافها مع اقل من ثلثة كالمك
او مع الاكثر منها كمرزنجوش او في غير الاول كضرغام لعدم غلبة الزيادة في شيء من ذلك ثم ان
الهمزة تزاد في الاسم والفعل والميم لا تزاد الا في الاسم ونحو تمسكن ونحوه عند المتوهم اصالة الميم
زيادة كل منهما مطردة مع ثلثة بعدها في اول الاسم الجاري على الفعل والمراد به ههنا المتصل بالفعل
وان لم يوافقه في عدد الحروف والحركات والسكنات وذلك كالمصادر واسماء الفاعلين والمفعولين
والزمان والمكان ونحو ذلك كالاكرام والاستخراج والاحرنجام ومكرم ومستخرج ومحرنجم و
مدحرج بكسر الراء وفتحها ومقام والياء اصلية مع اصليين فقط كاليد والبيت والظبي وزيادة
غالبة مع ثلثة اصول فصاعدا في الاول كيلمع ملحقا ببرنس لعلم للسراب بعقيب للولد البقرة الوحشية
والوسط كضيغم للاسد وفيلق للجيش وسلسبيل والاخر كالليالي والحاصل ان زيادتها غالبة
في اي موضع كان من كل اسم الا في اول الاسم الرباعي فانها لا تزاد فيه الا في الاسم الرباعي الجاري
على الفعل فانها تزاد في اوله والمراد بالجاري عليه هنا المنقول عنه كيدحرج اذا سمي به لعدم جريان
الياء في اوله او غيره من الجاري عليه ولذلك الذي علم من عدم زيادتها في الرباعي الغير الجاري على الفعل
وجواز زيادتها في غير الاول كان يستعور بالضاهية في اوله فالسين المهملة فالعين المهملة والراء
المهملتين بينهما الواو للباطل والداهية والشجر يشاك يعوده والموضع قرب المدينة ولكساء يحاط على
عجز البعير خاسيا مزيدا فيه على فعللول كعضرفوط فالياء اصلية وليست زائدة كالواو بان يكون
من الرباعي المزيد فيه لئلا يلزم زيادتها في اول الرباعي لكونها على الفعل من الرباعي كما قال المبرد
او الفوقانية زائدة اعني على انه من الثلاثي المزيد فيه لم يلزم ذلك لكن لم يثبت السابق واحد وكانت يعني
لدويبة فعلية بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام المشددة وزيادة الياء للالحاق بقذعمل اي ان
كانت رباعية الاصول لعدم وقوعها في الاول والواو والالف اصليان مع اصليين فقط
كوعوع وسوط ودلو وعزا بالالف المنقلبة عن الاصل وهما زائدتان مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر
وجدول وعصفور وقرطبوس وضارب وسرداح وقبعثري وبالجملة فتجوز زيادتهما في كل موضع من الكلمة
الا في الاول فانهما لا تزادان فيه اما الالف فلتعذر الابتداء بها واما الواو فعلى الاصح عند جماعة في الواو
اذ من شانها في الاول ان يتطرق اليها الانقلاب الى الهمزة اذا كانت مضمومة كاجوه في وجوه او مكسورة
كاشاح في وشاح والمفتوحة تضم في التصغير فيجوز قلبها همزة حينئذ فكرهوا زيادتها مع كونها في معرض

التغيير والمجازات ولذلك الذي ذكر من عدم زيادتهما في الاول لكان ورنتل بالواو والمهملة
والفوقانية اللازم للنزرين الطيور والداهية فعلاو باصالة الواو وزيادة النون كجحنفل بتقديم
الجيم على المهملة والنون والفاء الغليظ الشفة فهو من الرباعي المزيد فيه المعتل الفاء وقال قوم
جواز زيادة الواو في الاول ايضا فيه زائدة وقيل انه خماسي الاصول كسفرجل وقد يشترط في زيادة
الواو والياء ان لا يكون الكلمة من ذي الاربعة الحاصل بتكرير حرفين كيؤيؤ على وزن بريش بياءين
تحتانيتين بعد كل منهما همزة لطائر يشبه الباشق والوعوعة بواوين ومهملتين مصدر وعوع
السبع اذا صاح فانهما في نحو ذلك اصليان والنون كثرت مع وصفها الزيادة بعد الالف المسبوقة
باكثر من اصليين حال كونها جزءا اخرا في الكلمة كسلان وندمان وسكران ودعفران وعبوثران
لنبت طيب الرائحة فيحكم عليها بالزيادة في مثل هذا الموضع الا بدليل على الاصالة كالاشتقاق في
فينان على انه من الفنن كما ومخلوها بعد الالف المسبوقة باصليين فقط كامان وسنان فانها
اصلية وكثرت النون ايضا زائدة مع توسطها بين اجزاء الكلمة حال كونها ثالثة في الكلمة ساكنة
نحو قرنفل لعطر معروف وعقنقل لكثيب الرمل العظيم ونحو شرنبث لغليظ الكفين والرجلين
وقد يوصف به الاسد ونحو عرند بالمهملات بضم الفاء والعين وسكون النون بعدهما على ما حكاه
سيبويه على فعنل اي صلب والاشتقاق ايضا فيهما يدل على الزيادة لمجي شرابث كعلابط وعرد
نحو كنف بعدها وقد يخص عليه الزيادة في الثالثة الساكنة بما اذا كان بعدها حرفان فصاعدا
كشرنبث وقلنسوة وذكر بعضهم مع ذلك شرطا اخر وهو ان لا يكون مدغمة كما في عجنس بفتح المهملة
والجيم والنون المشددة في اخره المهملة للبعير الضخم الشديد فانها تحكم عليها بالاصالة
المدغم فيها بالزيادة لان زيادتها اكثر من المدغم خلافا لابي حيان حيث حكم بزيادة النون
معا وزيادتها في غير ما ذكر ليست من الغوالب وذلك كالثانية نحو عنبر والثالثة المتحركة
بالمعجمة فالمهملة على وزن عصفور لطير من طيور الماء فيرجع فيها الى الاصالة الا ان يعرف
زيادتها بدليل اخر كزيادة الثانية في حنظل وسنبل بالاشتقاق لقولهم حظلت الابل على فعل
بكسر العين اي اذاها اكل الحنظل واسبل الزرع خرج سنبله واطردت زيادة النون في الفعل
اذا كان لجماعة المتكلمين نحو نفعل وقيل ان حروف المضارعة حروف معنى كنوني التثنية والجمع و
ليست من الزوائد واطردت زيادة النون ايضا في المطاوع وقدم معناه نحو انفعل وافعنلل وجميع
وفروعهما من الامر والنهي والمصدر وغير ذلك والتاء كثرت زيادتها في المصادر كما في تفعيل ونحوه

كالتفعل ونحوه والتفاعل والتفعلل والافتعال والاستفعال وفروعهن وكثرت ايضا في نحو
اي ذو عز ورهبوت اي ذو رحمة وجبروت وملكوت وعفريت ونحوها مما فيه التاء بعد الواو
والياء الزايدتين المشهورتين المسبوقتين باكثر من اصليين فيعرف زيادتها بذلك وان لم
تجر احكامها كالاشتقاق من الرغبة والرحمة وغير ذلك والسين اطردت في استفعل وفروعه
وشذت في اسطاع بفتح الهمزة وقطعها واختلفوا في توجيهه قال سيبويه والاخفش هو اطاع
في الاصل فزادوا السين شذوذا لانها عوض عن تحرك العين حيث نقلت حركتها الى الفاء
فان اصله اطوع فنقلت حركة الواو التي هي العين الى الطاء وعلى هذا فمضارعه يسطيع بالضم حرف
المضارعة كما هو القياس في باب الافعال وقال الفراء اصله استطاع كاستقام على انه من باب الاستفعال
وزيادة السين قياس وانما الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع حملا على همزة باب الافعال
وحذف التاء والمضارع بالفتح على ما هو القياس في باب الاستفعال كما ان المضارع بالفتح في
اللغة المشهورة فيه وهي اسطاع بكسر الهمزة الوصلية على انها مخففة من استطاع بحذف التاء
كما يقال اعلم ان بكر البكرية الكاف التي هي لخطاب المؤنث سينا مهملة ساكنة في الوقف وبني تميم
يلحقونها شينا معجمة ساكنة فيه ايضا للكسرة الفارقة بين المذكر والمؤنث باجراء السكون الذي يقتضيه
الوقف على اصلهما وكلاهما غير فصيح وذلك نحو اكرمتكس ومررت بكس بالمهملة في بكر وبالمعجمة في تميم
وسمي المهملة البكرية سين الكسكسة بكافين بعد كل منهما مهملة والمعجمة التميمية شين الكشكشة
ومعجمتين كذلك لتكريرها الكاف مع احداهما في كلامهم بتكرير الكلمات التي يستعملونها واخذا
الحرفين لخفائهما لما فيهما من الهمس فيناسبان الوقف الذي هو محل التخفيف والراحة والمختار
في ضبط الكسكسة والكشكشة انهما بفتح الكافين وسكون ما بعد الاولى على انه فعللة كزحزحة على
انهما مصدران بمعنى الاتيان باحد الحرفين كالبسملة للاتيان ببسم الله وقد يضبطان بكسر الكاف
على الحكاية لانهما انما يكونان في الكاف التي لخطاب المؤنث وهي مكسورة وعد سين الكسكسة
البكرية من حروف الزيادة كما وقع من الزمخشري في المفصل غلط لاستلزامه عد شين الكشكشة
المعجمة التميمية ايضا منها لعدم التفاوت بينهما في النقص والسبب اصلا فلو وجب في المهملة ههنا ما
المناط للعد من حروف الزيادة في اصطلاحهم وهو الامتزاج ببعض الكلمات لغير الالحاق والتضعيف
على وجه يجعل في بنيتها كانت المعجمة ايضا كذلك فكان عليهم ان يعدوها منها واجماعهم على عدم كونها
منها يدل كما قال في شرح المفصل على ان شيئا من الحرفين ههنا ليس كالزوائد في الامتزاج بالكلمة

بل كل منهما حرف مستقل براسه حتى للوقف بعد تمام الكلمة كها السكت فتامل واما اللام فعليلة
من حيث الوقوع زايدة ولم يظفر بزيادتها في الحشو والاول وانما وردت في الاخر على قلة مع قلة
باختصاص زيادتها باواخر الاعلام كزيدل وعبدل في زيد وعبد وبالجملة زيادتها في غاية القلة
حتى ان بعضهم وهو الجرمي ابى انها ليست من حروف الزيادة وحكم باصالتها في بعض اسماء الاجناس ايضا
بدل الاشتقاق فيها على زيادتها فقال في فيشلة بالفاء والمعجمة بينهما التحتانية لراس الذكر
انها فيعلة بفتح الفاء والعين بينهما التحتانية الساكنة على ان اللام اصلية مع مجي فيشة بدون اللام
بمعناها وحروفها على الترتيب وهذا يا كيد فيشلة مشتقة منها بزيادة اللام كما مر نظائر
وكذلك قال باصالتها في هيقل بفتح الهاء والقاف وسكون التحتانية بينهما للذكر من النعام مع
مجي هيق بدون اللام بحروفه ومعناه وفي طيسل بفتح المهملتين وسكون التحتانية بينهما للكثير من
الرمل والماء وغيرهما مع مجي طيس بمعناه وحروفه وكذا في فحجل بالفاء وتقديم المهملة على الجيم
للذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه مع مجي افحج كاعرج بمعناه وفيل الفحج في الرجل وفحج اذا
مشى مشية الفحجل فحكم في الجميع باصالتها كما قالوا باصالة الراء في دمثر مع مجي دمث على ما سيجي
لكن الظاهر في تلك الاسماء هو زيادة اللام كما قيل لان الاشتقاق الكبير اقوى الدلائل مع ثبوت زيادتها
في الجملة على الظاهر في نحو زيدل واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزم
اختيار ما فيه هاء السكت فانها حرف معنى وهو الذي لا يخرج بما فيه عن حاله وصيرورته في البنية
بل يكون كلمة متصلة باخرى كالتنوين وباء الجر ولامه واذا كانت تلك الهاء من حروف المعاني لم
من الزوايد فلا يلزم الاعتراض بها على المبرد كما يلزم على الجرمي اللام التي تجلب عند تعدد
اليه في نحو ذلك وتلك لكونها حرف معنى فليست من الزوايد وان عدها جماعة اثنين منها واما ما
يلزم نحو امهات في جمع ام فان اصلها امات بدون الهاء وقد ورد الوجهان في قوله اذا
الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامّاتكا فالهاء زائدة وليست حرف معنى لامتزاجها بما هي
فيه وصيرورة الجميع كلمة واحدة وقد قيل الامهات للناس والامات للبهايم وكذا يلزم نحو قول
قصي بن كلاب اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي
واللبب ما يشد على صدر الدابة ليحفظ الرحل عن ان يتاخر عن موضعه والرخي بتشديد الياء ضد
الرخاوة وشاع استعارة رخاوة اللبب لسعة الحال لما فيها من الراحة للدابة والاعتزام
باهمال العين واعجام الزاي لزوم القصد والتوسط وخندف كزبرج لقب ليلى بنت حلوان بن عمران

امراة

امراة الياس بن مضر من الخندفة وهي مشية كالهرولة وهمزة الياس للقطع وحذفها وصلا للضرورة
وقد يروى بقطع الهمزة واسقاط حرف العطف والامهة الام والهاء مزيدة كيف كان واصل الام كالمة لا
التي هي الفاء والعين واللام ووزنها فعل بدليل الامومة في المصدر فان الشايع في نظايرها المصادر
الاركان وكونها على فعولة ولقولهم تاممت المراة واستاممتها اي اتخذتها اما لان نظايرها على تفعلت واستفعلت
فالهاء في الامهة خارجة عن الاصول ووزنها فعلهة بزيادة الهاء واجيب من جانب المبرد بجواز اصالتها في الام
والامهات كما جوز ذلك ابن السراج بدليل قولهم تامهت فلانة على تفعلت كنظايره اي اتخذتها اما على ما حكاه
الخليل في كتاب العين وان كان قليلا في كلامهم مستبعدا وذلك بان يكون الامهة هي الاصل والام ماخوذة
منها بحذف الهاء ثم غلب هذا الفرع لكثرة في استعمالاتهم على الاصل حتى جرى ذلك الاصل مجرى النوادر فاستعمالا
ذلك لو سلم لا يقدح في الجواز فيكون امهة فعلة بضم الفاء وفتح العين المشددة كابهة بضم الهمزة وتشديد
الموحدة للعظمة وتابر الرجل تكبر ثم حذفت لامها وهي الهاء فصارت اما فالام وزنه فع بضم الفاء و
العين وحذف اللام والامومة نحو عمومة مشبهة بفعولة لشهرة تصاريفها حتى صارت كالاصل لكنه يضعف
مع ما في كتاب العين من الاضطراب المانع من الاعتماد على ما قيل او نقول ان ام فعل والامهة فعلة وهما اصلان
كل منهما موضوع براسه من غير ان يكون احدهما ماخوذا من الاخر كدمث بالدال المهملة والميم الساكنة
والمثلثة للمكان اللين المشتمل على الرمل ودمثر بتلك الحروف مع الراء بذلك المعنى كذلك هم فانهم
حكموا بوضع كل منهما على حدة لذلك المعنى وكلاهما اصلان من غير ان يكون الثاني مشتقا من الاول
بزيادة الراء لما تقدم من عدم كون الراء من حروف الزيادة ومثل ثرة بفتح المثلثة وتشديد الراء المهملة
وثرثار بمثلثتين ومهملتين معهما الالف على زنة خلخال فانهما اصلان عندهم خلافا للكوفيين
كما مر في زلزل ونحوه يقال عين ثرة وثرثارة اذا كانت كثيرة الماء ويقال ان للسحاب ايضا عند كثرة مائه
ويقال ايضا رجل ثرثار اي مهذار صياح ومثل لؤلؤ ولال بتشديد الهمزة والممدودة على فعال بفتح الفاء
وتشديد العين لبايع اللؤلؤ كتمار لبايع التمر فانهما اصلان وليس الثاني من الاول لان فعالا للنسبة انما يبنى
من الثلاثي المجرد ونحو من اصل ثلاثي مرفوض وصار الاول بلا مين بينهما همزة والفاء في ذلك الاصل متحد
مع اللام كما في سلس ومثله قليل جدا فلو صح تحمل اللؤلؤ ماخوذا منه بزيادة الهمزة الاخيرة بل
اصل احرف باعي كثير النظير كجوجو للصدر وبلبل وهدهد للطايرين وجبجب بجيمين ومهملتين الموحدة
لشبه الجراد وقد فيها لين ومهملين للصب الجاف في الكلام الى غير ذلك والمبرد وان امكن له التفصي عن
ذلك الالزام لكن يلزمه نحو اهراق الماء اهراقة بكسر الهمزة وسكون الهاء فيهما اي صبه فان الهاء فيه زائدة

على ما ذكر سيبويه زاعما انها عوض من تحريك العين كانها اسطاع لمجي اراق يريق اراقة بدون الهاء
بحروفه ومعناه بل هذا اكثر واشهر وفي الاشتقاق يدل على زيادتها ولا داعي الى العدول عنها وقد
يجاب من جانب المبرد بانه قد ورد في اراق اراقة هراق هراقة بالهاء المبدلة عن همزة القطع في
اراق فلعل اهراق مع شذوذه مبني على توهم كون الهاء المبدلة عن همزة القطع في هراق فاء فكذلك
وادخلت عليها همزة الوصل حتى تلك المبدلة عن الهمزة الزائدة فلو لا لم يكن الرفع على انها نفسها من حروف
الزيادة وفيه لغة اخرى هي اهرق يهرق اهراقا كاكرم يكرم اكراما ويمكن جعلها مبنية على توهم
اصالة الهاء وزيادة الالف من هراق بالالف وابو الحسن الاخفش في الهجرع بالهاء والجيم والمهملتين
على مثال درهم وجعفر للطويل ماخوذ بزيادة الهاء من الجرع بالتحريك للمكان السهل اللين المنقاد
فالطويل كانه كان في طبعه سهل الانقياد لقبول الطول وهذه مناسبة بعيدة وهبلع بالهاء والموحدة
واللام والمهملة كدرهم للاكول ماخوذ بزيادة الهاء من البلع بمعنى الابتلاع للمناسبة فوزنهما
هفعل وخولف ابو الحسن في ذلك فان ابن جني والاكثر قالوا انهما رباعيان على فعلل والهاء فيهما اصلية
وقال ابو الحسن في هلقام للكبير البلع انها ماخوذة بزيادة الهاء من اللقم وذهب غيره الى اصالتها
وزعم ان البلع الماخوذ في معناها غير اللقم وقال الخليل الهركولة بكسر الهاء وسكون الراء
وفتح الكاف وسكون الواو وبعدها اللام للضخمة السمينة المرتعاف من الجواري مشتقة بزيادة الهاء
من الركل وهو الضرب برجل واحدة ووزنها هفعولة لانها تضرب الارض برجلها ان تمشي حنيفا بل ترتكل
في مشيها وخولف في ذلك لعدم وضوح الاشتقاق وبعد المناسبة والمخالف جعلها من الرباعي
المزيد فيه على انها فعلولة من الهركلة وهي المشي في اختيال وكبر ولا شك ان هذا انسب فلم يحكم
بزيادتها في سلهب للطويل مع مجي سلب ككتف بمعناه لعدم ثبوت زيادتها وسطا على ما في شرح
المفصل وقد علم الى ههنا ما يغلب زيادته وعلم ان الاصل في الكلمة حكم بزيادته ان لم يكن معارض
اقوى محفوظ فان تعدد الغالب فكان اثنين او اكثر مع ثلثة اصول في كلمة حكم بالزيادة فيهما اي
في الحروف الغالبة الزيادة الغير اكثر من اثنين اوفيهما اي في الاثنين الغالبين كحنبطي الصغير البطن
او القصير فان فيه النون والالف وهما من الغوالب مع ثلثة اصول فحكم بزيادتهما على انه فنعلي وكاجرع
بكسر الهمزة وسكون الهاء للعادة فان فيه ثلثة غوالب الهمزة في الاول والياء قبل الراء والالف في الاخر فحكم
بزيادتها على انها افعيلى فان تعين احدهما اي احد الغالبين للحكم عليه بالزيادة وذلك اذا كانا مع اصلين
فقط لامتناع الحكم بزيادة الجميع لئلا ينقص الاصل عن الثلثة رجح ذلك الواحد الذي يحكم عليه بالزيادة

بخروجها الى خروج الكلمة على تقدير اصالته عن الاصول المعتبرة المشهورة وذلك كميم مريم من اسماء
النساء ومدين للبلد دون يائهما وان كانا من الغوالب لانهما مع اصلين فقط فيمتنع الحكم بالزيادة
الا على احدهما ولو كانت هي الياء لكانا على فعيل بالياء بعد العين الساكنة وليس من الاصول المعتبرة بخلاف
الميم لكثرة مفعل بزيادة الميم في الاول وكمثل همزة ايدع للزعفران دون يائه وان كانا من الغوالب
لجامعتهما اصلين فقط فالزائدة ليست الا احدهما وافعل بزيادة الهمزة في اوله كثير كاحمر بخلاف فيعل
بزيادة الياء بعد الفاء فانه ليس من الاصول المعتبرة المشهورة وان وقع على قلة كصيقل وبيدر وضيغم
وفي الاسل فحكم على الهمزة بالزيادة ولذلك منع من الصرف لو جعل علما لانها كزيادة اول الفعل في مثل
ياء تيحان بالفوقانية فالتحتانية المشددة المفتوحتين على ما حكاه سيبويه فالحاء المهملة للذي
يتعرض فيما لا يعنيه والمقدام الذي يوقع نفسه في البلايا دون الفوقانية الواقعة في اوله فان فيه
اربعة غوالب الفوقانية واحدى التحتانيتين والالف والنون مع اصلين غيرها وزيادة الالف والنون
كانها ظاهرة لظهورهما عدم اصالتهما في مثله وانما النظر في بادي الراي في الاخرين ويمتنع الحكم بزيادتهما معا
لئلا يبقى على الاصليتين فقط وتفعلان بزيادة الفوقانية في اوله ليس بموجود بالاستقراء فحكم
بالزيادة على التحتانية ليكون على فيعلان بفتح الفاء وسكون التحتانية وفتح العين لوجود نظيره
كهيبان بتقديم التحتانية المشددة على الموحدة للخفيف والجبان ومعان اخر وقيقبان بقافين بينهما
تحتانية ساكنة وبعدها الموحدة لشجر يتخذ منه السروج يقال له بالفارسية ازاد درخت وشيعان
بمعجمة ومهملة بينهما التحتانية وبعدها الموحدة لذكر النمل او جحره ويقال للشيطان ولقبيلة من الجن
قال حسان ولي صاحب من بني الشيعبان فحينا اقول وحينا هو ولم يقل انه فعلون بتشديد
العين لعدمه ومجي تيح ككنبر وتياح بتشديد الياء بمعنى التيحان وحرو وزيد ليس على كونه على فيعلان
ومثل تاء عزويت بالمهملة فالمعجمة لطائر وللبلد دون واوه وان كان كلاهما من الغوالب على ما عن
اسم وان خولف في التاء كما مر وكذلك ياؤه ففيه ثلثة غوالب جامعت اصلين غيرها لكن الياء كانت
ظاهرة الزيادة في مثله ويمتنع زيادة الاخرين معا فحكم بزيادة التاء ليكون على فعليت كعفريت دون
الواو لعدم فعويل ولم يحكم باصالتهما ليكون على فعليل كبرطيل الحجر طوله ذراع وشنظير بالمعجمتين
بينهما النون وفي اخره المهملة لسيء الخلق الفاحش لان الواو لا تكون اصلية مع ثلثة اصول غيرها
الا في الاول ومثل طاء قطوطى بمهملتين بعد القاف للمتبختر في مشيه ولام ادلولى فلوان ادليلاء
اذا اسرع دون الفيهما فان التضعيف والالف في الاخر والواو من الغوالب والاصل غيرها اثنان في زيادة

الواو في مثلها ظاهرة ويمتنع زيادة الاخرين معا وحكم بزيادة التضعيف لكون الاول على فعوعل
كعثوثل بمهملة ومثلثتين للرجل المسترخي والثاني على افعوعل كاعشوشب واعرورى اي سار في
الارض وحده دون الالف لعدم فعولى ولجي العطوان بالتحريك الدال على زيادة احدى الطائين
ولعدم افعولى ومثل واوحولا بالموضع دون يائها وان كانت كلتاهما من الغوالب لان العين
نفيه اربع غوالب مع اصليين غيرها وزيادة الا العين في مثله ظاهرة فلا يمكن زيادة
الاخرين معا وفوعالا موجود كروعالي للنشاط على ما قيل وان منع بعضهم مجاوز فعلويا فالزائد
هو الواو دون اليا مع ان زيادة الواو الساكنة اكثر وقوعا من زيادة الياء المتحركة ومثل
اوليهير بفتح التحتانيتين بينهما الهاء الساكنة واحد حرفي التضعيف اعني الراء المهملة
فيه دون الياء الثانية واحد حرفي التضعيف فان اليائين والتضعيف فيه ثلث غوالب مع اصليين
غيرها فيمتنع زيادة الجميع فهو اما على يفعل بزيادة اليا قبل الفاء او فعيل بزيادتها بعد العين
وكلاهما بتشديد اللام على ان يكون احد اللامين مزيدة للتضعيف او يفيعل بتوسط
بين اليائين الزائدتين المتوحتين وسكون العين وتخفيف اللام على ان يكون الراء ان الاول
اصليين احدهما عين والاخرى لام ولا نظير للاخيرين فحكم بالاول على زيادة الياء الاولى واحد
حرفي التضعيف وقد يقال الاوزان الثلثة كلها خارجة عن الاصول فلا ترجيح الا ان يصار الى ما ذكر
سيبويه من عدم المبالاة بالشدة فكانها واحدة مخففة وكان يلحق للسراب ويوم لشي يلعب به
الصبي ويلمق وهو معرب للقباء ونحو ذلك مما يلوح من كلامهم انه من الاصول المعتبرة في الاسماء
ولعل اصله التخفيف كما حكاه بعضهم ثم ضعف او يكتفى في مقام الاضطرار بوجود النظير ولو في الفعل
كيهر بالتشديد الراء فالاول لا نظير في اللغة ولو بان يعتبر كونه منقولا من الفعل وان كان ذلك
مهجورا بخلاف الاخيرين فانهما لا نظير لهما في الكلمات والي هي صمغ الطلح وقال الاصمعي هو الطلب
ومنه سمي صمغ الطلح ويقال للباطل ومعان اخر ايضا وقد تزاد في اخره الالف فيقال يهيرى بمعنى
الباطل والماء الكثير وغيرها كيهيرى بمعنى الاحمر ومثل همزة اروناني بفتح الهمزة وسكون الراء
المهملة وفتح الواو ونونين بينهما الالف الصوت ويقال انه يوم اروناني اي صعب والليلة ارونانية
صعبة دون واوه فان فيه اربعة غوالب الهمزة والواو والالف والنون في الاخر وزيادة ما
ظاهرة فلا يمكن زيادة الاخرين معا وفوعلان بزيادة الواو معدوم النظير بخلاف افعلان بزيادة
الهمزة اذ لا نظير فحكم بزيادتها لوجود النظير وان لم يات من ذلك الا لفظ واحد وهو انبجان نقلا

النون على الموحدة والجيم على ما سمعه الجوهري عن اشياخه وقال وقد اثبت في بعض كتب اللغة ما خالف
المعجم بقال عجين انبجان اذا كان مدركا منتفخا هذا الذي ذكر اذا كانت الكلمة على الوزن الحاصل
على تقدير زيادة بعض الغوالب خارجة عن الاصول دون الحاصلة على تقدير زيادة بعض اخر
فان خرجتا معا عن الاصول رجح الزائد المحكوم عليه بالزيادة او المعنى وقع الترجيح باكثرها
زيادة في الكلام وذلك كالتضعيف في سيفان بالفوقانية المكسورة والتحتانية المشددة والفا
وكذلك تيجان عند من يرويه بكسر الاول فان في كل منهما اربعة غوالب مع اصليين غيرها وزيادة
الالف والنون ظاهرة ولو حكم بزيادة الفوقانية كان على تفعلان وان حكم بزيادة التضعيف كان
على فيعلون وكلاهما معدوم النظير لكن التضعيف اكثر زيادة فحكم بزيادته دون التاء واعتبر
الزنة الثانية يقال جاء في سيفان ذلك الطويل الممشوق ومثل الواو في كوالل بفتح الكاف والواو وكون
الهمزة للقصير فانه فوعلل بلامين مع زيادة الواو وفعالل بلامين مع الهمزة الساكنة الزائدة
قبلها كلاهما خارج عن الاصول لكن زيادة الواو اكثر فحكم بزيادتها للالحاق بسفرجل وقد يمنع
كون الهمزة في موضعها فيه من الغوالب بل الغالب فيه الواو والتضعيف ويحكم بزيادة كليهما الا
ومثل نون حنطاو واوها دون همزتها وان كانت كلها معدودة من الغوالب اما الواو فظاهر
واما الاخريان فكانهم نزلوهما منزلة الغوالب لقربهما من الغوالب في شيوع الزيادة في مثلها
او لغير ذلك وان كانت كل منهما تقع اصلية ايضا في مثلها كالنون في قنداو بالقاف يقال القدم
قنداو اي حادة على ما قيل والهمزة في كنتاو ثم انه يمتنع زيادة الجميع اذ ليس معها سوى اصليين بقي
اما فعلاو بزيادة النون والواو واصالة الهمزة او فعلاو او فنعال فرجح الاول باكثرية الزيادة
وقد مر الكلام فيه فان لم تخرج الزنة عن الاصول فيهما اي في تقدير زيادة احد الغالبين وتقدير
زيادة الاخرى رجح الحرف الزائد بالاظهار الشاذ اللازم من تقدير زيادة غيره ان لزم ذلك
والترجيح به متفق عليه ان لم يكن في ما يلزم هو فيه شبهة اشتقاق وهي موافقة بناء لاخر في حروف
الاصول من غير ان يعلم التناسب المعنوي بينهما واختلفوا في ما وجدت هي فيه فقيل يرجح بالاظهار
الشاذ ايضا فيختار زيادة ما سلم عن ترجيحا للاحترازعنه ورعاية للقياس وقيل يرجح الزائد
بشبهة الاشتقاق فيختار زيادة ما يحمل عليها وان لزم الاظهار الشاذ لئلا يلزم كون
الكلمة من اصل لم يوجد في استعمالهم ومن ثم اختلفوا في ياجج بفتح التحتانية والجيم الاولى
وسكون الهمزة بينهما القبيلة ولبقعة بمكة المشرفة غير منصرفة للعلمية والتانيث اما باعتبار القبيلة

والبقعة وماجج بالميم موقع الياء لبقعة من الارض غير منصرف بالعلمية والتانيث المعنوي وفي كل منهما
غالبان التضعيف فيهما والياء في احدهما والميم في الاخر مع اصليين غيرهما والزنة على العكس بزيادة
التضعيف واصالة الغالب الاخر هو فعلل وعلى العكس يفعل ومفعل وليس شيء منهما خارجا عن الاصول
فاختار بعضهم الثاني لشبهة الاشتقاق لوجود اج بالهمزة وتشديد الجيم مع عدم العلم بالثابت في
المعنى وان لزم الاظهار الشاذ لان القياس في المثلين اصليين هو الادغام واختار بعضهم الاول على
ان يكون زيادة التضعيف للالحاق بجعفر ليكون الاظهار قياسا كما مر في الالحاق وان لم يكن شبهة الاشتقاق
من اصل موجود لعدم يأج بالياء وماج بالميم مع تخفيف الجيم فيهما كما قيل وفي عدم الثاني نظر لظهوره
من كتب اللغة ولم يحكم على ماجج بالميم بانه فاعل بزيادة الهمزة كشامل وان وجد الج بتشديد الجيم في
اللغة لندوره ولجوهر بعدم النظير ونحو مجيب بالميم وسكون المهملة وموحدتين اسم رجل يقوى
القول الضعيف من القولين المذكورين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق من الحب لاتفاقهم على انه مفعل
بزيادة الميم واصالة البواقي ولو رجح بالاظهار الشاذ لقيل انه فعلل بزيادة التضعيف للالحاق فامتناعهم
عن هذه التقوية بوضوح الاشتقاق فيه من الحب فغيره ترجيح للاشتقاق المحقق بالشبهة مع انه من
ويغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها وبحمل الاشتقاق المحقق في ماجج ايضا على ما قيل ان الاج شدة الحر
الاج عدو الظليم ونحوه عدوا خفيفا فلعله اسم مكان اشتق من احدهما المناسبة ووقوعه في البقعة
المسماة بربوج بزا فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما اي في تقديري زيادة كل من الغالبين فبالاظهار
الشاذ يرجح الزائد اتفاقا لعدم الترجيح لشبهة الاشتقاق لاشتراكهما فيها فيبقى الترجيح بالاظهار الشاذ
واختيار المخلوع عنه وذلك كمال حهدد بالميم والمهملتين من اسماء النساء فان الميم والتضعيف
الغالب يوجب شبهة الاشتقاق على تقدير زيادة كل منهما لوجود المهد بالميم والحد بدونها مع تشديد
الدال لكون زيادة الميم واصالة الدالين على انه مفعل يشتمل على الاظهار الشاذ فيختار اصالتها وزيادة
احد الدالين للالحاق على انه فعلل كما قال سيبويه فيه وفي ماجج لكون الاظهار قياسا فان لم يكن في
شيء من التقديرين اظهار شاذ فشبهة الاشتقاق ان كانت في احدهما دون الاخر يرجح الزائد بحسب
زيادة ما يشتمل عليها كميم موظب لكون الواو وفتح المعجمة بعدها الموحدة لبقعة من الارض قرب مكة
شرفها الله تعالى غير منصرف بالعلمية والتانيث المعنوي وميم معلى بفتح الميم وسكون المهملة اسم رجل فان الميم
والواو والالف من الغوالب فان حكمت باصالة الميم فيهما كانا على مفعل وهذه الابنية كلها من الاصول لكن
على تقدير زيادة الميم شبهة اشتقاق الاول من وظب على الشيء وظوبا اذا دام وان كان شاذا من جهة فتح العين

لكونه من المثال وحقه الكسر كموعد والثاني من العلو على انقلاب الالف من الواو الاصلية بخلاف
التقدير الاخر لعدم الظب والعل بالميم فيهما واما قولهم معلت الشيء اذا اخذته بسرعة فناد وكالمعدوم
على ما قيل فتامل وان اشتمل تقدير زيادة احد الحرفين على الوزن الاغلب وتقدير زيادة الاخر على
شبهة الاشتقاق فتعارضا ففي هذه الصورة في تقديم اغلبهما اي اغلب الوزنين لغلبته عليها اي
على شبهة الاشتقاق كما ذهب اليه الاخفش نظر لجواز ان يؤدي تقديمه الى تركيب مهمل وتقديم شبهة
الاشتقاق الى تركيب مستعمل ولا شك ان اعتبار المستعمل اولى كما قال المصنف ولذلك الذي ذكر من
اعتبار اغلب الوزنين قيل والقائل هو الاخفش رمان بضم المهملة وتشديد الميم لثمر معروف فعال لا فعلان
بزيادة التضعيف والالف والنون لغلبتها اي غلبة هذه الزنة وكونها اكثر من فعلان في نحو
ما ينبت من الارض وان لم يكن اكثر منه في غيره وذلك كالقراص بالقاف والمهملتين للبابونج والحماض
بالمهملة والميم والمعجمة لنبت له نور احمر والكراث لبقلة معروفة والعلوم بالمهملة للحناء وجعل الخليل
على فعلان بزيادة الالف والنون وصرفه من الصرف اذا سمي به ليرجع الى تركيب مستعمل لثبوت الرم بتشديد
الميم بمعنى الاصلاح والاكل ففيه شبهة الاشتقاق بل كاد ان يوجد فيه الاشتقاق بخلاف الرمن بالنون
الذي يلزم على قول الاخفش فانه تركيب مهمل غير مستعمل او في حكمه فان رمن بمعنى اقام ان ثبت فكأنه قيل
في حكم المعدوم فتامل فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما اي في الوزنين رجح باغلب الوزنين لاشتراكهما
في شبهة الاشتقاق فيترجح الاغلب لكان لغلبته وقيل بما فيهما وان كان الاخر اغلب لان اعتبار
القياس اولى ومن ثم اي من اجل الاختلاف المذكور اختلف في مورق الفتح اسم رجل لثبوت ورق
ومرق ففيه شبهة الاشتقاق سواء حكم بزيادة الميم ام بزيادة الواو وهو على الاول على مفعل بفتح العين
وعلى الثاني على فوعل كجوهر والاول اغلب والثاني اقيس لان فوعلا بفتح العين قياس والمفعل بفتحها
في المثال خلاف القياس دون حومان بفتح المهملة وسكون الواو للموضع فانهم لم يختلفوا فيه لعدم مخالفة
القياس فيه سواء جعل فوعالا بزيادة الواو والالف ككتوراب للتراب او فعلانا بزيادة الالف والنون
كسمان وفيه شبهة الاشتقاق على التقديرين لثبوت الحوم بمعنى الدور والحمن ومنه حمنة للمرأة
والحمنانة للصغار من القراد لكن فعلان اغلب فهو اولى هذا الذي ذكر اذا غلب الوزنان على
تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان ندرا على ذلك التقدير احتملهما اي احتمل اللفظ الذي
يراد معرفة الزائد فيه الوزنين لاشتراكهما في شبهة الاشتقاق والندرة فلا ترجيح وذلك كارجوان
بضم الهمزة والجيم وسكون الراء بينهما لصبغ شديد الحمرة او معرب ارغوان بالفارسية فان الالف والنون

فيه مزيدتان وهو اما افعلون بزيادة الهمزة ايضا واصالة الواو كاسحمان لجبل والعبان في
وافعوان والقحوان للبابونج او فعلوان باصالة الهمزة وزيادة الواو كعنفوان وكلا الوزنين
قليلان وان كانا موجودين وفيه شبهة الاشتقاق على التقديرين لثبوت دجوف جاء واريج
باريج كفرح يفرح اذا ناح فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فالاغلب من الوزنين زيادة
الهمزة افعى دون الفها وان كانت كل منهما من الغوالب لان افعل بزيادة الهمزة اغلب من فعلى بزيادتها
ولا شبهة اشتقاق في شيء من الوجهين لعدم الفعي وقد يقال ان في الوجه الاول يوجد الاشتقاق
من فعوة السم فلا وجه لايراد ذلك ههنا ومثل همزة او تكان بالعوقانية بعد الواو لموضع او للقصير
والاوتك من حادثة لضرب من التمر دون واوها وان كانتا من الغوالب لان الالف والنون في الاول
مزيدتان بلا مزيد فهو اما افعلون كابنجان واوتان بزيادة الهمزة او فوعلان كجوقران لرجل وحو
بالعوقانية لبلد بزيادة الواو والثاني اما افعل او فوعل وشبهة الاشتقاق مفقودة في الوجهين لعدم
الاتك والوتك لكن افعلون وافعل اغلب محلوا عليهما وقد يتبع ذلك في الاول بل فوعلون اغلب
تنزل عنه فغايته التساوي ومثل ميم امعة بكسر الهمزة وفتح الميم المثلثة بعدها العين المهملة لمن
كل احد لضعف رايه فان الهمزة والميم فيه من الغوالب فهو اما فعلة على اصالة الهمزة وزيادة احدى الميمين
او افعلة بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين بزيادة الهمزة واصالة الميمين وشبهة الاشتقاق
مفقودة على التقديرين لعدم امع وممع بميمين وافعلة كافحة بالنون والفاء المهملة المخففة
على الغتر فيها للكرش كما قال الجوهري يا درو فعلة افعل منه كقنبة بالدال المهملة والنون المشددة
والموحدة للقصير وامرة بالراء المهملة لمن يأتمر لكل احد فحمل عليه وقد يقال ان امعة مركب
من حروف كلمتين محذوفا بعضها وغيرت الهمزة عن الفتحة الى الكسرة واصلها انا معك او انا معه كانه
لضعف عقله يقول ذلك لكل احد وهو من حروف اني معك فكسرت الهمزة على الاصل وكذا قيل في
امرة انها من حروف انا مامور كانه يقال ذلك لكل احد هذا اذا لم يكن الوزنان نادرين فعلى
شبهة الاشتقاق فان ندرا مع فقدها احملها اي اللفظ الوزنين وذلك كاسطوانة فهي
والطاء وهو انما يكون مثالا لذلك ان ثبت افعوالة كما قيل في اقحوانة اذ هي حينئذ يحتمل
الوزنين على ان تكون الهمزة زائدة والنون اصلية ويحتمل فعلوانة ايضا على عكس ذلك فيحتمل وزنين نادرين
مع فقد الاشتقاق عليهما لعدم السطن والاسط والا اي وان لم يثبت افعوالة لم تكن اسطوانة مما نحن
فيه اذ ح لا يحتمل الا وزنا واحدا نادرا اذ لو لم يثبت ذلك لم يبق احتمال في بادي النظر سوى فعلوانة

واذا حقق الامر فتفعلوانة هي وزنها كما ذهب اليه الاخفش لا افعلوانة كما توهمه قوم لمجيء اساطين في جمعها
فيمتنع فيها افعلوانة اذ لو كان وزنها افعلوانة كان الطاء عينها والواو لامها والنون مزيدة والياء
في الجمع هي المنقلبة عن الفها الزائدة فلو لم يحذف فيكون هذا الجمع على افاعين بالنون وليس
بموجود على انها لو كانت منقلبة عن واوها والالف محذوف فيكون هذا الجمع كان على افاعلة
باللام الساكنة قبل النون وليس بموجود ايضا فتعين ان يكون على فعلوانة وهذا الجمع على فعالين
ونحوه ولو كان افعلوانة لقيل في الجمع اساطى واساطي كاقاح واقاحي في اقحوانة ولو فرض ثبوت افعوالة
واعتبرت فالجمع اساطين على افاعيل كالاناعيم الامالة في الاصل مصدر امال يميل من الميل وفي
الصناعة ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اي يقصد جانب الكسرة بالفتحة فقوله ينحى بالباء للمفعول
من نحاه بمعنى قصده مسندا الى نحو الكسرة على ما قال نجم الائمة ان على البناء للفاعل والمراد ان
تعدل بالفتحة عن استوائها وتشرب شيئا من صوت الكسرة فتصير بين نفسها وبين الكسرة فان كان
هناك الف صارت بينها وبين الياء لا محالة وهذا الحد يشمل جميع انواعها وهي الواقعة في
قبل الالف وقبل الهاء في رحمة وقبل الراء على ما سيفصل ان شاء الله تعالى ومن عرفها بان ينحى
بالالف نحو الياء فكانه اراد تعريف غالب انواعها والا لم يكن جامعا واهل الحجاز لا يميلون الا
قليلا وقد وقع في القراءات السبع على تفاصيل يطلب من كتب القراءة وهي شايعة في لغة تميم
وقيس واسد وعامة نجد واحرص الناس عليها تميم وانما اتي بها لقصد المبالغة فيها وما لم يبالغ
فيه يسمى ترقيقا والترقيق انما يكون قبل الالف وقبل الهاء والامالة سببها المجوز لها لا الموجب قصد
المناسبة لكسرة او ياء لتناسب الاصوات وتصير من نمط واحد او لكون الالف منقلبة عن حرف
مكسور او عن ياء او لكون الالف صائرة في بعض الاحوال ياء مفتوحة فيقصد التنبيه بالامالة
الى ما تصير الالف اليها في تلك الحال او للفواصل او لامالة قبلها فيقصد المناسبة لها والاحرى ما
يكون سببا لها على وجه من غير ان يكون متفاعلية فهذه اسباب الامالة والها قصد المناسبة
للكسرة سواء كانت قبل الالف ام بعدها فان الكسرة قبل الالف لا تكون الا مع الفصل للزوم
انفتاح ما قبلها ويجوز الامالة قبلها مع لزوم تلك الكسرة وعروضها لكنها انما يكون سببا لها اذا
كان الفاصل حرفا واحدا نحو عماد او حرفين اولهما ساكن فانه لسكونه حاجز ضعيف فلا يعتد به وذلك
نحو شملال بكسر السين وسكون الميم للناقة الخفيفة وان كان الفاصل حرفين متحركين او اكثر
من اثنين فلا امالة لبعد الكسرة عن الالف الا اذا كان احدهما فصل بهاء فان كثيرا من العرب

وذلك نحو درهمان مما فيه الفاصل فوق الاثنين وقولك اراد ان ينزعها مما فيه الفاصل متحركان
ومثل هذا انما سوغه للامالة خفاء الهاء فلا يعتد به مع شذوذه لان الامالة في مثل ينزعها
الا في كلام قليل من العرب ويشترط عندهم في امالة مثله ان لا يكون ما قبل الفتحة الواقعة قبل
الالف مضموما لئلا يضربها لقوة الضمة فيقوى الحاجز وكانه انما مثل بدرهمان اذا وقف عليه بسكون
النون اذ لو كانت النون مكسورة جاز ان تكون الامالة للكسرة فلا تكون شاذة ولا يمكن
فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لسقوطها عند الاضافة كما قيل والكسرة بعدها اي بعد
الالف يطرد امالتها مع لزومها واتصالها بالالف كما في نحو عالم ونحو من كلام بالامالة لتحليل
لعروضها بسبب حرف الجر لكن قلتها انما هي فيما اذا كانت الكسرة العارضة على غير الراء بخلاف ما
اذا وقعت الكسرة العارضة فيها نحو من دار فان الامالة في مثله كثيرة للراء المكررة في نحوها و ينكرر
بكثرتها الكسرة وينجبر عروضها بالتكرر وليس مقدرها الاصلية اي الكسرة المقدرة الاصلية
التي حذفت حذفا لازما كملفوظها في جواز الامالة بسببها على الافصح خلافا لقوم وذلك كجاد
وجواد بتشديد الدال فيهما فان اصلهما جادد وجوادد بدليل الاولى منهما مكسورة فيهما
واقعة بعد الالف لكن حذفت الكسرة للادغام فهذه الكسرة المقدرة وان كانت لكن لما سقطت من
اللفظ سقوطا لازما لم يعتد بها في الافصح بخلاف سكون الوقف الذي به تسقط الكسرة الاصلية
كما اذا وقف على داع وماش ونحوهما فانها تؤثر في جواز الامالة على الاكثر لعروض سقوطها واعلم
ان الكسرة اذا كانت قبل الالف او بعدها مع الانفصال بان يكون في كلمة اخرى فقد تمال معها ايضا
نحو لزيد مال وعلى الله وغلاما بشر وثلثا درهم لكن الامالة مع الاتصال بان يكونا في كلمة واحدة
اكثر على ما يقال ولا تؤثر الكسرة في جواز امالة الالف المنقلبة عن الواو خلافا للاكثر بل قيل انه
تفرد به المصنف والزمخشري وعلى قولهما يمتنع ان يمال نحو من بابه وماله مما الفه منقلبة عن الواو بدليل
ابواب واموال في الجمع واما الكبا بكسر الكاف بعدها الموحدة للكناسة فتجيء الامالة فيه على ما سمع منهم
مع انقلاب الفه عن الواو بدليل كبوت البيوت مقدها عن غيرهما شاذ عندهما كما شذ عند الجميع
وقوع الامالة في قولهم العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى للذي لا يبصر بالليل والمكا بفتح الميم
والقصر لحجر الثعلب والارنب ونحوها والفهما منقلبة عن الواو بدليل قولهم امراة عشواء والمكو
المكو على زنة الدلو وثياب ومال في الحجاج على ما لا صغير من الحج اذ لم يسمع الا الامالة فيه في حال
الوصفية والناس لغير سبب من اسباب الامالة فيها وذلك في باب وما بعده حال كونها مرفوعات

او

او مضمومات لعدم الشذوذ في امالتها مجرورات عند الجمهور وان كانت ضعيفة لعروض الكسرة
خلافا للمص والزمخشري في باب ومال لانقلاب الالف فيهما من الواو واما الربا ومن دار فلو
الراء المكسورة القوية في اقتضاء الامالة وقعت الامالة فيهما وان كانت الفهما منقلبة عن الواو
بدليل قولهم الربوان في التثنية ودور في الجمع والياء وهي السبب الثاني انما تؤثر في امالة الالف
اذا وقعت قبلها على ما صرح به ابن الدهان وجماعة وان سكت عنه بعضهم وشرط مع ذلك اتصالها
بها كما في نحو سيال بفتح المهملة شجر له شوك او وجود الفاصل بينهما والامالة مع سكون الياء اكثر
وذلك نحو شيبان لحي من بكر وبها جاءت مع تحركها كالحيوان والحيدان بفتح الياء فيهما وتمتنع
الامالة مع الفصل باكثر من فاصل كعيصان الا اذا كان الثاني من الفاصلين ها نحو بينها على
ما في التسهيل لابن مالك فيجوز الامالة الا ان يكون الفاصل الاول الواقع بين الياء والهاء
مضموما نحو هذه يدها فيمتنع عنده لك على ما قيل وكالالف المنقلبة عن حرف مكسور هو الواو
وانقلابها عنه هو السبب الثالث وذلك اذا كانت عينا في فعل يرجع عند اسناده الى التاء
المتحركة الى الثلاثي مكسور الفاء نحو خاف فان اصله خوف بكسر الواو وانما اختير امالتها قولنا
لان كسرة الواو تنقل الى ما قبلها في نحو خفت فما قبلها كانه في معرض الكسرة ونحو مات
ونام ويال في لغة من يقول فيه مع تاء الضمير نمت ومت بكسر الاول بخلاف ان يمت ومت بضم الاول
والالف المنقلبة عن ياء مفتوحة كانت او مكسورة وانقلابها عنها هو السبب الرابع تمال في
الاسم والفعل عينا كانت ~~...~~ كانت او لاما نحو ناب واصله انياب والرحى واصله
الرحيا وسال السيل وهاب يهاب ورمى وحكى سيبويه عن بعض العرب كراهة امالة نحو
رحى لما فيها من المصير الى الياء المهروب عنها بالاعلال والقلب الفا وينبغي على هذا
كراهتها في نحو باع وجال ابن القلبوى لبعضهم ان الامالة المنقلبة عن الياء التي هي عين
الاسم لم يقع الا في لغة بعض العرب الذين اما لوها في حال الجر خاصة وحكى ذلك عن ابن جني
النحوي وكالالف الصائرة في بعض الاحوال ياء مفتوحة وصيرورتها ياء هو السبب
الخامس نحو ترلو لم تحص بلغة شاذة كصيرورة الف نحو عصا ياء مفتوحة في الاضافة الى ياء
المتكلم نحو عصى فانها لا تؤثر لشذوذها واختصاصها بلغة هذيل ثم انه لما لا يوم من
شذوذ تلك الصيرورة تمال في الاسم والفعل نحو دعا وزكى بالتشديد واصطفى فانها تقلب
ياء مفتوحة في البناء للمفعول كما كانت اصلها الواو والكسرة فيها نحو حبلى ودعوى

وذكري فان الفه تقلب ياء مفتوحة في المثنى كحلبيان وكذا نحو صحارى ويتامى من الجمع اذ يقال فيهما في المثنى صحاريان ويتاميان مثلا فان الجمع فلا يثنى بناء على الجاهليين كما قال ابو يوسف ابلو تبقلت من اول البقل بين رماحي مالك ونهشل وتثنى ايضا اذا سمي بها وكذا الالف التي تنقلب الفها المنقلبة عن الواو ياء في المثنى وذلك اذا كانت رابعة فما فوقها كالاعلى والمصطفى بخلاف الثالثة فانها ترد فيه الى اصلها نحو عصوان ولم يعتبروا بانقلابها ياء في التصغير ياء مفتوحة كعصية لئلا يعيدها عن صورة الالف الممالة باجتماع امرين فيها لا يكون شيء منهما في الالف اعني كون ما قبلها والادغام ونحو العلى جمع الاولى وهو جمع كصغرى وكبرى والفه منقلبة عن الواو وتصير ياء مفتوحة في المفرد هو العليا بخلاف حال بالجيم من الجولان وحال بالمهملة من الحول اذ يقال في المبني للمفعول منهما حيل وجيل بسكون الياء لا بفتحها فتصير الفهما ياء ساكنة لا مفتوحة والساكنة لضعفها كالمعدوم فلا تجامع انها قد تشم في مثل المثالين ضمة وقد تبقى الضمة وقد تبقى الواو ايضا فكسرتها بل نفسها في معرض الزوال كذا في شرح المفصل للفواصل وهي السبب السادس نحو قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى الايات فان الضحى انما مال اذا اميلت بقية الفواصل المشتملة على سبب الامالة تحصيلا للتناسب ولولا ذلك لما اميل لعدم سبب الامالة فيه اذ لا كسرة فيه ولا ياء ولا الف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة في حال من الاحوال لانه اسم ثلاثي الفه منقلبة عن الواو وبدليل الضحوة فيقال في المثنى ضحوان ولعل الفرا انما رسمت بالياء لكونها في معرض الامالة للفواصل خلافا لقوم من الكوفيين حيث ذهبوا الى ان مردودة الالف من بنات الواو في الثلاثي الذي اوله مضموم او مكسور ياء مفتوحة في المثنى فيقال الضحيان مثلا في الضحى وكسيان في كساء وعندهم يتحقق فيه سبب الامالة وسابع الاسباب اعني الامالة الواقعة بسبب من الاسباب المعتبرة في الفه في الكلمة سبب ضعيف كامالة الفاخرى في الكلمة خالية عن تلك الاسباب وذلك لان الامالة ليست بكسرة محققة ولا ياء حتى يعتبر الامالة الثانية لمناسبتها ولذلك لم تعتبر الا قليلا نحو رايت عمادا وقفا فان الالف الواقعة بعد الميم مالت للكسرة اللازمة قبلها مع وحدة الفاصل وقد تمال الالف الحاصلة في الوقف ايضا وان خلت عن السبب لتلك الامالة قبلها والامالة كالها جرت على الاصالة فكان الحذف قد يجري على الخفة لانفتاح الباب فرع ما وقع اولا وهذه الامالة نحو الامالة للفواصل في السبب السابق كلتيهما امالة للامالة لكنهم اصطلحوا على تخصيص هذا السبب بهذا الاسم فكانهم ذهبوا الى ان التسمية ثمة بالفواصل اولا وثنيها على ان

فيه

فيه رعاية تناسبها وقد تمال الف التنوين الحاصلة في الوقف على المنصوب وان لم تكن امالة قبلها ليتوسل بذلك الى ظهورها فان امالتها ادخل في بيانها من تخليتها وطبعها لكن هذا داع ضعيف الى تغييرها عن صورها كما من غير سبب ولذلك حكموا بضعف هذه الامالة وهي ما فيه قبل الاخر باء نحو رايت زيدا اكثر منها فيما لبس كذلك نحو رايت عبدا الا في المشتمل على تلك الياء من الفه انه كنحو فيما بيان الاسباب وقد يمنع الامالة مانع ومن ذلك الاستعلاء وهو في غير باب ما فيه الف منقلبة عن واو مكسورة نحو خاف وباب الالف في نحو صغى مانع عنها لان حروف الاستعلاء وهي حروف قظ خص ضغط يرتفع بها اللسان الى الحنك الاعلى فيقتضي بقاء الفتح على اصلها اذ الناس للاصعاد وتقتضي حركة في ذلك فيما نعا ان وليق النطق لكن لما قويت اسباب الامالة في باب خاف وما بعده لم يبالوا فيهما بتلك النفرة واعتبروا المنع فيما عدا تلك الابواب عن امالة الالف مع حروف الاستعلاء اذا وقع ذلك الحرف قبلها حال كونه يليها في كلمتها نحو صاعد وخالد وكذا اذا وقع في كلمتها بحرف بين احدهما هو اي حرف الاستعلاء كصواعد وضوابط على راي تابعه الاكثر على جواز امالتها لضعفها حروف الاستعلاء بالبعد عنها بالفاصل الاخر عن الممانعة خصوصا مع انكسار المستعلي كغلاوب وطلاوب لازياد ضعفه عن الممانعة بالكسرة ولذا لم يذكر سيبويه فيه المنع عن الامالة وفي حكم عند بعضهم سكونه وانكسار ما قبله كمصباح ومقلاع لضعفه بالسكون حتى كانه معدوم فتقوى كسرة ما قبله على كفه من الممانعة وقوله بحرفين عطف على قوله يليها وكذلك الاستعلاء عن امالة الالف اذا وقع بعدها يليها في كلمتها التي فيها كعاصم وعاطل واذا وقع بعدها بحرفين احدهما هو ما فيخ وبالغ وهذا اجماعي وكلاهما غيره بحيث يقع بينه وبينها حرفان كمناشيط ومواثيق وهذا على الاكثر لصعوبة الاصعاد بالمستعلي المتاخر بعد الانحدار بالامالة حتى كانه لا يجلي في استعمالها ما نظر الى من جوزها وهو تعدد الفصل وهذا بخلاف الانحدار بعد الاصعاد فانه مستسهل عند الذوق ولذا ندر القول بالمنع عن الامالة ثمة بحرفين احدهما هو والحائل الفاصل بينهما واحد وان كان المستعلي المتقدم او المتاخر مع الالف في كلمتين نحو ما خالد افضل وكتاب حوملي جازت الامالة لان المستعلية صار بانفصاله كالمعدوم الا اذا كان سببها كسرة عارضة نحو مررت بعاشق بالرسل وكانت الالف صلة الضمير نحو عرفنا قبل فلوس فان الامالة ممنوعة في هاتين الصورتين على ما صرح به ابن عصفور وغيره والمنع عنها مع كونهما في كلمتين في غير تينك الصورتين مخالف لنصوص النحاة فان اشعر به كلام بعض المتاخرين نظرا الى حصول

بقوله عند الاكثر باعتبار ترجيح القسم الثاني فيه نظر اذ المراد بما فيما تقدم خصوص القسم الاول فخر كلامه

من السبب للمنع باتصال الكلمتين وفي النطق والراء غير مكسورة مضمومة كانت ام مفتوحة
اذا وليت الالف قبلها كراحم وراشد او بعدها نحو هذا حمارك منعت من الامالة لكونهما
او فتحها كضمتين وفتحتين فكانها تمنع الامالة الامر قويا بها وذلك في الابواب الثلثة المستثناة
في الاستعلاء فهي تمنع عنها منع الحروف المستعلية فلا يمال نحو كرام وراحم وهذا حمارك
ويمال ما كان من تلك الابواب مثل قولك هار الشئ اذا سقط لانقلابها عن واو ومكسورة
كخاف وكذا نحو هل ران اي غلب لانقلابها عن الياء ونحو ترى بفوقانيتين اولهما منقلبة
عن الواو بمعنى تواريوا واحدا بعد واحد صيرورة الفه ياء مفتوحة في المثنى فيقال تريان
كما يقال حبليان وتقلب الراء المكسورة المتاخرة من الالف المجامعة لها المستعلية المتقدمة
على تلك الالف فكذلك تغلب الراء المكسورة المتاخرة الراء غير المكسورة والمتقدمة والحاصل
ان هاتين المتقدمتين على الالف يمنعان امالتهما والراء المكسورة المتاخرة يقتضي جوازها فيقع
التعارض وتغلبهما الراء المكسورة لقوتها في اقتضاء الامالة لكن يشترط في ذلك عدم المستعلي المتاخر
نحو طارق فلا يمال لما في امالته من صعوبة الاصعاد بسبب المستعلي المتاخر بعد الانحدار بالامالة
فيمال نحو طارق وغارم ومن انصارهم وفي الغار وتحو من قرارك وان كتاب الابرار لغلبة الراء
المكسورة المتاخرة على المستعلية المتقدمة في طارد وما بعده وعلى الراء المفتوحة المتقدمة في من
قرارك وما بعد هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت عنها فكالعدم في المنع عن الامالة
اذا لم تكن مكسورة وفي الغلبة عند انكسارها على المستعلي المتقدم والراء غير المكسورة فيمال نحو
كافر ودابر كما فر وان اشتمل على الراء الغير المكسورة لسقوطها بالبعد عن درجة المنع عن الامالة
ويفتح فتحا صريحا بلا امالة نحو مررت بقادر اي يفتح ما قبل الالف في نحو وان كان فيه الراء
المكسورة المتاخرة عن الالف لضعفها بالبعد عن الغلبة على المستعلي المتقدم المانع عن الامالة هذا
اكثر العرب وبعضهم يعكس ما ذكر من الحكمين فيفتح نحو هذا كافر بلا امالة ويميل نحو مررت بقادر
لقوة الراء في المنع والغلبة بحيث لا يؤثر فيها الفصل بحرف واحد وعلى ذلك ورد ما سمع سيبويه
من الامالة في قول سماعة النعامي يهجو احد بني نمير بن قادر عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر
بمنهمر جون الرباب سكوب اي بمطر منصب جون السحاب وقيل ان العكس المذكور هو المذهب
الاكثر وان وقعت الراء المكسورة قبل الالف فهي كلازمة البعد عنها للزوم انفتاح ما قبلها وربما
ظهر من كلام بعضهم الاجماع على عدم تاثير هذه في الغلبة على المانع عن الامالة سواء تقدم ذلك المانع

على الالف كرقاب ام تاخر عنها كرباط هذه احكام ما هو الاصل الغالب في امالة الفتحة وذلك قبل
الالف وقد يمال اي امالة شاذة في لغة اهل البصرة والكوفة وما قرب منهما على ما قال سيبويه ما قبل
هاء التانيث المبدلة من تاء التانيث في الاسم في الوقف كانهم حملوها على الف التانيث كحبلى
للتشابه في اللفظ من حيث الخفاء والمخرج الذي هو اقصى الحلق وفي معنى التانيث والاختصاص بالاسم
ولزوم الفتحة في الحرف المتحرك قبل كل منهما بخلاف تاء التانيث على اصولها فانهم اتفقوا على المنع
من الامالة معها سواء كانت في الفعل ام في الاسم لخلوها عن الشبه اللفظي بالالف واما هاء السكت
نحو ماليه وكتابيه فقد زعم جواز الامالة معها بعض النحاة وقرا بها ابو مزاحم الخاقاني عن الكسائي
وذكر بعض المحققين ان الاصح المنع ثم ان جواز الامالة قبل هاء التانيث مطرد ولو مع المستعلي والالف
كاطرادها في الف التانيث ولو معهما كالوسطى والذكرى لكونها اي الف التانيث اصلا في العلوم الثلثة
المستثناة عن ممانعة المستعلي والراء لانقلابها ياء في المثنى بل الهاء اولى بان يتساهل فيها بتجويز
الامالة لضعف اثر الامالة معها لانحصاره في ميل الفتحة الى الكسرة في ميل الالف الى الياء فمن
منعوا عن الامالة بالكلية مع الالف في غير تلك الصور الثلث مع المستعلي والراء وجوزوها مع الهاء
مطلقا لكنها تختلف في الحسن والقبح وفي التفصيل انها تحسن اذا لم تكن المفتوح قبلها مستعليا ولا
راء نحو رحمة ونشاة لما في امالتها الى الكسرة من زيادة البيان لها فانها في معرض الخفاء مع
الفتحة مع ما فيها من مراعاة المناسبة للالف ولا مانع عنها في نحو ذلك فيحسن اختيارها وتقبح في
الراء المفتوحة قبلها نحو كدرة وغيره لما في فتحها من العوة والتكرير فيقوى بمانعتها عن الامالة
وتتوسط في الحسن والقبح في حروف الاستعلاء الواقعة قبلها نحو حقة وموعظة لخروجها عن الحسن
الكامل بما في تلك الحروف من المنافرة للامالة ولم تكن في مرتبة الراء في الاستقباح لعدم التكرر
في حركة المستعلي وان كان المستعلي في نفسه اقوى في الممانعة عن الامالة ومن ثم اميل نحو عمران دون
برقان ومنع بعضهم عن امالة ما قبل الهاء اذا كان مستعليا او حاء او عينا مهملتين كصالحة
وقاد عمرو ناسطة وقبضة وبالغه او الفا كالصلوة ووفاة فلذلك حمل على ما في الشاطبية وقد
يروى عنه المنع في الالف خاصة والحروف لا تمال لبعدها عن التصرف فلا امالة لتصرف ولان الفاتها لا اصل
لها في الياء فان سمي بها فكالاسماء ودخل في جواز الامالة ان تحقق فيها سببها كما اذا سمي بالاتي
اللذم لان الالف الرابعة في الاسم تصير ياء مفتوحة في المثنى فيقال الثيان بخلاف على الجارة فانها
عند التسمية بها في عداد الاسماء المجهولة الالف فيحمل على بنات الواو لانها اكثر فيما علم حاله فيقال

الواوي

المثنى علوان بالواو لكونه ثلاثيا فلو بال لعدم الكسرة واما الا فتمال عند التسمية وان حملت على الكسرة خلافا للزمخشري والكم حيث صغاهن انما لزما اصل الواو كما هو مقتضاها هو الاصل ولكن جوز لف

ذلك واميل بلى من حروف الجواب وبا للنداء ولا النافية في قولهم ان تفعل كذا فافعل واما لا اي وان كنت لا تفعل فكذا واخبر بانك لا تفعله حتى فعل الخبر عنه وانما املت هذه المذكورات لتضمنها

الجملة فان بلى في جواب من قال الم تفعل كذا بمنزلة فعلت ومتضمنة معناه ويا بمنزلة ادعوا واما لا بمنزلة ان كنت لا تفعل فاقيم ما مقام الشرط وادغمت في النون من ان الشرطية واقيم لا مقام لا تفعل

وقد يصح اما بفتح الهمزة على انها جزء من قولهم واما لا انا افعل والاصل ولان كنت لا تفعل اي فانا فعلك انا افعل فحذف لام الجر والفعل واقيم ما مقامه وادغمت وحكى قطرب امالة لا النافية في غير

ما ذكر ايضا لانها قد تقوم مقام الجملة كما يقال هل تفعل كذا فتقول لا ويحكى عن بعض بني اسد امالة

فتحة القاف من قا بهم لا يكذبونك والواو من وانا ظننا المناسبة كسرة ما يليهما وغير المتمكن من

الاسماء كالحرف في ان الاصل فيها المنع عن الامالة للتشابه في عدم التصرف ولكن من ذلك اي

ذا الاشارية على ما حكاه سيبويه وانى الاستفهامية بمعنى كيف ومن اين ومتى الاستفهامية وكيلي

من الحروف في جواز الامالة على خلاف الاصل لكونها تثلها في القيام مقام الجملة كما يقال ذا لمن قال

من جاء وانى لمن قال الى اين تقول انى اي من اين ومتى لمن قال قدم زيد من سفره كانه قيل جاء ذا واتى اي

دبيارا اي من اين ومتى قدم زيد مع ذا الاشارية يشبه الاسماء المتمكنة في جريان بعض التصرفات كالتصغير

والتثنية والف منقلبة عن الياء واما متى وانى الشرطيتان فلوتماثلان لعدم الاستغناء بهما عن الجملة

الشرطية التي تليها وجاءت الامالة فيها في ضمير الغائبة وانا ضمير المتكلم اذا كانا مسبوقين بالكسرة

او الياء نحو بها وبنا وليها والينا كذا قيل وفي الكشاف ان الحسين بن علي قرأ انا في انا صبينا بالامالة جاءت

ايضا في اسماء حروف التهجي نحو باتاثا وبالعوافي ذلك حتى اما لوا مع الاستعلاء نحو طا لبيان ان الفاتها كما

قلبت لحصل الفات باء صريحة في الوقف لبيان كامر وأميل عسى وان كان فعلا غير متمكن لانه يجي

مضارع ولا امر ولا غيرها فتشبه الاسماء الغير المتمكنة التي حقها المنع عن الامالة والوصف في لمالية ان

الفها تصير ياء عند اتصال الضمير نحو عسيت وعسينا فكانه في ظهور الياء كالمنصرف من نظائره من الافعال

التي الفاتها منقلبة عن الياء ونظيرها نظائرها عند الضمير كرمي وهدى وقد تمال الفتحة الكائنة على غير حال كون تلك الفتحة منفردة عن الالف وهاء التانيث واقعة قبل الراء المكسورة سواء كانت متصلة

نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر بصيغة اسم المفعول لكون ما قبل الراء مفتوحا ام منفصلة عنها

بساكن

بساكن غير الياء نحو من بكر وسواء كانت تلك الراء متطرفة كما في الامثلة ام لا نحو غرد ومنفرد خلافا

لابن مالك في بعض كتبه حيث اعتبر التطرف وسواء كانت الراء والفتحة في كلمة مثل ما ذكر ام في كلمتين نحو ان خبط

رياح كما قال سيبويه وانما اميلت الفتحة في مثل ذلك لقوة كسرة الراء ولذلك لم يمنع منها المستعلي

المتقدم كما في الضرر ولا كون المفتوح نفسه مستعليا نحو من الصغر ومن المطر بخلاف غير الراء من الحروف

فان كسرتها لا تقوى على جلب امالة فتحة من غير سببه وقد سمعوا من امالة الفتحة قبل الراء اذا كانت

على الياء نحو اعوذ بالله من الغير او على ما ينفصل عنها بساكن هو الياء كتطرف الى مجير مصغر الماغر الامام

مع الياء الصريحة من صيرورة الفتحة في معرض الخفاء بخلاف الياء التشوية الحاصلة من امالة الالف فيما تقدم

واذا اميلت الفتحة في نحو من المحاذر لم تمل الالف لعدم قوة كسرة الراء على جلب الالف اليه وان تاخر المستعلي

من الراء كفرق وشرق منعت الامالة كما قال سيبويه لما من صعوبة الصعود بعد الانحدار وقد تمال

الضمة نحو الكسرة في الراء المكسورة متصلة بها نحو سربا ومفصولة بساكن كعمر بضم العين وسكون الميم وان

كان ذلك الساكن او الكسر عو واميلت نحو الياء كما تمال الضمة نحو الكسرة على ما قال سيبويه خلافا للاخفش

حيث ذهب الى ابقاءها على صراحتها وان مالت الضمة نحو الكسرة وهذا الذي ذهب اليه متعسر في النطق

بل متعذر على ما قيل تخفيف الهمزة شايع في لغة قريش واكثر الحجازيين لثقلها وبعد مخرجها لكونها من

اقصى الحلق ولهذا تشبه كراهية بحر مجرى التهوع فتثقل على اللسان وروي عن امير المومنين عليه السلم

ان القران نزل بلسان قريش وليسوا باصحاب نبرة ولولا ان جبرئيل عليه السلم نزل بالهمزة على النبي

صلى الله عليه وآله ما همزنا كذا في شرح نجم الائمة رضي وترك التخفيف هو الاصل في لغة تميم وقيس وتخفيفها

يحصر ثلثة اقسام لانحصاره فيها بالاستقراء وهي الابدال بحرف غيرها على الوجه الذي يأتي انشاء الله

والحذف والتسهيل الذي يقال له الترقيق ايضا وهو جعلها بين بين اي بينها وبين حرف حركتها اي

بين نفسها والحرف المجانس لحركتها وهو الالف ان كانت مفتوحة والواو ان كانت مضمومة والياء ان

كانت مكسورة وهذا هو بين بين المشهور وقيل لا تعيين فيه ذلك بل هو اما ذلك او جعلها في بعض

الصور على ما يتضح بعد ذلك ان شاء الله تعالى بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما يقال في سئل على البناء

للمفعول سول بجعل الهمزة المكسورة بينها وبين الواو المجانسة لحركة ما قبلها وهذا يقال له بين بين

البعيد وبين بين في باب تخفيف الهمزة اسمان جعلا واحدا وكلاهما مبنيا على الفتح نحو خمسة عشر وكذا

قولهم هذا الشيء بين بين اي بين الجيد والردي كذا قال الجوهري في موضع من الصحاح ثم ان بين بين

هو الاصل في تخفيف الهمزة لانه تخفيف مع بقائها بوجه ما ثم الابدال اصل بالنسبة الى الحذف لما فيه من

التعويض عنها بما ابدلت بخلاف الحذف وتخفيفها مطلقا شرطه ان لا تكون هي مبدأ بها
في النطق كاصدقاء بل واما ام احدهم استثقالها في الابتداء على ما قالوا كان بين بين وهو الاصل
الاكثر فيه يقتضي اسكانها عند الكوفيين وضعف حركتها بحيث يقرب من السكون عند غيرهم فلو بدأ
الابتداء للتعذر او التعسر وحمل عليه الضمان الاحزان والمحذوف للتخفيف في نحو خذ وكل هو الهمزة
الثانية واما الوصلية فلم يحذف للتخفيف بل للاستغناء عنها بحصول الحركة بعدها عند حذف الثاني
الساكنة واما التي لم يبدأ بها فيجري فيها التخفيف وان كانت اول الكلمة نحو جاء احدهم وقد افلح
في الوصل وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة عند تخفيفها بالابدال تبدل بحرف حركة ما قبلها سواء
كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة كراس بابدالها الفا لانفتاح ما قبلها او بئر وجئت في المبني
الى المتكلم من جاء بابدالها ياء لانكسار ما قبلها وسوق في الماضي المتكلم من ساء بابدالها واوا لانضمام
ما قبلها ام في كلمتين وذلك نحو قوله تعالى الى الهدى ائتنا بقلب الهمزة الثانية الاصلية الفا لانفتاح الدال
قبلها فانه امر من الاتيان واصله ائتنا بهمزتين وتقلب الهمزة الثانية منه ياء لانكسار همزة الوصل
قبلها وتعاد عند الوصل بالهدى لحذف همزة الوصل المكسورة ح فيلتقي ساكنان الالف من الهدى
والهمزة من ائتنا فحذف الالف لكونها اخرا في كلمتها فوقعت فتحة الدال قبل الهمزة فابدلت الفا
وقوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن بقلب همزته الثانية الاصلية ياء فانه ماض مجهول من الائتمان على امانة
واصله اؤتمن بهمزتين وتقلب الثانية واوا لانضمام همزة الوصل قبلها فلما حذفت في الوصل
بالذي عادت الهمزة الثانية الساكنة ملاقية للياء الساكنة من الذي فحذفت الياء فوقعت
كسرة الذال قبل الهمزة العادة فابدلت ياء لمجانستها وقوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي بابدالها
واوا فان اصله اذن بهمزتين وهو امر من الاذن فتقلب الثانية الاصلية ياء لكسرة همزة الوصل قبلها
وتعاد عند الوصل بيقول لحذف همزة الوصل المكسورة فتقع بعد ضمة اللام فتبدل واوا وان همزة
المتحركة ان كان قبلها ساكن وذلك الساكن هو واوا وياء زائدتان في بنية الكلمة لغير الالحاق
قلبت الهمزة اليه اي الى ذلك الساكن للتشارك في صفة الجهر وان لم يتقاربا في المخرج وادغم
ذلك الساكن فيها لشدة الاعتناء بتخفيف الهمزة وكون غير هذا الوجه من طرفيه كالسلود ولم
جعلها بين بين من القرب الى التقاء الساكنين لقرب حركتها من السكون وسكون ما قبلها وما في
ونقل حركتها الى ما قبلها من تحريك على الاصل لم في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالابدال والادغام
على الوجه المذكور فاختير هذا الوجه وان اشتمل على المخالفة للقياس فان القياس هو قلب الاول الى الثاني

للتوسل الى الادغام لا العكس كما هنا فهذا مع ذلك كانه اهون عندهم مما يلزم على الوجهين
الاخرين فكرهوا اعتبارهما مع امكانه وذلك كخطيئة بتشديد الياء في خطيئة بالهمزة بعد الياء
الساكنة المزيدة في فعيلة ومقروة بتشديد الواو في مقروءة بالهمزة بعد الواو الساكنة المزيدة
في اسم المفعول من قرأ وافيس بتشديد الياء في افياس بالهمزة بعد الياء الساكنة المزيدة لتصغير
افوس جمع فاس بالفاء والهمزة والمهملة لضرب من السلاح ومحسنة اللجام القائمة بالحنك
فهي جميع هذه ونظائرها تبدل الهمزة الى الساكن قبلها وتدغم على وصل الجوار من غير لزوم في
من نحو ذلك لما علم بالاستقراء من مجيء اثبات الهمزة ايضا في كل ما هو من هذا القبيل واما ما زعم جماعة
من النحاة منهم سيبويه من خلوف في ذلك وقولهم التزم ذلك الذي في كرم الابدال والادغام في
نبي وبرية بالياء المشددة فيهما من النبأ بمعنى الخبر وبرأ بمعنى خلق واصلهما نبيء وبريئة بالهمزة بعد
الياء الساكنة المزيدة في فعيل وفعيلة فهو غير صحيح ولكنه كثير وكيف يصح دعوى الالتزام مع
فيهما والحال انه جاء باثبات الهمزة حيث وقعا في القران في قراءة اهل المدينة وفاقا لابن ذكوان من اهل
الشام في الثاني وقيل لعل من ادعى الالتزام المذكور يمنع ثبوت تلك القراءة فلم تواترت القراءات
السبع لسبب تفاملية فيشكل الرد عليه بها مع احتمال ان يكون مراده بالالتزام ذلك على قراءة اكثر
وفي استعمال اكثر اهل التخفيف كما يشعر به كلام بعض من ادعى ذلك ثم ان ما ذكر على تقدير كونهما
مهموزين كما قلنا وهو مذهب سيبويه اما على تقدير جعل الاول من النبوة بمعنى الارتفاع والثاني من
البرى بمعنى التراب فهما خارجان مما نحن فيه وان كان الساكن الواقع قبل الهمزة المتحركة الفا نحو قراءة
فبين بين الموصوف بانه المشهور اعني قلبها الى جنس حركة نفسها هو الطريق في تخفيف تلك الهمزة
فيجعل بين نفسها والالف ان كانت مفتوحة نحو قراءة وبينها وبين الواو ان كانت مضمومة كما
كالتساؤل مصدر تساءل وبينها وبين الياء ان كانت مكسورة نحو سائل واغتفر ما
فيه من القرب الى التقاء الساكنين لكراهة ترك التخفيف وانسداد غير هذا الوجه من طرفيه كما
امو مصطلح اليه لان الالف لا تقبل الحركة ولا تكون مدغمة ولا مدغما فيها فلا يمكن نقل الحركة اليها من
الهمزة وحذفها ولا الادغام ولا الابدال بخلاف ما تقدم لان الساكن فيه صالح للادغام ويمتنع فيهما
بين بين البعيد وهو قلبها الى جنس حركة ما قبلها لعدم الحركة لما قبلها لانه الف وان كان الساكن
المتقدم على الهمزة المتحركة متصلا بها حرفا صحيحا او معتلا غير ما ذكر من الالف والواو والياء المزيدتين
لغير الالحاق سواء كان ذلك المعتل واوا او ياء اصليين ام واقعين موقع الاصلي بان يكونا

للالحاق نقلت حركتها اليه اى حركة الهمزة الى ذلك الساكن وحذفت تلك الهمزة لما فى ابقائها ساكنة
من الاستثقال المخل بغرض التخفيف فان الهمزة الساكنة ايضا مستثقلة وانما لم يحذف مع الحركة من غير
نقل الحركة لئلا يلزم الاجحاف بحذف حرف مع حركته من غير حاجة واختير الحذف على قلبها الى جنس
الحركة المنقولة عنها الى ما قبلها على ما اجازه الكوفيون قياسا مطردا ان كانت الحركة المنقولة فتحة
وحكاه سيبويه حكاية بقلبه نحو المراة والكماة بالالف وعلى الادغام المذكور فيهما تقدم لما فى حذفها
بعد نقل حركتها من كمال التخفيف وبقاء الاثر فيستكره مع امكانه اختيار غيره ومن العدول عنه مع
الالف والواو والياء الساكنين المزيدتين لغير الالحاق لتعذر نقل الحركة الى الالف واستهجان
نقلها الى الاخريين لعدم الحظ لهما من الحركة لان الساكنة الزائدة منهما تنحصر بالاستقراء فى المد تخليته
ومقروءة وما جرى مجراها فى لزوم السكون بالوضع ان وجدت كياء التصغير بخلاف الصحيح والمزيد
للالحاق من الياء والواو والاصلية منهما فانهما قد تكون متحركة وان اتفق سكونهما فيما اريد
تخفيفه هذا غاية ما يقال ههنا فتامل وقد تحول الهمزة فى مثل ذلك عن موضعها الذى جعلها الحذف
لو بقيت فيه وتقدم على الساكن مع اسكانها وتحريك ذلك الساكن بحركتها فيصير حكمها القلب
الى جنس حركة ما اتفق قبلها ومنه قولهم يا سل بالالف فى لبيك والدبايس على ما قرئ به البزى
فى رواية فى يئس ثم ان الهمزة والساكن قبلها فيما نحن فيه قد يكونان فى كلمة واحدة نحو مسلة
بفتح السين بلا همزة فى مسئلة بالهمزة المفتوحة وسكون السين التى هى حرف الصحيح وخب وشى فى
بالحركة المجلوبة عن العامل على الموحدة والياء والواو الاصليتين فى خب الغايب المستور
شى وسو كلها بالهمزة المحركة بالحركة المجلوبة عن العوامل مع سكون تلك الحروف قبلها وجيل
وحوبة بلا همزة مع فتح الياء والواو المزيدتين فيهما للالحاق بجعفر نقلا عن الهمزة فى جيال
بالجيم وهو علم لجنس الضبع معرفة بلا الة التعريف وجوابة بالمهملة وفى اخرها الموحدة وهى من
الكلاء والعلاوب بما كان فى غاية الضخامة ودبما يشعر كلام بعضهم باصالة واوها وزيادة الهمزة
وهو ضعيف لجريان مقالة بزيادة الهمزة بعد العين الساكنة مجرى معدوم النظير مع كثرة فوعلة
والجواب بلا وها يقال للواسع من الادوية ولماء لطريق البصرة وقد يكونان فى كلمتين نحو ابو يوب
وذو مرهم وابتغى مرهم وقاضو بيك بحذف الهمزة من ايوب وامرهم وابيك بعد نقل فتحها الى
الساكن قبلها ونحو من تك وكم بلك بحذفهما من امك وابلك بعد نقل ضمتها من الاولى وفتحها
من الثانى الى ما قبلها الساكن والواو فى قاضو جمع قاض علامة الجمع والياء فى ابتغى ضمير المخاطبة فيهما

كلمتان مستقلتان قابلتان للحركة كما فى نحو اخشون واخشين وليسلمن الزايد لغير الالحاق
فى بنية الكلمة وجاء حذفها بعد نقل حركتها الى ذى حركة من كلمة اخرى اذا لم تكن حركة اعرابية
بل بنائية لكنه شاذ نحو قال يحى بكسر اللام وقال اسامة بضمها نقلا من الهمزة فى اسحق واسامة
وحذفها بدون النقل اقل نحو قال سحق بالفتح وقد سكن وتحذف بعد الالف من كلمة اخرى مع
حذف الالف ان سكن ما بعدها بالتقاء الساكنين نحو مخشن فى ما احسن بحذف ما شهد بها
لتحرك ما بعد الهمزة كما فى قوله: ماشد انفسهم واعلمهم بما: يحمى الذمار به الكريم المسلم: وقد جاء
على قول بعضهم باب الساكن فيه الواو والياء الاصليتان نحو شى وسو من بعد تعويض قلب
الهمزة الى ذلك الساكن كما فى الزائدة لغير الالحاق نحو خطية فيقال شى وسو مثلا بالتشديد
والتحريك بحسب العوامل والكرم ذلك الوجه الذى ذكر من النقل والحذف فى باب اصل يرا ووة
فى الاول على تركيب راى مع اسكان الراء وكان كثير الدوران فى الاستعمال نحو يرى مضارع راى
واى يرى فى باب الافعال منه والاصل يراى كيمنع واراى يراى كاعطى يعطى فحذف الهمزة فى
الجميع بعد نقل حركتها الى الراء الساكنة على ما هو المتعين فى تخفيف الهمزة من مثل ذلك وانما التزم
ذلك فى هذا الباب وان فى غيره على وجه الجواز للكثرة التى لهذا الباب فى استعمالاتهم فناسبها
الحذف والتخفيف فالتزم ذلك فيه الا مع الضرورة كقوله: الم تر ما لاقيت والدهر اعصر: ومن يتمل
العيش يرا ويسمع: اى من يتمتع من العيش ويعمر طويلا فهو يرى ويسمع اشياء كثيرة واثبتوا الهمزة
الساكن ما قبلها فى اسماء المفعول والزمان والمكان والالة فقالوا المرئى والمراى والمراة فلعلها
ليست فى مرتبة نظائرها من التصاريف فى الكثرة وجاء الام الحاضر ايضا بالاثبات نحو اراه مثل
امنع من سعى كما جاء ره بالحذف وجاء حذفها من الماضى مع همزة الاستفهام تشبيها لها بمثل
باب الافعال وهو قراءة الكسائى فى جميع ما اولهمزة الاستفهام واقترن بتاء الخطاب من ذلك
نحو ارايتك ودبما حذفت مع هل ايضا تشبيها لها بالهمزة كما قال من يصف داعيا ابنة الجبل:
صاح هل ريت اوسمعت براع: رد فى الضرع ما قرى فى العلوب: اى ما جمع من اللبن فى الاقداح
المتخذة من جلود الابل والخشب وهذا الباب فى التزام النقل والحذف كائن بخلاف نحو يناى
كيمنع مضارع ناى بمعنى بعد واناى كاكرم فى باب الافعال منه فانهم لم يلتزموا فيه ذلك لعدم بلوغه
فى الكثرة مرتبة ذلك الباب وكثر الحذف والنقل دون الالتزام فى سل وهو امر من سال اذ الاصل اسال
بحذف الهمزة الاصلية التى هى عين الكلمة بعد نقل حركتها الى السين فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت وجوبا

كما يجيء ان شاء الله تعالى واما كثر فيه ذلك للهمزتين المذكورتين الكائنتين فيه وحصول شيء من الثقل بها
وان افترقنا الضعف الفاصل مع وحدته بالسكون والهمس بخلاف نحو اجاد بصيغة الامر من جاد الرجل
تضرع والثود صلح فانه لم يكثر فيه ذلك التخفيف لقوة الجيم الفاصلة بين الهمزتين مع انه لم يكثر كثرة
اسال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة وقف عليها بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان الداعي الى
التخفيف حاصل في حال الوصل المقدم على الوقف فيعمل بمقتضاه من اول الامر ثم يعمل بمقتضى الوقف بالنظر
الى ما يحصل بعد التخفيف واذا كان كذلك فيجيء في الوقف على المرفوع في نحو هذا الخبء وهنا يرى
ومقرو من الوجوه الوقف السكون والروم والاشمام لكون الاول بعد النقل والحذف بالموجب المضموم
والاخيرين بعد القلب والادغام بالياء والواو المشددتين المضمومتين والوقف على المضموم يجوز على
الوجوه الثلاثة شيء وسوء مرفوعين سواء خففا بان نقلت حركة الهمزة الى الياء والواو وحذفت او
بان قلبت الهمزة اليهما وادغمت على اختلاف الوجهين الواردين في تخفيفهما لكونهما بالياء والواو
المضمومتين المخففتين او المشددتين فيجري فيهما تلك الوجوه في الوقف وبالجملة يعمل بمقتضى الوقف
بعد التخفيف كيف كان الا ان ما قبلها اي الهمزة المتطرفة التي تكون قبلها الف كقراء اذا وقف عليها
بالسكون تغير حالها في التخفيف عما كان لها في التخفيف وصلا وهو التسهيل بجعلها بين بين
وذلك لانها اذا وقف عليها بالسكون وجب في تخفيفها الابدال وقلبها الفا وامتنع غيره من وجوه
التخفيف اذ لا نقل للحركة ههنا لزوال الحركة بالسكون وقفا مع ان نقلها عند وجودها في الوصل
ايضا لم يكن متصورا لان ما قبلها وهو الالف لا يقبلها فالتخفيف بالنقل والحذف غير متصور ههنا
وتعذر التسهيل الذي هو حكمها في الوصل اما المشهور فلسكون نفسها بالوقف واما غيره فلسكون
ما قبلها وهو الالف فتعين القلب الفا وحيث قلبت اليها وكانت قبلها الف اجتمعت الفان فيجوز
القصر بحذف احدى الالفين بالتقاء الساكنين والتطويل اي اثباتهما بتطويل المد وان التقى
ساكنان لانه يغتفر في الوقف كما مر ومنهم من يجعل المد اطول من العين نظرا الى المدة التي كانت
قد حصلت بين الالف والهمزة وان وقف على تلك الهمزة التي قبلها الف بالروم الذي فيه شوب من
الحركة فالتسهيل متعين فيه بعد الوقف كالوصل لامكانه لبقاء شوب الحركة فلا وجه للعدول عنه
وحكم الاشمام مع الضم حكم الوقف بالسكون لانه سكون في الحقيقة مع ضم الشفتين والمهموز المنصوب
المنون يوقف عليه بالالف لكنه خارج عن المسئلة بقيد المتطرفة لزوال التطرف عن الهمزة بالتنوين بعدها
على ما يقال لما ذكر لا ههنا حكم الهمزة التي قبلها ساكن وان كان قبلها متحرك فتسع اي الصور المحتملة تسع

فان

فان الهمزة اما مفتوحة وقبلها الحركات الثلث فهذه ثلث واما مكسورة كذلك قبلها الحركات الثلث
فهذه ثلث اخر واما مضمومة كذلك فهذه تسع فالمفتوحة مع فتح ما قبلها نحو سال او مع كسر ما قبلها
نحو مائة ومع ضم نحو مؤجل على صيغة اسم المفعول من التاجيل والمكسورة على مثل هذا الترتيب في
ما قبلها نحو سئم على وزن كتف من السامة وهي الملالة ومستهزئين على صيغة اسم الفاعل وسئل
على البناء للمفعول والمضمومة على هذا الترتيب في ما قبلها نحو رؤف ومستهزئون على صيغة اسم
الفاعل ورؤس جمع راس وهذه الامثلة في المتصل واما المنفصل نحو ابوك وقال ابراهيم وهذا
غلام ابيك ومررت بغلام ابراهيم وبغلام احمد وبغلام اختك وغير ذلك فنحو مؤجل مما همزته
مفتوحة وما قبلها مضموم واوا اي همزته نحو ذلك واوا عند التخفيف يعني انها تقلب اليها ونحو مائة
مما همزته مفتوحة وما قبلها مكسور ياء بالمعنى المذكور لاشتغال ما قبلها بالحركة في الصورتين فكانهم
كرهوا حذف تلك الحركة ونقل حركة الهمزة اليها وجعلها بين بين المشهور يؤدي الى قربها من الالف
التي هي جنس حركتها وهي الفتحة فلا يناسبها الضم والكسر قبلها وامتنعوا من غير المشهور ايضا لئلا
يتوهم منه جواز المشهور بناء على عدم انفكاك جواز احدهما عن جواز الاخر في الغالب فظهر لك من ذلك
انه لا وجه لابدالها الى جنس حركة نفسها وهو الالف فتعين ابدالها الى جنس حركة ما قبلها وهو الواو
والياء ونحو مستهزئون مما وقعت فيه الهمزة المضمومة بعد الكسرة وسئل مما فيه الهمزة المكسورة
وما قبلها مضموم بين بين اذ لا وجه للنقل والحذف لاشتغال ما قبلها بالحركة ولا الابدال الى جنس
حركة ما قبلها وجنس حركة نفسها يؤدي الى الصحيح من الياء او الواو المضمومة او المكسورة مع ضم
ما قبلها او كسره والكل مستثقل مخل بغرض التخفيف فلا يصح شيء منها اللازم من بين بين اذ لو بلغ
وجود شيء من الاستثقال فيه فليس في مرتبة الصحيحين ثم ان المختار في الصورتين ما هو الاصل اي التسهيل
في بين بين وهو بين بين المشهور بان يجعل الهمزة بين نفسها وبين الحرف المجانس لحركة نفسها وهو
الواو في الاولى والياء في الثانية وبعضهم يجعلها فيهما بين بين البعيد نظرا الى ان المناسبة لحركة
ما قبلها كانها ادخل في سهولة النطق وقد ينسب هذا القول الى الاخفش وابي الحسن شريح هذا
بيان اربع صور من التسع والطريق في الخمس الباقية هو بين بين المشهور ويجعل بين بين المشهور
والبعيد في ثلث صور من الخمس بحيث فيها حركتها وحركة ما قبلها وهي نحو سال ومستهزئين ورؤس
وفي الاخيرين وهما نحو سئم ورؤف يختلفان لكن لم يذهب فيهما احد الى البعيد كما اشير
مع انكسارها او انضمامها قريبة الى الالف المجانسة لفتحة ما قبلها فهذه المذكورات هي الاحوال

المشهور وجاء على خلافه الابدال الصريح الى جنس حركة ما قبلها في ما قياسها بين بين من تلك السبع مطلقا
على ما وقع في كلام سيبويه وحكم بقصره على السماع وذهب الاخفش الى ان الطريق المختار في تخفيف نحو
مستهزئون وسئل وذكر ابن يعيش انه لم يجئ الا في المتحرك بحركة ما قبلها منها ويسكن الواو والياء
ان كان الابدال اليهما على ما ذكر في نحو الائمة وان سكت عنه ابن يعيش وذلك حتى يحرك ما بعدها
لئلا يلتقي ساكنان فان ابدلت ياء في نحو مستهزئين حركت وذلك كما جاءت في المفتوحة المفتوح
ما قبلها منساة بالالف الصريحة المبدلة من الهمزة في منسأة للعصا الكبيرة على مفعلة للآلة من النسء
وهو زجر الحيوان بالعصا ومنه قراءة نافع وابي عمرو تاكل منساته بالالف الصريحة كما في قوله اذا دببت
على المنساة من هرم فقد تباعد عنك اللهو والغزل وجاء سال بالالف الصريحة في سال من السؤال
كما قال في زوجتين له سالتاني الطلاق اذ راتاني قل مالي قد جئتماني بنكر وقال حسان سالت هذيل
رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما قالت ولم تصب وهكذا قرا نافع وابن عامر سال سائل وقد توجه
هذه القراءة بانه اجوف يائي من السيلان وسال واد في جهنم اي سال عليهم هذا الوادي بالعذاب
وقيل واوي من باب خاف يخاف بمعنى سال بالهمزة على ما حكى ابو زيد عن بعض العرب هما يتساولان
بالواو وكما جاءت في المتحركة المكسور ما قبلها نحو الواجي وصلا بالياء الصريحة المبدلة عن الهمزة في
الواجي من وجاه فلان الجراد اي دقه ولته بالسمن ووجاه بالسكين ضربه لكن الابدال فيه مخصص
بحالة الجر عند ابن يعيش لتحرك الهمزة بحركة ما قبلها واما القلب ياء في الوقف كما في قول عبد الرحمن بن
حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج
راسه بالفهر واجي فعلى القياس لكون الهمزة وقفا وقياس تخفيف الساكنة المكسور ما قبلها القلب
ياء لانها جنس حركة ما قبلها على ما مر خلافا لسيبويه حيث حكم بشذوذه بناء على حمله من ابدال
ما قياسها بين بين لاعتبار الضمة التي هي حركتها عند الوصل لكونه فاعلا من القول يشجج فهو نحو
مستهزئون وذلك لعدم الاعتداد بالسكون العارض وقفا وهو ضعيف لدلالة الاستقراء على
ثبوت الابدال المذكور في لغتهم مع السكون العارض ايضا وقد يعتذر له بان حكمه بالشذوذ لكون الياء
في ما قبله من الابيات ياء الاطلاق الحاصلة من اشباع الحركة والمبدلة عن الهمزة في حكم الهمزة عندهم
ولا تقع قافية الا مثلها فاجراها مجرى المطلقة وجعلها قافية لها شاذ ورده المص بان الكلام في
الابدال وهو انما اشترط الياء لذلك ولا منافاة بين كون الابدال قياسا وشذوذ اجرائها مجرى
المطلقة وهوى كرمى انحدر وسقط والداجي بالدال المهملة من الدجو بمعنى الظلمة والقاع المستوي

من

من الارض ويشجج من باب التفعيل من الشج بتشديد الجيم وهو الشق والفهر بكسر الفاء الحجر الذي يملأ
الكف والترمو اخذ وكل امرين من الاخذ والاكل واصلهما ااكل وااخذ بهمزتين مجتمعتين في
كلمة والقياس فيهما قلب الثانية الاصلية واوا لانضمام ما قبلها على ما يجيء انشاء الله تعالى لكنهم التزموا
حذف تلك الهمزة الاصلية فيهما على غير قياس للكثرة في الدوران في استعمالهم وتبعتها الاولى الزائدة
في الحذف لحصول الاستغناء عنها بالتحرك ما وقع بعدها وقالوا مر في الامر من الامر على طريق خذ
بالحذف بدون الالتزام لانه لم يكثر كثرة خذ وكل ولكن هو وان لم يلتزم افصح من القياس فيه
وهو اؤمر بقلب الهمزة الثانية واوا لقلة وقوعه في كلامهم والاكثر افصح من القليل القريب من الغرابة
المخلة بالفصاحة هذا في الابتداء واما وامر مثلا في الدرج باثبات الهمزة الاصلية على حالها
وحذف الوصلية لدرجها بعد واو العاطفة فافصح من ومر بحذف الهمزتين معا بعد العاطف لحصول
التخفيف الكامل بحذف الوصلية وسكون الاصلية من غير حاجة الى حذفهما مع كون اصلهما ثابتة
وكان المناسب ذكر حكم خذ وكل ومر عند ذكر الهمزتين المجتمعتين فيما ياتي لكنه الصقه بما قبله
للتشارك في مخالفة القياس واذا خففت همزة باب الاحمر وهو ما وقعت فيه الهمزة المتحركة بعد لام
التعريف الساكنة ومنه نحو الاستغفار والاقتدار على الاظهر على ما قيل وكذلك الاسم والابن فبقاء
همزة اللام وهي الهمزة الوصلية الكائنة قبلها اكثر من حذفها وان وقع حذفها ايضا في كلامهم ووجه
ذلك ان الهمزة التي بعد اللام من هذا الباب اذا خففت بحذفها بعد نقل حركتها الى اللام فان
اعتد بحركة اللام حذفت الوصلية للاستغناء عنها بالاعتداد بحركة ما بعدها وان لم يعتد بها
لعروضها في العربية في السكون التي هي كلمة براسها بالنقل اليها من همزة في كلمة اخرى من غير لزوم
في النقل لعدم وجوب تخفيف الهمزة لم تحذف لكون ما بعدها في حكم الساكن لعدم الاعتداد بالحركة
فبقي الهمزة مع اللام المتحرك وهذا اكثر بدلالة الاستقراء موافق للقياس لان القياس في كلامهم عدم
الاعتداد بالعارض ولذا لم يرد الواو المحذوفة في لم يكن الذين قل انظروا امثاله مع حصول الحركة
وزوال التقاء الساكنين لو اعتد بها فاجاز فيه الوجهان فيقال على الاكثر الحمر بالوصلية واللام
المفتوحتين وسكون الحاء والستغفار بكسر اللام ويقال على الاقل لحمر ولستغفار بحذف الوصلية
وعلى الاكثر قيل عند لحوق من وفي الجاريتين مع الوصل من لحمر بفتح النون واللام وفلحمر بكسر الفاء و
فتح اللام لسقوط الوصلية لدرجها وكون حركة اللام في حكم المعدوم لعدم الاعتداد بها فالتقاء
الياء والنون الساكنتين من في ومن مع اللام المتحرك بتلك الحركة في حكم التقاء الساكنين و

في قراءة نافع وابي عمرو وعادا لولى بفتح الدال وتشديد اللام المضمومة في قوله عز من قائل
اهلك عادا الاولى لانه لما تحركت اللام بالضمة المنقولة من الهمزة بعدها اليها واعتد بحركتها
كما هو لغة الاهل لم يكن في ملاقاة التنوين ساكنا وادغم في اللام للتقرب في المخرج وقالون قلب الواو بعد
ذلك همزة على لغة من يهمز الواو الساكنة المضموم ما قبلها والباقون من السبعة تركوا التخفيف من
الابتداء وقرأوا بكسر التنوين وحذف همزة الوصل وسكون اللام واثبات الهمزة المضمومة بعدها ولم ينقل عن
احد منهم فيها التخفيف على الاكثر في باب الاحمر بان يكسر تنوين الدال على حكم التقاء الساكنين وضم اللام
مخففة ولم يقولوا في الامر من سال اسل باثبات همزة الوصل المكسورة وفتح السين خلوا فالكو
على ما حكاه السيرافي مصرحا باسناده ولم يقولوا بالاتفاق في الامر من قل اقل باثبات الوصلية المضمومة
وضم القاف وان كانت حركة ما بعد الهمزة فيهما عارضة منقولة مما بعده اليه لاتحاد الكلمة التي فيها المتحركة
بعد همزة الوصل وما نقلت عنه الحركة اليه والنقل الواقع في اجزاء كلمة واحدة قد يكون على سبيل
الغلبة في الامر من سال وعلى الوجوب في الامر من قال فتجري الحركة المنقولة في مثل ذلك للزومها
او غلبتها مجرى الاصلية في الاعتداد بها وحذفت الهمزة الوصل وقد ينفك عن الغلبة لقلة الدور
وعدم الحاجة كما في اجاد من جاد اذا صاح واراف من راف فلم يعتد بها واما الواقع في كلمتين
كالاحمر ولم يكن الذين فانه في معرض الزوال بانفراد الكلمة عن صاحبتها مع ان نقل حركة الهمزة
على وجه الجواز ولذلك لا يكون غالبا فضلا عن الوجوب فلا يلزم من عدم الاعتداد بالحركة المنقولة
في باب الاحمر عدم الاعتداد بها واثبات همزة الوصلية في اسل واقل مع ان القاف مضمومة فيهما
قالوا هو يقول والامر فرع لم يحذف حرف المضارعة وبعد حذفه يقع الابتداء بحرف ساكن فلا همزة وصل
فيه كذا في شرح المفصل والكلام الى ههنا مع حذف الهمزة والهمزتان في كلمة واحدة ان سكنت الثانية
منهما وجب قلبها عند التخفيف الى جنس حركة ما قبلها كراهة اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية
ساكنة بعد الاولى فاختير قلب الثانية الى مثل النقل عندها الى جنس حركة ما قبلها لتناسب تلك الحركة
الحرف الواقع بعدها ويكمل التخفيف وذلك كادم بقلب الهمزة الثانية من اصله وهو اادم بهمزتين
الفا وعوض الادمة وهي سمرة اللون او من اديم الارض اي ما ظهر منها منعه من الصرف يدل على زيادة
الهمزة الاولى فيه على زنة افعل كاحمر لا الثانية على ان يكون فاعالا على فاعل بالهمزة الزائدة بعد
كثيرا وقيل انه اعجمي على فاعل بفتح العين كاذر فليس من هذا الباب وفيه ونحو ايت بقلب الهمزة الثانية
من ائت بهمزتين من الاتيان ياء واوتمن على البناء للمفعول بقلب الهمزة الثانية واوا وهو من

الايمان

الايمان من الامانة واجتماع الهمزتين في هذين انما هو عند الابتداء لسقوط همزة الوصل في
الدرج وحكى ابن الانباري عن الكسائي تجويز الابتداء في كل منهما بالهمزتين من غير قلب ورد
بان العرب لا يجمع بين همزتين مع سكون الثانية وليس اجري بمعنى اكرى منه بان يكون
اصله ااجر بهمزتين والثانية ساكنة مثل اكرم فقلبت الثانية الفا وذلك لانه فاعل مفاعلة
كقاتل مقاتلة لا افعل كاكرم فاعل فالفه زائدة وليست منقلبة عن الهمزة ومما قلت انا فيه
اي في كون اجر من باب المفاعلة بيان وهاد لك انا دلالات ثلثا اي استدل لك بثلثة
دلائل على ان يوجر كيكرم لا يستقيم لكونه مضارع اجر بمعنى اكرى لا يستقيم ان يقال ان اجر
على افعل ومضارعه يوجر بل هو كقاتل ومضارعه يواجر كيقاتل والثالث هي هذه فعالة
جاءت والافعال عز وصحة اجر يواجر كقاتل يقاتل تمنع ااجر بهمزتين كاكرم اي يمنع ثبوت ما يكون
هذا اصلا له فالدليل الاول ان الاجارة على فعالة جاء مجيئا شائعا في مصدر اجر كما يقال
اجرت الدار اجارة فيكون اجر على فاعل لا افعل واصلها اجاد على فعال كقتال والتاء للمرة
ولعرض عليه بجواز كونها كالكتابة مصدر كتب على ان يكون مصدر اجر بل اجر من المجرد قال الله تعالى
ان تاجرني ثماني حجج ومنه الاجير بل الظاهر هذا كيف والمرة في المزيد فيه انما يبنى من المصدر المطرد
المشهور وفعال ليس مطردا في فاعل فلو بنى لقيل مقاتلة واحدة بل مقاتلة واحدة مع ان جواز ورودها
للمرة مع التاء ان لا يستعمل معها الا بها وان يستعمل بدونها لغير المرة وكلاهما في الامرين مفقودان
في الاجارة واما قولهم اجرت الدار اجارة فكانه من نصب المصدر بعد الفعل من غير بابه كانبته
نباتا ولعله لكثرة الاستغناء بها عن المصدر الاصلي لكونها اخف والدليل الثاني ان اجر لو جاء
على افعل كاكرم لم يكن ما هو على زنة الافعال وهو الايجار عزيزا في مصدره لكنه عزيز ويرد عليه
ان المراد بالعزة ان كان هو القلة كما هو الظاهر فالملازمة ممنوعة لكفاية وروده على قلة في ثبوت
اجر كاكرم في اللغة في الجملة واصله بهمزتين ومضارعه يوجر كيكرم والخصم لا يدعي اكثر من ذلك
وان اراد بها العدم بالكلية فبطلان التالي وهو قوله لكنه عزيز ممنوع كيف وقد وقع التصريح
بوروده وورود تصاريفه في الكتب المعتبرة كالمحكم والاساس وديوان الادب والدليل الثالث
تقريره انه قد صح وثبت مجيء اجر يواجر مواجرة على فاعل مفاعلة بالاتفاق وصحة هذا وثبوته تقتضي
ان يكون كل ما استعمل بهذه الصورة في ذلك المعنى هو هذا المعلوم الثابت ويمنع ما ثبوته مشكوك
والاصل عدمه وهو كونه في الاصل بهمزتين على افعل ويرد عليه ان ثبوت ما هو على افعل ايضا معلوم

معلوم من استعماله مع تصاريفه الباقية على انه كذلك كالمصدر والمضارع واسم الفاعل في كلامهم
وتصريح الائمة بذلك كما مر فلو يلتفت الى اصالة العدم كما في ساير الابواب والمص قد رد هذا القيل
في شرحه بان باب فاعل مفاعلة انما يبنى من المجرد الثلاثي ولا يبنى من افعل كاكرم فثبوت آجر كفاعل
يدل على ثبوت اصله المجرد ويمنع ثبوت آجر كاكرم ولا يخفى ما فيه ورد كما كتبه المحققون على انهما
مختلفان معنى فالذي على افعل بمعنى اكرى وما هو على فاعل بمعنى عقد عقد الاجارة وقيل ان كليهما
جاء بمعنى اكرى وان تحركت الهمزة الثانية وسكن ما قبلها في صيغة موضوعة على التضعيف ولم
الهمزة في موضع اللام كسآل من صيغ المبالغة على فعال بتشديد العين لكثير السوال ثبتت تلك
الهمزة الثانية على حالها مدغمة فيها الاولى ولم يجعل بين بين المشهور لصيرورتها مع قربها من الالف
مع سكون ما قبلها بتقريب من التقاء الساكنين ولا على المشهور لسكون ما قبلها ولم تحذف للمحافظة
على وزن الصيغة الواقعة هي فيه مع اتصالها باول الكلمة ووقوعها في محل الخفة لعدم تكرر الحروف
بعد محلها فيما اذا وقعت في موضع اللام فانه موضع الاستثقال ولذلك لم يبنوا الصيغة الموضوعة
على التضعيف مما لامه الهمزة فلو بنى مثل قمطر بتشديد الدال من قرأ واذا بني منه ما يقتضي بعد ذر
لامه من غير تضعيف قلبت الهمزة الثانية ياء لكثرة الياء في موقع اللام في كلامهم مع انها اقرب حيزا
الى الهمزة من الواو واخف منها كما اذا بني مثل سبطر من قرأ وقال القراى على ما يجيء في مسائل التمرين
انشاء الله تع وان تحركت الثانية وتحرك ما قبلها ايضا وجب قلب تلك الثانية ياء ان انكسر ما قبلها
او انكسرت تلك الثانية نفسها وان لم ينكسر ما قبلها وقلبت واوا في غيره وهو ما اذا انفتح ما قبلها او
انضم ولم تكن هي مكسورة فالمكسور ما قبلها نحو جاء اسم فاعل من جاء يجيء وهو اجوف مهموز اللام
واصله عند الجمهور جايئ بهمزتين لقلب الياء التي هي العين همزة اينما كما في بايع فقلبت الثانية ياء
لانكسار ما قبلها واعل اعلال قاض واما اذا لم تقلب العين همزة بل قلبت الى موضع اللام وقد
الهمزة التي هي اللام الى موضعها كما ذهب اليه الخليل فليس من هذا الباب والمكسورة نفسها مع
عدم انكسار ما قبلها نحو ائمة جمع امام واصله أأممة بهمزتين وميمين على افعلة كامثلة جمع مثال
ولم يقلبوا الثانية مع سكونها وانفتاح ما قبلها الفا كما فعلوا في آنية جمع اناء لاجتماع الميمين
بعدها المناسب للادغام واسقاط حركة اولهما والادغام مع قلب الهمزة الثانية الفا وان
كان من التقاء الساكنين على حده ولم يكن فيه محذور من هذه الجهة لكنه يؤدي الى زوال صورة
الجمع بالكلية والالتباس باسم الفاعل المؤنث من أم بالتشديد فعدلوا عنه ونقلوا حركة الميم

الاولى الى الهمزة الثانية وادغمت في الاخرى للمحافظة على صورة الجمع بوجه ما فصار ائمة بفتح الهمزة
الاولى وكسر الثانية وتشديد الميم فقلبت الهمزة الثانية ياء لانكسارها وان لم ينكسر ما قبلها والمضموم
ما قبلها من غير انكسار نفسها نحو اويدم تصغير ادم فان اصله ائيدم فقلبت الثانية واوا والمفتوح
ما قبلها من غير انكسار نفسها نحو اوادم في جمع ادم واصله آادم بهمزتين بعدهما الالف فقلبت الثانية
واوا ولم تجعل بين بين في شيء من هذه الصور لبقاء اثر الهمزة وحصول الثقل بانضمامه مع الهمزة الاولى
ولم تحذف للمحافظة على الصيغة ولم تقلب الى جنس حركة نفسها في الاخيرين وهو الالف للزوم التقاء
الساكنين في نحو اوادم ولزوم تحرك الالف بالفتح في نحو اويدم للزومه قبل ياء التصغير مع عدم قبولها
للحركة وحسن حركة ما قبلها في اوادم هو الالف الضم وقد عرفت تعذرها فاعتبر قلبها في نحو اويدم
واوا لانها حسن حركة ما قبلها وحملوا عليه نحو اوادم للتناسب بين التكسير والتصغير واطرد ذلك
في جميع ما انضم ما قبلها او انفتح عند الجمهور نحو اوم عند تخفيفا ام بصيغة المضارع للمتكلم من ام
بمعنى القصد ونحوه واما قلب الهمزة الاولى في ذوائب جمع ذؤابة واوا فانما هو لقلبها في المفرد
واوا لانضمام ما قبلها ومع ذلك فالتزام ذلك في هذا الجمع على خلاف القياس خلافا للاخفش
حيث جعله قياسا لاجتماع الهمزتين مع ضعف الفاصل وهو الالف واورد عليه ان القياس عند
اجتماعهما قلب الثانية واوا لا الاولى ومما اجتمعت فيه همزتان في كلمة خطايا جمع خطيئة
في التقدير الاصلي فان اصله خطايئ بالياء المكسورة قبل الهمزة فقلبت الياء همزة كما في قبائل
جمع قبيلة لانها تقلب الهمزة في منتهى الجموع فاجتمعت همزتان فكانت مما نحن فيه فقلبت الثانية
ياء كما في جاء لانكسار ما قبلها فحصل خطائي بتقديم الهمزة على الياء على ما قال هذا عند سيبويه خلافا
للخليل فانه بعد موافقته له في ان الاصل خطايئ بالياء المكسورة وقبل الهمزة ذهب الى قلب الياء
الى موضع الهمزة والهمزة الى موضعها كما في جاء فحصل خطائي بتقديم الهمزة على الياء كما في القول الاول
لكنه عنده على فعالي ولا يقع فيه اجتماع الهمزتين ثم على القولين قلبت الياء الفا والهمزة ياء على ما يجيء
في باب الاعلال انشاء الله تع وهذا الذي ذكره من قلب الهمزة الثانية من المتحركتين المجتمعتين في كلمة واحدة
هو المعروف بين النحاة وقالوا هذا هو القياس وقد جاء خلاف ذلك القياس في بعض الالفاظ وقيل انه
قد صح التسهيل وهو الجعل بين بين في نحو ائمة وهو قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو في ائمة الكتاب العزيز
وجاء في نحوه التحقيق بقاء نين وهو ابقاء الهمزتين بحالهما من غير تغيير اصلا وقد حكى ابو زيد انه سمع من
بعض العرب اللهم اغفر لي خطائئي بهمزتين محققتين قبل ياء المتكلم وهذا ما يحتج به لسيبويه على الخليل

والتحقيق قراءة الباقين من السبعة في ائمة لكن هشاما وحده زاد الفا بين الهمزتين فيه فقرأ بالمد
اجتماعهما ولم يجئ فيه في السبع قلب الهمزة الثانية ياء صريحة كما هو القياس الذي ذكر النحاة وكلا
في مثله شذ وقد يخل بالفصاحة اصلا لموافقته للمسموع كما انه لا شذوذ في ترك الاعلال في نحو القود
واستحوذ مع مخالفته للقياس لموافقته للسماع والتزم في باب اكرم من المضارع للمتكلم والا
من باب الافعال حذف الهمزة الثانية كراهة اجتماعهما وهو ايضا وارد على خلاف ما ذكر من القياس
لان مقتضاه قلبها واوا كاويدم وحمل عليه اخواته في حذف الهمزة وان لم تجتمع همزتان فقالوا يكرم
يكرمان الى غير ذلك وضم حرف المضارعة لئلا يلتبس بالمجرد كما قيل والهمزة قد التزموا قلبها حالكونها
مفردة غير مجتمعة مع اخرى ياء مفتوحة في باب مطايا من الجمع الاقصى الذي وقع بعد الالف
همزة كهذا المثال فان اصله مطاوئ بالواو لانه جمع مطية واصلها مطيوة على فعيلة بالواو
من المطو وهو الاسراع وقلبت ياء لاجتماعهما مع سبق الساكن وقلبت في هذا الجمع ايضا
لنظيرها وانكسار ما قبلها فصار مطائي بياءين ثم قلبت الاولى المكسورة الواقعة بعد الف
الجمع همزة كما في قبائل فاستثقلوا الياء بعد الهمزة المكسورة فقلبوا الكسرة فتحة والهمزة الى
الياء فصار مطائي من غير ان يتحقق فيه اجتماع همزتين ثم تعمل ما مر واما على قول سيبويه فلاجتماع
الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء فصار ذلك ثم تعمل بعدما حصلت همزة مفردة ما مر فظهر ان المراد بكونها
مفردة كونها كذلك في هذه الحالة وان جامعت اخرى قبلها وللتنبيه على ذلك صرح بكون مطايا
مبنيا على القولين وفي الهمزتان في كلمة واحدة حكمهما ما ذكر والهمزتان في كلمتين يحتملون اثني عشر وجها
لوقوع الثانية في اول الكلمة الثانية فهي متحركة البتة باحدى الحركات الثلث والاولى التي في اخر الكلمة
الاولى تحتمل الحركات الثلث والسكون والحاصل من ضرب الثلثة في الاربعة اثنا عشر وامثلتها
من ذكر ولعل وابل واولئك بعدها ومن تلقاء ونبأ ولم يجئ مثاله ويجوز اجتماعهما في كلمتين على
احد هذه الوجوه اربعة اوجه وذلك انه يجوز تحقيقهما معا بابقائهما على حالهما لهوان الخطب
اجتماعهما بعروض الاجتماع لعروض اتصال الكلمتين وهو مذهب ابن عامر والكوفيين من القراء ويجوز
تخفيفهما معا وذلك مختار الحجازيين ترجيحا للتحرز عن الاستثقال وان كان لعارض وعلى هذا
على قياس تخفيفهما لو انفردت واما في الثانية فهو اما على قياس تخفيفها عند الاجتماع مع الهمزة نظرا الى
الاصل مع قطع النظر عما حصل بعد تخفيف الاولى والعروض واما على قياس ما يقتضيه اجتماعها مع ما حصل
بعد تخفيف الاولى لان النطق برحتها همزة واحدة بعد حرف قام عوضها وهذا مراد من قال يخفف
منهما

منهما على قياس تخفيفها لو انفردت ففي نحو رايت قاري ابيك تخفف الاولى بقلبها ياء لوقوعها بعد
الكسرة نحو مائة واما الثانية فعلى اعتبار اجتماعهما مع الهمزة المفتوحة تقلب واوا كاوادم وعلى
اعتبار وقوعها بعد الياء المفتوحة الحاصلة بعد تخفيف الاولى تجعل بين بين كما في سال ويجوز
تخفيف احدهما فقط وهذا وجهان لان المخففة اما الاولى كما اختاره ابو عمرو وبعض العباس
لانها اخر الكلمة والثانية اول الكلمة الثانية والاخر اولى بالتغيير واما الثانية كما اختاره الخليل
قياسا على المجتمعتين في كلمة واحدة وقرأ به جماعة من السبعة منهم ابو عمرو في بعض الصور اتباعا
للمأثور عندهم فهذه هي الاوجه الاربعة وحكى ابو زيد وجها خامسا عند سكون الاول وهو ادغامها
في الثانية ثم ان الاصل في تخفيف احدهما ان يكون على قياسه المعلوم فيما سبق كالتسهيل كما هو
جماعة من القراء في بعض الصور ولكن قد جاء في بعضها تخفيف احدهما بالابدال المحض او الاسقاط
ومن ذلك انه جاء فيما وقعت المكسورة بعد المضمومة نحو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الواو
المحضة في الهمزة الثانية المكسورة فيقال ولى صراط كما يقال في سئل سول وقد حكى ذلك عن اكثر
القراء وقد نقل عن بعضهم جعلها بين الهمزة والواو وذهب سيبويه الى تسهيلها بين الهمزة والياء
التي هي جنس حركتها كما هو القياس المعلوم فيما سبق وعدل عند القراء لكونها كياء ساكنة قبلها ضمة
وابدل نافع وابن كثير وابو عمرو الثانية واوا عند انفتاحها وانضمام ما قبلها نحو لو نشاء اصبناهم
وياء عند انفتاحها وانكسار ما قبلها نحو من السماء او ائتنا فيقال الوتنا وصبناهم ومن السماء
لان تسهيلها بين نفسها والالف التي هي جنس حركتها كما هو القياس السابق قريب من الالف بعد الضمة
في الاول وبعد الكسرة في الثاني مع لزوم الفتح قبلها وجاء في الهمزة المجتمعتين في كلمتين المتفقتين
في الحركة نحو جاء امر ربك وكسفا من السماء ان في ذلك وليس لهم من دونه اولياء اولئك حذف
اما الاولى كما اختاره ابو عمرو لانها في اخر الكلمة كلمتها والاخر اولى بالحذف ووافق للبزي وقالون في
حاصة وسهلوا الاولى بجنس حركتها في المكسورتين والمضمومتين وروي عنهما في الامارة بالسوء الا ما رحم
تجويز ابدال الاولى واوا محضة مع ادغام الواو فيها واما الثانية كما قيل لان الثقل انما حصل بها
وجاء في المتفقتين المجتمعتين في كلمتين ايضا قلب الهمزة الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها الموافقة لحركة
نفسها كالساكنة الثانية من الهمزتين في كلمة واحدة كادم وايت واومن فتقلب الثانية الفا في
جاء ال لوط وياء في نحو من السماء ان وواوا في نحو اولياء اولئك هذا اذا كانت همزة قطع واذا كانت همزة وصل
فهي تحذف في الدرج اتفاقا الا اذا كانت مفتوحة بعد همزة الاستفهام نحو الذكرين والان فيجوز في مثل

استثقال

ذلك قلبها الفا والتسهيل وقد تزاد الف بين المجتمعين في كلمتين حرصا على بقاء الهمزتين من غير ا
كما قال ذو الرمة: فيا ظبية الوعساء بين جلاجل ° وبين النقا آأنت ام ام سالم، وقال المصنف في شرح
المفصل ان زيادة الالف انما تثبت في مثل اأنت وشبهه ولم يعرف زيادتها في مثل جاء احدهم ونحوه
وتسقط هذه الالف خطا كراهة اجتماع ثلث حروف متشابهة في الرسم واذا توالت اكثر من همزتين
في تخفيفها من اول ما يتصف منها بالتكرير بان يكون ثانية لاخرى قبلها وهكذا يخفف بعدها كل ثانية
ينشأ منها الثقل على القياس المعلوم في تخفيفها عند التكرر والاجتماع ويبقى الاولى بحالها كلما
عنها وصف التكرر والثانوية بابدال ما قبلها للتخفيف فصادفت اولى في مرتبتها وصادفت ما بعدها
ثانية فتخفف الثانية والرابعة اذا كانت كما في غير التلاوة ويبقى الاولى والثالثة والخامسة ان كانت كلم
الخامس وهذا على عكس تخفيف حروف العلة عند الاجتماع من الاخذ في التخفيف من الاخرى كما في طوى وقوي
لفرط استثقال التكرر ثم الهمزة فيوجد في تخفيفها من اول تكررها فعند بناء الثلاثي من الهمزات يختص
التخفيف بالثانية فتقلبها الفا ان انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر نحو اءاء كجاء واو كسو
واياء كبيع مجهولا وعند بناء الرباعي والخماسي منها يختص التخفيف بالثانية والرابعة كما تقول في مثلها
واوين ان بني رباعي على زنة برثن واياء كجعفر يقلب الثانية ياء كما في ايت والرابعة الفا ان بني على
زنة درهم وعند بناء الخماسي منها كقرطعب تقول اياء على زنة اعطا فتقلب الثانية ياء كما في ايت والرابعة
الفا كادم وكجحمرش تقول اواء اي تقلب الثانية الفا كما في ادم والرابعة ياء لانكسار ما قبلها كما في
وكسفرجل تقول او اياء فتقلب الثانية واوا كما في اوادم والرابعة ياء لكونها في موضع اللام الاولى من الخماسي بعد
همزة اخرى مكسورة كما ابدلت ياء عند بناء قرايء من قرا كسبطر لوقوعها في موضع اللام بعد الساكن
كما مر انفا وقس على هذا الاعلال في الصناعة تغيير حرف العلة للتخفيف ولا يطلق على تغيير غيره وان
كان للتخفيف كتخفيف الهمزة بابدالها على ما مر ولا على تغيير حرف العلة لغير التخفيف كقلب الالف من دابة
همزة عند من جد في الهرب عن التقاء الساكنين المهرب عنه وكتغييرها هو في حال الرفع في الاسماء الستة
والمثنى والمجموع الى غيره نصبا وجرا للاعراب كتغيير الواو من ابوك الى الالف في اباك وفي مسلمو
الى الياء في مسلمين والاعلال المحض ثلثة اقسام ينحصر فيها وهي القلب كما في قال والحذف كما في قل
والاسكان نحو يقول وبينه وبين الابدال عموم من وجه لتصادقهما في نحو قال ووجود الاعلال بدونه في
يقيل والعكس في نحو اصيلال بابدال اللام بدل النون في اصيلان واصطلحوا على تخصيص لفظ القلب بابدال
حروف العلة والهمزة فهو اخص من الاعلال من وجه ومن الابدال مطلقا والاعلال حروفه الالف والواو والياء

مبحث الاعلال

ابزه

وهذه سميت حروف العلة لكونها كالعليل المتغير الاحوال لكثرة التغير فيها لاستثقالها لكثرة دورها
وكمال خفتها حتى كانها لا تحتمل من الثقل ما تحتمله غيرها وكانها تصير عليلة بادنى ثقل فسمي ذلك التغيير
الاعلال والاعلال كانه ازالة العلة فان هذا الباب قد يجي لهذا المعنى كما يقال اشكاه اي ازال شكايته
وبعضهم جعل الهمزة ايضا من حروف العلة لما فيها من التغيرات المطردة وان لم تبلغ حد تلك الحروف
في كثرة ذلك والالف من تلك الحروف لا تكون اصلا في اسم متمكن ولا في فعل بالاستقراء ولان
اصولهما مما لا يقبلها الالف وهو الحركة فان اول الكلمة متحركة لا محالة واخر الاسم المتمكن محل الاعراب
وثانيه يتحرك في التصغير كما ان الثالث منه يكسر في تصغير غير الثلاثي واصوله كلها متحركة في الماضي وبالقوة
التصاريف بجريانه على حروفه والفعل الرباعي وان كان الثاني منه ساكنا لكنه فرع الثلاثي وحقه ان يجري
على سنن ... المناسب بعدم جعلها اصلا في شيء من المتمكن والفعل ولكن يقع فيهما مبدلة عن واو وياء و
ترد الى الاصل بهما عند الحاجة الى التحريك واما جعلها اصلا والتزام ابدالها عند الحاجة فيمنع ما فيه
من التحمل ربما ادى الى اللبس بين الاصلية منها والمنقلبة اذ لا شك في وقوعها منقلبة في بعض
الالفاظ وزعم بعضهم ان الالف الاولى في عاعى يعاعي عيعاء وحاحى يحاحي حيحاء اي قال لغنمه عاء
وحاء وهما زجران للضان اصلية ليست منقلبة عن الياء والواو لانهما ... على فعلل فعللة لا
كدحرج دحراجا على ما صرح به سيبويه والواو والياء لا تنقلبان الفا في ثاني الرباعي لسكونهما فيه ثم
جمهور البصريين ان مجيء عيعي يدل على ان تلك الالف منقلبة عن الياء على خلاف القياس كما في طاي
كراهة اجتماع ياءين بعد مثلين حلقيين في بعض التصاريف كعيعيت عيعينا وهذا بخلاف
اجتماعهما بعد مثلين غير حلقيين في صيصية مع انها اسم والاسم اخف من الفعل على ما يقال وزعم
بعضهم انهما انما تدل ان عاعى عيعاء وحاحى حيحاء على فاعل فيعالا كقاتل قيتالا لمجي معاعاة ومحاحاة
كمباراة ومماشاة وقال سيبويه ان المعاعاة والمحاحاة مصدران مسميان بالحاق التاء للمرة على
مفعللة كمدحرجة والاصل معيعية ومحيحية وقيل ان كلتا الالفين في عاعى وحاحى اصليتان لان كلا
منهما الصوت الذي ليس للالف اصل فيه وقلبت الثانية ياء عند اتصال الضمير المرفوع حملا على الالف
الرابعة في غيرها كاغزيت وسلقيت ثم ان ما ذكر يخالف الحرف وغير المتمكن من الاسم اذ ليس الالف في
جميع اصولها قبول الحركة ولا يجري عليهما تصرف يؤدي الى التحريك ما كان ساكنا فلذا حكموا بان
الالفات الواقعة فيهما كالى وما ومتى ومهما وكذلك في الاسماء الاعجمية والواو والياء قد اتفقتا في
وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي ... كل واحدة

فاء وعينا فيكون الياء فاء والواو عينا كيهوم ولم يسمع غيره مما فيه الفاء ياء والعين واو سوى يوح للشمس كذا يقال ويكون الواو فاء والياء عينا نحو ويل قيل ولم يسمع غيره مما يماثله في ذلك سوى ويح وويس وويب بالموحدة كويل يقال ويبك كما يقال ويلك واتفقنا ايضا في كونهما عينا ولاما نحو بو وقو بالواو المشددة فيهما وحي وعي بالياء المشددة واختلفنا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت ونويت بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على الواو ولاما فانه ليس بواقع في كلامهم عند الجمهور ولعل السر فيه ما يقال من ان المناسب كون الحرف الاخير اخف مما قبله لتثاقل الكلمة بازدياد حروفه ولكونه محل الاعراب واما واو على فعلوت بالتحريك نليت اصله حي بزم وقوعها لاما بعد الياء عينا بل هي بدل عن ياء على ما ذكره سيبويه واصحابه والحامل على ذلك ليس قولهم في الماضي حيي بيائين كفرح اذ لا دلالة فيه على اصالتهما لجواز كون الثانية منقلبة عن الواو لانكسار ما قبلها كما في رضي بل الحامل عليه عدم النظير له في كلامهم فاصله حيان وكان القياس ان تقلب ياؤه الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتحذف بالتقاء الساكنين لكنهم ابقوها متحركة ليكون اول الكلمة مناسبة لمدلولها في التحرك كالجولان ثم كرهوا المثلين المجتمعين فقلبوا الاخرى التي هي اولى بالتغيير واخلوها للمازني حيث زعم ان الواو اصلية واختلفنا الواو والياء في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في بيين للموضع بين صاحل وصنو محلك او بين ياء وواو وقعت فاء ولاما فقط في يديت بيائين بينهما الدال المهملة بمعنى انعمت ويقال اصله يديت فلوما فهو مثل كرمي اسم مفعول اذا اصبت يده وكنا يد للجارحة فان اصلها يدي ولعل قولهم بينت ماخوذ منها فانها لم تقع فاء وعينا الا في اول على المذهب الاصح فيه فانها فان يجوز بهامش النعم بخلوف الواو وهو ان يكون من ددل بواوين على ما مر في ذي الزيادة فانها على هذا القول وقعت فيه فاء وعينا وقد يعترض عليه بان وقوع الياء ايضا فاء وعينا لم يرد الا في بين ولا نظير له فاتفقنا في عدم وقوعهما كل الثلاثة لفظا واصل الا ان تقي وددوا الياء كذلك مقطوع به بخلوف الواو والخلوف في لفظ اول فانه ولم تقع الواو فاء ولاما الا في لفظ الواو على وجه وهو ان الاصل فيه ويو بياء مفتوحة بين واوين وتثليث واوات كراهة بناء الكلمة من الواوات ثم ان الياء قلبت الفا لانفتاح ما قبلها على ما ذهب اليه ابو علي فانها وقعت فاء ولاما على هذا القول وتصغيره وييه مع تاء التانيث كهذيه في قدم واصلها ديوة قلبت الواو الثانية ياء بعد التصغير وادغمت وعلى هذا يقال ويينا الواو من باب التفعيل بواو ويائين اي كتبت الواو واصله وويت قلبت الواو الاخيرة ياء

ياء كما في اعطيت واعليت واختلفا ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في بييت الياء من باب التفعيل اي كتبتها عند من قال ان الاصل في لفظ الياء ييي بتثليث ياءات قلبت ياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والثالثة المتطرفة بعد الالف همزة واما عند ابي علي ومن وافقه فاصله يوي بياءين بينهما واو والفعل يويت وهذا بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولاما الا في لفظ الواو على وجه اخر وهو ما ذهب اليه الاخفش من ان اصله ووو بتثليث واوات لا ويو بالياء بين الواوين لعدم تقدم الياء عينا على الواو لاما في كلامهم فقلبت الثانية الفا وتصغيره اويية والفعل اوبت واصلهما دوية ووووت بالواوات في كل منهما فقلبت الاولى همزة فيهما لكونها اول واوين متحركتين وقعتا في الصدر وقلبت الثالثة بعد ياء التصغير ياء وادغمت وكذا قلبت الاخيرة في الفعل ياء كما في اعطيت فلا فرق بين لفظي الواو والياء في تحقق الخلوف في اصلهما ورجح قول ابي علي بان اتحاد الفاء واللام كما في سلس وقلق على قلته اكثر من اتحاد الفاء والعين واللام والحمل على الاكثر اولى وهكذا اختلفوا في مكان ثانية الفاء وبعدها همزة من اسماء حروف التهجي كالهاء والباء الموحدة فقال ابو علي الاصل هوي وبوي مثلا والجمع اهواء وابواء والفعل هويت الهاء وبويت الباء من باب التفعيل وقيل الاصل هيي وبيي مثلا بيائين والجمع اهياء وابياء والفعل هييت وبييت والاول على القولين كاصل الياء التحتانية واما نحو الصاد والدال مما فيه الف فقط فقال ان حمله على الواو ادى الى الكثرة والفعل صودت ودولت مثلا والفا من قبيل الاسماء المعدودة لا محل له من الاعراب او مبتدا محذوف الخبر او خبر لمحذوف وكذا قوله العين اللام تقلب الواو ان كانت فاء همزة لزوما اذا وقعت بعدها اخرى كما في نحو اواصل كصوادب في جمع واصلة واو يصل في تصغير واصل واصلهما ووصل بواوين فقلبت الاولى منهما همزة كراهة الافتتاح بجامع الاجتماع المستثقل وذلك اذا تحركت الثانية ايضا كما ان الاولى متحركة وان اختلفت حركتاهما بخلوف ما اذا سكنت الثانية نحو وودي على البناء للمفعول في وارى الشي مواراة اذا ستره فان قبلها همزة ليس بلازم لضعف الثقل حتى صار كالمعدوم بسكون الثانية وتقلب الواو المضمومة الواقعة فاء جوازا ان لم تقع بعدها اخرى كما في اجوه في وجوه جمع وجه وكذا اذا وقعت بعدها اخرى ساكنة كما في اوري في وودي لما فيهما من الثقل وان قل فجاز القلب للمبالغة في التحرز عن الاستثقال وتركه كما في قوله تعالى ما ووري عنهما من سواتهما لعدم الاعتناء بهذا القدر منه وقال المازني تقلب المضمومة جوازا قياسا مطردا اذا كانت مكسورة كما في نحو اشاح في وشاح وهو شي ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين

ما نقيتها وكتشيهما وغير المازني جعل القلب في مثله مقصورا على السماع وقد تلخص لك هنا ان لزوم
القلب مشروط بتحرك الثانية والاجماع ولكنهم حملوا على تقدير كون الاول في الاصل بواوين قد التزموا
اي هذا القلب في مؤنثه الاولى وان لم يتحقق فيه شرط اللزوم لكون الثانية فيه حملا على الاول اي الجمع
فان اصله وول بواوين متحركتين اولهما مضمومة وثانيتهما مفتوحة فيتحقق فيه شرط لزوم القلب
حملوا الزوم في الجمع التزموه في المفرد كراهة اختلافهما في الحروف بحسب اللفظ ولم يعكس بان يجعل الجمع
في جواز ترك القلب ترجيحا للتخفيف ولان المفرد لاشتماله على علامة التانيث مؤنث لفظي فحمله على الجمع
الخالي عن التانيث اللفظي اولى من العكس ويظهر من بعضهم الاكتفاء في لزوم القلب باصالة الواو الثانية
كما في الاولى فانه فعلى بخلاف اد دوي في وودي فانه فوعل كقوتل فواو الثانية زائدة وقال سيبويه
اذا بني من وعد مثل كوكب يقال اوعد بقلب الواو الاولى همزة وهذا يدل على انه لم يشترط في قلب
الاولى همزة اصالة الثانية ولا تحركها ويرد عليه عدم القلب في ووري وقد يعتذر بانهم شبهوا مدته
بالف وادي لانقلابها منها وقد يقال العلة اراد جواز القلب مع سكون الثانية كما ذكره المص دون
الوجوب فتامل واما اناة في قولهم امراة اناة اذا كان بها فتور وكسل واصلها وناة بالواو من الوني
بالالف المنقلبة عن الياء وهو الفتور واحد من الوحد واصله وحد واسماء من اعلام النساء واصلها وسماء
عند سيبويه والاكثر وسماء على فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو
في اوائلها مفتوحة من غير تكرر فقياسها ان تبقى على حالها فقلبها همزة خلاف القياس وزعم المبرد
ان اسماء علم منقول من الجمع وهو اسم ومنعه من الصرف للعلمية والتانيث المعنوي ورجح مختار الاكثر
بقلة التسمية بالجمع وبمنعه من الصرف في كلامهم وان سمي به مذكر فهو فعلاء كحمراء والا لم يكن فيه
سبب غير العلمية وبناء منعه من الصرف ونقله عن اسم المؤنث غير اعني اصله كزينب اذا سمي به رجل
بعيد جدا وقد تقلب الواو في الصدر تاء لتقاربهما في المخرج وتشاركهما في الهمس كتراث وتقوى في
وراث ووقوى وتولج في وولج بواوين كجوهر من الولوج لمأوى الوحش ولم يات في كلام العرب
كلمة اولها ياء مكسورة الا يسار على لغة في اليسار لليد اليسرى ويقاظ جمع يقظان كذا قال
والواو والياء تقلبان تاء في باب الافتعال تاء وتدغم فيها تاء الافتعال للتخفيف اما الواو فلمناسبتها
للتاء واما الياء فكانهم حملوها في ذلك على الواو لما بينهما من التواخي نحو اتعد القوم اي وعد بعضهم
في النزع ويقال في المخبر اتعدوا كذا قال الجوهري ويقال اتعد فلان ايضا اي قبل الوعد واصله اوتعد
واتسر القوم الجزور اقتسموها بحسب سهامهم في الميسر اي القمار المعروف في الجاهلية واصله ايتسر بالياء

ومعناه

ومعناه قبل القوم الجزور وكذا في التصاريف غير الماضي هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة
بخلاف المنقلبة عنها فانها لا تقلب تاء لعروضها وكونها في معرض الزوال نحو ايتزر فلان بالازار تصغير
الماضي واصله ائتزر بهمزتين فقلبت الثانية ياء كما في ايت ويقال في المضارع للمتكلم منه اتزر بقلب
الثانية الفا كما في ادم وجوز بعض البغادذة القلب تاء والادغام في كل ياء منقلبة عن الهمزة
في باب الافتعال مثل اتزر واتمن واتكل من الازار والامانة والاكل في رواية عن عاصم انه
قرأ فليؤد الذي اتمن بالقلب والادغام فحكى غيرهم اتزر في الماضي وفي المضارع ايتزر المتكلم
تبعا للماضي فقال ابن مالك انه مقصور على السماع وقيل انه من تحريف الرواة واما اتخذ في فصيح
الكلام فيأتي انه لغة وتقلب الواو الساكنة ياء اذا انكسر ما قبلها والياء الساكنة واوا اذا انضم
ما قبلها لاستثقال كل من الواو الساكنة المكسور ما قبلها والياء الساكنة المضموم ما قبلها
ان لم تكن مشددة بخلاف الواو المشددة المكسور ما قبلها والياء المشددة المضموم ما قبلها نحو
اجلواذ مصدر اجلوذ بالتشديد نحو مثل على البناء للمفعول من باب التفعيل من الميل فان
لقوتهما كالحرف الصحيح تتحمل ما لا تتحمله غيرها وان جاز القلب ياء في اجلواذ نحو اجليواذ كما
في الصحيح نحو دينار في الدنار فالاول نحو ميزان وميقات من الوزن والوقت والثاني نحو موقظ
من اليقظ وموسر من اليسار بمعنى الغنى وتحذف الواو قياسا مطردا من المضارع المعتل الفاء
على يفعل بكسر العين نحو يلد ويعد اصلهما يولد ويوعد وانما حذفت لوقوعها بين ياء هي حرف
المضارعة في الغيبة وكسرة الاصلية في العين والواو في حكم ضمتين والياء في حكم كسرتين فيستثقل
اجتماعهما مع وجود كسرة اخرى بعد الواو فحذفت تخفيفا ولم تحذف من يوعل مع كسر العين وما
الافعال لحصول شيء من التخفيف بعد حذف ضم الحرف الذي قبلها في حرف المضارعة ولانه في الاصل
يأوعد فلم يقع الواو فيه بين الياء والكسرة نظرا الى الاصل كذا قيل ومن ثم اي من اجل وجوب حذف
الواو في مثل ما ذكر لم يبن الماضي المضاعف المعتل الفاء الواوي الخالي عن حروف الحلق نحو وددت
من المودة وهي المحبة بالفتح في العين بل بني على فعل بكسرها لكون مضارعه مفتوح العين نحو يود
لما يلزم من اعلالين وهما حذف الواو والادغام في مضارعه نحو يد لو بني ذلك الماضي بفتح العين
لما تقرر عندهم في المثال المضاعف الذي كان ماضيه مفتوح العين من لزوم الكسر في عين المضارع في
الخالي عن حروف الحلق فيجوز معه الفتح واذا كان مضارعه مكسور العين لزم حذف الواو ومع وجوب الادغام

اللوم فكانهم عدلوا فيه عما يستعقب اعلالين ترجيحا لما لا يلزم فيه ذلك وان كان قد يقع في
كلامهم ما فيه اعلالان واكثر كما يظهر لك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى ثم ان الاصل في حذف الواو
هو المضارع الغايب الذي فيه اليا، وحمل اخواته نحو اعد نعد للمتكلم الواحد والمتعدد وتعد مبدوا
بالتا للغايبة والمخاطب وصيغة امره نحو عد عليه ولو لم يتحقق فيها سبب الحذف لعدم اليه لكون
اليا على وتيرة واحدة ولي الامر وجرا حقوها انه ماخوذ من صورة المضارع بحذف حرف
المضارعة فحصل ماذكر من غير واو ولا همزة وصل وكذلك الذي اشار اليه من ان حذف الواو
انما هو لوقوعها بين اليا والكسرة وذلك انما ياتي مع كسر العين في المضارع حملت فتحة يسع
مضارع وسع ويضع مضارع وضع ويطا مضارع وطأ ويدع ونحوها على العروض ذهابا
الى ان العين فيها مكسورة في الاصل والفتحة عارضة لاجل حرف الحلق اذ لولا الحمل على ذلك
لم يكن لحذف الواو منها وجه لعدم وقوعها بين اليا والكسرة وكذلك ايضا حملت فتحة يوجل على
الاصل وقالوا انها اصلية اذ لو كانت عارضة لحذف الواو كما في يسع وهاتان الفتحتان تشبهتا
في كون احديهما عارضة والاخرى اصلية بالتجاري والتجاذب من حيث الكسرة فيهما فانها عارضة
في احدهما اي في التجاري لانه مصدر تجارى يتجارى كتباعد يتباعد فالرا فيه مضمومة في الاصل
كالعين في التباعد وكسرت لوقوع اليا بعدها وهي اصلية في الاخرى وهو التجاذب لانه جمع للتجربة وهي
الجمع الذي ثالثه الف بعدها حرفان ان يكون اولهما مكسورا نحو صحايف ومساجد وما ذكر في الواو
من انها تحذف مع الكسرة وتثبت مع الفتحة بخلاف اليا في المفتوح العين نحو ييئس مضارع يئس
والمكسور العين نحو ييسر مضارع يسر اذا لعب الميسر وهو القمار فانه لا فرق بينهما فانها تثبت مع الكسر
كما تثبت مع الفتح لعدم ثقلها بالوقوع بين اليا والكسرة ولكن قد جاء فيهما مع الهمزة الحذف
والقلب الفا استثقالا لها معها وذلك كما جاء يئس باثبات حرف المضارعة وحذف اليا التي هي
الفا وياتس بقلبها الفا هذا كما جاء قلب حرف العلة الفا في المضارع في باب الافتعال نحو ياتعد
وياتسر وعليه جاء في اسم الفاعل نحو موتعد وموتسر بالواو المنقلبة عن اليا الساكنة المضموم
ما قبلها وهذه اللغة الشافعي فانه كان يتكلم هكذا وهذا يوافق لغة بعض الحجازيين وجاء في لغة هو
في الماضي من الواوي ايتعد باليا المنقلبة عن الواو الساكنة المكسور ما قبلها وكذا في الامر
وذلك عند ابتداء الهمزة الوصلية المكسورة فان حذفت درجا فالمسموع ليس الا التا الذي

نحو

نحو واتعد بالواو العاطفة وجاء في الياي اتيسر باليا من غير القلب تاء وشذ في مضارع وجل يجل
بقلب الواو يا من غير تغيير اخر وياجل بقلبها الفا ويجل بقلبها يا مع كسر حرف المضارعة وان
كان هو اليا التي لا يكسرها من يكسر حروف والكسرة مستثقلة عليها لانجبار ذلك بتقوي اليا
باليا الاخرى ففيه اربع لغات هذه الثلث ويوجل وظاهر كلامهم يدل على ان هذه الاربع قياس مطرد
في كل ما كان معتل الفا على فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ويحذف وجوبا الواو
المكسورة من المصدر وان ضعف ثقلها لسكون ما بعدها اذا كانت محذوفة في المضارع لما فيها
من شعب الثقل بالكسرة مع استتباعها الخطب في حذفها بكونها في معرض الحذف في المضارع فنقلت
كسرتها الى ما بعدها وحذفت اجراء للمصدر مجرى المضارع من باب اجراء الاصل مجرى الفرع كانهم
يبتداون باعلال الفعل لكثرة دورانه وكثرة الدواعي الى التصرف فيه ثم يتبعه المصدر في الاعلال
ومن ثم قيل في باب الاعلال اصل المصدر وذلك كالعدة مصدر وعد يعد والمقة مصدر ومق
يمق واصلهما وعدة وومقة بكسر الواو وقد يحذف مع حركتها من غير نقل وتفتح ما بعدها اذا كان
مفتوحا في المضارع لحرف الحلق كطاة وسعة وقد يكسر ايضا مثل ذلك كهبة وتبقى الواو اذا لم يكن
مكسورة كالوعد او لم تحذف من المضارع كوصال مصدر يواصل ووداد مصدر يوادد ثم ان
التا في نحو ذلك حاصلة بعد قبل الاعلال والحذف كما في ذكرة من الصحيح لكنها لما صادفت حذف
الواو وجعلت كالعوض عنها فلزمت لكن لم يعتد بتعويضها فضل اعتداد ولذلك وقف عليها بالها
ولم تكتب مطولة بخلاف ما يعتد فيه بالتعويض كالاخت والبنت وقد جاء حذفها على شذوذ كما في قول
الفضل بن عباس بن عتبة: ان الخليط اجدوا البين فانجردوا * واخلفوك عد الامر الذي وعدوا
اي عدة الامر على ما قال الفراء وقيل انه على بابه الا انه جمع للعدوة بمعنى الناحية كانه اراد نواحي
الامر ونحو وجهة اثبات الواو المكسورة قليل وانما جاز ذلك فيها لانها ليست مصدرا جاريا مجرى
المضارع بمعنى التوجه بل معناها المكان والجهة التي يتوجه اليها ولزوم الحذف والتعويض انما هو
في المصادر دون غيرها كولدة ووعدة في الاسم ولو جعلت مصدرا فالتا فيها مجردة عن اعتبار
التعويض لئلا يكون كالجمع بين العوض والمعوض وترك الاعلال فيها للتنبيه على الاصل كثر كرمع
وجود سببه في القود والعود واما صلة بضم الصاد مع حذف الواو فشاذ ولعل اصلها الصلة
بكسرها فحذفت الواو ثم حولت بعد حذفها عن الكسرة الى الضم فلم يعتنوا بها العروضها العين الواو
والياء تقلبان الفا اذا تحركتا حال كونهما مفتوحا ما قبلها او في حكم اي حكم المتحرك المفتوح ما قبله

اما بان يجعل كل منهما في حكم المتحرك واما بان يجعل ما قبلهما في حكم المفتوح في اسم ثلاثي ذي ثلثة
او فعل ثلاثي كذلك او في فعل محمول عليه اي على الفعل الثلاثي او في اسم محمول عليهما اي
على الفعل الثلاثي والفعل المحمول على الفعل الثلاثي بان يكون ذلك الاسم محمولا على احدهما وهذا
القلب مع قلة النقل في الواو والياء المتحركتين المفتوح ما قبلهما لزيادة التخفيف المناسبة لكثرة
دورانها ولم يقتصر واعلى الاسكان كراهة التباس صيغة المتحرك الاوسط بصيغة الساكن الاوسط
الالف المنقلبة دالة على الحركة لانقلابها عن المتحرك فلا التباس معها ولم يقلبوها فاء لثقل الفاء لغير
الاكثرين وان تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو اود للمضارع المتكلم من المودة وايل بفتح الهمزة والياء
وتشديد اللام للصغير من الليل وهو قصر الاسنان العليا وانعطافها الى داخل الفم يقال رجل ايل
وامراة يلاء لان فاء الكلمة التي هي اول اصولها جدير بالمحافظة عليها وعدم التغير الا ان يقوى التأثير
السبب وليس من الاستثقال ما يقوى على ذلك بخلاف العين واللام فان الاخر وما يقرب منه قد
يتغير باستثقال لا يتغير عنده الاول ومن ثم اطرد هذا الاعلال فيهما الا في الاجوف اليائي على فعل بكسر
العين كهيو يهيو اذ لو قال فيه هاء لزم ان يقال في المضارع يهوء بقلب الياء واوا لبعد نقل الضمة
على ذلك ليوء الاستلزام اعلال الماضي اعلال المضارع وهو ثقيل بالنسبة الى اصله مع ان شان
الاعلال التخفيف كما قيل والمد ترك استثناء ملعدم نظر اخر له وبعض بني تميم يقلبون الواو
التي تكون فاء الفاء في الجمع وان كانت ساكنة كما يقولون الادطى مثلا في اولاد طي ثم ان فيهما
عينين الفا نحو باب وناب واصلهما بوب ونيب بفتح الواو والياء المفتوح ما قبلهما وهما اسمان
ثلاثيان وقام وباع واصلهما قوم وبيع كذلك وهما فعلان ثلاثيان واباح واقام واستقام
واستباح واصلهما اقوم وابيع كاكرم واستقوم واستبيع كاستخرج وما قبل الواو والياء فيهما
ساكن لكنه في حكم المفتوح لانفتاحه في اصلها الثلاثي المجرد وان اعتبر نقل حركتهما الى ما قبلهما فهما في
حكم المتحرك لاعتبار حالتهما الاصلية وهما على التقديرين في حكم المتحرك المفتوح ما قبله فقلبت الفا
وفتح ما قبلهما ان لم ينقل الفتحة منهما اليه فهذان فعلان محمولان على الفعل الثلاثي ولم يعتبر الحركة
في الاصل المجرد في نحو استحوذ واستيسر لكونهما قابلين كما في اود والامامة والاستقامة واصلها
اقوام واستقوام كاكرام واستخراج فما قبل الواو فيهما ساكن لكنهما حملا على فعليهما المحمولين على
الفعل الثلاثي فقلبت فيهما الفا فحصلت الفان فحذفت احداهما بالتقاء الساكنين والتاء عوض في
في باب المصدر فهذان اسمان محمولان على الفعل المحمول على الفعل الثلاثي واستكانة منه اي من قبيل

من

من المحمول على الثلاثي فانه استفعل كاستقام فما قبل حرف العلة فيه ساكن لكنه حمل على اصله الثلاثي
خلافا للاكثر حيث جعلوه افتعل كاجتمع وزعموا ان الالف فيه زائدة كما في ينباع ومنتزاح وانما
انه منه وجعلناه كاستقام لبعد الزيادة في الالف فان الحكم بزيادتها مع امكان اصالتها بعيد ولقولهم
في مصدره من عز المرة استكانة بالتاء التي لم يعهد زيادتها في مصدر باب الافتعال العز المرة اصله
والحمل على ان زيادة التاء مع كونها مصدر افتعل التوهم كونها مصدر استفعل كاستقام بعيد جدا
ونحو مقام بفتح الميم واصله مقوم كمقعد فما قبل الواو فيه ساكن لكنه حمل على فعله الثلاثي كما
وهو اسم محمول على الفعل الثلاثي ومقام بضم الميم على انه مصدر ميمي او اسم مفعول او اسم مكان من باب
الافعال فاصله مقوم كمكرم لكون ما قبل الواو ومحمل على ماضيه المحمول على اصله الثلاثي كالاقامة في المصدر
وهذا الذي ذكر من القلب الفا في المتحرك المفتوح ما قبله من الواو والياء كائن في نحو قول وبيع من المصدر
الثلاثي ونحوهما من الكلمات التي كانت الواو والياء الواقعتين عينين منها ساكنتين فانهما لا تقلبان في
مثل ذلك الفا لحصول التخفيف بالسكون وطلق وباجل شاذ لان اصل الاول قبل النسبة طي كسيد بالياء
المشددة فحذف المدغمة منها المتحركة وابقيت المدغمة الساكنة فقلبها الفا شاذ لعدم كونها في الكلمة
فيه في باب النسبة واصل الثاني ييجل بالواو الساكنة فقلبها الفا شاذ مع انها فاء الكلمة وقد تقال
قلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا في لغة بلحارث بن كعب وخثعم وزبيد وقبائل من اليمن
ولذلك جعلوا الياء في المثنى الفا نصبا وجرا فلعل مثل ذلك وارد على لغتهم كما ورد على تلك اللغة وبابي
ثبت اليك ووجهت فتقبل تلبتي وصام مولاي تربتي وصومتي وكذلك ما ذكر كائن في نحو قاوم وبايع وقاد
وما يعرد وقوم وبين تقوسا وتبيينا وتقوم وتبيين وتقاول وتبايع فان الواو والياء في كل ذلك لا
تقلبان الفا وان كانتا متحركتين لان ما قبلهما ساكن وليس بمفتوح ولا في حكمه لعدم كونه حرفا هو مفتوح قبل
اعلالهما في الاصل المجرد الثلاثي كما كان كذلك في نحو اقام واستقام كيف لا وان الاصل المجرد الثلاثي ليس يتحمل
اعلالهما وذلك الساكن معا ونحو القود بالتحريك القصاص والصيد بالتحريك ايضا مصدر الاصيد المائلين
كما جرى وهو التكبر فع راسه كبرا والذي لا يلتفت يمينا وشمالا واخيلت السماء كاكرمت بالخاء المعجمة اذا
صارت خليقة بالمطر واخيلت المراة للتاء اذا وضعت قريبا لها خيالا بفتح المعجمة وهو خشبة عليها ثياب سود
ليخاف منها الذئب فلا يقربها واغيلت المراة بالمعجمة كاكرمت اذا ارضعت ولدها الغيل بفتح المعجمة وهو اللبن
الذي ترضعه المراة وهي حامل او عند حملها واغيمت السماء بالمعجمة ايضا اذا صارت ذات غيم اي سحاب
عليه فلان اي غلب واستصوبه واستروح الريح اي شمها شاذ لان الواو والياء في جميع هذه متحركان وما

وما قبلهما مفتوح في القود والصيد وفي حكمه في البواقي كما في اقام واباع فالقياس قلبهما الفا في الجميع فابقاؤهما للتنبيه على الاصل مخالف للقياس وان اطرد في السماع ونحو احالت واغامت واستصاب على القياس ايضا وصح من حيث العين بمعنى انه لم يرتكب اعلال في عينه باب قوي وهو ما كان على فعل بكسر العين وعينه ولامه كلاهما واو وباب هوي وهو ما كان على فعل بالفتح وعينه ولامه كلاهما حرف علة للاعلال اللازم من اعلالهما بقلب العين فيهما الفا فان قوي مثلا اصله بواوين بدليل القوة بالتشديد والاعلال في حروف العلة المجتمعة يؤخذ من الآخر فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها ولو قلبت الاولى ايضا لانفتاح ما قبلها الفا لزم الاعلالان في كلمة واحدة وهوي اصله هوي بالياء فقلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها فلو قلبت الواو الفا ايضا لزم فيه اعلالان فللتحرز عنهما صحت العين مع ان في باب هوي لو قلبت العين واللام كلاهما الفا التقى ساكنان ولزم حذف احدهما بان يقال ها فيلزم اللبس فكان الاجحاف بكثرة التغيير وصح باب ما كان لامه ياء من فعل بالكسر من الاجوف نحو طوي بمعنى جاع وحيي من الحيوة ضد الموت وان لم يلزم الاعلالان لو قلبت عينه الفا لعدم الاعلال في اللام لانه فرع اي لان هذا الباب فرع للباب هوي لان فعل فرع لفعل بالفتح لما في المفتوح من الخفة وكثرة الوقوع وزيادة التصرف حيث جاءت الحركات الثلث في عين مضارعه فحمل على اصله في صحة العين وبالجملة قد صحت العين في تلك الابواب مع تحركها وانفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا بان يقال قال وطاي وطاي وحاي مثلا لما ذكر من لزوم الاعلالين في البعض والفرعية لما صح في البعض او لما يلزم في مضارعها عند اعلال عين الماضي بالقلب الفا من نحو يقاي في قوي ويطاي في طوي ويحاي في حيي لالتزامهم في مضارع ما عينه حرف علة من فعل بالكسر اتباع الماضي في قلب العين الفا كما في خاف يخاف ونام ينام وغيرهما ولو قلبت عين المضارع من هذه الابواب الفا امتنع قلب اللام الفا ايضا وكذا ابقاؤها مع اسكانها لئلا يلتقي ساكنان وحذف احدهما يؤدي الى كثرة التغيير واللبس فتعين ان يقال يطاي ويقاي ويحاي مثلا بضم الياء في الرفع وهو مرفوض في الفعل وان سكن ما قبلها لاستثقالهم فيه ما لا يستثقلونه في الاسماء هذا مع ما في ذلك من اعلال المتقدم من حروف العلة المجتمعة وصحة المتاخر منها مع الموجب والقياس عكسه وكانه لم يجعل اللام في قوي ياء بالواو وان كان هو مرفوضا ايضا للحمل على الماضي في القلب فتامل واعرض عن باب هوي يهوى ههنا لعدم لزوم يهاي فيه لان مضارع ما عينه حرف علة من فعل بالفتح لا يلزم متابعته للماضي في القلب الفا كما في صان يصون وباع يبيع وكثر الادغام بل هو اكثر من الاظهار

مع كثرته على ما قال سيبويه في ما ضي باب احيي ولامه كلاهما ياء من فعل بالكسر نحو حيي فيقال حي حيا حيوا مثلا بالتشديد والادغام للمثلين المجتمعين فيسكن الاول استثقالا للكسرة على الياء ويدغم في الثاني وبه قرأ جماعة من السبعة قوله تعالى ويحيى من حي عن بينة ومن الظاهر ان القياس عند ادغام الماضي ان يدغم المضارع ايضا فيؤدي الى ضم الياء في الرفع وضمها مع التشديد وان لم يكن مستثقلا كما في كرسي لكن لم يوجد ضم الياء ولا تشديدها في كلامهم في آخر المضارع اصلا وكذا في حال الاعراب مع ثقل الفعل ثم ان الاحسن عند الاظهار اخفاء كسرة الياء الاولى اجراء مجرى الادغام وتحذف الاولى مع الواو للجمع وتضم الثانية لمناسبة الواو فيقال حيوا ايضا بالتخفيف كما قال وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا وقد يكسر على قلة الفاء الماضي المدغم فيقال حي بكسر الحاء لمناسبة الياء واختيار العدول عن الفتحة التي هي اخف بالخفة الحاصلة من الادغام وقد يقال ان من كسر جعل اسكان الياء للادغام بنقل كسرتها الى الفاء ومن فتح جعل الاسكان بحذف الحركة وقال بعضهم ان الظاهر ان كسر الفاء انما جاء في الماضي المبني للمفعول بنقل الضمة المستثقلة على ما قبل الياء كسرة وهذا هو الذي ذكره سيبويه دون المبني للفاعل كما هو ظاهر كلام المصنف تبعا للزمخشري في المفصل لخفة الفتحة هذا الباب في جواز الادغام كائن بخلاف باب ما عينه ولامه واوان من فعل بالكسر نحو قوي فلا يقال قو بالتشديد لان الاعلال فيه بقلب الواو الثانية ياء قبل الادغام لان سبب الادغام وهو اجتماع المثلين المجوز للادغام في باب فعل بالكسر من اللفيف المقرون بدليل كثرة الاظهار في حيي وهو مع ذلك متصرف في الوسط وسبب الاعلال المذكور موجب لقلب الواو ياء بسبب انكسار ما قبلها والموجب مقدم على المجوز وهو مع ذلك متصرف في الآخر فتقدم على المتصرف في الوسط فعند اجتماع حرفي العلة يعمل الاعلال المذكور لعدم احتمال الادغام للمثلين وكذلك الذي ذكر من تقديم الاعلال على الادغام قالوا في مضارع حيي وقوي يحيي ويقوى بقلب الياء الثانية من الاول والواو الثانية من الثاني الفا لانفتاح ما قبلهما فزال التماثل ولم يبق سبيل الى الادغام فلذلك لم يدغموا ولم يقولوا يحي ويقو بالتشديد كيعض ومن ههنا اختلف الماضي والمضارع في باب حيي في الادغام وعدمه وكذلك ايضا لم يدغم احواوى يحواوي من الحوة التي تضرب الى السواد او اللون المخلوط بالكمتة وارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء اذا كف عنه والاصل احواو ويحواو وبواوين بعد الالف وارعو ويرعو بواوين ايضا والاصل فيهما الادغام فان الاول من باب احمار يحمار والثاني من باب احمر يحمر لكنهم قلبوا الواو الاخيرة في الماضي

الفا لانفتاح ما قبلها وفي المضارعين ياء لانكسار ما قبلها ولم يدغموا في شيء من هذه ولم يقولوا
احواو وادعو بالتشديد كاحمار واحمر ولا يحواو ويرعو كيحمار ويحمر لئلا يزول التماثل بعد الاعلال
وجاء في مصدر احواوى احويواء بالاظهار وتخفيف الياء الساكنة بين الواوين ليناسب فعله في
الاظهار واحوياء بتشديد الياء على الادغام ولم يذكر سيبويه غيره لان اصله احويواء قلبت الواو
الثانية ياء وادغمت لاجتماعها مع الياء مع سبق الساكن ومن قال احويواء بالاظهار كانه لم
يبال بذلك لعروض الياء وزيادتها حرصا على المناسبة لفعله واعلم ان النحاة ذكروا ان باب
الافعلال في بعض الكلمات كاحمر احمرارا واشهب اشهيبابا معقود لافعيلال كاحمار احميرارا واشهاب
اشهيبابا ومن قال في اشهيباب واحميرار اشهباب واحمرار بالقصر قال في احواوى احوواء
كارعوى ارعواء كاقتتال مصدر اقتتل على افتعل في عدد الحروف والسكنات وعدم الادغام مع
اجتماع المثلين وان لم يكونا من باب واحد والوجه في عدم الادغام المحافظة على البناء والتنبيه على
التماثلين بسكون ما قبلهما ومن قال احواوى احوواء كاقتتال ومعهما ادغم اقتتال رجحا
للتحرز عن الاظهار في المثلين المجتمعين على المحافظة على البناء والاعتناء بسكون المتقدم فقال
قتل يقتل قتالا بتشديد التاء في الجميع للادغام وتحريك ما قبلها كما يأتي في باب الادغام وحذف همزة
الوصل للاستغناء عنها قال احواوى بفتح الحاء فيهما او كسرها على الوجه الذي يأتي في قتل يقتل
حواء بنقل كسرة واو الاولى الى الحاء وحذف الهمزة والادغام فهذه ثلاثة اوجه والهمزة الاخيرة في
الجميع منقلبة عن الواو المتطرفة بعد الالف وجاز الادغام من غير كسرة بعد نقل كسرة الياء الاولى الى ما
قبلها في احيي كاكرم واستحيي كاستخرج مجهولين لاجتماع المثلين من غير اعلال في الاخر لانكسار
ما قبله بخلاف احيي واستحيي مبنيين للفاعل فان ما قبل الاخر فيهما مفتوح فيجري فيهما الاعلال بالقلب
الفا قبل الادغام فيتعين فيهما الاظهار لعدم المثلين واما امتناعهم عن الادغام في يحيي ويستحيي
كيكرم ويستخرج مبنيين للفاعل مع اجتماع المثلين وعدم الاعلال في الاخر لانكسار ما قبله فلانه
ينضم عند التجرد عن الجازم والناصب رفض ضمه في الفعل وهو الياء مع ان الياء المشددة لم يجئ
في كلامهم في اخر المضارع كما مر واما مضارع احيي واستحيي مجهولين فلا مجال للادغام فيه لجريان قلب
الاخر فيه الفا لانفتاح ما قبله قبل الادغام ولم يبنوا من باب ناحية ولاية واوان نحو قوي الا ما يشتمل
على قلب الاخرة ياء للكسرة ما قبلها وهو فعل بالكسر دون ما يبقى فيه الواوان لعدم الكسرة فلم يبنوا منهم
نحو ضرب بالفتح ولا مثل شرف بالضم وان امكن التخفيف بالادغام بعد اسكان الاولى عند الخلو عن الضم للثاني

المرفوع

المرفوع نحو قوو بالواو المشددة كراهة اجتماع الواوين عند الاتصال بالضمير المذكور نحو قووت بفتح
الواو الاولى ان بني مثل ضربت وقووت بضمها ان بني مثل شرفت للزوم تحرك العين التي هي اول
المثلين عند الاتصال به فلا مجال للادغام عنده ولم يبالوا باجتماع اليائين في نحو حييت لانه
اخف من اجتماع الواوين نحو القوة مصدر قوي والصوة بالمهملة المضمومة والواو المشددة
واحدة الصوى بضم المهملة والقصر للاعلام من الحجارة او التي غلظت وارتفعت من الارض
ولم يبلغ ان يكون جبلا والبوة بفتح الموحدة وتشديد الواو الجلد ولد الناقة يملأ تبنا اذا
مات ولدها لتسلى به والحوة بفتح الحاء وتشديد الواو السمراء وبضم المهملة في بعض النسخ على انه جمع
الاحواء من الحوة للون المذكور وانما يحتمل الميم على انه اسم كان اي موضع احتمال الادغام وان
كان بكسر الميم فالمعنى ان مثل ذلك يحتمل الادغام ويصلح والحاصل ان في نحو ذلك وان اجتمعت
واوان لكنه صالح للادغام لوجود شرطه فيه وهو سكون الاول وتحرك الثاني فيسهل ثقل اجتماعهما
بخفة الادغام نحو قوو وقووت فانه لا يحتمل الادغام لتحرك اول المثلين فيه كما قلنا وصح باب ما افعله
وافعل به للتعجب نحو ما اقوله واقول به وما ابيعه وابيع به لعدم تصرفه ولذلك لم يجز تثنيته وجمعه
وحيث التزموا عدم تصرفه تركوا الاعلال فيه لانه تصرف مع ان اعلاله لا يكون الا بالحمل
على الفعل المجرد الثلاثي نحو قال وباع لعدم انفتاح ما قبل العين فيه كاقام فكرهوا حمله على الفعل
المتصرف لما بينهما من التباعد واما التصرف فيه باعلال اللام نحو ما ادماه وما اقضاه فلانه
الامحل التغيير مع ان تأثير سبب الاعلال في اللام ليس للحمل على الفعل وافعل التفضيل
نحو اقول من زيد وابيع من عمرو محمول عليه في صحة العين لما بين صيغتي التعجب والتفضيل من التناسب
لتشاركهما في الاختصاص بالثلاثي المجرد وعدم البناء من اللون والعيب وهو صحيح العين
للبس بالفعل الماضي من باب الافعال لو اعل فان الماضي من الاقالة والاباعة مثلا اقال وأباع
ولو اعل اسم التفضيل من القول والبيع كان على هذه الصورة فيلزم الالتباس وتذهب دلالة
ذلك الفعل وصحة اسم التفضيل ولم يعكس لان الاعلال في كل منهما لا يتصور الا بالحمل على الفعل
المجرد الثلاثي كما مر وحمل الفعل على الفعل اولى من حمل الاسم عليه فقوله او للبس معطوف على قوله محمول
عليه من حيث المعنى كانه قال لم يعل اسم التفضيل للحمل عليه او للبس كما قال بعض الشراح
ويمكن جعله معطوفا على قوله لعدم تصرفه وقوله وافعل محمول عليه جملة معترضة وبيان اللبس بالفعل
في صيغة التعجب ان ما افعله لو اعل التبس بالماضي المتصل بالضمير البارز من باب الافعال والمتعدي

بناء الاستفهامية مثلو وافعل به يلتبس بالامر منه اذا اقترن بالباء والضمير بوجه من الوجوه فصح كيفانه
الالتباس ما افعله بالفعل في صحة الصيغتين اجراء لباب التعجب على وتيرة واحدة ودفع الالتباس بالفرق
بالصحة والاعلال ولم يعكس لان صيغة التعجب ان لم يكن اسما فهي جارية مجراه وحمل الفعل الصحيح
على الفعل اولى من حمل الجاري مجرى الاسم عليه ولم يعتبر حمل اسم التفضيل عليه ههنا لظهور حمله
نفس هذا الوجه اي اللبس عند الاعلال فيه من غير حاجة الى حمله على ما افعله في ذلك فتامل فيه
وما علوا اسم التفضيل في اللزوم كصيغة التعجب نحو ادمى من زيد واعز اصغه وصح ما كان من باب
الافتعال بمعنى التفاعل نحو ازدوجوا واجتوروا وان تحقق فيه سبب الاعلال الحركة حرف
العلة وانفتاح ما قبله لانه بمعنى ما لا اعلال فيه وهو تفاعلوا نحو تزاوجوا وتجاوروا فحمل على
ما هو بمعناه في الصحة بخلاف نحو اختاروا مما ليس بذلك المعنى وصح باب اعوار من العور واسواد
من السواد مع كون حرف العلة فيه في حكم المتحرك المفتوح ما قبله كما في اقام واستقام للبس لو اعل
اذ الاعلال فيه بان يفتح ما قبل حرف العلة كالسين والعين فيحذف همزة الوصل للاستغناء عنها
ثم اذا قلبت حرف العلة الفا اجتمعت الفان فيحذف احديهما بالتقاء الساكنين فيحصل سار
وعار مثلا مشتبه بالدال والعين ويلتبس باسم الفاعل من سد وعر من المضاعف بمعنى
باب المفاعلة منهما وصح باب عور وسود من المجرد لانه بمعناه من غير تفاوت في نفس المعنى فان
اسود واسواد بمعنى واحد الا في المبالغة الحاصلة في الثاني بالزيادة فحمل على ما هو بمعناه في الصحة
وانما اعتبر واحمل المجرد على المزيد فيه لان الاصل في الالوان والعيوب ان يبنى على هذا
الوجه المزيد فيه فهو في هذا المعنى اصل لذلك وان المجرد اصلا له في الاشتقاق فرجح ما هو الاصل
في افادة المعنى وما يعرف على البناء للمفعول اي يؤخذ من التصاريف مما صح صحيح ايضا كما صح
للحمل عليه وان اشتمل هذا الفرع على سبب الاعلال وذلك كعور من العور واستعود تره
مقاول ومبايع على صيغة اسم الفاعل من قاول وبايع ولولا الحمل على الاصل لقلبت الواو في
اسم الفاعل همزة كما في نحو صائن وبائع وعاور من غير قلب حرف العلة همزة كما هو في اسم
الفاعل من الاجوف واسود بالتشديد كاحمر لانه منقوص من اسواد لو اعل جاز فيه ايضا و
من اعل الاصل في بعض ذلك مثل من قال اعار اعل التصاريف فلذلك قال اعار واستعار
بالالف وعائر بالهمزة اذ لا وجه لترك الاعلال سوى الحمل على الاصل لم يبق وجه لترك صحيح
تقاول وتساير وهما مصدران بمعنى التقول والسير وصحتهما مع وجود الاعلال في فعلها وكون

حوز

حروف العلة فيهما في حكم المتحرك المفتوح ما قبله كما في اقام للبس فان حروف العلة فيهما لو قلبت الفا اجتمعت
الفان وبعد حذف احديهما يحصل تقال وتسار فيكونان في معرض اللبس بالمضارع المجهول للغفلة
عن الفتحة في اولهما والمعلوم لتوهم مجيء نحو خاف يخاف منهما وصح مقوال ومخياط كلاهما بكسر
الميم للمبالغة في القول والخياطة مع كون حرف العلة فيهما في حكم المتحرك المفتوح ما قبله للبس عند
الاعلال اذ بعد القلب الفا واجتماع الالفين وحذف احديهما يحصل مقال ومخاط فلا يدرى
انهما مفعل او مفعال مع انهما ليسا على مثال الفعل المضارع فيهما لم في الالف التي هي بعد العين
في مقول ومخيط بكسر الميم من غير الالف محذوفان منهما اي ماخوذان من مقوال ومخياط بحذف
الالف فرعان لهما فحملا على الاصلين في الصحة ولولا ذلك لاعلا كمقام او بناء ان مستقلان
كالمثال معناهما من غير ان يكونا فرعين لهما فحملا على ما هما بمعناه في الصحة واعل نحو يقوم ويبيع
فاصلهما كينصر ويضرب ومقوم ومبيع اسم مفعول من باع ومن قام فان كان لانه على سبيل
الفرض او على تقدير الوصل بحرف الجر كما في مر وبر فاصلهما مقووم ومبيوع بغير ذلك الذي
ذكر من القلب الضابط ان المناسب ذلك لتحرك ما قبل حرف العلة في الماضي الذي هو الاصل
لحرف العلة فيهما مثلها في اقام ومقام ولكنها اعلت بالاسكان ونقل الحركة للبس لو اعلت
بالقلب الفا اذ لو قيل يقام ويباع التبسا بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع بعد حذف
الواو الساكنة بالتقاء الساكنين التبس اسم المفعول بالمصدر الميمي والمكان وصح باب ما يقع
ساكن على وجه الاتصال بعد حرف العلة المتحرك باحدى الثلث المفتوح ما قبله نحو جواد وطويل
وغيور بالمعجمة من الغيرة وصحته في نحو ذلك مع تحركه وانفتاح ما قبله للالتباس على تقدير الاعلال
بفاعل او يفعل بسكون العين او بفتحها فان حرف العلة في هذه لو قلبت الفا اجتمع ساكنان
فاما ان يحرك الثاني بالكسر بعد قلبه همزة فيحصل جاهل وطائل وغائر على هيئة اسم الفاعل
واما ان يحذف احد الساكنين فيحصل جاد وطال وغار ويلتبس بفعل مفتوح العين من الاجوف
الذي قلبت عينه الفا مع احتمال الالتباس باسم الفاعل من الناقص في الوقف كقاض وان يكون
من جد نية بمعنى ... العطا وطلية بالدهن وغرية بمعنى الصقة بالغراء بكسر المعجمة
سرية وان حذفت الالف من الاخيرين حصل طيل وغير فيلتبسان بفعل بسكون العين فصحة
العين فيه لدفع اللبس او لانه ليس يشتمل على شرط اعلال العين فان شرطه في الاسم الزائد
على ثلثة احرف الجريان على الفعل في العمل والدلالة على الحدوث او الموافقة له في الحركات والسكنات

مع المخالفة يوجب الحمل عليه في الاعلال على ما سيجي ان شاء الله تعالى وليس شي من هذه بجار على الفعل

لان الجاري عليه انما هو اسم الفاعل واسم المفعول على ما قالوا ولا موافق للفعل في الحركات و

السكنات وهو ظ فلم يحمل على الفعل الذي هو الاصل في الاعلال وصح مع وجود سبب الاعلال

نحو الجولان مصدر جال بالجيم والحيوان بالمهملة والصوري بالصاد والراء المهملتين و القصر

والحيدي بالحاء والدال المهملتين والقصر نوعان من المشي فيهما تمايل كذا قيل ويقال ايضا

حمار حيدي اي يحيد اي يميل عن ظله لنشاطه وقال الجوهري لم يات في نعوت المذكر على فعلى

غيره للتنبيه بحركته في العين والعدول عن القلب الى الالف الساكنة على حركة مسماه اذ من

مخالفا للقياس الذي هو الاعلال لكانه يتفطن بان ذلك لرعاية التناسب بين اللفظ والمعنى

فيتنبه بوجود الحركة في المعنى فتامل ولو قال لرعاية التناسب بين اللفظ والمعنى كان اظهر وصح

الموتان مع وجود سبب الاعلال للحمل على الحيوان حملا للنقيض على النقيض لتضادهما في الحياة

غالبا فان الموتان خلاف الحيوان كالارضين والدعد ونحوهما مما لا حياة له وقال الفراء

وهو الارض التي لم تتعرض لاحياها احد وبالجملة فقد صح نحو الجولان وما ذكر معه في كلامهم

لما ذكر اولانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له حركة وسكونا وصح نحو ادور جمع دار و

اعين جمع عين مع كون حرف العلة في نحوهما من الجموع في حكم المتحرك المفتوح ما قبله لانفتاح

ما قبله في المفرد الذي هو الاصل للالتباس لو قلبت العين في نحوهما الفا بالفعل فانه لو قلبت

العين فادور واعين مثلا الفا حصل اداد واعان ليلتبسا في حال الوقف بالماضي من الادامة

والاعانة وبالمضارع اللذين للمتكلم الواحد من دا ودعان فالحق اذا اصاد عينا اي جاسوسا

او بمعنى حزا ولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه من المخالفة لكون ادور واعين على

اصر للمتكلم من المضارع من نصر ينصر في وزن وقد العلة ... الحال يجب انه في اعلال ما ليس بجار على الفعل

مع الموافقة له في الوزن ان يشتمل على وجه من المخالفة كما سيجي ان شاء الله تعالى وصح نحو جدول

كجعفر وخروع كدرهم لنبت معروف يقال بالفارسية بيد انجير وعليب بالمهملة واللام

والتحتانية والموحدة لوادي قبل اليمن وعلى ذنب نجلب ولم يات فعيل بضم الفاء وسكون العين

وفتح الياء غيره على ما قال الجوهري لمحافظة الالحاق بموازنيها المذكورين او لسكون المحض الذي

في ما قبل حرف العلة فليس فيما قبله حكم الحركة بوجه حتى يجعل في حكم المتحرك المفتوح ما قبله في الواو والياء

تقلبان همزة في نحو قائم وبائع من اسم الفاعل من الاجوف المعتل فعله كقام وباع الحمل على الفعل في

الاعلال ... بانه عليه مع ثقل الكثرة في الجملة وان حصل شي من الخفة بالوقوع بعد الالف المزيدة لبا

اسم الفاعل ثم قلب حرف العلة الفا لتنزيله منزلة المتحرك المفتوح ما قبله نظرا الى فتحة ما قبل الالف الفاصل

لانها واسطة ضعيفة كالعدم فاجتمعت الفان وكرهوا حذف احديهما للالتباس بالفعل عند الوقف

فقلبوا الثانية همزة وهذا بخلاف ما صح نقله نحو عاور من عور فانه يحمل على الفعل في الصحة كما مر ونحو

شاك بالكسر والتنوين رفعا وجرا كقاض وشاك بالضم والتنوين رفعا في اسم الفاعل من الشوكة و

شوكة اليأس شاذ والقياس شائك بالهمزة كقائم وبائع ثم ان قولهم شاك كقاض مبني على قلب حرف

العلة من موضع العين الى موضع اللام فيحصل شاكو على فالع وتقلب الواو ياء ثم يعل اعلال قاض

ومثل الاثاث بالمثلثة من كلات العامة على راسه يلوثها لوثا وقولهم شاك بالضم والتنوين رفعا مبني على

حذف الواو فلا يقع حرف علة في الاخر بل وز نرق لعيجري على احره الاعراب بحسب العوامل وفي اسم

الفاعل من الاجوف المهموز باللام نحو جاء اسم فاعل من جاء يجي قولان قال الخليل هو مقلوب قلبا

مكانيا لقلب العين الى موضع اللام فحصل الجائي على فالع كالشاكي في شائك واعل اعلال قاض

وقيل انه وارد على القياس في اسم الفاعل من الاجوف فقلبت الياء همزة كما في بائع فاجتمعت همزتان

فقلبت الثانية ياء وتقدم الكلام فيه في اول الكتاب وكما ان الواو والياء تقلبان همزة في نحو قائم و

بائع كذلك تقلبان همزة في نحو اوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب الجمع الاقصى الذي بعد الفه

حرفان نحو مساجد والحال ان تلك الالف قبلها واو او ياء فتكون محاطة اما بواوين كما في اوائل

جمع اول واما بيائين كما في جمع خير بالتشديد واما بواو وياء كبوائع جمع بائع او جمع بويع على فوعل

من البيع واما بياء وواو نحو سيائد جمع سيد بتشديد الياء لما ساقة العدد ومن الدعاب و نحوها

واصله سيود من السود فيقلب بين الكلمة الواقعة بعد الالف في هذه الجموع كلها همزة عند سيبويه

والخليل الى ميلهما من الاستثقال في الجملة باجتماع حرفين من حروف العلة بينهما حاجز ضعيف هو

الالف مع كون الواقع بعد الالف متصلا بالاخر الذي هو محل التغيير شبيها بالواقع بعدها في نحو

بائع في الاتصال بالاخر والوقوع بعد الالف ووافقهما الاخفش في ما كانت الالف فيه بين واوين فقط دون

البواقي لزعمه عدم الاستثقال فيها وما ذكر نحو ... اذا كان بعد الف الجمع اكثر من حرفين نحو طواويس

جمع طاوس بضم المهملة وتشديد الواو والخذاف ويقال للداهشي ولعذي العين واللهم الذي ينزع منها

بعدها بذر طلبه الذرود ويقال للحجان ابنه وطواويس جمع طاوس للحيوان المعروف ودبابيج جمع ...

بالتشديد للباقية فان حرف العلة الواقعة بعد الالف في مثل ذلك لا تقلب همزة لبعدها من محل التغيير

وهو الحرف الاخر وعدم مشابهته بالبعد عنه للعين من نحو قائم وبايع وضياون بالواو جمع ضيون بالمعجمة السنور
الذكر شاذ عند سيبويه والخليل والقياس ضيائن بالقلب همزة كما في سيائق وكانه حمل على مفرده في
صحة الواو وعلى ما قال الجوهري حيث لم تقلب فيه ياء مع اجتماعها مع الياء وسبق الساكن واما الاخفش
فهو قياس عنده لعدم اكتناف الالف بواوين فصح عواود كما في قول لبيد في جمع عواد بمعنى الجبان شعر
وفي كل يوم ذي حفاظ بلوتني ¤ فقمت مقاما لم تقمه العواود ¤ وفي جمع عوار لقذى العين في قول جندل بن
المثنى الطهوي ¤ حتى عظامي واراه ثاغري ¤ وكحل العينين بالعواور ¤ اي قوس الدهر عظامي واراه
ثغري وهو مقدم الاسنان واضعف بصري جعل القذى فيه عوض الكحل واصل عيايل بقلب الياء
الا الهمزة كما في قول حكيم بن معية الربعي صيفخناه تبنت في موضع كثير الاشجار فات الغيطان
المخطر فيه عيايل اسود ونمر والحال ان القياس اعلال عواور لاتصال الواو بالاخر كما في اوائل
عيايل للبعد من الاخر كما في بايع وطواويس لكن ذلك النظر الى الاصل فيهما لان الاصل في عواور
عواوير بالياء بعد الواو لانه جمع عوار بالتشديد فيلزم فيه الياء المنقلبة عن الف ذلك المفرد وحذفت
للضرورة فهي في حكم الموجود في اللفظ والواو كانها بعيدة عن الطرف ومع ذلك قد تقلب همزة للنظر الى
ظاهر اللفظ والاصل في عيايل عيائل كخبائي بياء واحدة لانه جمع عيل بالتشديد كجيد وجياد وهو
العيال وقد قيل لحل عيل اي ذو عيال كما هو الظاهر في البيت فاشبع لفظه باشباع كسرة الهمزة المنقلبة عن الياء
المتصلة بالطرف فتولدت ياء بعدها فهي في حكم العدم والغيطان جمع الغائط للمنخفض من الارض والخطر
فالمجيد بفتحتين على ما روي في البيت جمع الخطيرة على ما قيل ومكان اشب مثل كتف بالمعجمة والموحدة ملتف
الاشجار من الالتفاف والاسود جمع اسد والنمر بفتحتين على ما انشده سيبويه جمع نمر وهو الحيوان
المعروف على خلاف القياس في الاكثر نمور وهذا الذي ذكر من القلب بعد الف باب مساجد همزة لم ينقطع
في باب مقاوم وجمع مقام واصله مقوم ومعايش جمع معيشة ونحوهما من الجموع التي قبل الالف فيها
حرف صحيح وبعدها واو او ياء اصليتان متصلتان بالاخر وانما لم تقلبوا مع المشابهة للعين في نحو
بايع وقائم في الكسر والتوسط بين الالف والطرف للفرق بينه وبين رسائل وعجائز وصحائف و
كبائر ونحو ذلك من الجموع التي وقعت فيها بعد الالف واو او ياء زائدة بازاء مدة زائدة في مفردها
الف كانت كرسالة او واو كعجوز او ياء كصحيفة وكبيرة فانها تقلبان همزة في مثل ذلك تشبيها بنحو
بايع وقائم ولم يعكس بان تقلب الاصلية وتصح الزائدة لان المدة اولى بالتغيير من الاصل ولم يبال بالبعد
الفرق بين نحو اوائل ونحو رسائل لاستثقال الاجتماع مع ضعف الحاجز كما مر واجري الزائد المتحرك من الواو

والياء في

والياء في نحو جدول وعثير لقوته مجرى الاصلي في الصحة في الجمع فيقال جداول وعثاير من عثير وجاء
معايش بقلب الياء همزة على ضعف لان القياس المستنبط من كلامهم في مثله صحة الياء وكانه على ضعف
لتشبيه معيشة وهي مفعلة بفعيلة كصحيفة لتوهم اصالة الميم وزيادة الياء والتزموا همز مصائب جمع مصيبة
بضم الميم واصلها مصوبة بالواو الاصلية على صيغة اسم الفاعل من باب الافعال نقلت كسرة الواو الى
ما قبلها وقلبت ياء والقياس في جمع مثله جمع التصحيح كمصيبات لما مر من ان نحو مكرم استغنى بالتصحيح عن التكسير
ثم انه لما جمع هكذا مكسرا فالقياس مصاوب بالواو كمقاوم لكنهم خالفوا فيه القياس واعلوا طلبا
للتخفيف لكثرة دورانه كما قال المص مع مناسبته لما فيه العلة فيه الاعلال لوروده على خلاف
القياس الذي هو الجمع الصحيح وقد جاء مصاوب بالواو على القياس ايضا على ما في الصحاح وكانه قليل في
حكم العدم حتى كانهم التزموا الهمز لحي العلب همزة وتقلب ياء فعلى بالضم حال كونه اسما واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها سواء كانت اسمية على وجه الحقيقة كطوبى من الطيب اذا كان مصدرا كرجعى ومنه
طوبى لك وطوبى لك كسقيا لك وكذا اذا اريد به الشجرة المعروفة في الجنة وكوسى للوضع وللحسن من الفرس
فضالا لاسمي والاصل ام باعتبار اجرائه مجرى الاسم نحو هذين اسمي تفضيل في مؤنث الاطيب
الطيب والاكيس من الكيس ضد الحمق حيث لم يستعملا صفتين جاريتين على الموصوف لامتناع اللزوم
على حلو والصفات التي متمحضة ليستعمل صفات جارية على الموصوف على كل حال وذلك لان صيغ المؤنث
من اسم التفضيل يمتنع بناءها مع من اللزوم الافراد والتذكير معها ولا يبنى مع الاضافة الا اذا
كان المفضل بعض ما اضيف اليه والمراد بيت الزيادة على ما عدا معرفا باللام والمضاف اليه على الموصوف
فمن ثم لم يقع قط في كلامهم جريانه على الموصوف معها فلا يقال مررت بجارية حسنى الجواري في حال
كيسي بالياء وقلب ضمة الكاف كسرة ايضا لانقلاب الياء واوا من فعلى بالضم في الصفة ولكن يكسر ما قبلها
فتسلم الياء بسبب كسرها قبلها لانقلب الضم فيه قلبها واوا وذلك للفرق بينها وبين الاسم ولم يعكس
لان الاسم مخفف في المعنى اولى بقلب الياء فيه واوا كما قيل وذلك نحو مشية حيكى بكسر المهملة اي
فيها تبختر من حاك الرجل يحيك حيكا اذا تبختر او حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى بكسر المعجمة
اي فيها جور وظلم من ضاز يضيز اذا جار فهذان متمحضان في الوصفية وليسا اسمي تفضيل والياء
وصفين بدون اللام وهما في الاصل على فعلى بالضم لانه كثير في الصفات كحبلى وفضلى وغيرهما ولا تجيء
فعلى بالكسر فانه من بناء الاسم كالشعرى الكوكب والدفلى لنبات مر ولم يوجد في الصفات سوى عزهى للذي
لا يطرب للهو وكذلك في قلب ضمة ما قبل الياء كسرة لسلامتها باب الجمع الذي كان على افعل بالضم

وسكون العين من الاجوف اليائي نحو بيض جمع بيضا، واصله الضم كحمر وحمراء فلم يبق الضم لئلا
يقلب واوا مع استثقال الجمع بل قلب كسرة لتبقى اليا، التي هي اخف ثم ان قلب اليا، المضموم ما قبلها
واوا في نحو باب طوبى وقلب ضمة ما قبلها كسرة في باب مبيع وباب بيض مما اتفقوا عليه واختلفوا في اليا
المضموم ما قبلها في غير ذلك الذي ذكر من الابواب فقال سيبويه القياس فيها الثاني وهو قلب ضمة ما قبلها
كسرة لسلامتها لان تغيير الحركة اهون من تغيير الحرف فنحو مضوفة من الضيافة للامر النازل الذي يخاف منه
كانه ضيف حظير الفند يخاف منه اوسمي بها لافتقاره فيه الى الضيافة لبعضهم سيعض كما في قول ابي جندب
الهذلي والى اذا جارى دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق ميزري شاذ عنده لان الاصل مضيفة
بضم اليا، فالقياس عنده بعد نقل ضمتها الى الضاد الساكنة ابدال الضمة كسرة للخلاص عن القلب الى
الواو فابقاؤها المودي الى القلب خارج عن القياس عنده وجاء فيها مضيفة على ما يراه قياسا ونحو
معيشة يجوز عنده ان يكون وزنه مفعلة بسكون الفاء وكسر العين فنقلت كسرة العين الى الفاء من
غير تغيير اخر وعلى هذا ليس مما نحن فيه ويجوز ان يكون مفعلة بضم العين فنقلت ضمتها الى الفاء
ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم اليا، فهي على هذا مما نحن فيه جارية على القياس عنده وقال الاخفش القياس
فيها الاول وهو ابقاء الضمة وقلب اليا، واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كما في طوبى وكوسى مسكا
باتفاقهم على قلب اليا، اذا كان فاء، واما نحو موسر واجيب بان ذلك للبعد عن الطرف واليا، مما نحن
فيه قريبة من الطرف فمضوفة قياس عنده حيث ابقى الضم قبل اليا، وقلبت واوا ومعيشة يتعين عنده
مفعلة بكسر العين ونقل كسرتها الى الفاء، والا لكن مفعلة بالكسر بل كان مفعلة بالضم لزم عليه ان
يقال معوشة بالواو المنقلبة عن اليا، لانضمام ما قبل اليا، بعد نقل ضمتها اليه وههنا ان الفرق
لو بني من الاجوف اليائي مثل البيع مثل ترتب بضم الفوقانيتين اولهما مزيدة وسكون الراء بينهما
تبيع بضم الفوقانية وكسر الموحدة وسكون اليا، على قول سيبويه وتبوع بضم الاولين وسكون الواو
المنقلبة عن اليا، على قول الاخفش لان اصله الموازن لترتب تبيع بضم الفوقانية واليا، وسكون الموحدة
بينهما فسيبويه ينقل ضمة اليا، الى ما قبلها ويقلبها كسرة والاخفش يبقي تلك الضمة المنقولة ويقلب اليا،
واوا وتقلب الواو المتحركة المكسور ما قبلها في المصادر يا، وان لم تلها الالف خلافا لبعضهم نحو قام قياما
ودنيا قيما فانه في الاصل مصدر قام على ما صرح به وعاذ بالشيء عياذا وانقاد انقيادا واعتاد اعتيادا اذا الكل
في الاصل بالواو وانما قلبت يا، في تلك المصادر وان كانت متحركة لاعلال افعالها فحملت على تلك الافعال
في اعتبار الاعلال المناسب وان اختلف فيهما فانه في الفعل بالقلب الفا لانفتاح ما قبلها وفي تلك المصادر

بالقلب

بالقلب يا، لانكسار ما قبلها في نحو حال الشيء حولا اي تحول وحاد فلان المريض عودا كلاهما بكسر الاول
وفتح الواو شاذ والقياس حيل وعيد بالقلب يا، وحيث كان شاذا لم يرد نقضا على قاعدة اعلال الواو
المتحركة المكسور ما قبلها من المصادر المعل فعلها وهذا في شذوذ ترك الاعلال كالعود للقصاب
فان القياس فيه القلب الفا هذا عند من لم يشترط في قلب الواو من تلك المصادر يا، ان يليها الالف
واما عند من اشترط ذلك فنحو حول قياس ونحو قيم قليل ونواد بكسر النون على انه فعال بالواو مع الالفا
قد وليتها الالف في مصدر نادت الظبية تنود اذا اتفردت شاذ اتفاقا وقيل لم يسمع له نظير وما ذكر من القياس
في المصدر المعل فعله كائن بخلاف مصدر ما يصح من الافعال نحو لاوذ القوم اي لاذ بعضهم ببعض لواذا
ولواذا وقاوم قواما فانه يتبع فعله في الصحة بخلاف ما يصح فيه الفعل حتى يحمل عليه نحو عوض وتقلب
الواو المكسور ما قبلها يا، ايضا في الجموع التي اعلت مفرداتها نحو جياد جمع جيد بالتشديد واصله جيود
كما ان اصل المفرد جيود من الجودة ودبات في جمع دابة واصلها دوبات وربا بالتحريك ودياح في جمع ديح واصلها
دوح بالواو الساكنة المكسور ما قبلها بدليل جمعها على ادواح وثير وديم كلاهما بكسر الاول وفتح
اليا، في جمع تارة وديمة وهما من الاجوف الواوي عند الكل وقال بعضهم كما مر في باب الجمع وهكذا
ديح بتلك الزنة في جمع ديح وانما اعلت تلك الجموع لاعلال المفرد فحملت عليه وشذ حوج على زنة ديم
في جمع حاجة والقياس حيج وهذا بخلاف ما يصح مفرده فان قياسه ان يتبع المفرد في الصحة وشذ
قياسا واستعمالا الطيال بالاعلال في جمع ما صح فيه الواو وهو طويل وشذ قوله تبين لي ان القماءة
ذلة وان اعزاء الرجال طيالها والقياس طوالها بالواو كما رواه الثاني وقيل ان الطيال كانه جمع
طائل من طال الرجل اذا اتى قمر في الطول فيكون مما اعل مفرده والقماء بالقاف الصغر وجعل بعضهم من
الشاذ قياسا وان اطرد استعمالا الجياد للحياد وفراس لصحة مفرده حيث زعم انه جمع جواد ولم يجعله جمع
جيد بالتشديد وصح رواء بالكسر وان كان قياسه الاعلال لوجوده في مفرده فانه جمع ريان واصله
اصله رويان من روي ضد عطش فقلبت الواو الساكنة يا، وادغمت وانما صح رواء مع الداعي الى
الاعلال كراهة اجتماع اعلالين فان اصله رواي على مبنوعه بالاعلال من اخره وهو اليا، بالقلب
همزة كما في رداء فلو قلب مع ذلك الواو يا، اجتمع اعلالان وهو مستكره وكذلك صح نواء بكسر النون
في جمع ناو من نوى البعير ينوي كضرب يضرب نواية ونيا بالتشديد اذا سمن كراهة اعلالين فان اصله
نواي كرواي في رواء مع ان الواو وقد صحت في مفرده وهو ناو وتقلب الواو ايضا في الجموع التي على فعال
بالكسر والواو ساكنة في واحدها نحو رياض وثياب وحياض في روضة وثوب وحوض وانما قلبت فيها

مع صحتها في واحدها الكونها في الواحد وكونها بالسكون فيه في حكم السكون فيه في حكم العدم فرتبتها الاعلال
بالقلب لما فيه من انعدام المقلوب وان حصل البدل فهي بمنزلة ما اعل مفردها مع وقوع الالف بعدها
فيها انفسها فيعرض هنالك من الثقل بما يحصل الهاس الاعتداد في النطق بمجاورتها في باب الاعلال ولما كان
الاعلال المحقق في الواحد قويا على جلب الاعلال في الجمع اكتفوا به في اعلاله من غير حاجة الى اعتبار
الالف فمن ثم اعل نحو ديم وتير ونسبة الفصل الى المصدر ليست بقاصرة عن نسبة الواحد الى الجمع و
اكتفى الملم ومن وافقه باعلاله في اعلاله بخلاف شبه الاعلال في الواحد والالف في الجمع فان كلا
منهما سبب ضعيف كانه لا يقوى على اقتضاء الاعلال الجمع فلذلك كان المقتضي له هو المجموع عند
المحققين واعل ما يجتمعان فيه بخلاف ما يشتمل على احدهما فقط نحو عودة وكوزة كلاهما بكسر الاول
وفتح الثاني في جمع نحو عود بفتح العين المهملة وسكون الواو للبعير المسن وكوزة لوعاء الماء فانهما لم تقلب
في نحوهما ياء وان تحقق شبه الاعلال في الواحد بالسكون لعدم الشرط الاخر من المقتضي للاعلال
وهو مجاورة الالف اما ثيرة على زنة عودة وكوزة في جمع ثور بالمثلثة للحيوان المعروف فشاذ قياسا
وان اطرد سماعا والقياس الذي هو ايضا مطرد في السماع ثورة بالواو لعدم الالف والمشهور عن المبرد
انها في الاصل بسكون الواو وليمتاز عن ثورة لفتحها في جمع الثور من الاقط للقطعة منه فقلبت ياء
وانكسار ما قبلها ثم فتحت الياء وكانه لكثرة فعلة بفتح العين في جموع امثاله لكن حكى عنه ابن مالك
انها مقصور عن ثيارة على فعالة بالكسر والاصل ثوارة فيشتمل على تمام المقتضي والقصر بعد الاعلال
وتقلب الواو ياء حيث كانت لاما او غيرها كالزائدة في اسم المفعول اذا اجتمعت مع ياء في كلمة
واحدة او ما في حكمها كالواو في جمع السالم رفعا مع ضمير المتكلم وسكن السابق منها ولم يكن ذلك
السابق عارض الذات ولا عارض السكون وتدغم الياء الاولى في الثانية وذلك لاستكراه اجتماعهما
وكون سكون السابق وسيلة عند التماثل والتقارب الى الادغام فنزل اشتراكهما في الجهر واللين
منزلة التقارب واختير القلب الى الياء التي هي اخف وادغمت بخلافهما اذا كانتا في كلمتين نحو
يدعو ياسر ويرمي واقد لعروض الاجتماع وبخلاف ما اذا تحركت السابق كسوير في التصغير وطويل
او كان عارض الذات كالواو العارضة بالقلب عن الهمزة عند التخفيف في رؤيا وعن الالف
في سوير وبويع وتسويح مجهولات ساير وبايع ولسايح مع وجود المانع في نحو هذه عن الاعلال
المذكور وهو اللبس بمجهولات سير وبيع وفسر من باب التفعيل والفعل على ما قال الخليل وكالياء
العارضة بالانقلاب عن الواو في ديوان واصله دوان بالتشديد الجمع على دواوين وبخلاف ما

اذا كان سكونه عارضا نحو قوي بسكون الواو للتخفيف في قوي بالكسر على صيغة الماضي فان القياس
في جميع ذلك التصحيح لعدم اصالة الداعي الى الاعلال وشذ ما حكاه الكسائي عن بعضهم من قراءة
للرؤيا تعبرون بالادغام والياء المدغمة في ما تكامل شرائط اعلاله تكسر ما قبلها ان كان مضموما
استثقالا للضمة قبلها بخلاف الفتحة والكسرة والمعل بذلك الاعلال كسيد وعيل والاصل سيود
وعيول على فيعل بكسر العين على ما ذهب اليه المحققون من البصريين خلافا لمن زعم ان الاصل فتحها
لمناسبة الياء لعدم فيعل بالكسر من الصحيح كضيغم وصيرف ورد بان للمعتل قد يأتي على خلاف الصحيح
حاجة الى اعتبار الفتح والقلب الى الكسرة ونحو ايام جمع يوم واصله ايوام وديار في قولهم ما كان في
مكان كذا من ديار اي من نفس حية شانه ان يتحرك ويدور واصله ديوار على فيعال وليس على فعال
بتشديد العين لان فعالا من الدوران هو الدوار بالواو والمشددة لا بالياء وقيام وقيوم وهما
صفات الله تعالى وقد فسر الاول بالقائم بتدبير الخلق وحفظه على انهما من قام بالامر اذا حفظه وقيل
القيوم بمعنى القائم بذاته المقيم لغيره من الممكنات واصلهما قيوام وقيووم على فيعال وفيعول لانهما
لو كانا على فعال وفعول بتشديد العين لكانا بالواو المشددة ودلية واصلها دليوة في تصغير دلو
وهو يذكر ويؤنث وطي في مصدر طويت واصله طوي ومرمي في اسم المفعول واصله مرموي ونحو
مسلمي رفعا في الجمع واصله مسلموي بالاضافة الى ياء المتكلم والجر والنصب بالياء فلو واو فيهما و
كانهم لم يبالوا بالتباس المرفوع بغيره بعد الاعلال لانه ظاهر بالعامل المقتضي للرفع وجاء لي بالمد
في جمع الوي على افعل كاحمر للمداوم على الاجتناب والانفراد من الرجال وقيل الشديد الخصومة
والكسر فان اصله لوي على فعل بضم الفاء وسكون العين كحمر قلبت الواو ياء وادغمت ثم قد تبقى
ما قبلها على خلاف القياس المذكور تنبيها على الاصل وقد يكسر على القياس كما في نظائره واما اللي
مصدر لوى فالام مفتوح لا غير واما ضيون للسنور الذكر وحيوة بالمهملة والياء الساكنة اسم
رجل ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث اللفظي ونهو بتشديد الواو على فعول واصله نهوي
بالياء كصبور من النهي يقال رجل نهو عن المنكر اي مبالغ في النهي عنه فشاذ لاشتمال الجميع على سبب
الاعلال وهو اجتماع الواو والياء مع سبق الساكن فالقياس ضين وحية ونهي بتشديد الياء
في الجميع مع قلب ضمة ما قبلها في نهي كسرة لكن صحة ضيون وحيوة على شذوذها لكونهما اسمين
لا على وجه الفعل على ما في الصحاح ولعل صحة نهو على شذوذه لئلا يلتبس فعول بفعيل فقلبت
واوا وادغمت للجمع بين دفع استثقال اجتماع الواو والياء والمحافظة على الصيغة وكما شذ صحة

فهذه لوجود موجب الاعلال شذ اعلالها بالقلب ياء في بعض الالفاظ الواردة في لغتهم لعدم الموجب ومن ذلك صيم وقيم كلاهما بضم الاول وفتح الياء المشددة في جمع صائم وقائم كركع وسجد جمع راكع وساجد واصلهما صوم وقوم بالواو فقلبت الواو المشددة ياء مشددة شاذا لعدم الموجب للاعلال وفي قول ابي نعيم الكلابي الا طرقتنا ميّة ابن منذر ۞ فما ارق النيام الا سلامها اشذ منهما لان النيام بضم النون وتشديد الياء اصله النوام جمع نائم فهو لشاركهما في عدم الموجب للاعلال واشذ منهما بالبعد بسبب الفصل عن الاخر الذي هو محل التغيير وربما يتسامح بالاعلال مع عدم الموجب بالقرب من الاخر والحاصل ان موجب اعلال الواو بحيث يؤدي الى حصول ياء مشددة في غير طرف الجمع بالاستقراء هو الاجتماع مع الياء وسبق الساكن والواو في هذه الجموع ليست طرفا فلما لم يتحقق اجتماعها مع الياء كذلك شذ الاعلال لكنه في الاخير اشذ كما ذكرها هنا غاية التقريب لذكر شذوذ في هذا الموضع فتامل ولا يشكل انه لو ذكره عند ذكر قلب الواو المشددة في طرف الجمع ياء مشددة لعدم الوقوع في الطرف والزيادة في الاخير الى البعد عنه كان اولى كان لم يخل الاثم دم والامر استفتاح والطروف الاتيان ليلا وارق النيام من باب التفعيل ايقظهم ثم ان اراد طرق خيالها الطائف في المنام فاثبات التحية والتسليم له من باب التخييل وان الواو والياء ان كانتا متحركتين ونقل حركتهما الى ما قبلها في نحو يقوم ويبيع من المضارع ولم تقلب الفا في نحو ذلك بان يقال يقال ويباع للبس بباب يخاف ويهاب لو فعلوا ذلك ومفعل بضم العين ومفعل بكسرها نحو معون ومبيت كذلك في الاسكان ونقل الحركة فان اصلهما معون بضم الواو ومبيت بكسر الياء ومفعول منهما ايضا كذلك نحو مقول ومبيع والاصل مقوول ومبيوع نقلت ضمة حرف العلة الى ما قبله فالتقى ساكنان فحذف احدهما والمحذوف منهما عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة لان حذف الزائد اسهل مع كفاية الميم المزيدة في اسم المفعول في الدلالة على معنى المفعولية بل هي الاصل في الدلالة على ذلك ولذلك استمرت في اسماء المفعولين من المجرد والمزيد فلعلها من المجرد في الاصل على مفعل بفتح الميم وضم العين ليمتاز عن مفعل بفتحها في المكان والواو كانها تولدت من اشباع ضمة العين لئلا يلزم البناء الذي هو مفعل بضم العين على ما يقال ثم ان كان يائيا قلبت ضمة ما قبل الياء كسرة لحفظ الياء عن الانقلاب واوا ولئلا التباس بالواوي والزنة مفعل بضم الفاء في الواوي وكسرها في اليائي وسكون العين فيهما وعند الاخفش المحذوف هو العين ويبقى واو المفعول على ما هو الاصل عند اجتماع الساكنين كان اولهما حرف مد من حذف الاول ولذلك قال المازني ان مختاره اقيس من قول سيبويه ثم ان

واويا اكتفى فيه بذلك ووزنه مفول بحذف العين وان كان يائيا انقلبت فيه الواو الساكنة وهي واو مفعول عنده ياء للكسرة قبلها فانه قال الضمة لما نقلت من الياء الى ما قبلها قلبت كسرة لمناسبة الياء قبل حذفها ثم حذفت الياء بالتقاء الساكنين ثم قلبت الواو للكسرة واما اقلب كسرة لمناسبة الياء مع كونها في معرض الحذف ليمتاز عن الواوي ووزنه مفيل بحذف العين فخالف سيبويه والاخفش اصليهما اما سيبويه فلانه وافق غيره في اصالة حذف اول الساكنين اذا كان حرف مد وقد خالف هذا الاصل حيث ذهب ههنا الى حذف الثاني وقد يجاب عنه بان اصالة حذف اول الساكنين عنده انما يكون اذا كان احدهما حرف مد والثاني صحيحا نحو قل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت ذلك عنده الا اذا كان حذف الثاني مفوتا للدلالة على معناه كالمصطفون وليس حذف الثاني ههنا مفوتا للمعنى لانها معنى اسم المفعول من الميم والاخفش فلان الاصل عنده في الياء الساكنة التي هي العين ان تقلب واوا اذا انضم ما قبلها كما مر وقد ذهب ههنا الى حذفها الا ان يقال ان ذلك الاصل انما يكون عنده مع استقرار الضمة فيما قبل الياء وانتقال الضمة ههنا الى ما قبلها على ما زعم انما هو بمجرد اعتبار فان الداعي له قلبها كسرة والنطق انما وقع بالكسرة فلم يخالف فيه لذلك الاصل فتامل ورجح قول سيبويه بانه اقل تغييرا في اليائي اذ ليس فيه سوى حذف واو المفعول وقلب الضمة كسرة والامتياز عن الواوي يحصل بذلك والاخفش قلبها كسرة وحذف العين وقلب واو المفعول ياء وشذ في اسم المفعول من الواوي قلب الواو ياء بعد قلب ضمة ما قبلها كسرة كقولهم مشيب بمعنى مخلوط من الشوب بمعنى الخلط وكانه بني على الماضي المبني للمفعول وهو شيب وكذا منيل من النول بمعنى الاعطاء ومليم من اللوم والقياس مشوب ومنول وملوم بالواو وشذ في اليائي مهوب بالواو من الهيبة والقياس مهيب وكانه بني على قولهم هوب في المبني للمفعول على ما هو احدى اللغات في مثل كما سيجيء ان شاء الله وكثر في اليائي التصحيح واتمام الحروف بلا حذف في لغة بني تميم تنبيها على الاصل نحو مبيوع ومخيوط من الخياطة وقولهم يوم مغيوم من الغيم للسحاب كقول علقمة بن عبدة ۞ حتى تذكر بيضات وهيجه ۞ يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم ۞ ومعيوب من العيب ومعيون من عانه يعينه اذا اصابه بالعين كما قال العباس بن مرداس ۞ قد كان قومك يحسبونك سيدا ۞ واخال انك سيد معيون ۞ وقل التصحيح والاتمام في الواوي حتى ان سيبويه منعه لثقل الضمة على الواو وفعل الياء لخفتها اقوى على قبولها منها لكن بعضهم حكى في ذلك نحو مصوون من صانه اذا حفظه وزعم الجوهري انه لم يات على التمام الا مصوون وقولهم مسك مدووف اي مبلول بالماء وحكى الكسائي من قولهم خاتم مصووغ

واعلوا نحو اتلووا من لوى يلوى واعلوا استحيي وتصاريفه قليل اما تلووا فاصله تلويوا كتضربوا
فنقلت ضمة الياء الى ما قبلها بعد حذف حركته وحذفت للساكنين ثم منهم من يعله بنقل ضمة الواو الى
اللام وحذفها للساكنين فيحصل تلوا بواو واحدة وهو قليل كراهة اعلالين واما استحيي فلغة
الحجازيين اثبات الياء التي هي العين في تصاريفه وينطقون بها على ذلك استحيي يستحيي كاستدعى
واستدع في الامر والمستدعي ومستدعى في اسم الفاعل الى غير ذلك وهو القياس المختار عند اكثر
العرب لعدم موجب الاعلال وبنو تميم يحذفونها ويقولون استحى يستحي وهو مستح واستح الى
الى غير ذلك من التصاريف وفي المصدر استحاءة كاستقامة لكنها لم يسمع فقط ثم ان المازني جعل
حذفها فيها غير كالمحذوف في احست واظلت لان حق المثلين الادغام فلما عدل عنه [illegible]
عن الياء المشددة في اخر الفعل ههنا حذفت الاولى لان الحذف اشبه بالادغام عن كل شيء وقال
الخليل ان استحى محمول على الماضي الثلاثي المجرد في الاعلال بناء على اعتبار اعلال باع وهاب
في حي وهان كان موضوعا فكانه قيل حاي واستحاي كباع واستباع وسكنت الياء اذ لم توجد في
كلامهم في اخر الماضي ياء متحركة بعد الالف وحذفت الالف لالتقاء الساكنين وقلبت الياء الفا
لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها وفي المضارع نقلت حركة الاولى الى ما قبلها كيبيع وبعد
ضم الاخيرة لثقلها كيرمي وحذفت بالتقاء الساكنين وجرى باقي التصاريف عليه ورده المازني
بان الحذف لو كان لالتقاء الساكنين لم يحذف في قولهم استحيا في الماضي المثنى ولقالوا استحايا
كاستباعا والحمل على صيغة الواحد تحرزا من الياء المتحركة بعد الالف في اخر الماضي او على توهم ان
افتعل كاستوى تعسف فتامل وعلى اي حال هذه لغة قليلة لما فيه من الحذف والتغيير بمثل هذه
التكلفات من غير ضرورة مع اشتمالها على اعلالين بحذف احدى اليائين وقلب الاخرى الفا في
الماضي وحذف حركة احديهما وحذف نفس الاخرى في المضارع وحذفهما معا في الامر والتعرض
لخصوص استحيي لمناسبة تلووا وليس المقصود تخصيص القلة بالمضارع والواو والياء تحذفان كذلك
لالتقاء الساكنين في ما عرض فيه ما يوجب سكون اللام كالاتصال بالضمير البارز المرفوع المتحرك
نحو قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء نحو بعتا وبعن او مكسورة نحو خفت
ويضم الاول في غيره وهو الواوي الذي ليس عينه مكسورة نحو قلت وصنت وقد مضى شرح
ذلك في باب الماضي وهذا الذي ذكر من كسر الاول في اليائي لم يفعل في لست في ليس بل فتح
كما كان قبل الضمير لشبه الحرف في عدم التصرف تنزيلا منزلة ادوات النفي ولذلك لم يبن منه

الماضي

الماضي ومن ثم اي من اجل شبه الحرف سكنوا الياء في ليس ولولا ذلك الشبه لوجب فيه لاس بالالف
كهاب لوجود سبب الاعلال وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها لان اصله ليس بكسر العين لعدم
السكون الاصلي في عين الفعل والضم لم يرد في عين الاجوف اليائي من الفعل الا في هيؤ وانه شاذ
ولم يسمع منهم التسكين في مفتوح العين اصلا فتعين كونه بالكسر وخفف بالتسكين كما يخفف
موازنه المجرد عن موجب الاعلال كعلم كذلك وكذلك يحذفان وجوبا لالتقاء الساكنين في
نحو قل وبع لانه من تقول وتبيع بسكون العين فلما حذف حرف المضارعة وانجزم اللام عند
بناء الامر التقى ساكنان واولهما حرف علة فحذف وكذا في غيره من المجزوم نحو لم يقل ولم يبع و
يحتمل ان يكون تقول وتبيع في المتن على هيئة تنصر وتضرب على اصلهما والاعلال اقول وابيع
كانصر واضرب بعد نقل حركة حرف العلة الى ما قبلها استغني عن همزة الوصل وحذف حرف العلة
بالتقاء الساكنين كما قيل وهكذا يجب حذفها لالتقاء الساكنين في الاقامة والاستقامة
فان الاصل اقوام واستقوام فبعد القلب الفا كما سبق اجتمعت الفان فحذفت الاولى وزيدت
التاء ولما لم يتعرض فيهما سابقا الا للقلب اعاد ذكرهما ههنا لبيان الحذف فلا تكرار كما قيل
ويجوز الحذف للتخفيف في ما هو على فيعل من الاجوف نحو سيد وميت وفي ما هو على فيعلولة نحو
كينونة بتشديد الياء بمعنى الكون من الاجوف الواوي واصلها كيوونة فقلبت الواو ياء لاجتماعها
مع الياء الساكنة السابقة وادغمت ونحو قيلولة بالتشديد ايضا من الاجوف اليائي للنوم في
الظهيرة والمقصود انه يجوز في نحو ما ذكر التخفيف بحذف العين المتحركة المدغمة فيها وابقاء الياء الساكنة
المزيدة المدغمة والظاهر ان الحذف يجب في ما هو على فيعلولة بالاستقراء الا في الضرورة كما قال
يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة فلعل الزيادة حرفين على نحو سيد جعل بان
يزيد عليه بالتزام التخفيف فيه دونه ولعل المصنف اراد جواز التخفيف من جهة القياس وان لم
يسمع في بعضها على ما قيل فتامل ولم يجعلوا امثال ذلك على فيعلولة بتقديم العين على الياء بان
يكون الاصل كونونة مثلا لعدم النظير لها وثبوت فيعلول كخيتعور للداهية على حال كالكل
فجعلوه منه بالحاق التاء ولم يحكموا بان المخفف بناء مستقل على فعلولة بفتح الفاء وسكون العين
لعدم فعلول الا ما شذ من نحو صعفوق واعتبار كونه في الاصل بالضم كعصفورة وسرحوب
وهي الطبيعة فابدلت الضمة فتحة كما ذهب اليه الكوفيون تعسف مع عدم السبب للقلب في الواوي
وقد نقل بعضهم مثل هذا التخفيف في فيعلان وجعل منه الريحان على ان اصله ريحان بالتشديد

واصله ديوحان من الروح وفي باب قيل وبيع من الماضي الثلاثي المجرد المبني للمفعول من الاجوف
الواوي واليائي ثلث لغات الاولى وهي افصحها الياء المحضة لان الاصل قول وبيع بضم الاول وكسر
الثاني فنقلوا الكسرة من الياء الى ما قبلها بعد حذف ضمته استثقالا للكسرة عليها والضمة ما قبلها وحمل
عليه الواوي في نقل الكسرة كذلك ليجريا مجرى واحدا كما في المبني للفاعل فانقلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وهذا احسن من حمل اليائي على الواوي لان الياء اخف وحمل الاثقل على الاخف
اولى من العكس و اللغة الثانية الاشمام وهي ايضا فصيحة وقد قرئ بها بعض الايات وذلك بان يشم
الفاء ضمة للتنبيه على الاصل وذلك بان تضم الشفتان عند قصد الابتداء بالكلمة ان ابتدئ بها
وان تعسر ترعد بين النطق باولها والنطق باخر ما قبلها ان وصلت بغيرها على ما حققه المحقق لتشم
الياء ما يشبه ائحة الواو وذلك على لغة بني اسد كما قيل و اللغة الثالثة الواو والخالصة وقلت
الضمة الصحيحة قبلها بان يحذف كسرة الواو وتبقى الضمة المناسبة لها قبلها وحمل الياء على الواوي فانقلبت
الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كما قال ع ليت وهل ينفع شيئا ليت ٥ ليت شبابا بوع فاشتريت
وهذه لغة قوم واختارها الاخفش فهذا حكم قيل وبيع اذا لم يتصلا بما يوجب سكون لامهما فان اتصل
بهما ما يسكن لامه كضمير المخاطب المرفوع البارز نحو قلت لعبد باعه مولاه بعت يا عبد والقول مقود
لاحد قلت يا قول تنزيلا له منزلة من يصلح للخطاب فالكسر الصريح يكون في الفاء من الواوي واليائي
على اللغة الاولى من الثلث والاشمام على الثانية والضم الصريح على الثالثة وحذف الياء على الاولى
والواو على الثالثة بالتقاء الساكنين لسكونها وسكون اللام والكسر لا يتاتى على اللغة الفصيحة
احسن الا في اليائي اذا لم يكن قرينة على البناء للمفعول فالاشمام والضم ح فيه احسن لالتباس المكسور
فيه بالمبني للفاعل لاتحاد الصورة بخلاف الواوي لانضمام الفاء في المبني للفاعل منه وباب اختير
وانقيد ونحوهما من المجهول في بابي الافتعال والانفعال مثله اي مثل ما ذكر من قيل وبيع في جواز
الاوجه المذكورة فيهما بضميمة المثنى في الواو والياء ويحمل على هذا ان يكون المراد بابه هذين من باب
قيل وبيع من الحكمين المذكورين احدهما عند التجرد مما يسكن اللام والاخر عند الاتصال به واقام
في مماثلتهما لان الاصل فيهما اختير وانقيد بكسر حرف العلة وضم ما قبلها فقولنا تير وقيد في
صورتها هو الاصل في قيل وبيع فيجري فيها تلك الوجوه بخلاف باب اقيم واستقيم ونحوهما من
باب الافعال والاستفعال فانه ليس مثل قيل وبيع في جواز تلك الوجوه بل يتعين فيه الياء
المكسورة ما قبلها عند التجرد عن موجب سكون اللام وحذفها وكسر ما قبلها عند الاتصال به لاه

الامر

الاصل في نحو اقوم واستقوم شلوا بكسر حرف العلة وسكون ما قبله فنقل الكسرة من حرف العلة الى ما قبله
الواو وياء في الواوي فليس فيهما ما قبله ضم حتى يشم للتنبيه عليه او يؤتى بالواو والخالصة لاجله وشرط اعلال العين
في الاسم غير الثلاثي اي غير ما يكون على ثلثة احرف وذلك بان يشتمل على ما فوقها وان كانت اصولها ثلثة
وغير الجاري على الفعل مما لم يذكر الى الان اذ لم يبين حكم اعلاله موافقته بالفعل في الزنة بان يوافقه
حركة وسكونا لان الفعل هو الاصل في الاعلال فاشترط في اعلال ذلك الاسم الموازنة ليناسبه
مع مخالفته له بزيادة او بنية مخصوصين بالاسم في اللغة السائغة كالميم الزائدة في مفعل والبنية
الحاصلة لتفعل بكسر التاء اذ لولا المخالفة المذكورة لالتبس بالفعل ولو في الوقت بعد الاعلال
واما ابان ويزيد علمين ممنوعين من الصرف فالاعلال بالقلب في الاول كما في اقام وبالاسكان و
نقل الحركة في الثاني انما هو حال كونهما فعلين والنقل الى العلمية بعد الاعلال فلا باس بعدم المخالفة
فيهما ومن ذهب الى كون ابان منصرفا على فعال بزيادة الالف لكونه اكثر في الاعلام من افعل فلا
اعلال فيه عنده وما ذكر بخلاف الجاري على الفعل فان جريانه عليه كاف في المناسبة فحسن اعلال نحو
الاقامة والاستقامة مع المخالفة للفعل في الوزن وبخلاف الثاني وان لم يكن جاريا عليه فانه
يعل عند الموازنة للفعل وان لم يكن مخالفا له في ما ذكر كما اعل نحو باب وناب لموافقته اصله لفعل
مفتوح العين مع عدم تلك المخالفة لعدم اعتنائهم بالاعلال فيه لكونه بناء معتدلا مطلوبا فيه
التخفيف في الوضع فيكتفي في دفع اللبس فيه بالقرائن فلذلك الذي ذكر من الشرط لو بنيت من البيع
اسما مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء و اسما مثل تحلئ بكسر التاء وسكون المهملة وكسر اللام وفي
اخره الهمزة لما افسده السكين من الجلد من حلوت الجلد اذا اقشرته قلت مبيع وتبيع حال كون
كل منهما معلولا اوقع فيه الاعلال بنقل كسرة الياء الى ما قبلها لوجود الشرط المذكور لموافقتهما للفعل
حركة وسكونا فان المضرب مثل يضرب من المضارع وتحلئ مثل اضرب للامر في الحركة والسكون
مع مخالفة الاول للفعل في الزيادة المخصوصة في اوله وهي الميم فانها لا تزاد في الفعل ومخالفة
الثاني في البنية المخصوصة فان التاء وان كانت تزاد في الفعل وهي من حروف المضارعة لكن
بناء تفعل بكسر التاء والعين ليس في الفعل الا في لغة قليلة بكسر حرف المضارعة ولو بنيت
من البيع اسما مثل تضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع حال كونه مصححا بابقاء كسرة حرف العلة
اعني الياء وسكون ما قبلها لعدم المخالفة التي هي شرط الاعلال واذ قد وقع الفراغ من اعلال
العين فلنذكر اعلال اللام فنقول اللام الواو والياء اذا وقعتا لامين تقلبان الفا اذا تحركتا

وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح اى ما يوجب ابقائهما وفتحهما والتحرك والانفتاح
المتقدم داخلان فى بناء الكلمة وعدم موجب للفتح مقيس الى الجزء الواقع بعدها فلذلك جمع بين
الاولين بالعطف وفصل الثالث واورده على وجه الشرط وعند اجتماع الثلثة يلزم القلب الفا
سواء فى ذلك الماضى كغزى ودعى من الغزو والرمى والمضارع نحو يقوى ويحيى والاسم نحو
عصا ورحى واصلهما عصو ورحى ولا يشترط فيه الجريان على الفعل ولا الموافقة له حركة وسكونا
وان اتفقت الموافقة فلو اشترط المخالفة يوجد لان اللام محل التغير بخلاف العين فيكفى فى اعلاله
حصول الثلثة المذكورة بخلاف ما ينتفى فيه احد تلك الثلثة فمن ثم اعلوا نحو ما ذكر بخلاف نحو غزوت
ورميت وغزونا ورمينا ويخشين ويابين من الاباء كلاهما على صيغة جماعة النساء وعلى يفعلن بفتح العين
لانقلاب الفا فى نحو هذه لانتفاء الاول من الثلثة وهو التحرك لسكونها فيها باتصال الضمير المرفوع
البارز المتحرك وبخلاف نحو غزو ورمى فى المصدر فانه لا اعلال فى نحوهما لانتفاء الثانى وهو
انفتاح ما قبلها لسكونه وبخلاف نحو غزوا ورميا من الفعل المتصل بالف التثنية وعصوان و
رحيان من الاسم المثنى فان الاعلال متروك فى نحو ذلك لانتفاء الثالث ولما جمع بين الاولين
جمع بين ما يخالفهما ولما فصل الثالث عنهما اعاد قوله بخلاف فى ما يخالفه ولم يكتف بالعطف وانما
كان الثالث منتفيا فى نحو هذه لوجود موجب الفتح وهو الف التثنية فلم تقلبا الفا فى نحو ذلك
لادائه لالتباس بالمفرد لو قلبت اياها وحذفت بالتقاء الساكنين اللازم من اجتماع الالفين اذ قيل
بعد الحذف نحو غزا ورما وعصان ورحان والالتباس بالمفرد ظاهر فى الفعل واما فى الاسم فبعد الاضافة
وحذف النون فوجب ابقائهما وفتحهما مع الالف واخشيا الامر بالصيغة المثنى نحوه اى نحو ما ذكر
من نحو غزوا وما بعده فى ان اللام لا تقلب فيه الفا بل تبقى مفتوحة قبل الالف وان لم يلتبس عند
القلب والحذف بمفرده وهو اخش لامتيازه عنه بالف التثنية لعدم حذفها المنقلبة عن اللام لو حذف
لكنهم تركوا القلب والحذف كانه من باب لن تخشيا لكون الامر ماخوذا من المضارع والامر المثنى
ساقط النون بالجزم فهو شبيه المضارع الساقط النون الذى يكون للمثنى ولا ريب ان قلب
الياء الفا وحذفها فى هذا المضارع يؤدى الى الالتباس بمفرده نحو لن يخشى بالالف فهذا موجب
لفتحها فوجب ابقاؤها مفتوحة فحمل الامر الذى هو فرعه ومن بابه عليه فى ذلك واخشين يا رجل
مؤكدا بالنون ايضا نحو ما ذكر من نحو اغزو وانه عدم اعلال اللام وان لم يلتبس شئ عند الاعلال له
لامتيازه بالنون عن المجرد عنها وانما كان نحوه لشبهه بذلك المحكوم عليه بانه نحو وهو اخشيا

او

او بذلك الذى قلنا انه من بابه وهو لن تخشيا لكون النون بمنزلة الالف لوجوب فتح ما قبل كل منهما
وقد يحمل قوله اخشين معطوفا على لن تخشيا لكون النون بمنزلة الالف لوجوب فتح ما قبل كل منهما
وقد يحمل قوله اخشين معطوفا على لن تخشيا كما قلنا ومن باب اخشين لشبهه به فى الكون امرا
محمل عليهما والاول اظهر وهذه المذكورات كائنة بخلاف اخشوا الجمع بدون التاكيد واخشون
للجمع مع نون التاكيد واخشى واخشين للواحدة المخاطبة بدون التاكيد ومعه فان الاصل
اخشيوا واخشيين بياء قبل علامتى الجمع والمخاطبة مضمومة فى الاول مكسورة فى الثانى مفتوح
ما قبلها فيهما فقلبت الفا وحذفت وحكم المؤكد منهما حكمهما الا انه ضم واو الجمع قبل النون وياء
المخاطبة بكسر ما قبلها دفعا لالتقاء الساكنين اللازم من ملاقاتها للنون كما فى اخشوا القوم واخشى
القوم من غير امكان حذف شئ من الساكنين لكون كل منهما كلمة مستقلة لافادة معنى فحركت الاولى
منهما بما يناسبه وليس فى قلب الياء التى هى لام الكلمة وحذفها الباس لتبنى وكذلك تحذف الياء من
المضارع فى الجمع والمخاطبة فلو توجد موجب للفتح فى شئ مما ذكر بوجه من الوجوه وتقلب الواو
اذا وقعت مكسورا ما قبلها سواء كانت ثالثة ام رابعة فما فوقها لاستثقالها عند وقوعها بكسرة
قبلها مع كونها فى محل التغير او وقعت رابعة فصاعدا وان لم يكن ما قبلها مكسورا ولكن اذا
لم ينضم ما قبلها بل كان مفتوحا وكانت هى اما ساكنة واما متحركة بما يوجب فتحها كالف التثنية
لوقوعها فى محل التغير واستثقالها فى اخر الكلمة التى كثرت حروفها حيث وقعت رابعة فما فوقها
فقلبت الى الياء التى هى اخف منها فما كانت فيه ثالثة وما قبلها مكسور كدعى مجهولا ورضى
او معلوما وما هى فيه رابعة فما فوقها وما قبلها مكسور مثل الغازى والمستغزى من اسماء الفاعلين
واغزيت واستغزيت مجهولين ويغزى ويستغزى كيكرم ويستخرج فى المضارع المعلوم وما هى
فيه رابعة فصاعدا وهى ساكنة وما قبلها مفتوح مثل اغزيت وتغزيت واستغزيت وغازيت
وجاء فى بعض اللغات عطاءة وارضاءة بالالف فى معنى اعطيته وارضيته وما هى فيه رابعة مفتوح
ما قبلها وهى متحركة بموجب الفتح نحو يغزيان على صيغة المضارع المجهول ويرضيان مجهولا كان او معلوما
واغزيا واستغزيا معلومين ومغزيان ومستغزيان كمكرمان ومستخرجان من اسماء المفعولين
بخلاف يدعو ويغزو وكيدعوان ويغزوان فانها لم تقلب فيهما ياء وان وقعت رابعة لانضمام
ما قبلها وبخلاف ما هى فيه متحركة مفتوح ما قبلها مع عدم موجب للفتح فانها تقلب الفا كاغزى
واستغزى معلومين كما مر وقولهم قنية بكسر القاف وضمها وسكون النون على الوجهين فى مصدر

قنوةً اي اكتسبته ويقال اقتنيت ايضا وقولهم هو ابن عمي دنيا بضم الدال وكسرها مع سكون النون
على الوجهين منصوبا من دنا يدنو دنوا اذا قرب يعني انه قريب النسب مني وليس من الاباعد من بني
اعمامي شاذ والقياس قنوة ودنوا لكون كل منهما على ثلثة احرف مع عدم انكسار ما قبلها ولعل
الوجه فيهما على شذوذها في صورة كسر الفاء فيهما تنزيل النون الساكنة لخفتها وسكونها منزلة العدم
فالكسرة كانها قبل الواو فقلبت ياء وحمل عليها اذا ضم الفاء ويقال لحا وقنوت وقنيت بالواو
والياء فالقنية من اليائي من غير شذوذ وبعض القبائل وهم طي تقلب الياء الفا في باب ناهي
متطرفة وما قبلها مكسور مع فتح الاول وضمه سواء كانت تلك الياء اصلية ام منقلبة عن الواو نحو
رضي ودعي وبقي من المعلوم او المجهول فيقولون رضا ودعا وبقا كانهم استثقلوا الكسرة قبلها
فقلبوها فتحة وقلبوا الياء الفا كما مر وحكى عنهم في ناصية ناصاة وتقلب الواو في لغة جميع العرب
حال كونها طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء لرفضهم في الاسماء المتمكنة الواو المتطرفة التي ما قبلها
مضموم او متحرك بحركة اخرى على ما في شرح المفصل بخلاف غير المتمكن من الاسم نحو هو وذو وبخلاف
الفعل نحو يدعو ويغزو فتقلب الضمة كسرة بعد انقلاب الواو ياء لمناسبة الياء وتقلب الضمة قبلها
كما انقلبت الضمة قبل الياء الاصلية كسرة في الترامي والتجاري فانهما مصدران من اليائي على
زنة التفاعل بضم العين فقلبت الضمة فيهما كسرة لما ذكر واذا انقلبت الواو المتطرفة ياء والضمة
كسرة فيصير من باب قاض مثل ادل جمع دلو وقلنس واصلهما ادلو مثل اكلب وقلنسو فاذا قلبت
الواو المضموم ما قبلها ياء والضمة كسرة حصل الادلي والقلنسي بالياء المكسور ما قبلها في الاخر
كالقاضي فيقال هذا ادل وقلنس رفعا وجرا كقاض ورأيت ادليا وقلنسيا نصبا كقاضيا
بخلاف قلنسوة وقمحدوة على ذنيها لما خلف الرأس فانها لم تقلب فيهما ياء لزوال التطرف
عنها بلحوق تاء التانيث وصيرورتها وسطا وهم يستثقلون في الطرف ما لا يستثقلونه في الوسط
وبخلاف العين المضموم ما قبلها فانها لا تقلب ياء ان كانت واوا ولا تقلب الضمة قبلها كسرة ان كانت
ياء لعدم تطرفها فالواوي كالقوباء بالقاف المضمومة وفتح الواو بعدها الموحدة والمد للداء المعروف
يتقشر ويتسع في الجسد ويعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف لالف التانيث الممدودة والجمع قوب
وتصغر على قويباء كحميراء وقد تسكن الواو استثقالا للضمة فيقال انها حينئذ تذكر وتصرف على ان الهمزة
المتطرفة منقلبة عن الياء المزيدة للالحاق بقرطاس في لغة ضم القاف وتصغر على قويبي بتشديد
الياء الاخيرة كقريطيس وذكر ابن السكيت انه لم يأت على فعلاء بضم الفاء وسكون العين والمد

غيرها

غيرها سوى خشاء بتشديد الشين المعجمة الثانية للعظم الناتي خلف الاذن والاصل فيهما تحريك العين
وزاد الجوهري مزاء بتشديد الزاي لنوع من الاشربة واليائي مثل الخيلاء على فعلاء بضم الفاء و
فتح العين والمد وذلك كثير ولا اثر للمدة الفاصلة بين الواو المتطرفة والضمة في الجمع الا في الاعراب لاقتضائهم
تخفيف الجمع واعلاله لثقله فجعلت المدة لضعفها وزيادتها كالمعدوم وجعلت الضمة كانها قبل
الواو فقلبت ياء وقلبت تلك الضمة كسرة واعرب بالحركات الثلث للمدة الساكنة قبلها كعوزه ما
سكن فيه ما قبل حرف العلة كدلو وظبي وكرسي فلم يؤثر المدة الا في الاعراب حيث صار بها اعرابه على
خلاف ما هو كقاض وادل نحو عتي في جمع العاتي للمتكبر من العتو بالمهملة والفوقانية وجثي جمع الجاثي
بالجيم والمثلثة للجالس على الركبتين من الجثو وعصي ودلي في جمع عصا ودلو واصلها عتو وجثو
وعصو ودلو بضمتين وتشديد الواو على فعول كسجود جمع ساجد فقلبت الضمة قبلها كسرة ثم قلبت الواو
ياء والاول اشهر واظهر بخلاف المفرد فانه ليس عندهم كالجمع في الاستثقال فاعتبر الفصل بالمدة واجري
كدلو ونحوه بالحركات الثلث فالمدة فيه مؤثرة في الاعراب والمنع من الاعلال معا وذلك كعتو وجثو
مصدرين كما في الاسرار وعتو عتوا كبيرا انه الاصل في الفاء من الجمع عند الاعلال ان يبقى ضمها وقد
قد يكسر الفاء فيه للاتباع للعين فيقال عتي وجثي بكسرتين ونحو نحو بضمتين وتشديد الواو على
فعول جمع نحو كما يقال نظرت اليه من نحو كثيرة اي من جهات كثيرة ونحو في جمع نجو بالنون والجيم السحاب
الذي هراق ماءه ونهو في جمع نهو بفتح الموحدة وسكون الهاء للصدر وابو واخو في جمع اب واخ
شاذ والقياس نحي بالياء المشددة المكسور ما قبلها كعتي وكذا البو في حلو ما للفراء حيث بقي
ضمها وقد جاء في المفرد نحو معدي ومغزي بالياء المشددة الحاصلة من الاعلال المذكور في نحو
جثي في اسم المفعول من العدوان والغزو مجيئا كثيرا ومنه قول عبد يغوث الحارثي وقد علمت عرسي
مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا والقياس معدو ومغزو بالواو المشددة كغيرها من المفرد
هذا القياس فيما ليس مبنيا على فعل بكسر العين والا فالقياس الثابت بالاستقراء الاعلال كمرضي
في رضي وقراءة بعضهم راضية مرضوة شاذ وفي التسهيل انما مرضو وكانهم خرجوا في قياس هذا الباب
عن القياس المناسب للواو في مثله وهو عدم القلب فقلبوها ياء لمناسبة الماضي ولعل قول الجوهري ان
مرضوا على الاصل والقياس معناه انه على القياس المناسب للواو في مثله وان خرج عن قياس هذا الباب
ومما جاء من المفرد بالاعلال عتا عتيا اذا اكبر وضحا يضحو ضحيا اذا برز للشمس وعسا الشيخ يعسو عسيا
اذا كبر وجاء فيهما عتو وضحو وعسو على الاصل وتقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة

محركتاه واصله كساو بالواو ورداه واصله رداي بالياء لقولهم فلان حسن الكرة والوديه
كالجلسة بكسر الجيم كانهم استثقلوهما في الطرف ونزلوا الالف قبلها في مثل ذلك لضعفها وزيادتها
منزلة العدم او منزلة الهمزة او منزلة الفتحة فصارتا كانهما متحركتان وما قبلهما مفتوح فقلبتا الفا
فاجتمعت الفان فكرهوا حذف احدهما لكونه مظنة الالتباس بناء ببناء اخر ولا سبيل الى تحريك احدهما
لتعذره فقلبوا الاخيرة المتطرفة حرفا يقبل الحركة ويجانسها في المخرج الذي هو الحلق وهو الهمزة
كما قيل في حمراء وصحراء بخلاف راي اسم جنس الراية بمعنى العلم بفتحتين وثاي بالمثلثة اسم جنس ثاية
الابل وهي ماواها فان الياء المتطرفة لم تقلب فيها همزة لعدم زيادة الالف لكونها منقلبة من الواو
من رويت بمعنى جئت على ما قيل وثويت بالمكان اقمت به واصلهما روى وثوى بالتحريك فقلبت الواو فيهما
الفا فلو سلمتها لم ينزل منزلة العدم او الفتحة فاعلوا العين وتصحيح اللام فيهما على خلاف ما هو القياس
من اعلال الاخر من الجزئين كان شاذا قياسا كما في اية على قول الخليل حيث زعم ان اصلها
ايية بفتح اليائين فقلبت الاولى الفا والقياس عكسه كما في الهوى لكن العدول عن قلبها همزة
وارد على القياس وتعتل بتاء التانيث قياسا اذا كانت لازمة واحترز من التقييد بالقيد او
وذلك لانه يخرج بها الواو والياء عن الطرف فيبقيان بلا قلب الى الهمزة نحو شقاوة وسقاية
فانهما وضعا مع التاء في مصدر شقي وسقى بدليل عدم انفكاكهما عنها في الاستعمال قطعا كذا
نقاوة ونهاية بخلاف ما اذا لم تكن لازمة فانها لا تعتد بها لكونها في معرض الزوال فيقلبان
معها همزة وذلك كالعارضة في الصفة للفرق بين المذكر والمؤنث نحو سقاء بتشديد القاف
وسقاءة والعارضة في المصدر للمرة كاصطفاءة واشتراءة وذلك كما لا يعتد بعلامة التثنية
لعروضها فيقال كساءان ورداءان مثلوا بالقلب همزة ثم كانهم نظروا الى مشابهة هذه
في الانقلاب عن الالف كاملة للهمزة التي يلزم قبلها واوا في المثنى والتي للتانيث كحمراوان
فاجازوا قلب هذه ايضا في الواوي واليائي كليهما بان يقال كساوان ورداوان بالواو
نحو صلاوة بفتح المهملة للجرملة الكف وعظاءة للدويبة معروفة اكبر من الوزغة وعباءة
لكساء معروف شاذ لان الهمزة في جميعها منقلبة عن الياء الاصلية بعد تاء التانيث اللازمة
لا ما يفرق بين مفرده وجنسه بالتاء فقيل في اسماء الاعيان ولم يبلغ حدا يعلم منه ان مفردها
هو اسم جنسها المعروض للتاء والاصل عدم العروض فصار الى انه موضوع مع التاء للواحد
فالتاء لازمة لها وضعا والقياس عند لزومها الاعتداد بها وترك القلب كسقاية وقد ورد الجمع

على

على القياس ايضا وقد يمنع لزوم التاء فيها بورودها للجنس نحو صلاء وعباء ثم يقال ان الظاهر بناؤها
على الجنس وعروض التاء فيه للوحدة حملا على المتيقن عروض التاء فيها من المصادر والصفات التي هي
كثيرة وعلى هذا فترك القلب همزة كما ورد فيها كان لتوهم لزوم التاء وقد يقال فقد عاد من فيهما
ذكر من وجه اللزوم ووجه العروض فمن لم يقلب همزة جرى على الوجه الاول ومن قلب جرى على الثاني
من غير شذوذ في شيء منها انما مل وتقلب الياء الواقعة لاما واوا في فعلى بفتح الفاء وسكون العين
والالف المقصورة بعد اللام حال كونها اسما كتقوى بالفوقانية وهي ممنوعة من الصرف والتنوين
لالف التانيث خلافا لمن جعل الالف للالحاق بجعفر وبقوى بالموحدة وهو اسم من ابقيت عليه
كالرحمة اذا رحمته والاصل فيهما تقيا وبقيا لانهما اسمان من وقيت وبقيت لكن قلبت الواو
في الاولى تاء كما في تراث بخلاف الصفة فلا تقلب فيها واوا نحو صديا مؤنث صديان بمعنى العطشان
وريا مؤنث ريان لضد العطشان كانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم
دون الصفة لان الاسم اسبق في الاعتبار وبعدها علو لانها الصفة للفرق وتقلب الواو ياء في فعلى
بضم الفاء اسما سواء كان اسمية بالاصالة ام طارية بالجريان مجرى الاسماء في الاستعمال كالدنيا
مؤنث الادنى والعليا مؤنث الاعلى واصلهما الدنوى والعلوى من دنا يدنو وعلا يعلو
فانهما صفتان صارتا كالاسم في الاستعمال كالابطح والاجرع ولا يوصف بهما الا معرفتين باللام كالدار
الدنيا والمنزلة العليا ولا يقال دار دنيا ومنزلة عليا والصفة لا يلزمها حالة واحدة بل شانها ان تجيء
نكرة تارة ومعرفة اخرى فلما اختص كونها صفتين في الاستعمال بحال التعريف كانا كغير الصفة
وشذ قياسا القصوى مؤنث الاقصى والقياس القصيا كما نطق به بنو تميم لانه صار كالاسم حيث
استغنى به عن الموصوف كالصاحب فيقال القصوى ولا يراد به الغاية القصوى لكن هذا
مطرد سماعا في لغة الحجازيين كانهم نظروا الى ما هو اصله من الوصفية وشذ ايضا حزوى
بالحاء المهملة المضمومة والزاي المعجمة وهو اسم لموضع بالدهناء فلحقها بالصفة التي بقيت على
التمحض للوصفية كالغزوى تانيث الاغزى فان الواو فيها تبقى من غير قلب للفرق بين الصفة
والاسم كما في فعلى بالفتح وكانهم عكسوا في المضموم ما فعلوه في المفتوح للفرق بين البابين و
اثروا المفتوح بالاقيس وهو ترجيح الاسم بالتغيير على الصفة لكونه اقدم في الاعتبار وهذا الذي
ذكر هو مذهب الجمهور وزعم ابن مالك وفاقا لبعضهم ان القياس في فعلى بالضم من الواوي القلب
في الصفة والتصحيح في الاسم على عكس ما ذهبوا اليه ولم يفرقوا بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح من الواوي

نحو دعوى في الاسم وشهوى من الصفة مؤنث شهوان من الشهوة يقال رجل شهوان للشيء وامرأة شهوى
ولا في فعلى بالضم من الياء نحو القصيا في الاسم فانه اسم لما دنى من المنتهى والواو في القصوى بالفتح منقلبة عن الياء
كما في البقوى وربما اشعر كلام بعضهم بانه واوي فالياء في القصيا منقلبة عن الواو كالدنيا والعليا في القصيا
تأنيث الاقصى في الصفة لقلة المفتوح في الواوي وقلة المضموم في اليائي فلم يعتنوا بهما لفرق بين الاسم
والصفة مع عدم الثقل المحوج الى الاعلال وكذلك فعلى بكسر الفاء من المعتل اللام يبقى على حاله في الواوي
من الاسم والصفة لكونها في غاية القلة وتوسط الكسرة بين الضمة والفتحة في الثقل فكانها في مرتبة الاعتدال
قبل الواو والياء مع وجود الفصل وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة وكانت تلك الهمزة بعد الف في باب
مساجد من الجمع الاقصى الذي بعد الفه حرفان وليس مفردها كذلك الفا وتقلب تلك الهمزة ياء لاستثقال
الياء في هذا الجمع الذي هو منتهى الجموع بعد الهمزة المكسورة ففتحت الهمزة وقلبت الياء الفا ثم كرهوا
وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء والمراد بعدم كون مفرد تلك الجموع كذلك ان لا يكون الياء في
مفردها بعد همزة كائنة بعد الالف وذلك نحو مطايا وركايا في جمع مطية وركية للبئر واصلهما مطيو
وركيو كصحيفة يقال ركوت البئر اذا شددتها واصلحتها وخطايا في جمع خطيئة على القولين الكائنين
فيه للخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة بالهمزة وجمع غيره اي غير المهموز وهو صلاية بالياء
وشوايا جمع شاوية بالمعجمة من شويت اللحم واصل الاولين مطائو وركائو على فعائل بالهمزة قبل
الواو كما في صحائف وقلبت الواو المتطرفة المكسور ما قبلها ياء فوقعت الياء بعد الهمزة الكائنة بعد الالف
باب مساجد فقلبت الفا والهمزة ياء فحصل مطايا وركايا والخطايا قد مر في باب تخفيف الهمزة والاصل
في شوايا شوائي على فواعل مع قلب الواو التي هي عين الكلمة همزة كقوائم ثم اعل كاعلال خطايا ايضا و
الصلاءة ان كانت بالهمزة فجمعها صلائئ بهمزتين بعد الالف لانقلاب الف المفرد همزة في
الجمع كرسالة ورسائل فقلبت الثانية المكسور ما قبلها ياء على قياس تخفيف الهمزة فحصل صلائي
بالهمزة قبل الياء وان كانت بالياء فجمعها صلائي بالهمزة قبل الياء من اول الامر والاعلال كخطايا
ايضا وما ذكر كائن بخلاف ما مفرده كذلك نحو شواء جمع شائية وهي اسم فاعل من شاوت فلانا
بالمعجمة اذا سبقته فهي من الناقص الواوي المهموز العين فقلبت الواو فيها ياء كالغازية وجمعها
على فواعل كالجواري فالياء وان وقعت فيه بعد الهمزة بعد الف باب مساجد لكن ترك فيه ذلك
الاعلال لوقوع الياء في مفرده ايضا كذلك فرجح فيه المشاكلة للمفرد على الاعلال وجرى عليه الآخر
والحكم كاض وجواد وبخلاف شواء وجواء جمع شائية من شاء يشاء وجائية من جاء يجيء كلاهما

من المهموز

من الاجوف المهموز اللام على القولين فيهما لكون اصلهما في اول الامر شوائي وجوائي بالياء قبل الهمزة
على فواعل فذهب الخليل الى قلب الهمزة فيهما الى موضع الياء وذهب غيره الى قلب الياء همزة على قياس
غيرهما من الاجوف كبوائع فاجتمعت همزتان وقلبت الثانية المكسور ما قبلها ياء وعلى القولين حصل فيهما
الجوائي والشوائي بالهمزة قبل الياء بعد الف باب مساجد لكن ترك اعلالهما لكون مفرديهما كذلك
فان الاصل في مفرديهما جائية وشائية بالياء قبل الهمزة فقلبت الهمزة الى موضع الياء عند الخليل وقلبت
الياء همزة كما في بائع ثم الهمزة في شواء من شاوت اصلية قطعا وفيه ان كان من شاء وفي جواء
عند الخليل عارضة بالانقلاب عن حرف العلة عند غيره ولاجل هذا التفاوت اعاد قوله على
فيهما ولعل في التصريح بخلافهما لما ذكره من ضابطة الاعلال على القولين تعريضا بمن اشترط في موضع
كون المفرد ليس كذلك كون الهمزة عارضة في الجمع فانه لا يصلح للاحتراز عن هذين على قول غير الخليل
لان الهمزة فيهما عارضة على قول غيره لانقلابها عن حرف العلة وقد يقال كانه اراد بالعروض في
الجمع انها لم تكن في المفرد فيرجع الى ما ذكره المص وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى في جمع
اداوة للمطهرة وعلاوة لما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وهراوة للعصا والقياس في هذه
الجموع ادايا وعلايا وهرايا لان اصلها اداوو وعلاوو وهراوو بالهمزة المنقلبة عن الالف الزائدة
في المفرد قبل الواو كرسالة ورسائل ثم قلبت الواو المتطرفة المكسور ما قبلها ياء فحصل الادائي
والعلائي والهرائي وليس مفردها كذلك فدخل تحت قياس قلب الياء الفا والهمزة ياء فعملوا
بقياس الياء بخلاف قياس الهمزة فقلبوها واوا مراعاة للمفرد حيث كان بالواو وراموا المشاكلة
الصورية لوقوع الواو فيه بعد الالف وان لم تكن تلك الواو هي الاصلية التي كانت في المفرد و
قد قال اهل الاوي في جمع هداوية فقلبوا همزة الجمع واوا لوقوعها بين الالفين كجاوان وهو قياس عند
الاخفش والواو والياء تسكنان في باب يغزو من المضموم العين ويرمي من المكسور العين
حال كون اليائين مرفوعين مجردين عن الناصب والجازم فيقال هو يغزو ويرمي بالسكون لثقل
الضمة التي هي حركة الرفع على الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها واما اذا كان ما قبلها
بالفتح فتقلب الفا وتثبت في الرفع والنصب كما في المقصور من الاسم كيرضى ويخشى وليس يفعل
بالكسر في الناقص الواوي ولا يفعل بالضم في اليائي منه وكذلك يلزم السكون في مثل باب الغازي
وياؤه منقلبة عن الواو والرامي بالياء الاصلية حال كونه مرفوعا ومجرورا استثقالا للضمة و
الكسرة على الياء المكسور ما قبلها هذا مع المانع من التنوين كاللام والاضافة والا لزم الحذف

يعنا وجرا بالتقاء الساكنين كغاز ورام ويظهر النصب بالفتحة في الجميع نحو لن يغزو ولن يرمي ورايت الغازي وغازيا والتحريك في الرفع والجر في الياء والواو شاذ كالسكون في النصب فانه ايضا شاذ ومثل الاثبات فيهما اي في الواو والياء وفي الالف في الجزم لان اثبات الثلثة فيه ايضا شاذ فالتحريك بالرفع كقوله فذكاد نذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح وقوله اذا قلت على القلب يسلو قيضت هواجس لا ينفك يغرين بالوجد وبالجر كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن بالصحراء والاسكان في النصب كقوله فلو ان واش باليمامة داري وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا وقوله ارجو امل ان تدنو لمودتها وما اخال لدينا منك تنويل والاثبات في الثلثة في الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع وقول الآخر الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقول الآخر ما انس لا انساها خرعبتق ملاح بالمعراء ربع سراب والكباس جمع الكبش والعوس بالفتح ضرب من الغنم وسحاح بضم السين وتشديد الحاء اي سمان جمع ساح بالتشديد وعل بالتشديد بمعنى لعل وقيضت بتشديد الياء اي سلطت بالمحبوب على القلب هواجس اي خواطر تخطر فيه ولا ينفك فعل ناقص والا التحريص والواشي النمام والاصل واشيا فسكن الياء وحذفها لملاقاة التنوين كما في صورتي الرفع والجر وزبان بتشديد الموحدة علم ممنوع من الصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين واصله من الزبب وهو طول الشعر وكثرته اي هجوته ثم اعتذرت فكانك لم تهجه حيث اعتذرت ولم تترك هجوه حيث هجوته وتنمي بفتح التاء من نمى الحديث اي ابلغته واللبون الناقة ذات اللبن وما انس من النسيان شرط واثبت الالف في الجزاء وهو لا انساه واخرعبتق اي ملتحية في وادي معراء بالميم والمهملتين كحمراء قليلة النبات والربع بكسر الاول وسكون الثاني الطريق وما في هذه الاشعار ونحوها يمكن حمله على الضرورة لكن قوما من العرب يجرون الواو والياء في الا انهم مجرى الصحيح في التحريك في الرفع والجر كما في النصب والاسكان في الجزم ومنه ارسله معنا غدا يرتعي ويلعب في قراءة باسكان الياء من يرتعي والباء في يلعب والواو والياء يحذفان في مثل يغزون ويرمون للجمع واغزن وادمن للجمع والمخاطبة من الامر اذ في الاصل من مثل ذلك يقع قبل واو الجمع الساكنة واو مضموم ما قبلها في الواوي وياء مضمومة مكسور ما قبلها في اليائي فسكنتا لثقل الضمة عليها وتحذفان بالتقاء الساكنين وتبقى اعلال المضارع الواوي وضم ما قبل واو الجمع في اليائي كالميم في يرمون لتسلم الواو ثم اذا اتصل بالامر نون التاكيد الساكنة بعد

الجمع

الجمع حذفت لدلالة الضمة قبلها عليها اخلوها الى النون لعدم ما يدل عليها كما مر ويقع قبل ياء المخاطبة واو مكسورة مضموم ما قبلها في الواوي وياء مكسورة مكسور ما قبلها في اليائي فسكنتا لثقل الكسرة وتحذفان لالتقاء الساكنين وتبقى اعلال اليائي وتكسر ما وقع قبل ياء المخاطبة في الواوي كالزاي في اغزي لتسلم الياء ولك ان تعتبر ههنا وفي الجمع نقل حركة حرف العلة الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم تحذف علامة المخاطبة عند الاتصال بالنون للدلالة الكسرة قبلها عليها كما في الجمع ولم يحركوا عند الاتصال بها علامة الجمع بالضمة وعلامة المخاطبة بالكسرة حتى يستغنوا بها عن الحذف للاستثقال لانضمام ما قبل الاولى وانكسار ما قبل الثانية بخلاف اخشين من المفتوح العين حيث ضم فيه علامة الجمع وكسر علامة المخاطبة عند لحوق النون لخفة الفتحة قبلها وتحذف لام ودم واسم وابن واخ واخت ليس بقياس فان اصلها يدي ودمو وسمو وبنو واخو واخوة لسكون الوسط في الثلثة الاول وفتحه في البواقي فليس في شيء منها موجب الحذف بل قياس الثلثة الاول الاثبات لسكون ما قبل حرف العلة فيها كدلو وظبي وقياس البواقي القلب الفا كعصى وفتى لتحرك حرف العلة فيها وانفتاح ما قبلها لكنهم حذفوها لكثرة استعمالها المناسبة للتخفيف وجعلوا التاء في اخت عوضا منها على ما قيل او سكنوا الاول من البعض لزيادة التخفيف والحقوا همزة كالعوض عن المحذوف واجروا الاعراب على ما قبل حرف العلة وقد اورد نجم الائمة رحمه الله في خاتمة هذا البحث مباحث شريفة فليراجع اليها الابدال بكسر الهمزة مصدر ابدل وفي الاصطلاح جعل حرف من الحروف التي تذكر ان شاء الله تعالى مكان حرف غيره بان يكون ايراده من اول الامر لكونه مكان ذلك الغير سواء كان ذلك الغير اصليا ام زائدا وان كان بطريق الاعلال او تخفيف الهمزة والمراد بكونه في مكانه ان يكون فاء ان كان ذلك الغير فاء كاجوه في وجوه وعينا ان كان عينا كقال ولاما ان كان لاما كرمى ودعا في مكانه ان يكون دالا على المعنى المقصود منه كالهمزة في عالم المبدلة عن الالف في عالم اسم فاعل او جعل حرف عوضا عن غيره في غير مكانه كالهمزة الوصلية من ابن واسم ورد المحذوف وجعله في مكانه نفسه كاعادة اللام من اب في ابوي للنسبة فلو ليس ابدالا واما التاء في اخت وبنت فهي في الاصل للتانيث ولحقت في المكان المعروف لنفسها ثم جرى عليها التعويض عن اللام المحذوف وحيث اعتبرنا كون البدل من الحروف التي تذكر لم يتوجه انتقاض التعريف بنحو اظلم لان الظاء ليست منها والابدال يقع في الاسم والفعل والحرف وان لم يجر بعض وجوه معرفته كالاشتقاق في الحرف ويعرف الابدال في اللفظ بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه في وراث ووجوه فان الامثلة التي يناسبها في الاشتقاق كورث ووارث وموروث والوجه والمتوجه والمواجهة تدل على ان التاء

والهمزة فيهما مبدلة عن الواو وتقلبة استعماله كالثعالي في الثعالب فان قلة استعماله وكثرة استعمال
الثعالب بالموحدة تدل على ان التحتانية مبدلة منها ويعرف فيه بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب
ويقال للانثى ثعلبة وللذكر ثعلبان بضم المثلثة ولا باس باجتماع علامتين كما وقع في القلب في اول الكتاب
ويعرف ايضا ابدال الحرف في اللفظ بكونه فرعا للفظ اخر والحرف المبدل منه زائد في الاصل كضويرب
تصغير ضارب فانه فرع لمكبره وكذا عليان تثنية على بناء على ان الفرالف التانيث المقصور فيه
ما قال سيبويه حاكيا عنهما من الصرف لعرضه من الثبات فانه فرع لذلك المفرد والفرع ماخوذ من الاصل
طارعليه ويناسب ذلك كون الحرف المخالف فيه لما هو بازائه من الاصل مبدلا مما في الاصل الا ان يتحقق ما
يقتضي عكس ذلك وهو ليس بمتحقق بالاستقراء في صورة زيادة الحرف في الاصل كالالف في المثال
فيكون ما في الفرع بازائه كالواو من ضويرب والياء في عليان مبدلا منه فتامل ويعرف الابدال
ايضا في اللفظ بكونه فرعا لاخر وهو اي الحرف المبدل اصل في الفرع وليس بزائد كموير على فعيل
تصغير ماء والابدال فيه عكس ما تقدم فان الضابطة المستنبطة من لغتهم وهي رد التصغير ونحوه
الاشياء الى اصولها تقتضي كون الاصلي المخالف في الفرع لما بازائه من الاصل كالهاء التي هي
اللام في المثال والواو التي هي العين ردا الى الاصل وما هو بازائه من الاصل كالهمزة والالف
مبدلا عنه اي عن الحرف الواقع في الفرع وان كان الابدال في الاصل قبل اعتبار الفرع فتامل
بخلاف الزائد المخالف كما في الوجه المتقدم والنجم الائمة رض ههنا كلام فراجعه ثم قيل ان المراد
بالاصلي في الفرع ما لم يدل دليل على كونه منقلبا عن حرف اخر كالهمزة بعد الف الجمع الاقصى المعلوم
بالاستقراء انقلابها من الياء او الواو ومثله فلذلك لم يعرف وجودها في اوائل وهو جمع للاول
وفرع لكون الواو في اصله المفرد وهو اول مبدلة عنها بل الهمزة مبدلة من الواو ويعرف الابدال ايضا
بلزوم بناء مجهول على تقدير عدمه نحو هراق واصطلح وادارك بتشديد الدال فانه لو لم تكن الهاء مبدلة
عن همزة باب الافعال والطاء عن تاء الافتعال والدال من تاء التفاعل كانت هذه على هفعل وافطعل
وادفاعل وكلها مجهولة لم يعرف ورودها في لغتهم وبعد قلب التاء من تدارك دالا والادغام الحقت
همزة الوصل للابتداء بالساكن وحروفه اي حروف الابدال التي تقع ابدالا من غيرها للمناسبة في
المخرج او في الصفة كالجهر والهمس اربعة عشر يجمعها قولنا انجدت يوم صد طاه زل بالزاي وتشديد
اللام والانجاد من الانجاد والجد ابو الاب وهو مبتدا مضاف الى الطاء بالمهملة والالف في الطاء
فاعل من طها فلان اللحم يطهوه طهوا طبخه او شواه وطها الخبز خبزه اي جبل طلطاه او هو ههنا اسم

اسم

اسم رجل والخبز ذله واليوم بالنصب ظرف لقوله انجدت مضاف الى الجملة والمعنى استمع يوم جليد ذلك
الرجل فقل عن الطريق وقول بعضهم وهو الزمخشري في المفصل ان حروفه ثلثة عشر يجمعها قولنا استنجده
اي استعانه يوم طال لكثرة الشدائد والهموم وهم من الاوهام الفاسدة لانه ليس بجامع وذلك
في نقص الصاد والزاي مع انهما من حروف الابدال وان لم يعدهما سيبويه في باب البدل لثبوت
صراط في سراط وزقر بالقاف في سقر وليس بمانع ايضا وذلك في زيادة حرف ليس منها وهو السين
فانها ليست من حروف الابدال بالاستقراء لعدم الظفر بابدالها عن غيرها حادوا به عن تعبير ولذلك
لم يعدها سيبويه من حروف العلة الابدال واما ما تمسك به من ابدالها في قولهم رجل شعو بالسين المعجمة
اكثر ونكل السرة بالكسر بمعنى الشرة لان التصرف فيهما بالمعجمة اكثر وفي قولهم استنجله عن النخ
على ان الاصل اتخذ من النخل بمعنى تقدير التسليم كانهم لم يعتنوا به لقلة وروده فتامل والواقع
من جانب الزمخشري ان هذا الاخير قولهم استمع بتشديد السين بان يقال انهم اتفقوا على ان
اصله استمع فابدال السين فيه من تاء الافتعال يدل على انها من حروف الابدال ورد قولهم اذكر و
اظلم بتشديد الذال والظاء المعجمتين المبدلتين من تاء الافتعال والحاصل ان ابدال السين في اسمع
للادغام فلا يدل على كونها من حروف الابدال المرادة ههنا وهي ما كان المقصود من الابدال نفس
نفسها ولم يكن تحصيلها للتوسل الى الادغام والا لو رد انه كان يلزم ان يعد منها الذال والظاء
في نحو اذكر واظلم وغيرهما من الحروف سوى حروف صوى مشفر لوقوع الابدال للادغام في الجميع مع
انها ليست معدودة من حروف الابدال اتفاقا ثم ان الحصر في تلك الحروف انما هو بالنظر الى الشائع
الغالب والتسعة التي يجمعها قولك هدات باطوا اكثر شيوعا بل حصر الشايع بعضهم فيها وابدل
بالهمزة بعد المهملة بمعنى السكون والمطواسم رجل واصلها التمراخ وما سواها هذه الاربعة عشر فقد
تبدل عن غيرها نادرا كابدال المثلثة في ثروغ الدلو من الفاء في فروغ والكاف في قولهم عربي
كح عن القاف في قح وجاء في الجمع اقحاح ولم يجئ اكحاح وعن التاء في قوله يا ابن الزبير طال كما
عصيكاه وطال ما عنيتناه اليكا اي طال ما عصيت وفي قوله يا ابن رقي الفحا احسنت احسنك
ومنها ما اختص ببعض اللغات كالعين من الهمزة في لعن وذلك عنعنة تميم والمد من الميم في
لغة مازن العين وذلك ثم الابدال اما مطرد اي قياسي من غير حاجة الى سماع في احاده واما غير مطرد
بل موقوف على السماع والمطرد الملازم واما جائز فالهمزة تبدل من حروف اللين وهي الالف
الواو والياء ومن الهاء لقرب المخرج فمن حروف اللين اي فابدالها من تلك الحروف اصلو لازم

في اللام نحو كساء ورداء فهي فيهما منقلبة عن الواو والياء وفي العين نحو قائل وبايع وهي فيهما
منقلبة عن الالف المنقلبة عن الواو والياء وفي الفاء نحو اواصل ولكون التغيير اولا بالاخر
ثم بما قرب منه قدم ما في اللام على العين وقدمهما على الفاء على ما قيل ومنه اماول جائز في نحو اجوه
واورئي وكلا ذلك قد مر في باب الاعلال واما نحو دائر وشابر والعالم بفتح اللام لما سوى اسم
بابدال الهمزة في الثلثة عن الالف اما الاولان فكما ذكر في باب التقاء الساكنين واما الثالث فكقول
العجاج : يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العالم فان همزة العالم مع سلمى في
القافية على منهاج واحد ومثله قول الاخر يا دارمي بدكادك البرق صبرا فقد هيجت شوق الشتائق
فهمز الف المشتاق وحركها بالكسر لمناسبة البرق والدكادك ارض فيها غلظ او ما التبد من الرمل
بالارض وباز للطير المعروف من الجوارح بالهمزة المبدلة عن الالف التي اصلها الواو بدليل الجمع
على ابواز على ما حكاه اللحياني وشئمة بالهمزة التي اصلها الياء ومن كلامهم قطع اسر ادبرى
بين وفي اسنانه اكلاء اي تكلل والشائمة الخال والبيل قصر الاسنان العليا واعطافها الى داخل
الفم ومؤقد بالهمزة المبدلة عن الواو كما حكاه ابو علي في قوله احب المؤقدان الى موسى وجعدة
اذا اضاءهما الوقود اي هذا المؤقدان نار الضيافة محبوبان الى نفسي حين اضاء هما وقود نار
فشاذ لعدم الموجب لابدال الهمزة في شيء منها واباب بحر بمعنى عباب بحر للمعظم من الماء بابدال
العين همزة اشذ من تلك الشواذ لعدم ثبوت ابدال العين همزة في موضع بخلاف ابدال حروف
اللين اليها ولذلك رجح ابن جني كون اباب من اب ابابا اذا تهيا لان البحر يتهيا للموج وماء في
بالهاء شاذ واصله موه بالتحريك بدليل امواه في الجمع فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم كانهم شبهوا الهاء لخفائها بحرف اللين فكانها واو او ياء ووقعت طرفا بعد الالف نحو كساء ورداء
فقلبوها الفا ثم قلبوا الالف همزة فادى الى الوقوع على الاصل الذي هو الهمزة موقع الهاء التي هي
منها من غير موجب فلذا كان شاذا لكن مثله واقع وهذا على شذوذه قياس لازم في الاستعمال
حيث لم يقع ماء في كلامهم الا بالهمزة بخلاف الجمع فان الامواه بالهاء فيه اكثر لان الاصل في الجمع
الرد الى الاصل وجاء مهموزا على قلة نظرا الى لزوم الهمزة في المفرد فنزلت منزلة الاصلي كقوله
وبلدة قالصة امواؤها ماصحة رأد الضحى افياؤها والالف تبدل من اختيها اللتين هما
الواو والياء وتبدل من الهمزة ايضا فمن اختيها اي فابدالها من اختيها لازم في نحو قال وباع اجماعا
كما مر وفي آل على رأي ذهب اليه الكسائي فانه زعم ان اصله اول بالواو المفتوحة فقلبت الفا بدليل

مى

من تصغيره على اويل بالواو ونحو ياوجل في يوجل ضعيف على ما تقدم في الاعلال وطائي في النسبة
الى طيئ بابدال الياء المدغمة الفا وحذف المدغمة فيها شاذ لسكون الياء لكنه على شذوذه ومخالفته
للقياس لازم في استعمالهم وقد مر الكلام ما فيه وابدال الالف من الهمزة كائن في نحو راس
مما سكنت فيه الهمزة وانفتح ما قبلها وذلك لازم عند الحجازيين مطرد من غير لزوم عند غيرهم الا
فيما اجتمعت فيه همزتان كادم فانه لازم وابدال الالف من الهاء حاصل في آل على رأي ذهب اليه
البصريون فانهم زعموا ان اصله اهل بدليل ما حكي من تصغيره على اهيل فقلبت الهاء همزة لتقاربهما
ثم الالف التي هي اخف الحروف فانه بعد ما صارت همزة تقلب الفا كما في ادم والياء تبدل من اختيها
اللتين هما الواو والالف ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف اما ما كان ومن النون والعين
والباء والسين والثاء فمن اختيها ابدال لازم في الواو الساكنة المكسور ما قبلها نحو ميقات
واصله موقات وفي الواو التي كانت لاما مكسورا ما قبلها نحو غاز فان اصله غازو ثم قلبت ياء
لانكسار ما قبلها كما يقال رايت غازيا وفي الواو التي كانت عينا مكسورا ما قبلها نحو قيام واصله
قوام وحياض جمع الحوض على الوجه المتقدم في الاعلال فهذه امثلة ابدالها من الواو وابدالها
اللازم من الالف كما في قراطيس وقريطيس في جمع قرطاس وتصغيره لانكسار ما قبلها فيهما وكما في
حمير تصغير حمار لوقوعها بعد ياء التصغير ومن ابدالها عن اختيها ابدال شاذ في نحو حيلى بابدال الف
التانيث ياء في لغة فزارة وصيم جمع صائم من الصوم كركع وراكع وقلبه وصبية في صبوة جمع الصبي
وشاذ وذهب الى السكون ما قبل الواو المفتوحة فلو سبب للقلب ياء وفي ييجل في يوجل على ما مر وابدالها
من الهمزة كائن في نحو ذئب مما كانت فيه الهمزة ساكنة مكسورا ما قبلها وهو لازم عند اجتماع
الهمزتين كايمة في باب خطايا من الجمع كما مر وابدالها من الياء في من الحروف التي ذكرنا ابدالها
منها مسموع لكنه على وجهين فانه كثير في البعض ضعيف في البعض وذلك انه كثير في احد حرفي التضعيف
والنون فمن حرف التضعيف في كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع فيه مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثاني
نحو امليت الكتاب كما ورد في امللت بدليل قوله تعالى فليملل الذي عليه الحق وقيل هما لغتان
من غير ابدال وكذا في كل ثلاثي مزيد يكون فيه ثلاثة امثال مجتمعة اولها مدغم في الثاني نحو قصيت
الظفر بالياء من باب التفعيل في قصصته بالصاد المهملة اذا قطعته وفي الاسم الذي على فعال
بكسر الفاء وتشديد العين اذا لم يكن مصدرا كدينار وديباج وقيراط في دنار ودباج وقراط بدليل
الجمع على دنانير ودبابيج وقراريط بخلاف نحو كذاب مصدر كذب فلا يقال ... وديانير وتصغيرهما بالنون ...

للفرق بينه وبين غيره من الاسماء، وابدال الهاء عن صورة التضعيف من النون كما في نحو اناسي بتشديد
اليا، ان قلنا انه جمع انسان واصله اناسين وان جعل جمعا للانسي بتشديد اليا، فلا ابدال
ونحو ظرابي جمع ظربان لدويبة منتنة الرائحة على مثال القطرة واصله ظرابين وأما ابدالها من العين
نحو الضفادي في الضفادع ومن الموحدة نحو الثعالي في الثعالب ومن السين والمثلثة نحو السادي
والثالي في السادس والثالث ضعيف لعدم وقوعه في لغة من يوثق به من الفصحا، فالاول كقوله ومنهل
ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق والثاني كقوله لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من
ارانيها والاخران كقوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي وقول الاخر
قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي والحوازق الجوانب من الحزق بمعنى الحبس والمنع
والجمة ما اجتمع من الماء، والنقانق جمع النقنقة بنونين وقافين لصوت الضفدع اي منهل ماء ليس
له جوانب تمنع الماء من الانبساط او تمنع الوارد من الورود وللضفادع فيه جمة واصوات والها
من لها للعقاب التي شبه بها ناقته في البيت المتقدم والاشارير بالمعجمة والمهملتين جمع الاشرارة بكسر
الهمزة وهي القطعة من القديد وتتمره تيبسه بفوقانيتين من باب التفعيل اي تجففه والوخز بالواو والخاء المعجمتين
الشي القليل والثعالي والاراني الثعالب والارانب والعسال جمع العسل وهو اللئيم والواو بدل
من اختيها الياء والالف ومن الهمزة ففي اختيها ابدال لازم في نحو ضوارب في جمع ضاربة وضويرب
في تصغير ضارب وفي دعوى ودعوي في النسبة الى رحا وعصا ففي جميع هذه ابدلت من الالف لكنها عصوي
من الالف المزيدة في ضارب ومن المنقلبة عن الواو في عصوي ومن المنقلبة عن الياء في رحوي فهي
رد الى الاصل ونحو موقن في ميقن من ايقن بالياء وطوبى في طيبى وبوطر في بيطر على البناء للمفعول من
البيطرة وفي جميع هذه ابدلت من الياء لسكونها وانضمام ما قبلها وتقوى بالموحدة المفتوحة والقاف في
واصله تقيا بالياء وهذا ايضا ابدال قياسي للفرق بين الصفة والاسم كما مر ومن ابدالها من اختيها ببال
شاذ ضعيف في هذا امر ممضو عليه من قولهم مضيت على الامر واصله ممضوي وفي فلون نهو عن المنكر
من النهي واصله نهوي كما مر وهذان شاذان والقياس ممضي ونهي على قياس اعلال سيد وفي
لعلهم عدلوا فيه عن القياس ليطابق الامور في قولهم فلون امور بالمعروف نهو عن المنكر وجباوة في
في جباية بالياء من جبيت الخراج اجبيه جباية وهذا ايضا شاذ لعدم الموجب للابدال وقيل يقال
لعل الممضو من قولهم مضوت على الامر مضوا بمعنى مضيت عليه والجباوة مصدر جبوت بالواو فما
جاء بمعناه فلا ابدال وابدال الواو من الهمزة جوازا في نحو جونة بالضم مصدر الجون للادهم شاذ لبد

السواد

السواد والجون جمعها على زنة صرد وربما نوقش في كونها من المهموز لان تركيب جأن بالهمز مهمل
بل ظاهر كلام الجوهري انها واوية والهمز فيها اذا همزت مبدلة عن الواو حيث قال بعد تفسيرها وربما
همز وابدالها من الهمزة وجوبا على الاشهر في نحو حمراء في المثنى والجمع الصحيح بالالف والتاء والنسبة نحو حمراوان
وحمراوات وحمراوي والميم تبدل من الواو لكونها تقاربها مثلها ومن اللام والنون للتشارك
في الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة ومن الباء فمن الواو ابدال لازم في فم وحده دون غيره
وذلك اذا لم يكن مضافا واصله فوه بدليل افواه في الجمع وتفوهت فحذفت الهاء كراهة اجتماع الهائين
في نحو فوهه بالاضافة الى الضمير مع سهولة الخطب في حذفها لخفائها وكونها كالمعدوم ثم ابدلت
الواو ميما عند التجرد عن الاضافة لئلا يبقى المعرب على حرف واحد عند سقوطها دفعا وجرا كما هو
والاصل في مثناه فوان واما فموان بالجمع بين الميم والواو مع كونها عوضا عنها فكانه مخالف للقياس
مبني على توهم ان الميم من نفس الكلمة وان الاصل فمو كاخو وابو في اخ واب لكن يشكل بالاخفش
في كون الميم مبدلة من الهاء بعد قلبها من مكانها الى موضع الواو ومحصله فهو واذا اضيف عادت الواو
بنفسها رفعا ومع القلب الفا نصبا وياء جرا كما تعاد في اخواتها من الاسماء الستة عند الاضافة فيقال
فوزيد وفاك وفيك مثلا وربما جاء بالميم عند الاضافة ايضا من غير اختصاص بالشعر كما في قول
بعضهم ومنه الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وابدال الميم من اللام ضعيف
في لام التعريف وهي لغة طائية وقيل حميرية وقيل هي لغة اهل اليمن ويحتمل ورودها في لغتهم كلها
جميعا وعليها ورد ليس من امبر امصيام في امسفر وابدال الميم من النون لازم في كل نون ساكنة
بعدها الباء الموحدة سواء كانتا في كلمة واحدة نحو عنبر وشنباء لحمراء مؤنث اشنب من الشنب
وحوضة الاسنان او في كلمتين نحو من بعد وسميع بصير لعسر النطق بالنون الساكنة
مع الموحدة وابدالها من النون ضعيف في البنام في قول رؤبة بن العجاج يا هال ذات المنطق
التمتام وكفك المخضب البنام وهال ترخيم هالة اسم امرأة منقول من هالة القمر والتمتام
هو الذي يكرر التاء والبنام اصله البنان وهي اطراف الاصابع وفي طامه امره على الخير اي جبله
وجبله عليه والاصل طانه بالنون يقال طانه الله على كذا اي خلقه عليه وكانه من الطينة وجاء
ذلك الذي ذكر من ابدال الميم من النون في قولهم اسود قاتن اي قاتم حيث ابدل من الميم و
كذلك الابدال الواقع في الميم من الموحدة ضعيف في بنات مخر بالميم المفتوحة والخاء المعجمة
الساكنة والراء المهملة فان الاصل بخر بالموحدة وبنات بخر سحاب رقاق بيض ياتين بالصيف

كانها تنول من البجاد وابدال الهاء منها الياء ضعيف في قولهم ماذا ذات انما على كذا اي معياً عليه
من دنت الشيء دنوا اذا اتيت وكون الياء فيه بدلا من اصلية غير مسلم لاحتمال عند ابن جني لاحتمال
كون المخزم بمعنى الشق والراتم من الرتيمة وهي خيط تشد به على الاصبع للتذكر بالحاجة فلعل المعنى انك
جاعله للرتيمة على اصبعي على كذا التلو اتاه وكذا هو ضعيف في قولهم راتنا كنا من كثم محركة بالكاف
والمثلثة والميم والاصل من كتب بالموحدة اي من قرب منا النون تبدل من الواو واللام وابدالها من
الواو شاذ مخالف للقياس غير مطرد لكنه مسموع من الفصحاء في صنعاني وبهراني في النسبة الى صنعاء
اليمن وبهرا الى قبيلة ولما كان ابدال النون التي مخرجها الفم من الهمزة التي مخرجها اقصى الحلق بعيدا
مع ان قياس النسبة قلب همزة التانيث واوا كما حكموا بانقلاب الهمزة واوا ثم حصل صنعاوي
وبهراوي ثم اعتبر قلب الواو نونا وابدالها من اللام ضعيف لعدم وقوعه في كلام الفصحاء وربما وقع
في كلام بعض العرب في لعن بمعنى لعل بابدال النون في لعل باللام للترجي وهذا من ابدال الحرف من
قالهما العتان من غير ابدال وان كانت لغة النون قليلة والتاء تبدل من الواو والياء والسين
والباء الموحدة والصاد المهملة فمن الواو والياء لازم في كل واو وياء كانت فاء افتعل نحو
اتعد واتسر واصلهما اوتعد بالواو وايتسر بالياء ولزوم هذا الابدال انما هو على الافصح
وجاء في غير الافصح في الماضي ايتعد وايتسر كلاهما بالياء قبل التاء وفي المضارع ياتعد وياتسر
وشاذ في نحو اتلج كاكرم والاصل اولج من الولوج قال الشاعر رام من بني ثعل متلج كفيه في قتره
اي مولج كفيه في قتره وهو بالقاف والفوقانية والمهملة ما بين طرف المسابة والابهام ومن تجاه
ابدالها من الواو ما وقع في تراث وتجاه وتولج من الولوج لكناس الوحش الذي يلج فيه ويأوي
فيه قال سيبويه اصله وولج بواوين على فوعل لندرة تفعل في الاسماء وكثرة فوعل وتترى و
التكلان وقولهم ... اتكأه من مهموز اللام اي اوكاه اي القاه على هيئة المتكئ على
جانبه الايسر وفي كلتا عند من يقول انها فعلى ولامها الواو وابدال التاء من السين على وجه
الاطراد في السعر وغيرها كانت في طست وحلى في لغة طي فان اصله الطس بتشديد السين
لاطراد جمعه على طسوس وطساس وتصغيره على طسيس وقد يجمع الطست على طسوت تنزيلا للتاء
منزلة الاصلي ولم يحكم احد فيه بان السين مبدلة من التاء لعدم ثبوت كونها من حروف الابدال
بخلاف التاء ولا تقليد في دعوى ابدالها من السين في طست ومن قوله يا قاتل الله بني السعلاة
عمرو بن مسعود شرار النات اي شرار الناس لا شرنا ... للضرورة واما ما قيل في الجبت وهو

صنم

صنم في الاصل ما استعمل الكل ما عبد من دون الله ان اصله الجبس وهو الذي لا خير فيه فابدلت سينه تاء
فكانه غير صحيح عند الله والمات في سدس فابدالها تاء انما هو للادغام فليس مما نحن فيه وابدال
التاء في الذعالت بالذال المعجمة والعين المهملة من الموحدة وفي لصت في لغة طي من الصاد المهملة
ضعيف واصل الاول ذعالب بالموحدة مخفف ذعاليب بالمدة قبل اللام واحدها ذعلوب وهو
القطعة الخلقة من الخرقة وقال ابو عمرو هو طرف الثياب واصل الثاني اللص بالصاد المشددة
للسارق لجمعه على لصوص وفي بعض الشروح ان اللص يقال بالحركات الثلاث في اللام والكسر افصح
واللصت بفتح اللام وقد جاء في جمعه لصوت لطي كما قلنا في طست والهاء تبدل من الهمزة والالف
والتاء والياء فمن الهمزة مسوغ في نحو هرقت في ارقت وهرحت الغنم في ارحتها اي رددتها الى
المراح وهو بضم الميم مأواها بالليل وحكى اللحياني هردت اهريد كهرقت اهريق في اردت وفي
هياك بكسر الهاء وتشديد الياء في اياك من المضمرات كما قال فهياك والامر الذي ان توسعت
موارده ضاقت عليك المصادر وهو في البيت منصوب على التحذير وفي لهنك اي لانك بقلب
الهمزة من ان المكسورة المشددة هاء كما قال لهنك سمح ذا اليسار ومعدم كما انك الغيت الحلم
مرضيا ومغضبا وهي فعلت في ان فعلت في لغة طي فانهم يقلبون همزة ان الشرطية هاء وفي
هذا الذي في اذا الذي بقلب الهمزة الاستفهام هاء كما قال وانى صواحبها فقلن هذا الذي
منح المودة غيرنا وجفانا يعني واتى المحب صواحب المحبوبة فقلن انا الذي اعطى مودته غيرنا
وحكى قطرب هزيد منطلق اي ازيد ولما كانت الهمزة مستثقلة شديدة قلبوها هاء في هذه المذكورات
هاء لقرب المخرج مع كونها مهموسة خفيفة فهي اليق بان يفتتح بها اللفظ حيث يكره الافتتاح
بالمستثقل الشديد وابدال الهاء من الالف شاذ في انه وحيهله في انا للمتكلم وحيهل بمعنى
اسرع فان الالف فيهما وقفا كما هو وقد تقع فيهما الهاء الساكنة في الوقف موقع الالف
ولما كانت الالف فيهما اكثر استعمالا من الهاء حكموا بانها مبدلة من الالف على قاعدتهم في جعل
الاقل مبدلا عن الاكثر وزعم بعضهم ان الهاء فيهما للسكت وقفا فلا ابدال كما في مروه وفي
مه حال كونه اي لفظ ما مستفهما كانه جعله مستفهما بالكسر كما هو الظاهر مجازا من قبيل الاسناد الى
الآلة او حال كون الملفوظ مستفهما واحترز به عما لم يكن استفهامية فان الابدال مختص بالاستفهامية
كقوله قد وردت من امكنة من ههنا ومن هنه ان لم تردها فمه اي قد وردت الابل من امكنة
مختلفة فان لم ترد ها الا موضعها فما يصنع وقيل يحتمل ان يكون الالف محذوفا من ما الاستفهامية

وان لم يكن مجرورة ويكون الهاء للسكت وقفا وجوز بعضهم كون مه زجرا للمخاطب اى اكفف
فليس استفهامية ولا ابدال وكذلك ابدال الهاء من الالف شاذ في قولهم ياهناه في النداء
بمعنى يا هن والهن كلمة كناية معناها الشيء والتعبير عن المنادى للتحقير وباي في التلطف كما في
التصغير وابدال الهاء من الالف في هناه انما هو على راى اختاره جماعة من البصريين وقالوا الكلمة
فيه هنا وبالواو على افعال كان الاصل في الهن هنو على فعل ثم قلبت المتطرفة فيه بعد الالف الزائدة
الفان وكان القياس قلب الاخيرة همزة كما في كساء لكنه يلتبس بعد الى التهنئة من هناء بالهمزة
فقلبت هاء لمناسبتها للهمزة التي هي القياس في المخرج وقال بعض البصريين انها قلب همزة على القياس
ثم قلبت الهمزة هاء لدفع الالتباس فالهاء مبدلة عن الهمزة لا عن الالف وهي على قول الفريقين مبدلة
واقعة موقع اصلي هو الجزء الاخير من الكلمة وعكسوا في ذلك بثبوتها في الوصل ومجيء ضمها في الشعر كما
في يا رجل فليست للسكت هي اما اصلية او مبدلة واقعة موقع اصلي لانها لا تزاد لغير السكت في
الاخر وقولهم في الجمع يا هنوات يدل على ان اصلها الواو وهي مبدلة وزعم الكوفيون والاخفش
وابو زيد ان الاصل يا هن فزيدت الالف والهاء كما في يا زيداه والهاء للسكت واما الاثبات
وصلا والضم فلتشبيهها لوقوعها في الاخر بالحرف الاخير الذي يجري عليه الاعراب من الكلمة
وقيل لتشبيهها بهاء الضمير واما ما قال بعضهم من انه فعال بين اصليتين هما الفاء واللام
فضعيف لقلة باب سلس ودلالة هنوات على خلافه وابدال الهاء من الياء في هذه
الى المؤنث واصله هذي وجوز المص في شرح المفصل كونه صيغة موضوعة براسها من غير ابدال
ومن التاء التي للتانيث في باب حمزة وقفا كما مر في الوقف واللام تبدل من النون والضاد
المعجمة لكن ابدالها من النون في اصيلال قليل ومن الضاد في الطجع رديء والاصيل على
هو الوقت بعد العصر الى المغرب ومن جموعه اصلان بالنون كبعير وبعران ورغيف ورغفان
ثم قد صغر هذا الجمع على اصيلان وهو من شواذ التصغير لانه جمع كثرة فصغره على لفظه
للقياس وقيل انه تصغير اصيل نفسه على غير قياس على ما يشعر به كلام سيبويه وعلى اي حال فقد ابدل
النون في هذا المصغر لاما كما روي في قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها عيت جوابا
وما بالربع من احد وحكى بعضهم ما انشدناه في ذي الزيادة اعني قوله مال الى ارطاة حقف
فالطجع باللام اي فاضطجع والطاء تبدل من التاء وابدالها منه لازم على تاء الافتعال
اذا كان فاؤه صادا نحو اصطبر من الصبر او ضادا نحو اضطجع او طاء نحو اطرد او ظاء نحو اظطلم

لكون

لكون هذه الحروف مجهورة مطبقة والتاء مهموسة لا اطباق فيها فاختاروا ابدالها الى الطاء التي
تناسب التاء في المخرج وتناسب تلك الحروف في الاطباق كذا قال نجم الائمة رض وابدالها من التاء
في نحو حصط في حصت بمهملتين من الحوص وهو الخياطة وفحطط في فحصت ونحوهما مما قبل التاء فيه
قد يقع في لغة تميم والوجه في شذوذه ان الضمير كلمة براسها فحقها ان لا تغير ولا يؤثر فيها حروف الاصل
وتبدل الدال من التاء وهو لازم في تاء افتعال اذا كان فاؤه زايا نحو ازدجر من الزجر او ذالا
معجمة وذلك نحو اذدكر او دالا مهملة نحو ادرا من الدرء وهو الدفع لكون تلك الحروف مجهورة
والتاء مهموسة فابدلت الى الدال المجهورة المناسبة لها في المخرج وقد تدغم فيها الدال ادغاما لازما
للاتحاد والذال غالبا لقرب المخرج دون الزاي للبعد وابدالها دالا شاذ فيما اذا كانت ضميرا
محركة في فزد من الفوز كما شذ حصط وكذلك هو شاذ في نحو اجدمعوا في اجتمعوا واجدز
في اجتز من الجز بقلبها لزاي وهو القطع كما يروى في قول يزيد بن الطثرية وقلت لصاحبي
لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا وانما شذ ذلك لان الجيم وان كانت مجهورة لكنها اقرب الى
التاء من الحروف المتقدمة فيسهل النطق من غير ابدال وكذلك هو شاذ في دولج في تولج وهو
ودلج بواوين فقلبت الواو تاء كما مر ثم التاء دالا كذا قال سيبويه ولم يجعل الدولج موضوعا
من الدلج للسير في الليل مع مناسبته لسر الوحش اليه في الليل لبادي فيه لان التولج بالتاء اكثر
فجعل الاقل منه بالابدال والجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف نحو فقيمج بالجيم المشددة في
فقيمي بالياء المشددة للنسبة الى فقيم على ما حكاه ابو عمرو لتناسب الياء والجيم في الجهر لكن الجيم
شديدة فاذا شددت الياء صارت قريبة منها والجيم ابين منها فابدلت جيما للبيان في الوقف
الذي يخفى فيه الحرف الموقوف عليه كذا قيل وهو مع ذلك شاذ قليل وابدال الياء المشددة
في نحو قول الشاعر خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج اي ابو علي وبالعشي اشذ من ذلك
لانه ابدال في الوصل بدليل ان الوزن لا يتم الا باظهار الحركة واشباعها فلا خفاء فيها كما في
الوقف حتى يناسب الابدال للبيان وهذا على شذوذه مبني على اجراء الوصل مجرى الوقف كما قال
بعضهم وهذه العبارة ليست في كثير من نسخ المتن وابدال الجيم من الياء غير المشددة في نحو قول
رجل من اهل اليمن على ما قال المفضل لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج
اقمر نهات ينزي وفرتج حيث ابدل الياء المخففة التي هي ضمير المتكلم جيما من حجتي وبي ووفرتي
اشذ من ابدال الجيم من المشددة لبعد مناسبة المخففة للجيم لعدم الشدة ولاهم بمعنى اللهم واشد

لهات
ابن مالك بدله بالرابعة والشاج من شحج البغل بالمعجمة فالمهملة فالجيم اي صوت والاقرح الابيض ولا
النهاق ويتزى بالنون والمعجمة من باب التفعيل اي يحرك والوفرة الشعر الى شحمة الاذن والابدال
المخففة جيما في نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا اي امست وامسى اشذ من نحو مجيج لان هذا الابدال
في الوصل ومع ذلك فالياء فيه ليست ملحوظة لانها فلذا اتت بالاعاد ولكانها قدرت وابدلت
جيما وتولدت الالف في امسجا من اشباع الفتحة ومنهم من يجعل الابدال فيه عن الالف والمسوغ للابدال
عن الالف كونها مبدلة عن الياء ومن ابدال الياء جيما مجيج فقاعر وذلك انهم يبدلونها مخففة
كانت او مشددة جيما اذا كانت مع العين كما يقولون راعج ابلج معج يعنون راعي ابلي معي ومن ذلك
ابو علج وبالعشج على ما ذكره بعض النحاة فلو يشرط اتصال الياء بالعين والصاد تبدل من السين
التي بعدها غين معجمة او قاف او خاء معجمة او طاء ابدالا قياسيا ولكن لا وجوبا بل جوازا سواء
اتصلت السين باحدها او انفصلت بحرف او حرفين او ثلثة لان السين مهموسة مجهورة متخففة وهذه
مستعلية فكرهوا الانتقال من المنخفض الى المستعلي المباين له في صفة الجهر ايضا فجوزوا قلبها المناسبها
لها في الهمس ولهذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الحروف في الصوت نحو اصبغ الله عليه النعمة اي اسبغها
يعني اكملها وصلخ الشاة في سلخها اي كشط جلدها وصلخ النهر في سلخه وفلان ذاق مس صقر
في سقر وصراط في سراط ونحو صالبق في سالبق جمع سلوق للخطيب البليغ واما اذا تقدمت تلك
الحروف على السين نحو درام بخس والقسر فلو يجوز الابدال لانه من قبيل الانحدار الى المرتفع فيسهل
جريان النطق كما مر في الامالة والزاي تبدل ابدالا جائزا فصيحا من السين والصاد المهملتين الواقعتين
قبل الدال المهملة على وجه الاتصال حال كونهما ساكنتين لكراهة الانتقال من هاتين المهموستين
المشتملتين على الصغير الى الدال المجهورة الخالية عنه فقلبوها زايا لمناسبتها لهما في الصغير وللدال
في الجهر نحو يزدل غلون تو بكبكرم في يسدل وسدل الرخاوة ونحو هكذا فزدي انه اي فصد لي
هذا كلام قاله حاتم الطائي وذلك ان قوما اسروه فامرته نسوتهم بفصد الناقة فنحرها فقلن له
هلا فصدتها فقال هكذا فزدي انه وانه تاكيد للياء في فزدي والهاء للسكت بيعيا انه لا يعترض
الناقة ليكتفي بفصدها ويقنع بدمها بل اعتاد نحرها والسكون العارض كالاصلي نحو المثل السائر
لم يحرم من فزد له اي فصد له باسكان العين من الفعل المجهول تخفيفا وقد صودع بالصاد الساكنة
قبل الدال كصدق وبصدر الزاي والمعنى نطق بها على وجه يضارع الزاي اي يشابهها بان اعطاها
شيئا من صوتها حتى يحصل ما هو بين الصاد والزاي للجمع بين مجانسة الدال بوجه ما والمحافظة على

الصاد وهذه المضارعة يقال لها الاشمام في عرف القراء وهي فصيحة وردت في كلام الفصيح
دونها قيل اي دون الزاي فانها لم يضارع بها الصاد والمختار عند محققي الشارحين الموافق
لما يظهر من شرح المفصل ان المعهود دون السين قبل الدال كيسدل فانهم لم يضارعوا بها الزاي
بل ابدلت زايا صريحة لاتحاد مخرجهما وتشاركهما في الصفير فيشكل اشرابها صوتها من غير ان ينزلق
اللسان الى الابدال الصريح مع انها لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وضورع بها اي بالصاد قبل الدال
حال كونها متحركة ايضا كما ضورع بها ساكنة نحو صلق وصدر فيشرب في مثلها مع تحركها صوت الزاي
لمجانسة الدال حملا على الساكنة ولم يبدلوا المتحركة ابدالا صريحا لقوتها بالنسبة الى الساكنة وكون الحركة
كالفاصل بين المتنافيين فكرهوا ابدالها واذا لم يصودوها بالكلية في تخلو المضارعة لبقاء الاثر معها في
الجملة ولم يجوزوا المضارعة مع الفصل بالحرف لقوة الفاصل الا فيما سمعت هي قوية كلفظ الصاد
كانهم حملوا نحو ذلك على صراط حيث جاء باشمام الصاد صوت الزاي في قراءة حمزة وانما حمل عليه لتناسب
الطاء للدال في البيان وهو اظهار الحرف بالاتيان بنفسه صريحا اكثر بالاستقراء فيهما اي في
والصاد من الابدال والمضارعة وفي بعض النسخ منهما من في الصفير للابدال والمضارعة ونحو شن
زق في سقر بابدال السين قبل القاف لهمس السين وجهر القاف زايا معجمة لمناسبتهما للسين في
المخرج والصفير وللقاف في الجهر لغة كلبية منسوبة الى بني كلب وقولهم فلان اجدر بكذا من غيره
اي احق به وخطيب اشدقاي بليغ بالمضارعة بان يشرب الجيم قبل الدال صوت الشين المعجمة
والشين المعجمة قبل الدال صوت الجيم قليل لانه لم يات في كلام فصيح لعسر النطق به كذا في شرح
المفصل وقد يفسر المضارعة في المتن ههنا باشراب كل من الجيم والسين المذكورين صوت الزاي
حملا للشين على الصاد للتناسب في الهمس والرخاوة وحملا للجيم على السين للاتحاد في المخرج كانه
اراد انه قليل بالنسبة الى البيان او الى المضارعة في الصاد وان كان في الشين الساكنة قبل الدال
كثيرا في نفسه على ما ذكره سيبويه ضبط هذه الابدالات الواقعة في لغة العرب قبل الخاء المنظرة بالعجم ووقع بعدها
ابدالات مستقبحة خارجة عن قانون اللغة كما سمع منهم في هذا الزمان الا ادغاما لغة ادخال الشيء
في الشيء ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك بلا فصل بالاسكان والزوال
عرضا السكون كما في الوقف من مخرج واحد من غير فصل بينهما في النطق فاعتبار الحرفين ولحاظ
المخرج لانه لا يتصور في اقل منهما ولا في الاكثر ولا مع اختلاف المخرج كما هو ظاهر والفاء من قوله فمتحرك
دلت على اعتبار كون المتحرك عقيب الساكن من غير وقوع حرف بينهما حتى التنوين فيخرج به نحو ظللت

ومعدوت ما وقع فيه الساكن عقيب المتحرك ونحو زلزل بالزاي بين اللام الساكنة والمتحركة ونحو
واسمع عليم بالتنوين بين المثلين فانه لا ادغام في شيء من هذه ثم ان التعقيب المفهوم منها
يشمل ما يكون مع النطق بالحرفين على التفصيل والفك بان لا يكون النطق بهما دفعة وان تعاقبا
بلا مهلة وما يكون مع ادراج احدهما في الاخر بحيث يصير كالمستهلك ويعرض لهما حجز وحد
لاجلها يرتفع اللسان بهما دفعة لكن على وجه يتخيلون الى ساكن متحرك بعده عند الامعان
فاخرج الاول بقوله من غير فصل اي من غير فك في النطق كالفك في دنيا اذا قلبت همزتها
للتخفيف كما ياتي فتعين في الادغام التعقيب على وجه يكون النطق دفعة لان الداعي اليه يلزم
في النطق بالمتحدين تنصلوا من الاستثقال اللازم اللازم من تحريك اللسان عن موضع هو
مخرجهما ثم رده اليه فدفع ذلك بالادغام ليكون بمنزلة حركة واحدة في اللسان والكوفيون
يخففون الدال المشددة على انه مصدر ادغم كالكرم والبصريون يشددونها على انه مصدر باب الافتعال
فقلبت تاء الافتعال دالا ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين في المخرج بعد جعلهما
مثلين كما سيجيء ان شاء الله تعالى المثلان اي ادغامهما على ثلاثة اقسام واجب وجائز وممتنع
وتفصيل ذلك انه واجب عند سكون الاول سواء كانا في كلمة واحدة نحو المد مصدر مد او في
كلمتين نحو لم يذهب بكر واسمع علما الا في الهمزتين فانه يمتنع ادغامهما وان سكنت الاولى سواء
كانتا في كلمة واحدة كما اذا بنى من قرا مثل سبطر فيقال قرأي بقلب الثانية ياء على قياس تخفيف
الهمزة عند الاكثر كسيبويه والخليل لان التحقيق والاظهار عند ابن ابي اسحق وجماعة وقال سيبويه
هي لغة رديئة وقال فيجب الادغام على قولهم او مع سكون الاول ويجوز ذلك اذا تحركتا نحو
قراءابوك والمختار تخفيف الهمزة على القياس فيه وعدم الادغام لثقل الهمزتين ولو مع الادغام الا
في صورة كونهما عين الكلمة وحصول المثلين بتضعيف العين فان الادغام واجب سواء وقعتا
بعدهما الف نحو سال على فعال بتضعيف العين وداات بتلك الزنة من دات الطعام بالدال
المهملة والهمزة والمثلثة اكله وقال انه اسم لواد ابه لكن الصغاني اورد اسم الوادي بتخفيف
الهمزة ام لا نحو رؤس على فعل بضم الفاء وتشديد العين جمع رائس للغفير كركع جمع راكع وذلك لا
يحل في الحشو ما لا يحتمل في الطرف كذا قيل ولا في الالف اذا تكررت فانه يمتنع فيهما الادغام
فيها كما هو ظاهر نحو صحراء فان اصله العضرى زيدت الف اخرى للمد توسعا فاجتمعت الفان فقلبت
الثانية همزة لتعذر الادغام وكذلك نحو كساء بعد قلب الفا كامر واعتبار التحرك في ثاني الحرفين

في نحو

في تعريف الادغام معنى عن هذا الاستثناء كما قيل لتعذر الحركة في الالف في يكفي ان يقال الا في
الا في الهمزتين ولا في نحو قوول مجهول فاول مفاولة فان الادغام فيه ايضا ممتنع للالتباس بالكلام
المجهول من باب التفعيل الذي وضعه على الادغام فانه لو ادغم حصل قول بضم القاف وكسر الواو المشددة
فيقع الالتباس ولا في نحو تؤوي مضارع قولك اوى الى المكان بالمد في اوله كاكرم اذا انزله وقوله تعالى
كم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا وهو المنظر الحسن وقيل لما رأته العين من حال حسنة
وكسوة ظاهرة فان نحوهما من الالفاظ التي يؤدي تخفيف همزتها بالقلب المعين في تخفيفها الى اجتماع
المثلين مع سكون الاول مستثنى من قاعدة ادغام المثلين المذكورين محكوم عليه بامتناع الادغام فيه
على القول المختار لعدم الاعتداد باجتماعهما العروضي اذا خفف على الوجه المذكور مثل ان تقلب الهمزة
واوا في تؤوي فيجتمع واوان وتقلب ياء في رئيا فيجتمع ياءان وربما اعتد بعضهم بالاجتماع العارض نحو
الادغام وقرئ به قوله تعالى ريا وقد يوجه بجعل الاصل في هذه القراءة رويا من رويت الوانهم وجلودهم
بالواو اذا امتلأت وحسنت فقلبت ياء وادغمت فليس مما الكلام فيه ولا في ما اذا كان المثلان
في كلمتين واولهما الساكن في الكلمة الاولى مدة فان الادغام فيه ممنوع للمحافظة على تلك المدة
التي عهد وجودها قبل الاجتماع من الكلمة الاخرى نحو الواو من قالوا في قوله تعالى قالوا وما لنا
الا نقاتل في سبيل الله والياء من في من قوله تعالى في يوم كان مقداره الف سنة وقوله يدعو واو
ويعطي ياسر واما اذا كانت المدة ومثلها في كلمة واحدة كمدعو ومرمي اسمي مفعول فانها تدغم
حيث لم يعهد وجودها في حال حتى يحافظ عليها بل وقعت في تلك الكلمة مدغمة في اول الوضع و
يستثنى ايضا من وجوب ادغام المثلين مع سكون الاول هاء السكت التي وصلت بما بعدها على
نية الوقف نحو قوله تعالى ما اغنى عني ماليه هلك عني فان ادغامها ضعيف قياسا على ما صرح به بعضهم
لانقطاعها عما بعدها بالوقف المنوي لكن روي عن ورش فيها الادغام ولعله على سبيل التجوز
فقد ظهر الى ههنا ان الادغام مع سكون الاول المثلين واجب الا فيما استثني وكذلك هو واجب
عند تحركهما كائنين في اخر كلمة واحدة بحيث يكون حالهما الحركة بالنظر الى نفس تلك الكلمة من غير
مدخلية كلمة اخرى في الحال انه الحاق للكلمة التي وقعا فيه بكلمة اخرى ولا لبس عند بناء اخر و
ذلك نحو رد يرد فان اصلهما ردد يردد كنصر ينصر فسكنت الدال الاولى وادغمت على وفقها اذا كانا
في كلمتين نحو جعل لك وذهب بكر فانه لا ادغام حينئذ لكونهما مع الحركة في كلمتين في حكم المنفصل احدهما
عن الاخر واما مع سكون الاول فليتصل بالثاني لعدم الفاصل حتى الحركة وبخلاف ما عرفت فيه حركة

الوقف

الثاني بعد حلية اخرى اتصلت بها نحو اكففت الثوبها بالاعتداد بها لعروضها كما لا يعتد بسكون
ومخلوف الملحق نحو قردد ومخلوف ما فيه اللبس نحو سرر كما سياتي ان شاء الله تعالى ويجب الادغام مع الشرايط
المذكورة الا في ماضيه ولامه كلاهما حرف علة من فعل بالكسر نحو حيي فانه فيه جائز وليس بواجب
على ما مر في الاعلال والا في ما اصل المثلين فيه تاء الافتعال الى ما قبلها والا في ما اصلهما فيه تاءا
المضارعة والاحرف تاء التفعل او التفاعل نحو تتنزل وتتباعد فانه فيه ايضا جائز في الحالة وذلك
عند الوصل بكلمة متقدمة وسياتي بيان حكم نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد في اخر الباب ان شاء الله تعالى
ولبعد من هذا المقام تعرض لاستثنائها ومخلوف نحو اددد القوم فان حكمه يظهر عن قريب مما يجيء
اليه في نحو ردد ولم تردد ولذلك لم يتعرض لاستثنائه ثم انه ظهر لك مما ذكرنا استثناء ههنا في
اخر الباب ان الادغام فيهما لا يوجب الالتباس بناء اخر فلا يرد ان عدم وجوب الادغام فيهما الا
فقوله ولا لبس يغني عن استثنائها ولم يتعرض لاستثناء ما يتصل فيه اول المثلين المتحركين بغير
لفظ مثله وذلك نحو جسس بضم الجيم جمع جاس بالتشديد كركع وراكع ويمتنع ادغام اول المتحركين
في ما بعده لتاديته باسكانه بعد المدغم الساكن الى التقاء الساكنين وقد يفك الادغام الواجب
في المتحركين للضرورة نحو قول ابي النجم: الحمد لله العلي الاجلل: الواسع الفضل الوهوب المجزل
وقول الاخر: مهلا اعاذل قد جربت من خلقي: اني اجود لاقوام وان ضننوا: وقد جاء مفكوك الادغام
في الوضع نحو قطط شعره اذا اشتدت جعودته وضبب المكان على فعل بضم العين اذا كثر فيه الضب
وهو الحيوان المعروف ومثل هذا كالعور ونحوه في باب الاعلال ثم انه لا شك في لزوم اسكان المتحركين
المتماثلين للادغام وتنقل حركته عند اسكانه الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد واصله
يردد كما مر وذلك لان اسكان المثل الاول كالدال الاولى من المثال بالحذف بدون النقل لانه
الساكن قبله يؤدي الى التقاء الساكنين على غير حده وتحذف حركته من غير نقل ان كان قبله متحرك
نحو مد واصله مدد كنصر لعدم تاديته الحذف الى التقاء الساكنين وكذا ان كان قبله ساكن لين
نحو ماد في اسم الفاعل واصله مادد لاغتفار التقاء اللين الساكن والمدغم لكونه على حده وسكون
العارض لثاني المثلين المتحركين كالحركة لعروضه فيدغم معه من غير مبالاة بالتقاء الساكنين كما
يدغم حال التحرك في الوصل فيقال مد وسد مثلا بالادغام في الوقف والوصل ثم ان المراد من الكلمة
الواحدة التي اعتبر في وجوب الادغام كون المثلين المتحركين فيها ما هي كلمة واحدة حقيقة او ما هي
بمنزلتها ونحو مكني ويمكني على صيغة ماضي التفعيل ومضارعه ومناسككم وما سلككم كما في قوله تعالى

فاذا قضيتم مناسككم وقوله تعالى ما سلككم في سقر ونحو جباههم ووجوههم الى غير ذلك مما ليس فيه
المثل الثاني جزءا حقيقة من الكلمة التي فيها الاول بل هو اما كلمة براسها كنون الوقاية واما جزء
من كلمة اخرى كالكاف والهاء من الضميرين لكنه ينزل منزلة الجزء من التي فيها الاول فليس مثل ذلك
واحد حقيقة بل هو من باب كلمتين ومن ثم كان حكمه جواز الادغام كما في المتحركين في كلمتين دون الوجوب
فلا ينتقض به قاعدة الوجوب المشروطة بالوحدة الحقيقية للكلمة ولم يات الادغام في نحو ذلك
الا عن ابي عمرو في فاذا قضيتم مناسككم في البقرة وما سلككم في سقر في المدثر واظهر فيما سواهما ثم ان ما
هو الكلام في القسم الواجب من اقسام ادغام المتماثلين وهو ممتنع في الهمزة بان يكون المثلان
همزتين نحو لم يقرا ابوك واستثناء فيهما انما هو على الاكثر ويجوز على الاقل كما حكيناه في باب الف
والتعرض لهاتين مع استثنائهما من قبل لان الاستثناء كان من الوجوب وهو يعم الامتناع والجواز
فنبه ههنا على ان الواقع هو الامتناع كما قيل وكذلك هو ممتنع عند سكون الثاني لغير الوقف
نحو ظللت ورسول الحسن اذ مع الادغام يلزم تحريك ما يلزم سكونه مثل ما قبل الضمير نحو ظللت
ولام التعريف في الحسن وبكر بن وائل يدغمون نحو ظللت على ما حكى عنهم الخليل وهي لغة ضعيفة
وقيل كانهم تدبروا الادغام قبل دخول الضمير وابقوا اللفظ على حاله بعد دخوله وتميم تدغم ما
كان سكون المثل الثاني فيه بالجزم لعدم الاعتداد به لعروضه كالوقف نحو رد بصيغة الامر
كما ورد في قوله فغض الطرف انك من نمير: فلا كعبا بلغت ولا كلابا وحذفت همزة الوصل لاستغنائها
عنها وحكى الكسائي عن عبد القيس اثباتها مع الادغام نحو اغض ولم يرد بصيغة المضارع ونحو
ذلك من المجزوم والاصل اردد ولم يردد فادغمت الدال بعد نقل ضمتها الى الراء كما مر وفرق
بينه وبين العارض في نحو ظللت بان الضمير الذي يلزم معه السكون كالجزء بخلاف الجازم والمجزوم والحجازيون
يفكون الادغام في نحو ذلك فيقولون اردد ولم يردد نظرا الى لزوم السكون للامر من حيث
الصيغة والمجزوم بالجازم ما دام معه الجازم الذي دخل ما جرى مجرى الجزء وعلى لغتهم ورد قوله تعالى
اغضض من صوتك وقرئ به قوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه واجتمعت العرب على وجوب الفك
في افعل بكسر العين مجزوما في صيغة التعجب للمحافظة على تلك الصيغة سواء اتصلت بالباء نحو اشدد
ببياض وجه المتقين ام لا كما في قول العباس بن مرداس وقال نبي المسلمين تقدموا: واحبب الينا
ان يكون المقدما: واذا اتصل ثاني المثلين بواو جمع نحو ردوا او ياء مخاطبة نحو ردي او نون التاكيد
نحو ردن ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب على ما قالوا اعتلالا بان الفك مبني على عدم الملاقاة

وليس مخيرا عارضا بخلاف التحريك العارض لموافاة الساكن فان الحجازيين يفكون معه نحو اردد
القوم وكما ان الادغام ممتنع في ما ذكر كذلك هو ممتنع عند الالحاق للكلمة التي فيها المثلان وعند
الالباس فيما ابيت الادغام بنية اخرى كالمحافظة على صورة الملحق به والاحتراز عن اللبس سواء كان الالحاق
بزيادة احد المثلين نحو قردد وجلبب ام بزيادة حرف غيرهما نحو هيلل اي قال لا اله الا الله بزيادة الياء
للالحاق واصالة اللامين ام بزيادة احد المثلين وغيره كليهما نحو اقعنسس من القعس بزيادة النون
واحدى السينين للالحاق باحرنجم والالباس نحو سرر بضمتين جمع سرير فلو اسكن اوله وادغم
التبس بفعل بسكون العين وكان في معرض ان يزعم فيه كونه موضوعا للمعنى المقصود منه على هذه الزنة
وكذا الادغام في نحو طلل وشرر بفتحتين يوجب اللبس بفعل بالسكون وكذلك كسر الاول وفتح الثاني
جمع كلة بالكسر للستر الرقيق الذي يخاط كالبيت يتوقى به من البق فانه يلتبس عند الادغام بفعل بالسكون
والحاصل ان سكون العين في الاسماء كثير شائع فادغام متحرك العين منها مظنة الالتباس بالساكن
العين بخلاف الفعل نحو رد لوجوب تحرك عينه فعند الادغام يعلم ان اصله الحركة وخصوصية الحركة
تعلم عند عروض ما يوجب فك الادغام كالاتصال بالضمير نحو رددت وظللت وبالمضارع كما يعلم
فتح العين في فر وشذ بكسرها في يفر وضمها في يشذ وكسرها في تحض بفتحها في يعض وبابه وكفر بالكسر
وشد بالضم وعض بالفتح وقد يتفق اسمان لمعنى واحد احدهما مدغم والاخر غير مدغم كالقص و
القصص للصدر وداسرا وسطر فيحكم بان كلا منهما اسم برأسه من غير ان يكون احدهما منه
للاخر وكذلك ادغام المثلين ممتنع عند وجود ساكن صحيح قبلهما مع سكون المتماثلين في
الكلمتين نحو قوم مالك بالراء الساكنة التي هي حرف صحيح قبل الميمين ونحو شهر رمضان بسكون الهاء
اول المثلين المتصل بذلك الساكن للادغام يؤدي الى التقاء الساكنين على غير حده فلهذا
اجمع النحاة على امتناع الادغام في مثله على ما قال وحكى اجماع القراء على جوازه في الجملة فاضطرب
المحققون حيث تعارض الاجماعات وحمل في مقام التوجيه والجمع قول القراء بجواز الادغام على
ارادة الاخفاء ومن الادغام الذي جوزوه ههنا فكانهم تسامحوا في اطلاق الادغام على الاخفاء
لتقاربهما والنحاة انما منعوا الادغام الصريح فلا تخالف وهذا التوجيه ذكره الشاطبي وهو
ضعيف لوقوع الادغام الصريح عن بعض القراء في مثله فالاولى القدح في تحقق اجماع النحويين
كيف وفيهم جماعة من القراء كالكسائي ولو سلم تحققه فلا حجة فيه خصوصا عند معارضة اجماع القراء
الذين تنتهي رواياتهم الى المعصوم عن الغلط مع ان القراءة تثبت بالتواتر وما نقله النحويون لما

ولو

ولو سلم عدم التواتر فالقراء اعدل واكثر والرجوع اليهم اولى هذا خلاصة كلام المصنف في شرح المفصل
والقرم في الاصل البعير المكرم ومنه قالوا القرم للسيد فهذا هو القسم الممتنع من الادغام في المثلين
وهو جائز في ما سوى ذلك المذكور من صور الوجوب والامتناع وهو ثالث الاقسام وذلك كما
اذا كانا في كلمتين وقبلهما ساكن لين نحو جيبا هم ونودي هم والرحيم مالك وفيه هدى واخشى
با هتدا ومتحرك صحيح نحو مناسككم وطبع على قلوبهم وان يك كاذبا ومن يبتغ غير الاسلام لكن ابو عمرو
على عن الادغام اذا كان تاء اولها تاء الخطاب والمتكلم نحو ما كنت تتلوا وكنت ترابا وقد يوجه
ذلك باستحقاق الفاعل المحافظة والادغام مخل بها فتأمل وقد يعترض بان المثلين الذين اولهما
كلمة يصح الابتداء بها كالباء الجارة وهمزة الاستفهام في جاء ببدرة والواو في فعل كذا داخل
في ما سوى ذلك الذي حكم عليه بالجواز مع امتناع الادغام فيه في لغتهم وكانه لم يبال بذلك
لشهرة امره فهذا هو الكلام في المتماثلين والمتقاربان نعني بهما ما تقاربا في المخرج او تقاربا
في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وان تباعدا في المخرج والمراد بمخرج الحرف الموضع الذي ينشأ
منه ويعرف بان تسكنه وادخال الهمزة عليه فالموضع الذي ينتهي اليه الصوت هو المخرج ومخارج
الحروف ستة عشر تقريبا والا اي وان لم يبن الكلام على التقريب بل اعتبر التحقيق فلكل حرف
مخرج اذ لو كان مخرجه مخرج الاخر بعينه كان هو نفس ذلك الاخر وقد يمنع ذلك لجواز استناد
التعدد والاختلاف مع وحدة المخرج الى اختلاف وضع الالة في ذلك من الاعتماد وسهولته وغير
ذلك والحروف تسعة وعشرون في لغة العرب واخراج الهمزة عن عداد الحروف المستقلة كما فعل
المبرد نظرا الى انها ليس لها صورة مخصوصة في الرسم بل هي تكتب بصورة الالف والواو والياء
كانه ضعيف ولام الف مركب وعده حرفا مستقلا من تصرف العوام وجرى عليه الحريري
في رسالة الرقطاء وبعض هذا العدد مفقود في لغة العجم كالصاد وذكروا ان الهمزة في
العجمية انما تقع في الابتداء ومخارج تلك الحروف من اربع جهات الحلق واللسان والشفتين
والخيشوم وابتداء في تركيبها بما يكون من اقصى الحلق متدرجا وختم بما مخرجه السفل كما فعل
سيبويه فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق يعني ابعده من الفم فالهمزة في المنتهى الاسفل الذي
من جانب الصدر وبعدها مائلا الى جانب الفم الهاء ثم الالف فخالف الاخفش حيث زعم وجعل
مخرج الهاء والالف واحدا واعترض عليه ابن جني بانهما لو كانا من مخرج واحد وكان تعددهما لاختلاف
في الصفة لانقلبت الالف عند الاضطرار الى تحريكها هاء لا همزة لان العدول عنها مع قبولها الحركة

واتحاد المخرج مستكره جدا بخلاف ما اذا اختلف مخرجاهما وكان بناء القلب على القرب فان الهمزة
تشارك الهاء في كمال القرب الى الالف لكون الجميع من اقصى الحلق وان كانت الهاء اقرب منها
اليها فلو استكراه في العدول عن الهاء لحقاتها اليها فتامل فيه وللعين والحاء المهملتين
من الحلق وسطه والعين اقرب الى مخرج الالف والحاء بعده الى جانب الفم وللغين والخاء
المعجمتين منه ادناه الى الفم والغين اقرب الى الحاء المهملة وبعدها الخاء فهذه السبعة حلقية وللقاف
اقصى اللسان القريب من الحلق الذي هو ابعد من الفم وما فوقه المحاذي له من الحنك الاعلى
وللكاف منهما اي من اقصى اللسان والحنك الاعلى ما يليهما اي على الاقصى والحنك اللذين كانا
للقاف والمقصود ان مخرج الكاف اقرب الى مقدم الفم من مخرج القاف وللجيم والشين
المعجمة والياء المثناة من تحت وسط اللسان وما فوقه المحاذي له من الحنك الاعلى ومخارجها
على ترتيب ذكرها فالجيم ادخل في الفم ثم الشين ثم الياء على ما قيل وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه
اي جانبيه الايمن والايسر وما يليهما اي يلي حافتيه من الاضراس والمراد باول الحافة ما يلي اصل
اللسان واخر الحافة ما يلي راسه والاضراس هي ما خلف الرباعيات من الاسنان وتوضيح ذلك
ان الاسنان اثنتان وثلثون الثنايا وهي الاربع المتقدمة اثنتان من فوق واثنتان من تحت
واحدها ثنية بتشديد الياء والرباعيات وهي ايضا اربع بعد الثنايا من الجانبين من فوق ومن
تحت والواحدة رباعية بالفتح وتخفيف الياء والانياب جمع الناب وهي ايضا اربع خلف الرباعيات
يمنة ويسرة من فوق ومن تحت والضواحك وهي اربع من جانبي الانياب الايمن والايسر
من فوق ومن تحت فهذه ستة عشر والباقية على عددها يقال لها الاضراس منها الطواحن
وهي اثنا عشر من جانبي الضواحك من فوق ومن تحت وقد تعد الضواحك من الاضراس فحينئذ خلف
الرباعية ثم ان النطق بالضاد المعجمة من الايمن اكثر على ما يظهر من كلام سيبويه وصرح به السيرافي
وقيل انها من الايسر اسهل على اكثر الناس واما المنع من النطق بها من الايسر فلعله تعسف وللام
ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك والمراد بما دون طرفه ما يقرب راسه من ادنى حافتيه
ظهره ومنتهاه راسه وبما فوق ذلك ما يحاذي ما ذكر من الحنك الاعلى فوق الضواحك والانياب
والثنايا والرباعيات على ما نسب الى سيبويه وصرح به ابو حيان وابتداء مخرجها اقرب الى مقدم
الفم من مخرج الضاد المعجمة وللراء المهملة منهما اي مما دون طرف اللسان ومما فوق ذلك من الحنك
الاعلى ما يليهما اي على اللذين كانا منهما للام وللنون في غير حالتي الاخفاء والادغام مع الغنة منهما

اي مما دون طرفه وما فوقه من الحنك ما يليهما اي يلي ذينك اللذين كانا للراء منهما والحاصل ان
مخرج اللام ادخل في الفم من مخرج الراء ومخرج الراء ادخل فيه من مخرج النون على ما يحصل للطبع
المستقيم وربما امكن العكس في البعض بتكلف وللطاء والدال والتاء المثناة فوق طرف اللسان
واصول الثنايا العلوية وللصاد والسين المهملتين والزاي طرف اللسان وفويق الثنايا
السفلية دون اصولها لكن مخرج السين مقدم الزاي لان الزاي اقرب الى مقدم الفم من السين
وللظاء والذال المعجمتين والثاء المثلثة طرف اللسان وطرف الثنايا العلوية فهذه الثمانية
عشر لسانية لها تعلق باللسان بوجه ما والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان اما السفليان
واما العلويتان وكانهم نظروا الى كثرتها بحسب الاشخاص فذكروا اللفظ الجمع وفي شرح المفصل
انهم انما عبروا عنها بلفظ الجمع لان التلفظ به اخف مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى
وطرف الثنايا العليا وللباء الموحدة والميم في غير الاخفاء والمغنة والواو التي لم تكن مدة ما بين
الشفتين والسفلى ولكن مخرج الموحدة عند بلة الشفتين ومخرج الميم بعدها ولا تتواصل الشفتان
في الميم غاية التواصل فهذه الاربعة شفوية ويقال لها الشفهية بالهاء على الاختلاف في النسبة
الى الشفة كما مر وهذه خمسة عشر مخرجا والسادس عشر هو الخيشوم وهو المخرج الغنة والاخفاء في
الميم والنون على ما سياتي ان شاء الله تعالى واعلم ان المص خالف سيبويه وغيره في تعيين بعض المخارج
على ما يظهر من الرجوع الى كلامهم ومخرج الحرف المتفرع عن غيره وهو الحاصل من اشراب حرف
صوت اخر كالهمزة بين بين والضح لانه يعلم من مخرج الحرفين اللذين اشرب احدهما صوت الاخر
وقد يقع التفريع بالمعنى المذكور في كثير من الحروف والفصيح من المتفرع الواقع في القران العزيز
او في غيره من كلام الفصحاء ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة من الثمانية الفصيحة لان كونها بين بين
بين ان تجعل بين نفسها والحرف الذي منه حركتها فان كانت حركتها هي الضمة فهي بينها وبين الواو
او الالف والرابع النون الخفية وهي التي كثر اتصالها بالحروف التي لا تظهر معها النون الساكنة
بل تخرج معها على وجه الغنة من الخيشوم كالكاف نحو عنك والدال نحو عندك وسميت خفية
لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها والخامس الف الامالة التي تمال الى الياء نحو رمى
وسيبويه سماها الف الترخيم لبيان الصوت والسادس لام التفخيم وهي اللام المفتوحة المخففة
او المدغم فيها التي يليها الصاد والظاء والطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة
وان يوصل وفيصلب ويصلون سعيرا وطلقتم النساء ومطلع الفجر وظل وجهه واذا اظلم عليهم وافغا

تفخم عند بعضهم وبه قرأ ورش من القراء واختلفت الرواية عنه في تفخيمها مع الفصل في نحو وطال
عليهم وفصالا وكذا تفخيمها الى اللام وقفا واعتبر قوم الضاد المعجمة ايضا نحو ضللنا وقوم اللام
المفتوحة بين الحرفين المستعلين نحو خلطوا وخلقوا وخلصوا وكذلك لام الكلمة الله اذا كان
قبلها ضمة او فتحة عند كلهم كما اتفقوا على ترقيقها بعد الكسرة نحو بسم الله وبالله وقل اللهم ولام
التفخيم مثل لام التفخيم عند سيبويه في الاستحسان وهي الالف الممالة نحو الواو كالصلوة والزكوة
والحيوة على لغة الحجازيين ويقال ان كتابتها بالواو على لغتهم لذلك والسابع الصاد الكائنة
كالزاي في النطق باشرابها صوتها كما في الصراط في قراءة حمزة وفي قوله تعالى من اصدق من الله حديثا وقوله
في قراءة ترابية وفاقا للكسائي والثامن الشين المعجمة الكائنة كالجيم في النطق في نحو اشدق
والحكم بقلته في بحث الابدال على احد التفسيرين لكلامه مكلا ايضا في الحكم بفصاحته لكن ما حكينا منه
عن شرح المفصل ليس عليه ثم لو تامل وجه استحسانه ان الدال مجهورة شديدة والشين مهموسة
رخوة فيقرب بصوت الجيم المناسبة لها في المخرج وللدال في الجهر والشدة واما الصاد المهملة الكائنة
كالتاء الفوقانية مثل ان ينطق بالسلطان شبيها بالستلتان كما يكثر جريانه على السنة اهل
الترك من العجم والفاء الكائنة كالباء الموحدة سواء كان اقرب الى الباء ام الى نفسها كما يقع في لغة
بعض العجم مثل ان يقال في البور الفور وقد جعلوا حرفين من حروفهم سوى الباء والفاء الخالصتين
على ما ذكره نجم الائمة رحمه والضاد المعجمة الضعيفة التي ضعفت بالنطق بها على وجه يقرب من الظاء
المعجمة كما قد تقع في لغة من ليس في لغتهم الضاد على ما ذكره السيرافي وقال سيبويه الضاد الضعيفة
من الجانب الايسر والكاف الكائنة كالجيم مثل التلفظ بكافر على وجه شبيه بجافر كما يقع في لغة
اهل البحرين فمستهجنة قبيحة لعسر النطق بها ومن ثم لم تقع في قرآن المجيد ولا في كلام الفصحاء وجعل
بعضها محدثة في لغة العرب من مخالطة العجم على ما قال السيرافي وغيره واما الجيم كالكاف والجيم
كالشين المعجمة فلم يتحقق لي وقوع عكس كل منهما في كلامهم على التشبيه في اصلهما فلو وقع
هذان ايضا اشتبه على السامع ان الملفوظ جيم كالكاف او عكسه وكذا الشين لعدم الفرق بين كل
منهما وعكسه كذا قيل وقد يورد عليه انه لا مانع من ذلك بعد العلم باللفظ الواقع هو فيه مثل ما يقع
في لغة اهل البحرين من النطق برجل وجمل شبيهين برجل وكل مثله وكذلك ما يقع على
قلة من الصاد عنه في نحو اجيد على ما هو من التمثيل على احد الوجهين في تفسير كلام من هناك وتعويلهم في مثل
ذلك بالقرائن وهنا بيان مخارج الحروف وهي تختلف في الصفات ايضا وتنقسم بحسبها انقسامات

كثيرة

كثيرة حتى زادت على اربعة واربعين في كلام بعضهم ولعل الحكمة في اختلافها عليها قال الكمال تمايز ذوات
الحروف لئلا تتناسب اصواتها كاصوات البهائم كما قال سيبويه لولا الاطباق في الصاد لكان سينا
وفي الطاء كان دالا وفي الظاء كان ذالا المذكور هـهنا من تلك الانقسامات ما هي اهم منها
المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها
المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير و
اللينة والمنحرفة والمكررة والهاوية والمهتوت بمثناتين من فوق والفصل بين التقسيمات بقوله
منها ومنها للاشارة الى انها تقسيمات متعددة كل منها مستقل براسه وهذا تفصيلها ووجه تسميتها
فالمجهورة ما ينحصر اي يحتبس جري النفس مع تحركه لقوة ذلك الحرف في نفسه وقوة الاعتماد
عليه في مخرجه فيكون خروجه بصوت قوي ولا بد في اخراجه وبيانه من ان يكون معه شيء من الجهر في
النطق بمعنى الاعلان على ما في شرح المفصل وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه من الشحث
بمعجمة ومهملة فمثلثة بمعنى الالحاح في السؤال وخصفه بالمعجمة فالمهملة فالفاء اسم امراة ودعي منها
الوقف على الهاء المبدلة من تاء التانيث لافادة ان الهاء ايضا خارجة من المجهورة وقد جمعت المجهورة
في ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع والظل مستدام مضاف الى قو وهو المكان الخالي والربض وهو
الحظيرة يعني ان ظل القو يجري مجرى الحظيرة لمن اراد السلامة اذا اعرض للغزو عسكر يطيعون
اميرهم في الجهاد وبالعون فيه والمهموسة بخلافها اي بخلاف المجهورة فهي ما لا يحتبس النفس مع
تحركه لضعفه في نفسه وضعف الاعتماد في مخرجه فلو يحتاج بيانها واخراجها الى الجهار ويجري
في النطق مع الهمس وهو الاخفاء والمجهور والمهموس مثلو على صيغة الماضي المجهول من باب التفعيل
بقفق محركة بالتحريك المفتوح بثلث قافات للمجهورة ولكذلك محركة بذلك التحريك ايضا بثلث
كافات للمهموسة ليظهر الفرق بين النوعين بتكرير حرف منهما مع التحرك الذي اعتبر في ظهور انحصار
النفس وجريه فيهما اذ مع وصلته ربما وقع الذهول عن حال النفس الخارج فاذا كرر والتحرك فيهما
على التعاقب والاتصال على الوقف التامل تفطن بالحال من غير ريبة واختيرت القاف والكاف
لتقارب مخرجيهما فعند ظهور الفرق بين الجهر والهمس فيهما يظهر في المتباعد في المخرج بالطريق
الاولى وما ذكرناه في تعيين المجهورة والمهموسة من الحروف قول المتقدمين باسرهم وبعض المتاخرين
وخالفهم بعضهم في ذلك فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين المعجمات والعين المهملة
والياء التحتانية المثناة من المهموسة وقد جعلنا هذه السبعة من المجهورة وجعل الكاف والتاء ...

من فوق ثم المجهورة وقد جعلنا هما من المهموسة وهذا البعض راى ان الشدة في الحروف تؤكد
الجهر فيه والرخاوة تناسب الهمس فلذلك عدهما اي الشديدتين من المجهورة وتلك السبعة الرخوة
من المهموسة وليس الامر على ما راه لان الشدة والرخاوة باعتبار جري الصوت وعدمه عند الاسكان
والجهر والهمس باعتبار جري النفس وعدمه مع التحرك فقد تنفك الشدة من الجهر والرخاوة عن الهمس
والشديد ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري الصوت فيه فيكون فيه شدة وقوة يمتنع
بها عن التليين وهي ثمانية يجمعها قولنا اجدك قطبت واجد مضارع المتكلم متصل بكاف الخطاب
وقطبت من القطوب وهو العبوس او من قطب الشراب مزجه بغيره ومحله النصب على انه مفعول ثان نحو
احد ويجمعها ايضا اجدت طبقك واجدت ماض من الاجادة من الجودة والرخوة بخلافها فهي ما يجري
صوته عند اسكانه فيكون لها رخاوة اي لين وقبول للتطويل والمد وما بينهما ما يكون الصوت عند
اسكانه متوسطا بين الانحصار والجري بحيث لا يتم له الانحصار ولا الجري والحروف التي هي بينهما
يجمعها قولنا لم يروعنا والاصل لما يروعنا بما الاستفهامية بعد اللام الجارة ويروع مضارع راع
بمعنى اخاف ويحتمل كون لم جازمة ويرو من الرواية وعلى بعض بالجارة مع ضمير المتكلم فالرخوة ما
عدا هذين النوعين وحروفها ثلاثة عشر والشديدة والرخوة وما بينهما مثلث بالجملة
من التمثيل بالحج للنسك المخصوص والطش بالمهملة المفتوحة فالمعجمة المشددة للمطر الضعيف
والخل بالمعجمة المفتوحة وتشديد اللام فانك تجد الصوت راكدا ممتنعا عن المد عند الوقف على
الجيم واسكانها وجاريا قابلا للمد عند الوقف على الشين ومتوسطا بين الحالين في الوقف على اللام
فالاولى شديدة والثانية رخوة والثالثة بينهما والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك الاعلى
والمقصود ان اللسان يرتفع معه الى الحنك الاعلى فينطبق عليه فينحصر الصوت بين اللسان وما حاذاه
من الحنك الاعلى والمطبق بالفتح على الحقيقة هو الحنك واللسان والحرف مطبق عنده كقولهم مرور به
فتوسعوا في اطلاق المطبق عليه من غير قيد كما قالوا المشترك للفظ المشترك فيه كذا في شرح
المفصل ولو جعلت بكسر الباء على صيغة اسم الفاعل كانها تطبق اللسان بالحنك لم يكن بعيدا لا
كانه اظهر والحروف المطبقة اربعة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها وهي
ما ينفتح معها ما بين اللسان والحنك وحروفها ما عدا الاربعة المذكورة واطلاق المنفتحة عليها ايضا
من باب التوسع والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وحروفها هي الاربعة المطبقة المذكورة
والخاء والغين المعجمتان والقاف فان هذه ليست بمطبقة لكنها مستعلية لارتفاع اللسان بها الى

الحنك

الحنك وهو معنى الاستعلاء والانخفاض بخلافه فحروفه ما لا يستعلي معها اللسان وهي ما عدا السبعة المستعلية
ويقال لها المنخفضة والتسمية بالاسمين اما توسع لاستعلاء اللسان وانخفاضه معها واما لخروجها
من حيز العلو والسفل وحروف الذلاقة بالذال المعجمة والقاف بمعنى السهولة من قولهم لسان ذلق
على ما ذكره المصنف في شرح المفصل ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها اعني انه ما من رباعي او خماسي
الا وفيه احد حروفها لسهولتها في النطق فيجبر بها ثقلهما حتى قيل ان كلما لا يوجد فيه شيء منها ليس
بعربي اصيل او شاذ على ما قيل كالعسجد للذهب والزهزقة بزائين معجمتين بينهما الهاء وفي
اخرها القاف لشدة الضحك وترقيص الام الصبي وحروفها ستة يجمعها قولنا فر من لب وفر امر
من الفرار والنفل بالنون والفاء محركة الغنيمة وبسكون الوسط النافلة وقيل الذلاقة في اسم
هذه الحروف بمعنى الاعتماد سميت بها لاعتمادها على ذلق اللسان وهو طرفه وذلق الفم بالنسبة الى
الميم والباء والفاء من جملتها لعدم اعتمادها على طرفه اذ لا مدخل للطرف فيها بوجه والمصمتة بخلافها
وسميت مصمتة لانه صمت على البناء للمفعول اي سكت عنها في بناء رباعي او خماسي منها بحروف
فليس رباعي ولا خماسي في العربي الاصيل غير الشاذ بحيث يكون تمام حروفه منها بل ينضم معها شيء من
الذلاقية فكانت تلك مسكوتا عنها في بنائهما على التمام منها وقد يقال ان المصمتة ههنا صفة الحروف
وسميت تلك الحروف بذلك لانها لثقلها كالشيء المصمت الذي لا جوف له وحروف القلقلة من جملة
الشديدة وهي ما ينضم الى الشدة فيها ضغط اي حصر في الوقف وذلك اذ كانت جامعة بين الجهر والشدة
فالجهر يمنع النفس من الجريان والشدة تمنع الصوت عن الامتداد فيحتاج بيانها الى التكلف ويؤدي
ذلك الى الانضغاط عند النطق حتى لا تكاد تخرج الا بقلقلة اي تحريكها عن موضعها ليتبين الصوت
ويسمع الصوت يشتد بها بسبب ذلك ولذلك قال الخليل ان القلقلة ههنا بمعنى شدة الصوت وقيل
انها ماخوذة من القلقلة بمعنى صوت الاشياء اليابسة على ما قيل وبعض العرب اشد صوتا
فيها كانهم الذين يروون الحركة في الوقف على ما قيل وهي خمسة يجمعها قولنا قد طبج والطبج بالمهملة
والموحدة والجيم الضرب على الشيء المجوف كالطبل وبعض الحروف فيها انضغاط لا يبلغ حد القلقلة
كالضاد المعجمة فانها تجد منفذا بين الاضراس والظاء والذال المعجمتان والزاي فانها تجد منفذا
بين الثنايا وحروف الصفير ما يصفر بها عند النطق لخروجها بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت
ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاي والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الالف والواو
والياء لقبولها المد وخروجها بلين وسهولة لاتساع مخرجها والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به عن

مخرجه الذي هو طرف اللسان الى داخل الحنك وفي المكرر الراء لتعثر اللسان اي ذلته والتزامه
عند الوقف فكانه نزل ثم يقوم فيحصل التكرير ولذلك كانت حركته كحركتين على ما مر في الامالة
والهاوي يعني ذو الهواء كالتامر واللابن بمعنى ذي التمر وذي اللبن هو الالف لاتساع هواء
الصوت به اشد من اتساع مخرجي الواو والياء اذا كانا مدتين لان في الواو من ضم الشفتين
المودي الى شيء من الضيق وما في الياء من رفع اللسان نحو الحنك بخلاف الالف لانفتاح الفم و
الحلق فيها عن ضغط وحصر واختصاص الهاوي بالالف كما ذكره لاتساع المذكور ولا خلاف
في ان كل مدة تخرج من هواء فضاء الفم ومن ثم تسمى المدات الثلث هوائية حتى ان بعضهم كا
الخليل جعل هواء الفم مخرجا براسه على انه مخرج للمدة وجعل المخارج سبعة عشر والمهموت
هو التاء ما العرف فانه على ما في المفصل سميت لخفائها وضعفها فيقع التكلم بها على سرعة من الهت
بالتشديد وهو سرد الكلام على سرعة وقال جماعة المهتوت هو الهاء ومنهم الخليل فانه قال لولا
في الهاء لاشتبهت الحاء وقيل اراد بالهتة العصرة التي هي فيها دون الحاء ومنهم ابو الفتح فانه قال
المهتوت هو الهاء لخفائها وضعفها فيقع التكلم بها على سرعة من الهت بالتشديد وهو سرد الكلام
على سرعة وقال جماعة المهتوت هو الهاء ومنهم الخليل فانه قال لولا هتة في الهاء لاشتبهت الحاء وقيل
اراد بالهتة العصرة التي هي فيها دون الحاء ومنهم ابو [illegible] قال المهتوت هو الهاء لخفائها وضعفها
ومتى قصد ادغام المتقارب بان احد المتقاربين في الاخر فلا بد من جعلهما متماثلين وذلك بالتصرف في
احدهما وقلبه الى الاخر ليتحقق الادغام و القياس قلب الاول الى الثاني لان الادغام يبتدأ
منه وحملة اثره تظهر فيه باخفائه وادراجه في الثاني مع انه ساكن والساكن اولى بالتغيير
ولا يخالف هذا القياس بان يقلب الثاني الى الاول الا لعارض نحو اذبحتودا بيت تدبيل الحاء
المهملة والاصل اذبح عتودا وهو ولد المعز واذبحاده في اذبح هذه فان العين المهملة و
ادخل في الحلق فهما اثقل منه والادغام انما صار اليه للتخفيف ففي قلب الاخف الى الاثقل نقض لهذا
الغرض فلذلك قلبتا الى الحاء وان كانتا ثانيتين وادغمتا واما ادغام الخاء المعجمة في العين المعجمة
التي هي ادخل منه فياتي الوجه فيه عند ذكر انشاء الله تعالى وفي جملة الحروف المبدلة من تاء الافتعال
نحو اسمع في استمع واذان في اذتان كاخذ من الزينة مما يقلب فيهما الثاني وهو تاء الافتعال الى
قبلها اعني فاء الكلمة لنحو اي لنحو العارض في اذبحتودا واذبحاده فان الحروف التي تقلب اليها
تاء الافتعال للادغام اخف من التاء ولكثرة تغيرها اي تاء الافتعال فانها كثيرا ما تتغير لغير الادغام

نحو اضرب

اضطرب واصطلح فهي بالتغيير والقلب الى ما قبلها للادغام اولى من قلب ما قبلها اليها القلة تغيره في
ما جاء في لغة بعض بني تميم اعني قولهم محم بفتح الميم وضم الحاء المهملة المشددة وسكون الميم في معهم ومحاه
هؤلاء بفتح الميم وفتح الحاء المهملة المشددة في مع هؤلاء ضعيف اذ لم يقلب فيه الاول الى الثاني على ما هو القياس
ولا الثاني الى الاول للعارض الذي هو كون الهاء ادخل في الحلق من العين واثقل بل قلب الحرفان الى
ثالث هو الحاء المناسب للعين في المخرج لكون نحو حج بالادغام في الحاء اكثر واخف من نحو دع بالادغام في
العين والفصيح معهم ومع هؤلاء بالاظهار وست العدد المخصوص اصله سدس بدليل تصغيره على سديس
وجمعه على اسداس وقولهم في بناء اسم الفاعل والتفعيل منه السادس والتسديس وهو شاذ مخالف
للقياس لان الدال والسين متقاربان لكونهما من طرف اللسان فالقياس في الادغام قلب احدهما
الى الاخر فقلبهما الى ثالث وهو التاء خارج عن القياس لكنه على شذوذه لازم في الاستعمال حيث
لم يستعمل الا بالتاء المشددة وكانهم كرهوا السدس لقلة اتحاد الفاء واللام نحو سلس مع كثرة
دوران هذا اللفظ فقلبوا السين الاخيرة تاء لتناسبهما في الهمس ثم قلبت الدال تاء للتقارب
وادغمت مع ان كثرة الدوران ووجود المتقاربين اعني الدال والسين يناسبهما التخفيف بالادغام
وفي قلب السين الى الدال تفويت لفضيلة الصفير الذي هو في السين وفي قلب السين دالا اجتماع
سينات مع ان في اعتبار الادغام حدوث اخر لا الاظهار الذي يقتضيه تنافرهما في الصفة لكون الدال
مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فقلبوا الحرفين الى التاء المناسبة للدال في المخرج وللسين
في الهمس وادغموا والمتقاربان في المخرج ان كانا في كلمتين نحو من مثل لست ادغم احدهما في الاخر
وان ادى الى اللبس لعدم المبالاة به لكونه في معرض الزوال بجواز الانفكاك ومعرفة اصل كل منهما
عند انفكاكه عن الاخر ثم ان تحركا لم يجب الادغام ولم يتاكد وان سكن الاول وجب ان كان
الساكن نونا في حروف يرملون او لام التعريف فيما سياتي انشاء الله تعالى وتاكد في غير ذلك سيما
اذا اشتد التقارب فلا تدغم منهما في كلمة واحدة ما يؤدي الى لبس بتركيب اخر سواء كانت فاء
نحو وتد الوتد اي ضربه ووطد الوتد اي ثبته واحكم ام اسما وذلك نحو شاة زنماء اي قطع من
اذنها شيء وابقي معلقا ويقال للمعلق الزنمة وانما يفعل هذا بالكرائم فالتاء والطاء
قريبتان من الدال والنون من الميم لكن القلب والادغام في الاوليين بان يقال ودّ
الدال يؤدي الى اللبس بما اصله دالان وكذلك الثالث يلتبس عند الادغام بان يقال زمّا
بتشديد الميم بما عينه ولامه ميمان ومن ثم اي من اجل عدم ادغام ما يؤدي الى اللبس لم يقولوا

في مصدر الفعلين المذكورين وطلبا فاوتد على زنة الوعد في مصدر وعد لما يلزم من نقل الميم
بينهما او ليس لو ادغما بل التزموا في مصدرهما الهمزة وتد كعد هذا على الاكثر ومنهم من قال الى
لسكون التاء بلا ادغام وهذا الذي ذكر من الاظهار في المؤدي الى اللبس كان شرط نحلوف واخي
بتشديد الميم في انمحى كانقطع واطرد تشديد الطاء والياء في تطير فقلبت التاء طاء وادغمت
والي بحرج الوصل فانه لا لبس فيهما لعدم افعل بتشديد الفاء وحدها وتشديدها وتشديد العين
في ابنيتهم فيعلم من اول الامران المدغم والمدغم فيه كليهما ليسا اصليين بل احدهما زائد تشغل
الحصحت بالزائد بالتامل ولذلك قال الخليل تقول في انفعل من الوجل والميسر اوجل وايسر
بتشديد الواو والياء للادغام وجاء ودفي وتد بكسر التاء وقد يفتح بالمعنى المعروف في لغة
تميم باسكان التاء على قاعدتهم في تخفيف الابنية وقلبها ذالاً مع الادغام وذلك لكثرة استعمالهم
بالتخفيف حتى لم يبالوا باللبس عند حصوله ولا يجوز عند تميم الوتد بالاسكان والاظهار وكذا
تدغم حروف صوتي ستفر فيما يقاربها بالاستقراء والنكتة فيه على ما ذكروه في القلب الى الكفاية
والادغام من زوال صفاتها الفاضلة التي لا يتكرر وزوالها وتستحق المحافظة عليها وذلك
لما في الضاد المعجمة من الاستطالة لانها تطول حتى كانها تدرك مخرج اللام وما في الواو والياء
من المد اللين وما في الميم من الغنة وما في الشين المعجمة والفاء من التفشي وهو الانتشار
في مخرجهما الزيادة رخاوتهما وما في الراء من التكرير وهذا بخلاف ادغام تلك الحروف
في المماثل فانه دونها الصفة فلذلك ارتكبوه وصوتي كعلم من الصوت للجز المتعاطل
وهو الراجح في ادغامها في الواو والياء لنقصان تقاربهما لانه في بعض الصفات كالجهر
دون المخرج والادغام انما هو للتقارب فالمناسب نقصان عن نقصان بخلاف اللام والراء
المتقاربين لهما في المخرج وبعض الصفات فان الراجح فيهما الادغام التام الذي تزول
معه الغنة لقوة التقارب ثم ان ما ذكر من المنع من ادغام حروف صوتي ستفر في المقاربة
مذهب النحاة واكثر القراء وقد جاء الادغام في المقارب في بعضها عن بعض القراء كما
جاء ذلك عن السوسي في بعض ثانيهم بادغام الضاد في الشين المقاربة لها وجاء ايضا
ويغفر لكم وامرتكم ويحشر لكم الى غير ذلك مما وقعت فيه الراء الساكنة قبل اللام فانها
تدغم فيها فيما روى عن ابي عمرو واجازه الكسائي والفراء من جهة القياس وجاء تخفيفهم
بادغام الفاء في الواو على ما اختاره الكسائي في هذه الاية في سورة سبا وحملها على

يقال

يقال ان مرادهم بالادغام في هذه المواضع من الاخفاء تجوزاً لتقاربهما كيفا والادغام
الحقيقي في بعض شانهم يؤدي الى التقاء الساكنين على غير حده لسكون العين التي ليست من حروف
اللين قبل الضاد ولكن ابو عمرو والميم المذكورة ونحوها حينئذ اذا كان قبلها متحرك وبعدها الباء
نحو اعلم بالشاكرين واصحاب سيبويه ادغاما مجوزا على ما نقال وكذا لا تدغم حروف صوتي ستفر كذلك
تدغم حروف الصفير في غيرها لفوات الصفة الفاضلة التي هي الصفير فيها بالادغام ويجوز ادغام
بعضها في بعض كما يجيء انشاء الله تعالى لبقاء الصفة وكذلك لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها
نحو فرطت وبسطت واحفظ ذلك واحفظنا يا من عبر الطباق على الافصح محافظة على فضيلة
الاطباق وانما تدغم مع بقاء الاطباق والاستعلاء وقد يعلم ما يأتي انشاء الله تعالى وكذا لا تدغم
حرف حلق في حرف آخر من حروف الحلق ادخل منه في الحلق لان الادخل اثقل فالقلب اليه
والادغام ينافي التخفيف المطلوب من الادغام كما في الحاء في العين وفي الهاء فانهما تدغم
فيهما على ما سمع منهم وان كانتا ادخل منهما ومن ثم قالوا اذبحتو واذبحاذه وذلك لعارض يأتي
اليه كلامه واذ قد علمت حكم ادغام المتقاربين اجمالا فهذا تفصيل ما يدغم من المتقاربين في الكفاية
ولنبدأ بحروف الحلق لانها اول المخارج والهمزة لا تدغم فيها شيء مما يقاربها لكونها ادخل من
الجميع وكانهم حملوا عليه شيء ذلك فلم يدغموها في شيء مما يقاربها والالف تتعذر فيها الاصل
في الادغام وهو الادغام في المثل لتعذر الحركة للادغام في ثاني وحمل على الادغام في المقارب
في المنع مع ان ادغامها في المقارب وقلبها اليه يؤدي الى زوال ما فيها من المد والاستطالة
ونحوه واما غيرهما فالهاء تدغم في الحاء المهملة للتقارب في المخرج والتناسب في الهمس
والرخاوة لرخاوة نحو اجبه حاتما وهو امره من جهة فلو ما بالجيم اي صربجبهته ولم تدغم في
العين مع انها اقرب مخرجا اليها من الحاء لجهر العين وتوسطها بين الشدة والرخاوة فالهاء
على النا طبق منها فكرهوا قلبها اليها وفي العين المهملة تدغم في الحاء المهملة لكمال التقاربها
نحو ادفع حاتما وقال سيبويه الادغام والاظهار كلاهما حسن بخلاف ادغامها اي العين في
الهاء فبعد قلبهما حاتين نحو محم فانه ضعيف كما مر والحاء المهملة تدغم في العين وفي الهاء لكن
ذلك على خلاف القياس الجاري في ما قبل من فيها كرهوه من نقل الاول الى الثاني فانه اكثر
نقل الثاني الى الاول لانه قبلهما حاين كما في اذبحتو واذبحاذه وجاء خروج عن النادر ما
في المشهور بالادغام بقلب الحاء عينا من ابي عمرو ولم يسمع في الهاء المتقدمة على العين الادغام

بقلبهما حائين فلم يقولوا اوجه عبدك اججبدك ببشر بيا لحاء والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة
نحو ادمغ خالدا وهو امر من دمغ واذا شجر حتى بلغت الشجرة ما غمر والاظهار في نحوه احسن عند سيبويه
والخاء المعجمة تدغم في الغين المعجمة على مكث في تلك نحو اسلخ غنمك والاظهار فيه احسن وانما جوزوه مع كون
العين ادخل من الخاء لكونهما في اخر مخارج الحلق قريبا من اللسان فاجريا مجرى حروف الفم
التي تقلب كل منهما الى الاخر كما اجريا مجراها في لغة من اخفى النون فيهما في نحو منخل ومنغل مع ان حكمها مع
حروف الحلق الاظهار والقاف تدغم في الكاف نحو الم نخلقكم والكاف في القاف نحو لك قصورا والجيم في الشين
نحو اخرج شطأه والاظهار في الادغام كل وهما احسن في كل من هذه الثلثة وان كان الاظهار احسن في الثاني
لان القاف ادخل من الكاف على ما ذكره سيبويه وقد روي عن ابي عمرو ادغام الجيم في التاء في قوله تعالى
ذي المعارج تعرج وهو نادر وادغام الشين في السين في نحو ذي العرش سبيلا وبالعكس في اشتعل الرأس شيبا
وان ادى الى زوال فضيلة الصفير التي في السين لاشتراكهما في التفشي وكلاهما من مخرج واحد واللام
المعرفة على صيغة اسم الفاعل التي تفيد التعريف وهي لام التعريف تدغم وجوبا في مثلها اي في اللام
كاللهو واللبس وتدغم ايضا وجوبا في ثلثة عشر حرفا وهي التاء المثناة من فوق والثاء المثلثة والسين
والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والراء والزاي والدال والذال والنون لمناسبة كثرة
دوران لام التعريف للادغام والتخفيف ومناسبة هذه الحروف لها في المخرج فان ما سوى الضاد و
الشين من هذه طرف اللسان على وجه والضاد لاستطالتها كانها تدرك مخرج اللام كما ان السين
متصل بمخرج الطاء وتظهر وجوبا مع باقي الحروف وقد تسمى لام التعريف الداخلة على ما تدغم فيها اللام
الشمسية اي التي تدغم كما في لفظ الشمس وتسمى الداخلة على البواقي القمرية لعدم ادغامها كما لا تدغم في لفظ
القمر وادغام اللام غير المعرفة لازم في نحو قوله تعالى بل ران على قلوبهم اي غلب عليها على بعض التفاسير
ونحو قل ربي ونحو ذلك مما وقع فيه اللام الساكنة من قل وبل وهل من القران خاصة على ما يقال قبل
الراء التي هي في كمال القرب منها فانها تدغم فيها في نحو ذلك عند وصلها بها اتباعا للاثر في نحوه وقد
قرا حفص بل ران بالاظهار مع سكتة لطيفة على اللام من بل واما في غير القران فادغامها احسن من
الاظهار قياسا لكمال القرب وقال سيبويه عدم الادغام لغة اهل الحجاز وهي عربية وادغام اللام
غير المعرفة جائز في البواقي من الصور التي هي غير ما حكم بلزومه فيها نحو هل ثوب وبل ذي وهل
ترى وبل ظلموا بل تاتيهم هل ينبئكم بل ظننتم بل سولت بل طبع الى غير ذلك ثم تتفاوت تلك الحروف في
حسن الادغام على ما فصل في موضعه والنون الساكنة تنوينا كانت او غيرها تدغم وجوبا في حروف يرملون

وهي ستة احرف يجمعها يرملون جمع الرمل محركة بمعنى الهرولة وذلك اذا لم يؤد الادغام الى اللبس ولذلك
اجمع القراء على اظهارها مع الواو والياء في كلمة واحدة كالدنيا وصنوان اذ لو قيل دنيا وصوان لم
يعلم انهما من الدني والصنو بالتشديد او من الدنو والصنو بالنون والافصح عند الادغام بقاء
غنتها وهي صوت في الخيشوم في حال ادغامها في الواو والياء نحو من يوم ومن ولي لضعف التقارب
فانه في الصفة دون المخرج فالاولى ان يبقى الغنة التي اثرها وهذا مذهب جميع القراء الا ما ورد في
رواية خلف عن حمزة من ادغامها فيهما بدون الغنة واما اظهار النون الساكنة مع الواو في يس
والقران في قراءة جماعة منهم حفص فلاعتبار الوصل في اسماء حروف التهجي بنية الوقف ومثل
هذا اظهار حمزة مع الميم في طسم من سورتي الشعراء والقصص وكما ان الافصح معهما بقاء الغنة
كذلك الافصح ذهابها في حال ادغامها في اللام والراء نحو من لدنك ومن ربك وغفور رحيم
وخبير لطيف لكمال التقارب فانه في المخرج والصفة معا ولذلك اجمع عليه القراء وتقلب النون
الساكنة ميما قبل الباء الموحدة نحو ان بورك وسميع بصير كما مر في الابدال وذلك لامتناع الادغام
لبعد المخرجين وبشاعة الاظهار لشبه الباء بالميم الذي لم يظهر واصلها النون في المخرج معا
في اظهارها معهما من النبرة فقلبوها ميما لمجانستها الباء وتخفى النون الساكنة في غير حروف الحلق
وغير حروف يرملون وغير الباء واكتفي عن استثنائها بالتعرض لحكمها فيما قبل هذا واما استثناء حروف
الحلق فلانها يظهر معها نحو حقيق على ومن حيث ومن علق وانعمت وينأون ومن هذا ومن خير
وفسينغضون لشدة التباعد في المخرج وانما اخفيت مع البواقي وهي خمسة عشر حرفا نحو من شاء ومن
تاب ومن صلح لتوسط مخارجها من مخرجها بين البعد الذي هو لمخرج حروف الحلق والقرب الذي
هو في مخرج ما تدغم فيها فناسبها الاخفاء الذي هو حالة متوسطة بين الادغام والاظهار
وما زعم بعضهم من ادغامها في الجيم ضعيف لا يكاد يعرف واما اجانة واجاصة كلتاهما بتشديد
الجيم فليس الاصل فيهما انجانة وانجاصة مع النون كما زعم بل هما لغتان اخريان فيهما واذا
كانت احوالها ما ذكر فيكون لها خمسة احوال الادغام مع الغنة في حروف ينمو من حروف يرملون
والادغام بدونها في اللام والراء والقلب ميما مع الباء والاظهار مع حروف الحلق والاخفاء
مع البواقي وجوز سيبويه من جهة القياس اسكانها واخفاءها مع ما تخفى معها الساكنة وذكر
ان ابين سموع والطاء والدال المهملتان والتاء الفوقانية التي هي غير تاء افتعل وتفاعل
وتفعل ونظائرها والظاء والذال المعجمتان والثاء المثلثة تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها

والنون المتحركة لا تدغم جوازا بعد
اسكانها في حروف يرملون وتظهر
مع البواقي م

الثاني

نحو قالت طائفة واذ ظلمتم و قد تعلمون وقد انقلب دعوا الله وهذه الحروف الستة تدغم في
المهملة والزاي والسين المهملة لقرب المخارج ولم يعكسوا بان يدغموا هذه الثلثة في تلك
الستة لفوات فضيلة الصفير وتلك الستة تدغم في الضاد والشين المعجمتين لكنه اقل من ادغامها
فهذه الثلثة والحروف المطبقة اذا ادغمت في غيرها مع ذهاب الاطباق كما هو لغة بعض العرب فالامر
والادغام تام والاطباق في نحو فرطت واحطت وبسطت ان كان معه ادغام بان يدغم المطبقة
في ما يقاربه ادغاما تاما مع بقاء الاطباق كما هو قد جاء من النحاة والقراء فهو اتيان بطاء اخرى
ان كان ذلك المطبق طاء كما في الامثلة وجمع بين ساكنين وذلك لان الاطباق صفة الحرف المطبق
فلا يتصور بقاؤه بدون بقاء ذات ذلك الحرف والحكم ببقاء ذاته مع القلب الى حرف اخر للادغام
بديهي البطلان لانه حكم بوجود الحرف وعدمه في حالة واحدة فتعين ان تبقى و يؤتى معها بطاء
اخرى مثلا فتقلب تاء وتدغم في التاء حتى يكون بقاء الاطباق باعتبار الساكنة الاولى وادغام حرف
الاطباق باعتبار الاخرى فهو اتيان بطاء ساكنة اخرى وجمع بين ساكنين على غير حده وهو فاسد
وقد اجيب عن الاعتراض بالتزام زوال ذات الحرف مع بقاء الاطباق كما قد تبقى الغنة في النون
مع زواله عند الادغام وعند حروف الاخفاء ورده المصنف في شرح المفصل بان الاطباق رفع
اللسان الى ما يحاذيه من الحنك بالتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلو لم يتقدم الا بنفس الحرف
فيلزم ما ذكره من راجع وحيا بانه علم ان بقاء الاطباق بنحو ذلك متعذر بدون الاتيان بالطاء
وهذا بخلاف الغنة في قول من يقول ببقائها بدون النون فانها صوت لا يتوقف على مجيء النون
فانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم وان توقف عليها بيان النون ولا يلزم من استلزام
النون لها عند البيان استلزامها للنون كما في اللازم الاعم ثم اختار بعد هذا الرد ان الادغام
ههنا ليس بحيث يؤتى بالمطبق حقيقة ويؤتى بما بعدها فلو فصل بحيث يشتد تقاربهما حتى
كانه اخفى المطبق فاطلق عليه الادغام كما اطلق على الاخفاء في بعض المواضع وليعلم ان ثاني
المتقاربين ان كان ضميرا مرفوعا متصلا لزم الادغام مع شدة التقارب كما في عبدت وادت
لان المتقاربين في مثله كانهما في كلمة واحدة لكون الضمير المذكور كالجزء بخلاف ما اذا كانا في
كلمتين مستقلتين نحو احد تركت والصاد والسين المهملتان والزاي تدغم بعضها في بعض
لتقارب المخارج والاشتراك في فضيلة الصفير والباء الموحدة تدغم في الميم وفي الفاء للتقارب في
المخرج لكونها شفوية وذلك نحو يعذب من يشاء واركب معنا واذهب فمن اتبعك وان تعجب فعجب

ولختلف

واختلف اداء القراء في اختيار الاظهار والادغام في نحو ذلك في مواضع من الكتاب العزيز
وقد تدغم تاء افتعل في التاء الذي اتفق وجودها معها في الكلمة وجوبا ان كانت تلك التاء فاء الكلمة
نحو اتجر من التجارة لسكون فاء افتعل فيجتمع مثلان مع سكون الاول فيجب الادغام وجوازا للتخفيف
ان كانت عينا لفاعل افتعل كاقتتل ولم يجب لاختصاص وجوب ادغام المثلين المتحركين بالاستقراء بما
اذا كانا في الاخر الذي هو محل التغير وقيل لعدم لزوم التاء الثانية للاولى في نوع الباب لانفكاكها
عنها في نحو اجتمع فكانهما في كلمتين على ما قال سيبويه مع تحركهما لكن لما لم يكونا في كلمتين حقيقة جاز
الادغام بخلاف قوم مالك فان المتحركين فيه في كلمتين حقيقة فيقال مع الادغام قتل وقتل
بتشديد تاء المفتوحة فيهما وفتح القاف في احدهما وكسرها في الاخر لان اسكان تاء الافتعال للادغام
اما بان ينقل حركتها وهي الفتحة الى الساكن قبلها وهو فاء الكلمة واما بان يحذف حركتها فيلتقي
ساكنان فيحرك الاول وهو الفاء بالكسر والتزموا على التقديرين حذف همزة الوصل للاعتداد
بالحركة بعدها لجريانها مجرى الحركة الاصلية من جهة ان فاء الكلمة اصله الحركة في اصلها الجرد كقتل
بخلاف حركة اللام في نحو الحمر لان لام التعريف اصلها السكون فلذلك جاز فيه حذف الهمزة
واثباتها كما مر وحيث لم يتعين الفتح الذي هو مظنة الالتباس بماضي التفعيل عند الادغام لجواز
الكسر السالم عن الالتباس عنده فليس نفس الادغام من حيث هو موجبا للالتباس ويقال في المضارع
يقتل بفتح حرف المضارعة وفتح ما بعده ان فتح في الماضي وكسره ان كسر فيه وكسر العين المدغم فيها لما
كان قبل الادغام ومنه يخصمون واصله يختصمون ولم يجوزوا في نحو عيد وبعض اجوزوا ههنا من حذف
الحركة وكسر الساكن المتقدم للمحافظة على البناء مع ان جواز الاوجه الثلثة التي هي الاظهار والاخفاء
والادغام في نحو اقتتل هون عليهم التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين بخلاف نحو عيد فانه يلزم
فيه الادغام فعومل بما هو الاصل فيه من نقل الحركة الى ما قبل المثلين وهذان الوجهان وهما
فتح الفاء وكسرها في نحو اقتتل بعد الادغام عليهما يجيء في اسم الفاعل الماخوذ منه مقتلون بفتح
القاف ومقتلون بكسرها واهل مكة يقولون مقتلون بضم القاف اتباعا لضمة الميم وقد جاء
مردفين بضم الراء وتشديد الدال وحكاه سيبويه عن الخليل وهرون على ان الاصل مرتدفين
على صيغة اسم الفاعل من ارتدف اي استدبره فقلبت تاء الافتعال دالا وادغمت وضمت الراء
اتباعا للميم ويجوز فيها الفتح والكسر وقراءة السبعة بسكون الراء على انه من باب الافعال الا
ان نافعا قرأ على صيغة اسم المفعول ووافقه قنبل على رواية غير مهرة والباقون على صيغة اسم الفاعل

وتدغم التاء المثلثة اذا كانت فاء افتعل فيها اي في تاء الافتعال وجوبا على ما صرح به الزمخشري لقرب
المخرجين والاشتراك في الهمس حتى كانهما مثلان مع سكون الاول واستحسانا على ما صرح به بعضهم
لعدم التماثل حقيقة وهذا الادغام جار في لغتهم على الوجهين في ادغام المتقاربين وهما قلب الاول
الى الثاني كما هو القياس وقلب الثاني الى الاول كما في اذجوا وذلك نحو اثّار بالمثلثة المشددة وهو
افصح واتّار بالفوقانية المشددة في اثار فلان بالمثلثة على افتعل اي ادرك ثاره وتاء افتعل
تدغم فيها السين المهملة ادغاما شاذا على الشاذ نحو استمع بتشديد السين في استمع تقلب تاء الافتعال
سينا للادغام ففي هذا الادغام شذوذ من جهة ان السين من حروف الصفير فلو تدغم في غيرها
وشذوذ آخر على ذلك الشذوذ من جهة ان القياس في ادغام المتقاربين قلب الاول الى الثاني
وقد عكس ههنا وانما ارتكبوه ولم يقلبوا الثاني الى الاول للخلوص عن الشذوذ الثاني لامتناع التمع
بتشديد التاء كما يلزم من قلب السين الى التاء لما فيه من ذهاب فضيلة الصفير التي كانت في السين
بحيث خالفوا قياس حروف الصفير من عدم ادغامه في غيره قلبوا الى ما يؤول الى ادغام حرف الصفير
في نفسه ويبقى فضيلته وليسهل الخطب في ادغامه وتقلب تاء افتعل بعد حروف الاطباق طاء مهملة
لما بينها وبين تلك الحروف من التنافر في الصفات على ما يظهر من الرجوع الى صفات الحروف وقلبت
طاء لموافقتها لها في المخرج ولتلك الحروف في الصفة فتدغم بعد قلبها طاء فيها اي في الحروف الاطباق
وجوبا في ما اذا كان الحرف المطبق هو الطاء نحو اطّلب لاجتماع المثلين مع سكون الاول وجوازا
على الوجهين وهما قلب الاول الى الثاني وعكسه في ما اذا كان المطبق ظاء نحو اظطلم واصله اظتلم
كافتعل فاذا ادغم جاز اطّلم بتشديد الطاء المهملة كما هو القياس واظّلم بتشديد المعجمة
كاذجوا وجاءت الصور الثلث التي هي الاظهار والوجهان في الادغام في قول زهير بن
ابي سلمى المزني في مدح هرم بن سنان شعر هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا
فيظلم فجاءت الثلث في قوله ويظلم على البناء للفاعل من باب الافتعال واما قوله يظلم فهو من
المجرد على البناء للمفعول والمعنى هو الجواد الذي يعطيك عطائه عفوا اي بسهولة من غير المن
والمطل وقد يظلم في الطلب لكثرة في اوقات احتياجه الى المال فيتحمل ذلك الظلم وروي المحتمل
في البيت وهبا نائبا وهو ينظلم بالنون على انه ينفعل وتدغم الطاء المنقلبة عن تاء الافتعال
شاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب فيقال اصّبر بتشديد الصاد المهملة واضّرب بتشديد
المعجمة فوجه شذوذه في الاول ادغام حرف الصفير في غيره وفي الثاني ادغام ما هو من حروف ضوي

في غيره ووجه الشذوذ على الشذوذ قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس في ادغام المتقاربين وانما
ارتكبوا ذلك ولم يعكسوا لامتناع اطّبر واطّرب بالمهملة المشددة فيهما عند الفصحاء وان جاز في
الثاني اطّرب ايضا وذلك لفوات فضيلة صفير الصاد في الاول وفوات فضيلة الاستطالة
في الثاني فجعلوا الادغام بقلب الطاء اليهما ليؤول الى ادغام حرف الصفير والاستطالة في انفسهما
وما حكاه سيبويه عن بعضهم انه قال الطجع في مضطجع كانه زاد للابعاد به وتقلب تاء افتعل مع
الدال والذال والزاي بعد تلك الحروف دالا مهملة لتنافرهما لتلك الحروف في الصفات كما يظهر
بالرجوع الى صفات الحروف وقلبت دالا لمناسبتها لها في المخرج وللتاء في الصفات فتدغم الدال
المنقلبة عن تاء الافتعال وجوبا في ما وقعت فيه بعد الدال المهملة لاجتماع المثلين مع سكون الاول
نحو ادّان بتشديد الدال بمعنى اقترض من الدين واصله ادتان فقلبت تاء الافتعال دالا وادغمت
وتدغم قويا فصيحا في ما اذا وقعت فيه بعد الذال المعجمة نحو ادّكر بالدال المهملة المشددة في
اذتكر من الذكر فقلبت التاء دالا ثم قلبت المعجمة مهملة للتقارب على القياس الذي هو قلب
الاول الى الثاني وادغمت وجاء فيه اذّكر بالذال المعجمة المشددة بقلب الدال المنقلبة عن تاء الافتعال
ذالا معجمة على خلاف القياس كما في اظّلم بتشديد المعجمة واذدكر بالمعجمة قبل المهملة على الاظهار على
ما رواه ابو عمرو وخلاف السيبويه حيث اوجب الادغام وتدغم ضعيفا مع الزاي المعجمة كما في نحو
ازّان من الزينة واصله ازتان فقلبت التاء دالا ثم الدال المنقلبة عنها زايا على خلاف قياس
الادغام في المتقاربين وادغمت وانما ارتكبوه وقالوا ازّان ولم يقلبوا الزاي دالا لامتناع ادّان
بتشديد الدال المهملة على قلب الزاي دالا لما فيه من فوات فضيلة الصفير الذي هو في الزاي
ونحو خبط بتشديد الطاء المهملة في قولهم حصط وفزد وعدّ بتشديد الدال المهملة في خبطت
فلانا بمعنى انعمت عليه من غير معرفة كما في قول علقمة وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك
ذنوب ويقال ايضا خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وحصت من الحوص للخياطة
وفزت من الفوز للنجاة وعدت من العود بمعنى الرجوع شاذ لما فيها من قلب تاء الضمير الذي هو
للمتكلم او المخاطب طاء ودالا مهملتين بعد الطاء والصاد والدال المهملات والزاي كتاء الافتعال
بعد هذه الحروف والحال ان الضمير كلمة مستقلة منفصلة عما قبلها حقيقة والوجه فيه على شذوذه
تنزيل ذلك الضمير لاتصاله منزلة الجزء من الفعل كتاء الافتعال والادغام بعد القلب اجيء في نحو
خبط وعد لاجتماع المثلين وسكون الاول وشاذ على الشاذ في حص وحصط لما فيه من شذوذ

ادغام حروف الصفير وشذوذ قلب الثاني الى الاول كما في اسمع لامتناع حط الفوات فضيلة
الصفير وضعيف نحو فزد مثل ازان لامتناع فزد بقلب الدال كادان فيضطر عند
الادغام الى ما هو ضعيف من قلب الثاني الى الاول اعني قلب الدال زايا وليقتصر في قلب تاء الضمير
الى الحرفين على السماع على ما قيل وقد تدغم على قلة تاء المضارعة في تاء التفعل والتفاعل في نحو
تتنزل وتتباعد وتتنابز حملا على كنا لك يلقب بعضهم بعضا من النبز بالنون والموحدة والمعجمة
وهو اللقب وصلا اي عند الوصل بكلمة اخرى متقدمة والحال ان تكون تاء المضارعة منهما لم
ليس يقع قبلها ساكن صحيح من الكلمة التي وصلت بها بل يقع قبلها ما ليس بصحيح متحرك كاللام من قال
في قولك قال تتنزل وقال تتنابز بتشديد التاء فيهما للادغام واما ساكن من حروف اللين مدة كا
نحو قالوا تتنزل ام عندها هو تتنزل ومن ذلك قراءة البزي ولا تيمموا الا تبرجن بالتاء المشددة فللادغام
والوجه في جوازه استثقال اجتماع المثلين في الجملة مع عدم المانع عن دفعه بالادغام والتقاء
الساكنين اللازم مع اللين الساكن مغتفر مثله كان لم لا كلم ومنه يظهر ضعف اشتراط الحركة
اللين الساكن ههنا مدة ويمتنع الادغام في البابين عند الابتداء لتأديته الى الابتداء بالساكن
ولا سبيل الى التحرز عنها بهمزة الوصل لامتناعها في المضارع في لغتهم وهذا كامتناع الادغام
فيما فيه المثلان في الصدر من غير البابين وليس موضعا لهمزة الوصل نحو ددن بالدالين المهملتين
مفتوحتين بمعنى اللهو وكذلك يمتنع في البابين عند الوصل اذا وقع قبل التاء ساكن صحيح من
الكلمة المتقدمة للزوم التقاء الساكنين على غير حده لعدم كون الاول لينا واما قراءة البزي
كنتم تمنون وهل تربصون بنا نحوهما بالتاء المشددة للادغام مع الساكن الصحيح فضعيفة ولما كان
الادغام في البابين متعذرا وانما يأتي الحكم بالوصل بالغير كان قليلا لعدم الاعتداد بما
يزول بتعذر وعروضه من خارج وقد تدغم تاء تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه اي الحروف
التي تدغم التاء فيها وهي ثمانية الطاء والظاء والدال والذال والصاد والسين المهملتان والزاء
والثاء المثلثة واذا ادغمتها في احدها وقع الساكن المدغم في اول الكلمة فتجلب همزة الوصل لتعذر
تحرزا عن الابتداء بالساكن وذلك نحو اطيروا في تطيروا وازينوا وازينت في تزينوا وتزينت
واثاقلوا واثاقلتم الى الارض في تثاقلوا وتثاقلتم وادارأوا وادارأتم في تدارأوا وتدارأتم
واظلموا في تظلموا واذكروا في تذاكروا واساقطوا في تساقطوا في الجميع قلبت التاء لاما وقع
بعدها وادغمت مع زيادة همزة الوصل وهذا القلب والادغام مطرد في الماضي والمضارع والمصدر

والام

والامر واسمي الفاعل والمفعول ومنه تساقط عليك على قراءة فتح التاء وتشديد السين و
الاصل تتساقط بتائين وليست هذه الافعال من باب الافتعال اذ لو كان اصلها افتعل لجعل
بعد القلب والادغام اطاروا وازانوا لان الافتعال العين المعتلة تقلب فيه الفاء كاختاروا ونقلوا
وادروا ابتدئ بالتاء والدال بدون الالف لعدمها في الصحيح من افتعل ولو كانت للاتباع
كما في يباع لم تطرد وقد يضم الى الحروف الثمانية تاسع هو الضاد المعجمة لقربها باستطالتها من حروف
طرف اللسان نحو اضاربوا في تضاربوا وقد يضم الشين والجيم اليها ايضا وان كانتا بعيدتين
عنها نحو اشاجروا واجاروا في تشاجروا وتجاروا ونحو اسطاع يستطيع بحذف التاء فما استطاعوا
يشبه ما كان على استفعل من الاجوف حال كونه مدغما وقع فيه ادغام تاء الاستفعال في احد
تلك الثمانية التي تدغم فيها الطاء بعد قلبها اليها مع بقاء صوت السين نادر لما يلزم فيه من
التقاء الساكنين على غير حده لان سين الاستفعال لم يحظ من الحركة اصلا في لغتهم ويمتنع
تحريكها عندهم والمدغم بعدها ساكن ايضا وليست السين من حروف اللين ولذلك لم تدغم التاء
في التاء في هذا الباب نحو استتبع واستتاب ومن ثم حكم النحاة بتخطئة حمزة في ارتكاب هذا الادغام
في قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا وانما خص الحكم بالاجوف لانه الذي جاء فيه
الادغام على ندرة لتحرك الفاء فيه بنقل حركة العين على ما مر في الاعلال واما غيره من استفعل
فلا يجوز فيه ادغام تاء الاستفعال بالاتفاق لسكون ما قبلها وهو الفاء نحو استدرك واستطعم
فيمتنع الادغام فيه الحذف الاعلالي والحذف الترخيمي قد تقدم كل منهما اما الاول ففي باب
الاعلال واما الثاني ففي الكافية في باب المنادى وفي تصغير الترخيم ان ادرج فيه وجاء غيرهما
اي غير ما تقدم من الحذف في تفعل وتفاعل من المضارع المبني للفاعل المصدر بالتاء في الكثير
فان اصلهما تتفعل وتتفاعل بتائين فحذفت احديهما للتخفيف على خلاف بينهم في تعيين المحذوف
منهما فعند سيبويه واصحابه هي الثانية لان الثقل نشأ منها ولان الاولى حرف المضارعة جيء بها
لمعنى وعند بعضهم هي الاولى لان الثانية جيء بها لمعنى كالمطاوعة وحرف المضارعة طارئ عليها و
ذلك قد تطرق اليها التغيير في صورة الادغام وصلا كما مر فليكن التغيير بالحذف ايضا متطرقا اليها
وكلاهما محتمل عند بعضهم لتعارض الدليلين ومنعوا من حذف احدى التائين في المبني للمفعول
اذ لو حذفت الاولى المضمومة التبس بالمبني للفاعل المحذوف منه احدهما ولو حذفت الثانية
التبس ما هو من التفعل المضارع المجهول بالتفعيل وما هو من باب التفاعل بالمجهول من

المفاعلة وقد جاء التخفيف بحذف احدى النونين المجتمعتين في المضارع ومنه نزل الملائكة
الملائكة على قراءة بعضهم والاصل ننزل وقد يجعل منه نجي المومنين في قراءة عاصم وابن عامر والاصل
ننجي بنونين على صيغة المضارع المبني للفاعل من باب التفعيل ولذلك سكن ياؤه وجاء الحذف ايضا
غير ما تقدم في نحو مست واحت وظلت من المضاعف والاصل في احت احسست كما في مست
السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء والاصل الاخرين مسست وظللت كلاهما على فعلت بكسر
العين ويجوز في نحوهما حذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء وبدون النقل فيقال على الاول
مست وظلت بكسر الاول وعلى الثاني بفتحه وقرئ قوله تعالى وقرن في بيوتكن بفتح القاف وكسرها
فجعله بعضهم من المضاعف من قر بالمكان يقر بفتح القاف او كسرها والاصل اقررن بصيغة الامر بفتح
الراء او كسرها فنقلت فتحة الراء او كسرتها الى القاف وحذفت احدى الرائين فاستغني عن همزة
الوصل وبعضهم حمله على قراءة الفتح من الاجوف من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة للاكمة لاجتماعها
وعلى قراءة الكسر من المثال على انه من الوقار بمعنى الثبات والرزانة يقال وقر يقر وقارا وجاء
غير ما تقدم ايضا في اسطاع يسطيع بكسر الهمزة الوصلية ليطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع
يستطيع فحذفت تاء الاستفعال لاستثقال اجتماعها مع الطاء واختير حذفها لزيادتها
الطاء وهو كثير فصيح وجاء في كلامهم في اسطاع يسطيع استاع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف المضارعة
واختير ابقاء التاء عند استثقال اجتماعها مع الطاء لكون ما يقع بعد السين مناسبا لها في
الهمس وجوز سيبويه ان يكون من حذف التاء وقلب الطاء تاء لتناسب السين في الهمس واما
اسطاع يسطيع بفتح الهمزة للقطع في الماضي وضم حرف المضارعة فمن اطاع يطيع من باب الافعال
كما مر في ذي الزيادة وقالوا بلعنبر وعلماء بفتح العين كما في قوله غداة طفت علماء بكر بن وائل
وعاجت صدور الخيل شطر تميم وملماء بكسر الميم في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وقال سيبويه
هذا التخفيف قياس في اسماء القبائل التي تظهر معها لام التعريف نحو بلحارث بخلاف ما يدغم فيه
نحو بني النضير وبني النجار فلا يقال بلنضير وبلنجار ويقال طفا على الماء بالفاء اذا علاه وعاجت
مالت والشطر الجانب والطفو على الماء كناية عن حيرتهم مقتولين فان الميتة تطفو على الماء
واما نحو يتسع ويتقي بفتح حرف المضارعة وتخفيف التاء في يتسع ويتقي بحذف احدى التائين لما
امكن التخفيف بالادغام فالعدول عنه الى الحذف مخالف للقياس لكنه مسموع في هذين من المضارع
لكثرة الاستعمال واسم الفاعل منها متق قياسا وسماعا ومتسع قياسا فقط ومثل امثال ذلك

٤

في الماضي من يتقي مع حذف همزة الوصل فيقال تقاه اي اتقاه دون ماضي يتسع والتاء مفتوحة
في كل من هذين المضارعين عند التخفيف ومتحركة واستدل بتحريكها على انهما مخففان من
يتقي ويتسع بالتشديد على يفتعل اذ لو كان بناؤهما بناء اصليا من المجرد لزم تسكين التاء على
قياس ما يقع بعد حرف المضارعة في الثلاثي المجرد والمحذوف عند التخفيف تاء الافتعال عند الجمهور
فوزن تقي يتقي تعل يتعل والاصل وقي يوقي وهذا المبدل التاء المنقلبة عن فاء الكلمة حمله
على المجرد اعني ليبع ويقي في حذف الفاء فالوزن تعل يتعل ويقال في الامر من تقى يتقي تق للمذكر
وتقي للمونث ولكون هذا الامر ماخوذا من المضارع الذي يفتح فيه التاء لم يحتج الى همزة الوصل
وعليه ورد ما انشده الجوهري وهو قوله زيادتنا نعمان لا تنسينها تق الله فينا والكتاب الذي
تتلوا قوله زيادتنا بالنصب على الاضمار على شريطة التفسير وتق امر كما قلنا والكتاب عطف اي
يا نعمان زيادتنا اياك وحمدنا بابك ولا تنكي في مقام البغضاء واتق الله فينا بالانجيل الذي تتلوه
فان النعمان بن المنذر كان نصرانيا وهذا نحو تخذ كعلم في الماضي كما في قوله تعالى لتخذت عليه اجرا
في قراءة ابي عمرو وابن كثير ويتخذ كيعلم في المضارع فانه اصل موضوع في نفسه بمعنى اخذ كما
قال الفارسي بقرينة التزامهم كسر العين في الماضي وفتحها وسكون التاء في المضارع ولو كان مخففا
اتخذ يتخذ كان المناسب فتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ومجيء تحريك التاء فيه كما في تقي
على ما هو الاصل الماخوذ منه وهو افتعل يفتعل وقال الجوهري ان اتخذ افتعل من الاخذ ولما كثر
استعماله توهم ان التاء اصلية فقالوا تخذ يتخذ كعلم يعلم وعلى هذا فالاصل ائتخذ بهمزتين قلبت
الثانية ياء على قياس تخفيف الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها ثم الياء تاء وادغمت كما في اتعد
اتسر ويخدشه ان قلب الياء المنقلبة عن الهمزة في افتعل كايتزر تاء خارج عن القياس كما مر في الاعلال
والتزام اثر من الشذوذ المطردة الفصيحة كعود مع امكان ان يكون تخذ اصلا ويكون اتخذ على
افتعل ماخوذا منه على القياس كاتجر من التجارة كما مر خلافا للكم وقيل اتخذ من الوخذ بالواو بمعنى
الاخذ فالمقلوبة الى التاء للادغام في تاء الافتعال هي الياء المنقلبة عن الواو لا عن الهمزة وهو
قياس كاتعد ويخدشه عدم ثبوت الوخذ في اللغة واستخذ بالسين الساكنة وتاء واحدة كما
حكاه سيبويه ماخوذ من استتخذ بتائين على استفعل من تخذ يتخذ محذوف احدى التائين تخفيفا
وهو شاذ لان القياس في مثله اثبات التائين كاستتبع واستتاب مع انه لم يظفر باستتخذ على استفعل
في كلامهم وقيل مجيء السين في استخذ بتاء واحدة ابدال من تاء ما هو بمعناه وهو اتخذ بالتشديد

على افتعل كما ولتشاركهما في المعنى واتحاد معنى الفعلين وهذا ذكره سيبويه على سبيل الاحتمال
وهو اشذ من جعله مخففا استقد كاستفعل لان ما ذهب اليه فعل من اجتماع المتقاربين
وهذا على عكس ذلك ففيه عدول من الاخف الى الاثقل بخلاف الوجه المتقدم فانه جار على التخفيف
المطلوب في لغتهم والما عدم الظفر بالاصل فكلاهما اهون مما لزم في الابدال المراد كون رفض الاصل
للاستغناء عنه بهذا الفرع لكونه اخف وقد يقع مثل تفاعل ونحو تبشروني من باب التفعيل و
وتبشروني من باب الافعال واني قد تقدم في الكافية في بحث نون الوقاية وملخصه ان الاصل في
نحو الفعلين نونان هما نون الاعراب ونون الوقاية وفي اني انني بنون اخرى بعد المشددة من ان
ويجوز في الجميع الاثبات وحذف نون واحدة تخفيفا وفي نحو الفعلين وجه ثالث وهو الادغام
وقد غير لكما تماما وقد اعتد بالاوجه الثلثة وههنا قد تم الكلام في احوال الابنية وهذه التي تذكر
مسائل التمرين مصدر مرن على الشيء عوده عليه وهذه في التصريف كالاخبار بالذي في علم النحو
والغرض منها تمرين المتعلم لتعود التصرف في الابنية لمعرفة احوالها فيسال عن كيفية بناء مثل لفظ
من ابنية العرب من لفظ عربي اخر لان الغرض هو التدرب لمعرفة لغتهم وليس الغرض بناء لفظ
للاستعمال كما قال سيبويه ... ما بني مما ثبت بناؤه من العرب كما توهم بعضهم وذلك
نحو صوغ وزن لم يثبت في لغة العرب بوجه من الوجوه مثل وزن جعفر بكسر الحرف الثالث و
جالينوس سواء كان على فاعيول او فاعليل فان شيئا منهما لم يثبت في لغتهم فيقال لو ثبت مثل
هذا في لغتهم كيف ينطق به من لفظ كذا وما جوزه ابلغ في التدرب ورياضة النفس وان كان قول
سيبويه اقيس على ما قيل وتوضيح معنى العبارة الشائعة عنهم في السؤال عن التمرين هو ان
معنى قولهم في السؤال عن التمرين كيف تبني من كذا مثل كذا هو انك اذا ركبت منها اي من
الكلمة التي عبر عنها بكذا اولا وهي فرعا زنتها اي زنة الكلمة التي عبر عنها بكذا ثانيا وسوى
اصليهما المتوسية بينهما في الحركات والسكنات والزيادات والترتيب بين الزوائد والاصول
وعملت بمقتضى القياس بالنظر الى الفرع الذي تعيد بناءه كيف تنطق به اي بهذا المركب
الفرعي المعمول فيه مقتضى القياس وان حصل فيه على الفرع لما بني هو على مثاله اعني الاصل الاقتضاء
حروف اصولها في تركيبه من الحذف والادغام ونحوهما ما لا يقتضيه حروف الاخر ومن ثم اذا بني من
الوعي مثل اسد بضم السين وتشديد الدال يقال الاوعي بكسر الميم لكونها قبل الياء وان كان
ما هو الوزن من الاصل مضموما ولم يتبين ادغام لعدم المثلين فيه وان كان في الاصل فهذا معنى تلك

العبارة

العبارة التي يذكرونها في السؤال التمريني عند الجمهور وقياس قول ابي علي ان تزيد في بيان معناها
على ما ذكر قولك وحذفت من الفرع ما حذف من الاصل قياسا وان لم يتحقق سبب حذفه في الفرع
تبعا لها عنده اذا ركبت منها زنتها وعملت مقتضى القياس وحذفت ما حذف في الاصل قياسا كيف
تنطق به واما المحذوف من الاصل على خلاف القياس فلا يحذف من الفرع وقيل في قول قوم اخر
ان تزيد في معناها على ما ذكر من قول الجمهور على قولك او غير قياس بان يقال اذا ركبت منها زنتها و
ما حذف من الاصل قياسا او غير قياس كيف تنطق به فالمحذوف على ما هو في الحذف وفي حكم الزيادة الا انه
ربما يكون عوضا عن المحذوف كهمزة الوصل من اسم واما غيرها من الزيادات فلا حذوف في اعتبارها
في الفرع كما هي في الاصل ولا في انه يقلب غير الحرف المقلوب في الاصل وليعلم انه لا بد في التمرين من
اختلاف الصيغتين فلو يقال كيف يبنى من ضرب مثل خرج اذ لا يتغير شيء وكذا لا بد من الاختلاف في
في الاصل فلو يقال كيف تبني من ضرب مثل يضرب بل يقال كيف يكون مضارع ضرب وهكذا
وانه لا يبنى من رباعي ثلاثي ولا من خماسي رباعي او ثلاثي لاحتياجه الى حذف بعض الحروف ويكون
هدما للابنية على ما قيل ويبنى مثلهما من الثلاثي ويكرر ما هو لام الفرع عند بناء مثلهما منه لتكررها
في وزنهما ويتعين ان يتحقق بنظر كما اذا بني من ضرب مثل قرطعب فيقال ضربيب بثلاث موحدات
على عدد لامات الخماسي مع ادغام الثانية لسكونها في الثالثة وفي بناء مثل سفرجل منه يدغم الاولى
في الثانية بخلافه فيما اذا بني منه مثل جعفر فانه يقال ضربب بموحدتين بدون الادغام لتحرك الاولى
مسبوقة بساكن صحيح واذا بني مثل قرطاس يقال ضرباب واذا بني منه مثل اقشعر واصله اقشعرر
فعند سيبويه والمازني وحكاه عن النحويين يقال اضربب بادغام الباء الاولى في
في الثانية وتخفيف الثالثة على افعلل بتشديد اللام الاولى وعند الاخفش يقال اضريبب بتحقيق
الموحدة الاولى وفتحها وتشديد ما بعدها ليكون كالملحق به نحو اقشعر واذا بني مثل ابيض حروفه
في الاصول من لفظ مشتمل على الزيادة حذفت الزوائد كما اذا بني من مستغفر مثل قلنسوة يقال
غفر اذا عرفت هذا فمثل محوي في النسبة الى المحيي اسم فاعل من حيي تحية اذا بني من ضرب هو
مضربي بالحاق ياء النسبة على المضرب الذي هو اسم فاعل من ضرب من باب التفعيل ولا يحذف
منه اللام المحذوف في محوي لان حذفها منه لاجتماع الياءات كما مر في النسبة وهو مفقود في
مضرب هذا على قول الجمهور وقال ابو علي والاخرون ان مثل محوي من ضرب مضربي بحذف اللام
المحذوف من محوي قياسا ومثل اسم وعل من دعا هو دعو بكسر الدال ودعو بضمها وسكون العين

التقديرين اذا بني مثل اسم فان اصله سمو او سمو بكسر السين او ضمها وسكون الميم على التقديرين
ودعو بفتح الدال وسكون العين اذا بني منه مثل عدو فان اصله عدو بفتح الاول وسكون الثاني
فهذه الثلثة هي التي يبنى من دعا مثل اسم وعد لا ادع بكسر الهمزة وسكون الدال اذا بني منه مثل
اسم ولا دع بفتح الدال اذا بني مثل عد لان حذف اللام من اسم وعد على خلاف القياس وهمزة الوصل
عوض عن المحذوف وليس في تركيب دعو ما يقتضي شيئا من ذلك هذا عند الجمهور وابي علي خلافا
للآخرين الذين يحذفون من الفرع ما حذف من الاصل قياسا ام غير قياس فان المبني من دعا مثل اسم
عندهم هو ادع بحذف اللام فيه على غير القياس والتعويض عنها بعد اسكان الفاء بهمزة الوصل كما في
اسم والمبني منه مثل عد هو دع ومثل صحائف من دعا هو دعايا بالاتفاق من الجميع اذ اصل في الا
وهو صحائف وقد عرفت ان الخلاف انما هو في الحذف والزيادة المعوضة عن المحذوف فالاتفاق
حاصل على ان مثل صحائف من دعا هو دعائو فاذا اعمل فيه مقتضي القياس وذلك بان قلبت الواو
بعد الكسرة ياء ثم اذا حصل دعائي قلبت الهمزة ياء والياء الفا حصل دعايا كما مر في الاعلال كمن
مخطايا ومطايا وعند الجميع مثل عنسل على فنعل من عمل هو عنمل بزيادة النون المزيدة
لغير التعويض في الاصل وهو عنسل في موقع زيادتها فيه ومثل عنسل من باع وقال بنيع وقنول
بزيادة النون فيهما في موقع زيادتها فيه مع الاتيان بالياء والواو بعدها العدم الموجب
للقلب الفا لسكون ما قبلها ثم ان القياس في النون الساكنة مع الميم والواو والياء وان كان
هو الادغام مع الغنة لكنك تقول هذه الثلثة باظهار النون فيختص بها اي يقع الاحساس بها
بحاسة السمع للالتباس بفعل بتشديد العين لو ادغمت فيهن لوقوع الحرف المضعف في موضع العين
عند الادغام فلا يدري انها على مثال عنسل وقد جرى لا يدغم اصل المتقاربين في الاخر على ما مر
ومثل قفخر من الرباعي المزيد فيه النون للالحاق بقرطعب ووزنه فنعل بتشديد اللام
قرطعب سكانة اذا بني من عمل هو عنمل بزيادة النون في موضع زيادتها فيه وتشديد اللام
وتلك الحركات والسكنات ومثله من باع وقال بنيع وقنول بالنون وتشديد اللام على تلك
الهيئة بالاظهار للنون في الثلثة من غير ادغامها في الميم والواو والياء للالتباس عند ادغامها
فيها بعلكد اي بما يكون على هيئة علكد بكسر العين وسكون اللام وفتح الكاف وتشديد الدال
المهملة فيهن اي في الالفاظ الثلثة لوقوع المضعف في موضع العين عند الادغام والعلكد البعير
الغليظ الشديد العنق كذا قيل وقال نجم الائمة رض العلكد الغليظ ولا يبنى مثل جحنفل الجيم

فالمهملة

فالمهملة الغليظ الشفة من الرباعي المزيد فيه النون للالحاق بسفرجل ووزنه فعنلل بحركات سفرجل
وسكناته من لفظ امر راء او لام او نون مثل كرنب وجعلت وسمنت لرفضهم مثل ما يلزم من ثقل
او لبس اذ لو بني مثله فاما ان يظهر النون نحو كسنرر وجعنلل فيلزم الثقل واما ان تدغم في الا
واللام بعد قلبها اليهما فيقع المضعف موقع اللام الاولى ويلزم الالتباس بما هو على زنة فعلل بتشديد
اللام الاولى نحو جلس للقوي على السير السريع وهذا بخلاف الميم لا مع راء او لام او نون فانه يبني
منه مثل جحنفل وتظهر النون حذرا من اللبس اللازم من الادغام وذلك لان قرب شيء من مخرج النون
ليس كالراء واللام فلا يستثقل اظهارها مع شيء كاستثقال اظهارها مع هذين او مع مثلها
وهو النون والميم ترك المثل لظهوره ولا يبنى مثل احرنجم من نحو ما ذكر في اصل قولي المبرد لما في
اظهار النون من الثقل وما في ادغامها من زوال هيئة الالحاق باقعنسس والالتباس نحو افعل
ويبنى منه في قول الاخر مع الادغام لعدم افعلل بتشديد اللام الاولى فيعلم انه في الاصل على زنة
الالحاق وهو افعنلل واعترض عليه بانه يلتبس عند الادغام بنحو اضرب اذا بني من ضرب مثل اقشعر
على قول سيبويه والمازني كما تقدم ولعل المحقق يلتفت الى ذلك لانه غير معتد عنده ولا يبنى مثل قمطر
مما عينه لام او راء او نون نحو علم وضرب وغنم لما ذكر من لزوم الثقل واللبس على الوجه المذكور
ولكن التاء لا يجب لما مثل ما ذكر من الحكم المذكور ومثل ابلم بضم الهمزة الزائدة واللام وسكون الموحدة
بينهما الورق الشجر المقل اذا بني من قرأت واتيت اذا عرفت هو اوء بضم الهمزة الاولى وسكون
الواو وكسر الهمزة الثانية وتنوينها رفعا وجرا والاصل اوي بضم الهمزة الزايدة والثانية
الاصلية ايضا وياء بعدها هي لام الكلمة فقلبت ضمة الثانية كسرة لوقوعها قبل الياء في الطرف
كما في الترامي ثم حذفت الياء باعلال قاض رفعا وجرا ومثل ابلم اذا بني من اوب الى المثل
بتقديم الهمزة على الواو هو او بضم الهمزة حال كونه مدغما مشتملا على ادغام الواو وذلك لانه
حصول الواو المنقلبة عن الهمزة فيه وذلك لان اصله اووي بهمزة مضمومة مزيدة في اوله كما في ابلم
وهمزة اخرى اصلية ساكنة بعدها واو مضمومة وياء بعدها ويجب القلب الهمزة الثانية واوا
لاجتماع همزتين في كلمة واولهما مضمومة كما في اومن على ما مر في تخفيف الهمزة فيجتمع واوان مع
سكون الاولى فيجب الادغام ثم ابدلت ضمة الواو المشددة كسرة كما في الترامي وحذفت الياء
رفعا وجرا باعلال قاض وهذا في وجوب الادغام كاشخاص نووي بواوين في مضارع
اوي كاكرم فان اصله بهمزة واحدة ساكنة قبل الواو وقلبها واوا انما هو على سبيل الجواز

فالواو الاولى المنقلبة عنها العدم وجوب حصولها كانها غير مستقرة الوجود فلو يجب الادغام بل
الفصيح عدمه ومثل اجرد بكسر الهمزة الزائدة والراء المهملة بينهما الجيم الساكنة وفي اخرة الدال
المهملة وهو نبت يدل على الكماة اذا بني من وايت هواي بهمزة مكسورة وياء ساكنة بعدها همزة
اخرى مكسورة منونة واصله اواي بهمزتين مكسورتين بينهما الواو الساكنة وفي اخره الياء فقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وحذفت الياء الاخيرة باعلال قاض دعها وجرا انقول
هذا ايء ومررت بايء ورايت ايئا ومثل من اويت هواي بكسر الهمزة وتشديد الياء المنونة
المضمومة دعها واصله اووي بهمزة مزيدة مكسورة في اوله كما في اجرد واخرى ساكنة بعدها واو مكسورة
بعدها الياء فقلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما في ايت على قياس تخفيف الهمزة فقلبت الواو ياء واو
باعلال سيد فحصل ايي بياء مشددة مكسورة بعدها ياء مخففة فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت
الاخيرة حذفا اعتباطيا غير اعلالي واعربت المشددة على حسب العوامل في قول من قال في تصغير
احوى أحي بالاعراب على حسب العوامل لجعله حذف الياء الاخيرة عند اجتماع الثلث اعتباطيا غير
اعلالي ومن قال احي بكسر الياء المشددة المنونة لجعله الحذف عند اجتماع الثلث اعلاليا كقاض
في لغتها في الرفع والجر اي بكسر المشددة المنونة وقد مر التفصيل في التصغير ومثل اوزة بكسر الهمزة
الزائدة وفتح الواو والزاي المشددة المفتوحة لطير من طيور الماء يقال لها البط ايضا اذا بني
من وايت هواياة بهمزة مكسورة وياء ساكنة بعدها همزة ممدودة بعدها تاء التانيث
وان خالفا وزه في الصورة لان اصل اوزة اوززة بزايين وسكون الواو وقبلها على افعلة كاصبع
فاجتمع مثلان فادغمت المعجمة الاولى بعد نقل فتحها الى الواو وفي الثانية فالمبني مثلها بالنظر الى
اصلها كما هو المعتبر في بناء المثل من الشيء من وايت اوايأة فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها ثم قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس فيه ما في الاصل من اجتماع المثلين
حتى يدغم ومثلها اذا بني من اويت اياة مثلا لكون هذا المثل المبني منه ملزما مستعملا على الادغام
واصلها اوية بهمزة زائدة مكسورة واخرى ساكنة وواو مفتوحة بعدها الياء على هيئة ما هو
الاصل في الاصل فقلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت ثم الواو ياء وادغمت باعلال سيد فحصل
ايية بياء مشددة مفتوحة بعدها مخففة مفتوحة ايية فقلبت المخففة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ومثل الطلخ الليل باهمال الطاء واعجام الخاء وتشديد الميم اذا اظلم واسود اذا بني من وايت
هوانا يا بهمزة مكسورة وياء ساكنة مخففة وهمزة اخرى مفتوحة وياء مشددة بعدها الف وان

خالف

وان خالفا الطلخ في الصورة واصله اوايي بهمزة مكسورة فواو ساكنة فهمزة اخرى مفتوحة فثلث
ياءات اولها ساكنة والاخريين مفتوحتان على زنة اصل الطلخ قبل الادغام وهو الطلخ بميمين بعد
الخاء الساكنة فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وادغمت الياء الاولى الساكنة من الثلث
المجتمعة في الثانية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثل الطلخ اذا بني من اويت
هوايا على زنة ايا بافي ما تقدم لان اصله الكائن كاصل الطلخ اوبي بهمزتين وواو مفتوحة بعدها
ثلث ياءات على الوجه المتقدم فقلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولم تقلب الياء
بعد الياء الساكنة المنقلبة عنها ياء باعلال سيد لعروض الياء لحدوثها بالوقوع بعد الهمزة
المكسورة التي هي في معرض الزوال في الدرج واعلول الياءات كما مر ومثل الطلخ من غزا هو اغزوا
على هيئة ايويا في الحركات والسكنات واصله اغزوو بثلث واوات واعلولها كالياءات الثلث
المذكورة وقس على هذا فيه مثل ما ذكر ضبط الاعلاليين بما هدوا واتفا في ذلك مثل ليس عباني
لاستكراهه ووحهان العدول عنه مهما امكن ومن ثم بني عليه كثير من المطالب في الابواب المتقدمة
وسئل ابو علي الفارسي عن مثل ما شاء الله كيف يبني من اولق فقال ابو علي في الجواب المبني
مثله هو ما الق الا لاق لان ما كلمة موضوعة على حرفين فلو عكس بناء مثلها من اولق لان اعتبار مثل
ذي الحرفين من ذي الثلثة فما فوقها انما يكون باسقاط بعض الحروف عنه بالكلية وهو هدم لا بنا
وهذا خلاف ما حذف لاعلال يقتضيه مع اعتباره في اصل البناء والواو مزيدة في اولق والمبني من
اصول كاصل شاء هو الق على فعل بالكسر والمبني منها كالاصل فاسره الالاق فان اصل الا له
على انه فعال بمعنى المالوه من الرعبي هيدتم ان حذف الهمزة وان جعلنا على قياس تخفيفها بنقل
حركتها الى ما قبلها لكن غلبة الحذف التي اتفقت فيه ليست بقياس فالحذف الواقع فيه كانه ليس
بقياس لكونه على وجه الغلبة الخارج عن القياس وكذلك الادغام الواقع فيه ليس بقياس لانه ادغام
مثلين متحركين في كلمتين قد عرض التقاؤهما فان لام التعريف كلمة برأسها وتحركت بالحركة المنقولة
من الهمزة ولذلك لم يعتبر الحذف والادغام في الالاق المبني كاصله فانه انما يحذف ما يحذف من الفرع
ما حذف من الاصل قياسا لا غير هذا غاية التوجيه وهو كما ترى فكانه ان ثبت ان الالاق في
كلامهم باثبات الهمزة نظر الى الاحتمال الاخر فضعف عزة ام من كونه على غير القياس بان يكون
بدون نقل حركتها ويكون الادغام قياسا لسكون اللام الاولى وقد جوز بعضهم كون الالاق في
العبارة المنقولة عنه بحذف الهمزة بعد نقل حركتها للتخفيف بدون الادغام فان صورة الحذف

الاثبات في كتابة مثله واصله وانما التفاوت في التلفظ كما في كتابة قد افلح والاحمر مع جواز

فتامل ثم ان هذا بالنظر الى الاصل في لفظ اسه واما المبني من اولق فلفظا او لمثله هو الكوق بحذف

الهمزة وادغام اللامين اذا بني منه مثله على اللفظ بان يكون لفظه مساويا للفظه وقال ابو علي

ان المبني مثل ما شاء الله من اولق هو ما الق الالق على وجه اخر جوزه سيبويه في لفظ اسه

وهو ان يكون اصله لاه واصله ليه بالتحريك فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعرف

باللام وجرى مجرى الادغام كالبخو والصعق وهو من لاه يليه اذا استتر فالمبني من اولق هو

بالتحريك وعرف باللام وليس فيه موجب للقلب والادغام فيبقى على حاله وبنى ابو علي جميع الاوجه

الثلثة المذكورة على انه اعني الاولق فوعل في الوزن بزيادة الواو كجوهر لانه لو بني على انه افعل

كاحمر على اصالة الواو وزيادة الهمزة لقال الما ولق الولاق على الوجه الذي جوزه سيبويه ولكن

ابو علي فلما سم بالباء الجارة اللاحقة على لفظ الاسم ان المبني مثله من اولق هو بالق بكسر الهمزة

وبالق بضمها وسكون اللام بعدها على التقديرين على اختلاف القولين في اصل اسم انه سمو

بكسر السين او ضمها وحذف اللام ليس بقياس وكذا تعويض همزة الوصل فيه ليس بقياس فلم يجره

وهذا الذي ذكره ايضا مبني على ذلك ذكرنا من ان الاولق فوعل اذ لو كان افعل فالمبني مثله

منه هو بولق بكسر الواو وضمها والمبني منه مثل باسم هذا الاخرين هو بلق بحذف الفاء سواء كان

على فوعل ام افعل وسئل ابو علي بن خالويه عن بناء مثل مسطار بالميم المضمومة والمهملات

من الخمر من الاءة بهمزة ممدودة بعدها همزة اخرى واصلها اءوة بتشديد التاء الضرب من الشجر

ولحكاية بعض الاصوات والالف فيها منقلبة عن الواو كغيرها من الالفات المجهولة الاصل

حملا على الاغلب الاحوى واصله أاوة بالتحريك وتصغيرها او يا ءة فظن ابن خالويه مفعالا

بضم الميم على انه من سطر والسين اصلية وهي فاء الكلمة والالف للاشباع كما في ينباع وقع في ذلك

فتحير في الجواب فجمع بين الظن الفاسد والحيرة في الجواب والمقصود زيادة الطعن عليه ويحتمل ان

يكون المراد انه ظنه مفعالا ولهذا تحير في الجواب اذ بناء مثله منها على تقدير كونه مفعالا واعتبار

تخفيف الهمزة وعدمه كان اصعب بنائه منها على التقدير الاخر الذي نذكره فتامل فقال ابو علي

ان المبني من اءة مثله مساء بميم مضمومة وسين ساكنة وهمزة ممدودة بعدها همزة اخرى وذلك

لان مسطارا اصله مستطير صيغة اسم الفاعل من استطار يستطير كاستطلع يستطيع من باب الاستفعال

او اسم مفعول منه كذا في المجمل الاثير يقال استطار الشي اذا انتشر واستطارة غيره

اي طيره قال عنترة بن شداد العبسي متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا

وسمي به الخمر لغليانها واصله مستطير كمستخرج بفتح الراء فقلبت الياء بعد نقل فتحها الى ما قبلها الفا

وخفف بحذف تاء الاستفعال كاسطاع فالمبني من اءة مثل مسطار بالنظر الى اصله مستأء

بالسين والتاء والمد والهمزة كمستطلع ثم حذفت تاء الاستفعال فحصل مساء كما قال ابو

ابو علي في هذه المسئلة على اصله الذي ذكر من انه يحذف من الفرع ما حذف قياسا من الاصل وكانه زعم

ان حذف تاء الاستفعال الواقعة قبل الطاء قياس كما في اسطاع فاعتبر حذفها من مساء كما في مسطار

وعلى الاكثر وهو انه لا يحذف من الفرع ما يقتضيه في نفسه من غير ان يحمل تابعا للاصل يقال

مستاء باثبات تاء الاستفعال لعدم مقارنتها للطاء فيها مع ان كون حذفها مع الطاء قياسا

كما زعم غير مسلم واعترض عليه المص في الشرح المنسوب اليه بانه يلزم ان لا يبني ما الق الالاق باثبات

الهمزة في مثل ما شاء الله لانها حذفت من الاصل قياسا فان قال انه غير واجب قلنا فكذلك حذف

التاء في مسطار غير واجب ثم اعتذر له بعد الاعتراض بانه لعله اجاب بمساء باثبات تلك التاء

فوقع حذف الضرب الذي هو علامتها في الكتابة فوسري الوهم وقد تقدم الكلام في مسطور ايضا

في الالاق فتذكر وقيل ان مسطارا ليس بعربي بل رومي معرب ويقال مصطار بالصاد المهملة

وزعم بعض اللغويين انه عربي على مفعال بكسر الميم والسين غير اصلية فالمبني من اءة مياء ان خففت

الهمزة واصله ماوا وبالهمزة الساكنة والواو التي هي اصل الالف منها فقلبت الهمزة بالسكونها

بعد الميم المكسورة وان لم يخفف فماوا بالهمزة وسال ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من ابنى

وايت حال كونه مخففا من حيث الهمزة معمولا فيه حكم تخفيفها مجموعا جمع السلامة بالواو والنون

والياء والنون مضافا الى ياء المتكلم فتحير ابن خالويه في جوابه ايضا كما تحير في جواب ابي علي فقال ابن جني

المبنى منه مثله كذلك هو اوى بالهمزة والواو المفتوحتين والياء المشددة واصله وواى بواوين

وهمزة وياء على فوعل فقلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها وقلبت الواو الاولى في اوله همزة كما في اواصل

على ما تقدم في الاعلال وخففت الهمزة بحذفها بعد نقل حركتها الى الواو الساكنة قبلها فحصل اوى

مقصورا مثل عصو وفتى فجمع جمع السلامة وحذفت الالف لملاقاة علامة الجمع الساكنة فحصل

اوون ان جمع بالواو وحصل اوين ان جمع بالياء فاضيف الى ياء المتكلم وسقطت النون وقلبت

واو الجمع ان جمع بها ياء بالاعلال سيد وادغمت الياء في ياء المتكلم فحصل اوى كما قال ولم يقل

قلب الفاء والاولى منه همزة ليس بلازم لعروض اجتماع الواوين بزيادة الثانية فعلى هذا يصح ان يقال

ووي ومثل عنكبوت من الرباعي المزيد في اخره الواو والتاء ووزنه فعللوت على ما ذكره الاكثر اذا بني
من نعت هو يعنعوت بتكرير اللام وزيادة الواو والتاء وان كان عنكبوت من المزيد الثلاثي على
فنعلوت كما يشعر به كلام الجوهري كما قيل فمثله من نعت بنيعوت بزيادة النون قبل الياء ومثل
اطمان من نعت ابيعع بتشديد العين الثانية على افعلل مصححا من حيث الفاء يعني انه لا اعلال
في بابه اصلا لان اصل اطمان اطمان لسكون الهمزة وفتح النون الاولى فنقلت فتحتها الى الهمزة قبلها
وادغمت فمثله من نعت هو ابيعع بثلاث عينات على هيئة اصل اطمان فتنقل فتحة الثانية الى الاولى
الساكنة وتدغم في الاخيرة فيحصل عين مشددة من الاخيرتين والياء متوسطة في اصله بين ساكنين
هما الباء الموحدة والعين الاولى وتوسط حرف العلة بين الساكنين مانع من اعلاله كما في اسود وابيض
على افعل بتشديد اللام وزعم المازني ان المثلين المجتمعين اذا سكن اولهما تعين ادغام الاول
في الثاني فهنا يتعين ادغام العين الاولى في الثانية وابقاء الاخيرة على حالها وان خالف صورته
صورة اطمان ومثل اغدودن على بناء الفاعل على افعوعل من قلت اقوول بتشديد الواو الثا
لان اصلها اقووول بثلاث واوات على هيئة اغدودن فادغمت الثانية الساكنة في الثالثة و
قال ابو الحسن الاخفش المبني منه مثل اقويل بتشديد الياء للواوات الثلث المجتمعة في اصله
مستثقلة فقلبت الاخيرة القريبة من الطرف التي ضعف الاعتناء بها لما بالطرف ياء لمناسبتها للواو فاجتمعت
الواو الثانية الساكنة والياء مع سكون المتقدم فقلبت الاخيرة ياء وادغمت ومثل اغدودن على البناء
للمفعول من قلت اقوودل ومن نعت ابيويع على افعوعل سالكون كل منهما مظهر احد عن الادغام
بالاتفاق فان الاخفش في اقوودل حهو لا وافقه في ابقاء الواوات مجردة عن القلب والادغام لان الثانية
فيه مدة لسكونها وانضمام ما قبلها فاجريت مجرى الالف في الخفة وعدم التادية الى الاستثقال مع
ذلك لم تقلب الواو الاولى من وودي همزة على انه لو ادغمت في الثالثة التبس مجهول افعوعل بمجهول
افعول بالتشديد وهكذا لم تقلب الفاء من ابيويع ياء على الاعلال سيد لكونها مدة ومثل عصفور
من القوة بتشديد الواو وهو مقوي في الاصل مقووو بثلاث واوات واجتماعها مستكره فقلبت
الاخيرة المتطرفة ياء وقيل انها انما قلبت لما في ماضيه وهو قوي ياء لكونه على فعل بالكسر قلبت في اسم
المفعول ايضا اليها حملا للاسم على الفعل وذلك كرضي ومرضي بالاعلال المقيس الواجب في اللغة
ثم قلبت الواو الثانية المزيدة ايضا ياء وادغمت كما في سيد وقلبت الضمة قبلها كسرة كما مر كما اعلال
ومثل عصفور من القوة قوي واصله قوو وباربع واوات على فعلول كعصفور فقلبت الرابعة

لاستثقالهم

لاستثقالهم ثم الثالثة ايضا باعلال سيد وادغمت وكسر ما قبلها اعني الثانية وادغمت فيه الاولى
فيحصل قوي بضم القاف وكسر الواو المشددة وتشديد الياء ومثل درهم من القوة هو قيا بكسر القاف
وتشديد الياء ومثل درهم من القوة هو قيا بكسر القاف بتشديد الياء واصله قوو وبثلاث واوات
على هيئة درهم فقلبت الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والاولى ياء لسكونها بعد الكسرة والثانية
ايضا قلبت ياء كما في سيد ومثل سبعد منها قيو بالياء المشددة المضمومة والواو المشددة ايضا واصلها
قيوو بياء ساكنة وثلاث واوات اولها مضمومة والثانية ساكنة فقلبت الاولى ياء مع الادغام
باعلال سيد وادغمت الثانية في الثالثة ومثل جرير منها قيا بالياء المشددة والاصل قيوو
الواو الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والاولى ياء مع الادغام كما في سيد وقيل ان فيعلا بفتح
العين لما كان نادرا في الاجوف بني من قوي فيعل بالكسر فتقلب الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها
في الطرف كما في مصغر احوى وكذا الاولى باعلال سيد فيجتمع الياءات الثلث فتحذف الثالثة نسيا
فيحصل قي بالتشديد ومثل عصفود من الغزو غزوي بضم العين وسكون الزاي وكسر الواو المخففة
وتشديد الياء واصله غزوو وبثلاث واوات على فعلول فقلبت الثالثة ياء كراهة اجتماع الثلث
ثم الثانية باعلال سيد وادغمت وكسرت الاولى التي قبلها ومثل عنتريس منه غزويت ومثل جحمرش
من قضيت قضي والاصل قضيي بضم الصاد فقلبت ضمتها كسرة لوقوعها قبل الياء المتطرفة كما في الترامي
مصدر تراميا كتباعد وحذفت الياء باعلال قاض ومثل قذعملة من قضيت هو قضيية بضم القاف
وفتح الصاد وتشديد الياء واصله قضيية بثلاث ياءات على هيئة قذعملة فحذفت الاخيرة استثقالا
وادغمت الاولى في الثانية وفتحت لوقوعها قبل تاء التانيث وهذا كمعيية في التصغير فانه تصغير معوية
واصلها معيويه وبعد اعلال سيد يحصل معييية بثلاث ياءات وحذفت الاخيرة وفتحت المشددة
الباقية قبل التاء ومثل قذعمل بدون التاء منه هو قضي بياء مشددة مفتوح ما قبلها واصله بثلاث ياءات
فمن قبل احي بالرفع قال العبد حذف الثالثة ههنا ضروري بالرفع ومن اعتبر في احي اعلال قاض فكذلك في
قضي ومثل قذعميلة بالتاء وزيادة المدة قبل اللام اذا بني من قضيت هو قضويه بضم القاف وفتح
الضاد وكسر الواو وتشديد الياء والاصل قضيييه باربع ياءات والثالثة منها مدة والبواقي منها
لامات لانها على فعليلة بتشديد اللام الاولى وهو وزن قذعميلة ويستكره اجتماعها فقلبت الاولى
لكونها اضعف من المتحركتين وهو ظ ومن المدة الساكنة ايضا لما في المدة من القوة والامتداد في
النطق بصادف جرحه حركتها حتى كانها في حكم المكرر وصدق الاضعف اسهل وتقلب الثانية واوا

كما في اموي في النسبة الى امية وتدغم الثالثة في الرابعة ويجوز فيه قضيية بيائين مشددتين لادغام
الاولى في الثانية ولسكان الثالثة وادغامها في الرابعة فلا يحذف شيء للتخفيف بالادغام وقيل القوة
الاخيرتين بالتضعيف بعدم كون الاوليين في اخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما ومثل حصيصة
بالمهملة والميم المفتوحتين وتخفيف الميم كما هو الاكثر والمد بين الصادين المهملتين لبقلة ما
تحمل في الالفاظ انا ابني من قضيت هو قضوية بفتح القاف والضاد وكسر الواو وتشديد الياء والاصل
قضيية بثلث يا آت على هيئة حصيصة فقلبت الاولى واوا وتدغم الثانية في الثالثة كر حوية في
امراة الى رحا فان اصلها رحيية بثلث يا آت اولهن اللام والاخريان المدغمة احديهما في الاخرى
علامة النسبة فقلبت الاولى واوا لكراهة اجتماعها ومثل ملكوت من قضيت ورميت وغزوت نحوها
قضوت ورموت وغزوت بفتح الاوليين وسكون الواو والاصل قضيوت ورميوت بضم الياء وغزووت
بضم الواو الاولى كلها على فعلوت فقلبت الياء من الاولين والواو من الثالث الفا لتحركها وانفتاح
قبلها وحذفت بالتقاء الساكنين فوزنها فعوت بحذف اللام وقال نجم الائمة رضي ان هذا قول بعضهم
والاصل فعلوت اثبات لام الكلمة بان يقال قضيوت وغزووت ورميوت مثلها لخروج الاسم بالزيادة التي
في نحو عن موازنة الفعل فلا تقلب الواو والياء فيه الفا ومثل جحمرش مثل قضيت هو قضيي بفتح القاف
وسكون الضاد وفتح الياء الاولى وكسر الثانية مع التنوين واصله قضييي بثلث يا آت على فعللل
فلم يقلبوا الثانية الفا وان تحركت وانفتح ما قبلها لوقوع زيادتها في الوسط للالحاق واعلوا الاخيرة
باعلال قاض وان كانت مزيدة ايضا للالحاق لوقوعها في الاخر ومنهم من قال ان بناء مثل الفعل من لفظ
اخر في التمرين ليس معناه الالحاق بل معناه انه اذا اتفق مثل ذلك الناقل للفظ من حروف هذا كيف ينطق
فلذلك جوز ان تقلب الثانية الفا وتحذف الاخيرة نسيا كما في الحي في التصغير على راي او تقلب الثانية
واو الاجتماع اليا آت وتحذف الاخيرة باعلال قاض ولم يعكس لان الاخيرة بالحذف والتخفيف اولى
كما قيل فيقال قضيا وان تقلب الثانية واوا وتحذف الاخيرة باعلال قاض فيقال قضيو ومثل جحمرش
من حييت هو حيي بالمهملة المفتوحة والياء المشددة المفتوحة وكسر الواو مع التنوين وهذا وجه اوا
حييي باربع يا آت على هيئة جحمرش فاعلت الاخيرة اعلال قاض وقلبت الثانية واوا لاجتماع
وادغمت الاولى في الثانية فحصل حيو كما قلنا ومنهم من جوز حذف الرابعة نسيا وقلب الثالثة الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فحصل حيا بالياء المشددة والالف ومثل قعاليل ومقاعيل من نحو حييت حيايي
وحيايي بتشديد الياء الثانية ومثل رمائي ورامي ويجوز حياوي وحياوي ورماوي بقلب اللام

الكلمة

الكلمة واو الاجتماع الثلث كما في سقاوي في النسبة الى سقاية وجوز سيبويه حذف احدى اليا آت
في نحوها ومثل اسحان منها احيوان وارموان واصلهما احييان وارميان فقلبت لام الكلمة واوا
لانضمام ما قبلها ولا يدغم في احييان لان الاعلال قبل الادغام ولا يستثقل الضم في مثل احيوان على
الياء اللازم الا لف والنون فيه وصيرورتهما كالجزء وخروج الكلمة بذلك عن موازنة الفعل وفي مثل
يرنش من رعى وحيي رعيو والاصل رعيي فقلبت الثانية واوا لانضمام ما قبلها ومن حيي حيو بالياء المشددة
والواو والاصل حييي بثلث يا آت ومثل حلبلاب بكسر المهملة واللام وسكون الموحدة الاولى بعدها
وهو نبت يلتوي على الشجر والعامة تقولون له اللبلاب فانبني من قضيت هو قضيضا واصله
بتكرير الصاد كاللام في حلبلاب وتكرير الياء كالموحدة فيه فقلبت الياء الاخيرة لتطرفها بعد
الف الزائدة همزة كما في رداء على ما مر في الاعلال ومثله من غزا غزويا وا واصله غزوزاو بواوين فقلبت الاولى
لكونها بعد الكسرة ياء والثانية لتطرفها بعد الالف الزائدة همزة كما في كساء ومثل صمحمح كسفرجل
منهما قضيضا وغزوزيا والاصل قضيضي وغزوزو بتكرير الحرفين كما في صمحمح فقلبت الاخيرة فيهما
الفا ومثل دحرجت من قرأ هو قرأيت واصله قرأأت بهمزتين في الطرف فيمتنع ادغام احديهما
في الاخرى فقلبت الاخيرة الساكنة بعد الاولى المفتوحة الفا كما في امن والالف قبل في كلامهم بل
تاء الضمير ونونه بل قبلها الحرف صحيحا او واوا او ياء فقلبها ياء لكونها رابعة كالالفات الرابعة في
نحو اغزيت واعطيت في اغزى واعطى ومثل سطبر بكسر السين وفتح الموحدة وسكون الطاء وفتحها
اسد سطبري اي عيد من الوشبة من قرأ هو قرئي على تلك الهيئة واصله بهمزتين في الثانية وان
كانت متحركة لكنها في الطرف في موقع اللام فهي اولى بالتغيير فقلبت ياء لكونها اكثر في اللام من
الواو ولذلك يحمل الالفات المجهولة الاصل اذا كانت لاما على ان اصلها الياء وما يفي الى اللام من
انه لو قيل قرأو بالواو كان اولى لان الهمزة الثانية انما تقلب ياء في نحو جاء اسم فاعل وائمة وتقلب واوا
فيما عداها سهو لان ذلك في الهمزتين المتحركتين والاولى ساكنة ههنا كذا في بعض الشروح ومثل
اطمأننت من قرأ هو اقرأيات ومصادر تقرئي مثل يفرعيع في الوزن واصلها اقرءءءت بتقرئ
بثلث همزات في كل منها على هيئة اصل اطمأننت قبل الادغام والهمزات الثلث لامات كلها لان
هذا الباب من المزيد الرباعي الذي وقعت الزيادة فيه في اللام نحو اقشعر فقلبت الثانية الياء
اولى مراتب الاستثقال ياء لكونها في اللام اكثر من الواو وزال عن الاخيرة وصف التكرير فبقيت
كما قلنا في اقرأيات بتخفيف الهمزة عند اجتماع الهمزات وقلب الثانية في المضارع ياء بعد نقل كسرتها الى الاولى

كما نقلت فيما هي بازائه من الاصل في يطان قبل الادغام فصير بياء ساكنة متوسطة بين همزة مكسورة
وهمزة اخرى دونه تفرجيع ولم يدغم الهمزتان لعدم ادغامهما في كلامهم ثم مثل هذين مما تقع الثانية
المتحركة فيه في موقع اللام على ما مر في تخفيف الهمزة وهذا الباب باب واسع كثير الشعب واللطائف
وهو اخر ابواب التصريف والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله الطاهرين ويتلوه باب
الخط والله المستعان وعليه التكلان الخط مصدر كالكتابة ويتعلق هو وما يشتق منه باللفظ
تعلق الحدث بالمفعول قال الله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك وقد يطلق على
نفس المكتوب كالانشاء على الكلام الانشائي والتصغير على اللفظ المصغر ومعناه المصدري المراد
ههنا تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه التي يتحلل هو اليها عند التقطيع فان الهجاء
كالتهجية تعديد حروف اللفظ وتقطيعه بها وهو مصدر هجيت الحروف كالهجو ومعناه التهجية والتهجي
على زنة التفعيل والتفعل والخط يختلف باختلاف الامم والمقصود بيان احكام الخط العربي
واسماء الحروف محكوم عليها بانها اذا قصد بها المسمى عند تعليق الكتابة عليها وذلك كقولك اكتب
جيم عين فاء راء فاصل الكتابة مسمياتها فانك تكتب هذه الصورة اعني صورة جعفر عليها
الوجه المكتوب وانما تكتب هذه الصورة عند قصد مسمى تلك الاسماء لانها مسماها خطا ولفظا
بمعنى ان نفس هذه الصورة مسمى صورة تلك الاسماء في وضع الخط وملفوظها مسمى ملفوظاتها
في وضع اللفظ لان المتبادر من الجيم اذا كتب اليك اكتب جيما مثلا ومن الجيم الملفوظ في قولك انطق
بالجيم مثلا هو اول المكتوب واول الملفوظ من نحو جعفر دون غيره وذلك دليل الوضع والتسمية وانما
كانت هذه معدودة في الاسماء من انواع الكلمة لصدق حد الاسم واحتوائها خواصه من التعريف والتنكير
والجمع والتصغير وغير ذلك عليها وقد يراد من تعليق الكتابة والنطق بتلك الاسماء تعلقهما بها انفسها
دون مسماها فيكتب جيم عين مثلا وتنطق بها لكنا نجوز تعلقهما بالمسمى وبنفس الاسم في كل
ما يصلح مسماه للكتابة والنطق لكونه ملفوظا وذلك كالقران والحديث والشعر واسماء الكتب ثم انه
بنى تلك الاسماء وتعلق قولك اكتب على السكون كالاسماء المعدودة لانه اعتبر وصل بعضها ببعض حتى
كانها لفظ واحد مركب من اسماء متعددة وليس موازنا للمفرد فعلق الكتابة على هذا المركب على
سبيل الحكاية على ما كانت عليه اجزاؤه قبل التركيب مع العامل كما حكى الكرم والمص ونحوهما ثبت
موازنه للمفرد كذلك وان فرض على وجه يكون لها محل من الاعراب وانما اعتبر ذلك لئلا يتوهم
من ظهور الاعراب في كل منها تعلق الحكم بكل منها براسه كما في قولك اكتب حائيا ولا تكتب كافا او نحوه

مع انه

مع انه وصل كتابة المجموع من حيث المجموع بقرينة الاتيان بصورة جعفر مركبة او صورة المسميات
منفردة هكذا ج ع ف ر وللتحرز عن ذلك الوهم ترك العطف فتامل ولذلك الذي ذكر من كون
مسمى اسماء الحروف خطا ولفظا ما ذكر قال الخليل لاصحابه لما سالهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر
فقالوا جيم انكم انما نطقتم بالاسم فان جيم من الاسماء ولم تنطقوا بالمسؤول الذي هو مسماه وهو
اول ملفوظ من نحو جعفر وقال بعض تلامذته فما الجواب قال الجواب جه والهاء لا مدخل لها في الجواب
بل الجواب حرف واحد يلزمها هاء السكت في الوقف فكتب بها وذلك الحرف جيم لانه المسمى كما
توهم الاصحاب فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى اخر غير تلك الحروف وكان من الامور الغير
المكتوبة مثل ان يسمى رجل بجيم ويقال اكتب الجيم نظرا الى هذا الوضع كتب نحوها من الالفاظ الموضوعة
للمعاني الغير المكتوبة بتصوير حروف هجاءها لعدم صلاحية مسماها كتابا الرجل للكتابة فانما لفقد
انما تعلق بكتابة تلك الاسماء انفسها فتكتب صورة الجيم المؤلفة من ج ي م مثلا ومثل كتابة
زيد بصورته المؤلفة من ز ي د وفي مثل ذلك يراد بالاسم نفس لفظه وهكذا يجوز اطلاق كل
لفظ على نفسه حتى انهم ذكروا ان الالفاظ اعلام بالنسبة الى انفسها حيث اكتفوا بانفسها عن وضع لفظ لها
تعبر بها عنها لكن وضع اللفظ لنفسه ليس قصديا بل ضمني ولذلك لم يجعلوا يكون كل لفظ مشتركا بين نفسه
والمعنى الاخر الموضوع هو له فهذان وجهان فتلك الاسماء احدهما كونها اسماء الحروف وذلك هو الاصل
والاكثر فيها وكتابتها حينئذ بصورة مسماها اذا قصد المسمى والثاني ما قد يطرء وهو من تسمية غير الحروف
بها وكتابتها بتصوير حروف هجاء انفسها كغيرها ولكنها كتبت في فواتح السور الشريفة التي وقعت هي فيها
من المصحف على النحو الاصل هو مقتضى اصلها وهو كتابة صورة مسماها على كلا الوجهين المذكورين
وذلك المكتوب على اصلها نحو حم يس وتوضيح ذلك ان تلك الفواتح فسرها بعضهم بالوجه الاول
المقتضي لتصوير مسماها في الكتابة كما قلنا وهو كونها اسماء الحروف اما بان يكون المراد ما قيل ان
القران مؤلف من هذه الحروف التي تالف منها كلام البشر مع عجزهم عن معارضته فيكون معجزا واما
بان يراد ما هي ابعاض لها كما روي عن ابن عباس ان الم انا الله اعلم ولما لغير ذلك وفسرها بعضهم بالوجه
الثاني وهو كونها اسماء لغير الحروف كما قيل ان طه ويس اسماء للنبي صلى الله عليه واله وق اسم لجبل
وقياسها على هذا ان يكتب بتصوير حروف هجائها نحو حاميم ياسين قاف نون ولذلك يكتب ياسين
اسم رجل هكذا لكن من فسرها بهذا الوجه ايضا كتبها على قياس الوجه الاول لعدول المصحف عنه بقولهم خطان
للتنبيه على ان ما التكثير في الزام تلك الطريقة في كتابتها على الوجهين مع مخالفتها القياس الوجه الثاني كونها مع

على مقتضى الاصل في تلك الاسماء من الكون اسما للحروف وقد يقال ان معنى كلام المصنف انها تكتب
في المصحف على كل واحد من الوجهين على اصلها المناسب لذلك الوجه في الكتابة فتكتب على الوجهين
الوجهين ولعله اراد ان كتابتها على القياس كذلك والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها
بتقدير الابتداء بها والوقف عليها لان الاصل في كل كلمة ان تعتبر مستقلة منفردة عما قبلها
الابتداء وعما بعدها كما في الوقف وذلك بتغليب رعاية حالتي الابتداء والوقف فيكتب ما يتلفظ
به منها في الحالتين فمن ثم تكتب من ابنك بهمزة الوصل للزومها في اللفظ في الابتداء ومن ثم ايضا
كتب نحو ره وقه في الامر من الرؤية والوقاية اعني ره وق بالهاء و نحو قولك مثل ما مه ومجيء مه جئت
بالهاء ايضا لان كلا منها حرف واحد يوقف عليها بهاء السكت بخلاف الجار المتصل بما الاستفهامية
المحذوف منها الالف نحو حتام والام وعلام فان هاء السكت لا تكتب مع ذلك الجار بعد ما المحذوف
منها الالف لشدة الاتصال لما الاستفهامية بالحروف حتى كانها كلمة واحدة مما الاستفهامية
منها الالف صارت كجزء الكلمة وكانها خرجت عن كونها حرفا واحدا مستقلا برأسه فلذلك جاز
هاء السكت وقفا كما جاز الحاقها ومن ثم اي من اجل شدة الاتصال كتبت تلك الحروف الجارة
معها اي مع ما الاستفهامية بالفات نحو علام والام وحتام وان كان الاصل كتابتها بالياء
نحو على والى وحتى لانقلاب الالف الياء مع الضمير في عليه واليه نحو عليك واليك وفي الامالة مع حتى
كما يجيء انشاء الله تعالى لكن لما صارت مع ما كلمة واحدة لشدة الاتصال صارت اواخرها اوساطا غير
صالحة للضمير والامالة فتكتب بالالف على لفظها ومن ثم ايضا كتب مم وعم بغير النون مع ان الاصل
من وعن مع ما وهما كلمتان والقياس اثبات الحرف المدغم من كلمة في ما يقاربها من كلمة اخرى
في الكتابة نحو من مالك لكن لما كانت الكلمتان ههنا لشدة الاتصال بمنزلة كلمة واحدة حذفت
النون المدغمة في ميم ما الاستفهامية خطا لان المدغم من كلمة في ما يقاربه من تلك الكلمة نفسها يحذف في
خطها نحو امحى في انمحى وهمرش في هنمرش فان فصلتهما في حالة الوصل الى الهاء التي هي السكت
نحو حتام وعم كتبتها اي الهاء ورددت الياء من الى وعلى وحتى ورددت غيرها اي غير الياء
وهو النون في من وعن ان شئت اما كتابة الهاء فلرعاية اللفظ في الوقف واما رد الياء والنون
لحوق هاء السكت المنطق لكون ما الاستفهامية في الاصل حرفا واحدا مستقلا برأسه فيقطع
عن شدة الاتصال المقتضية لكتابة الالف في حتى واخيها وحذف النون في من وعن فتكتب حتى
والى مه وعلى مه ومن مه وعن مه ان شئت والحاصل انك ان كتبت الهاء كتبت مخيرا بين رد الياء

لما ذكر وبين عدم ردهما نظرا الى عدم استقلال حروف الجر في انفسها بدون ما فكانها معها كلمة
واحدة لحقتها هاء السكت ومن ثم اي من اجل ما ذكر من كون الاصل كتابة كل كلمة بصورة لفظها
في الابتداء والوقف كتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه بالالف كما مر ومن لكنا هو الله فان
اصله لكن انا كما مر ولذلك يكتب بالالف ومن ثم ايضا كتبت تاء التانيث في نحو رحمة ونعمة بالخط
هاء لانقلابها هاء في الوقف وكتب تاء التانيث في نحوهما من وقف عليهما في نحوهما بالتاء نحو
عند العلماء كما مر في الوقف وكذا بل جوزتها كقطر الجحفت في الجوهري اي درجوبتها او
الترس من الحلبة بلوحشة بخلاف تاء اخت وبنت وبخلاف التاء من باب قائمات من الجمع السالم
بالالف والتاء وباب قامت هند من الفعل المتصل بتاء التانيث فان الجميع تكتب بالتاء لان الوقف
على الجميع بنفس لفظ التاء كما مر في الوقف ومن وقف على الجمع السالم بالهاء وقال كيف البنون والبنات
يكتبها بالهاء ومن ثم ايضا كتب المنون المنصوب نحو رايت زيدا وزيدا بالالف وكتب غيره اي غير
المنصوب المنون بالحذف اي بحذف التنوين من غير قيام شيء مقامه نحو جاء زيد ومررت بزيد
الوقف على المنصوب المنون بالالف وعلى غيره بالحذف وكتب اذا نحو اذا اكرمك بالالف على الاكثر
لكون الوقف عليه بالالف عندهم والمازني يقف عليه بالنون ويكتبه بالنون وقيل ان النون من اذن
من نفس الكلمة كما في من وعن وقلبها الفا لتشبيهها بنون التاكيد الخفيفة وتنوين المنصوب وذكر
هذا القائل ان الاولى ان تكتب بالنون للفرق بينه وبين اذا الظرفية في الكتابة وكتب اضربا
الامر للواحد مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك بالالف ومنهم من يكتبه بالنون كما يجيء انشاء الله تعالى وكان
قياس اضربن للجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس اضربن للمخاطبة مؤكدا
بها ان يكتب بياء وقياس هل تضربن بصيغة الجمع للاستفهام عن المخاطبة مؤكدا بها ان يكتب
بواو ونون وقياس هل تضربن للاستفهام عن المخاطبة مؤكدا بها ان يكتب بياء ونون لان
النون الخفيفة المضموم ما قبلها والمكسور ما قبلها تحذف في الوقف مع رد ما حذف لاجلها من الواو
والياء اما وحدها كما في المجزوم الساقطة عنها نون الاعراب قبل لحوق نون التاكيد واما مع
نون الاعراب كما في غيره فيقال في الاولين وقفا اضربوا واضربي وفي الاخيرين هل تضربون وهل
تضربين فكان القياس كتابتها كما ذكر ولكنهم خالفوا القياس في ما ذكر من الامثلة حيث كتبوه على اللفظ
الملفوظ عند الوصل لعسر تبيينه اي تبيين ما ذكر من ان الكتابة على الوجه الذي جعلناه قياسا
لفظا في الكتابة لاجل حذف نون التاكيد ورد المحذوف في الوقف فانه امر لا يعرفه الا الحاذق بعلم

نحو في انقلابها الالف عن التنوين في المنصوب المنون ولام الموكد بالنون الخفيفة للوقف
ونحوهما مما كان ظاهرا مشهورا وبالجملة فخالفة القياس في ما ذكر لعسر معرفة الحكم وخوف تاديه جهالتها
الى الاستنكار او لعدم تبين فصلها اي فصل النون لو كتبت كما ذكر بالواو والياء حتى هل الحاذق
فانه لا يعرف عند كتابتها كذلك كون النون مقصودة بمجرد ملاحظة المكتوب من تلك الصيغ لتقررها
كونها مجردة عنها فيتوقف معرفتها على التلفظ او على قرائن قلما يتفق حصولها من جمع او قافية او
نحو ذلك واما الامر في الخطاب الواحد المؤكد بالنون الخفيفة بالمثنى المجرد من التاكيد فان قرائن
الافهام ظاهرة متكاثرة وقد يجري اضربا للواحد المذكر مع الالف المنقلبة عن النون التاكيد
الخفيفة مجراه اي مجرى ما ذكر من نحو اضربن للجمع والمخاطبة في الكتابة بالنون حملا عليهما مع ما تفيد من
التحرز عن الالتباس بالمثنى في بادي النظر وان قليلا وسهل الدفع ومن ثم اي من اجل ما ذكر من حال
الوقف كتب باب قاض كمن المنقوص المنون بدون الياء وعلى المعرف معها ومن ثم كتب حروف الجر
على حرف واحد نحو بزيد ولزيد متصلا بما بعده لانه لا يوقف عليه بخلاف من زيد وعن زيد والى
مما فيه الجار على حرفين او اكثر فانه يكتب منفصلا لصلاحيته للوقف وان كان من الفصل القبيح
وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا فيه الضمير بما قبله لانه لا يبتدأ به لكونه من الضمائر المتصلة
نحو بك وبكما فقد اجتمع فيه الامران اعني عدم الوقف على الجار وعدم الابتداء بالضمير والنظر الثالث
الذي يكر من الاصل في كل كلمة في ما لا صورة له تختص في الخط وفي ما خولف به الاصل الذي ذكر بوصل
او زيادة او نقص او بدل سواء كانت مخالفة ذلك للاصل المذكور باعتبار اقتضاء ذلك الاصل
ذلك ام باعتبار عدم اقتضائه اياه فالاول وهو ما لا صورة له تختصه المهموز الذي فيه الهمزة وهو اول
فيه ووسط واخر فالهمزة الاول في الكلمة الف في الخط مطلقا سواء كان مضموما او مفتوحا او مكسورا
وسواء كان للوصل او للقطع وسواء كان اصليا ام منقلبا مثل احل بالفتح واصله وحل بالواو
واصل بضم الاول اسم لجبل معروف بالمدينة المشرفة وايل وايمن واسر وانصر واعلم واكرم فكتبت الهمزة
في الجميع بصورة الالف لتقاربهما في المخرج وكون الالف اخف حروف اللين فحيث احتيج الى تصوير الهمزة
مع عدم صورة لها ولم يكن الاول موقع تخفيف وتغيير حتى يراعى ذلك اعطى صورة الالف والوسط
اما ساكن فيحرف حركة ما قبله اي فيكتب بالحرف المجانس لحركة ما قبله لانه ينقلب اليه بالتخفيف فكتب بصورته
فيكتب الفا ان كان ما قبله مفتوحا مثل ياكل وواوا مع انضمام ما قبله نحو يومن وياء مع انكسار ما قبله
نحو بئس الرجل ذيب من افعال الذم واما متحرك قبله ساكن فيكتب ذلك الهمز بحرف حركته اي حركة نفسه

مثل يسال بصورة الالف لانفتاحه ويلوم بصورة الواو لانضمامه وييئس كيكرم من اياسه اي اطمعه
من الياس وهي المطاول بصورة الياء لانكساره ومنهم من يحذفها اي تلك الهمزة المتحركة التي قبله
بالسكون ان كان تخفيفها بالنقل لحركتها الى ما قبلها والحذف لها نحو مسلة او كان تخفيفها بالادغام
نحو خطية لانها لما حذفت في اللفظ في صورة النقل وكانت كالحذف في صورة الادغام لصيرورتها
مع ما ادغمت فيه حرفا واحدا حذفت في الخط ايضا ليطابق الخط اللفظ ومنهم من يحذف
من الهمزات المتحركة المسبوقة بالسكون المفتوحة فقط نحو ليل لكثرة مجيئها ومناسبة ذلك
لزعاية التخفيف في الخط ويثبت المضمومة والمكسورة نحو يلوم ولئم لقلة مجيئها والا كثر على
حذف المفتوحة بعد الساكن الذي يكون هو الالف لكثرة المفتوحة وصلاحية الالف
لكونها كالنائبة عنها في الخط نحو ساءل على وزن فاعل من المفاعلة ونحو تساءل على تفاعل
ويثبتونها ان كانت بعد ساكن اخر لعدم صلاحيته للنيابة عن الهمزة المفتوحة وكذا الجميع
المضمومة والمكسورة لقلتهما ومنهم من يحذفها اي الهمزات المتوسطة الساكن ما قبلها في الجميع
من غير تخصيص بالحذف بالنقل والادغام ولا بالمفتوحة مطلقا ولا بالمفتوحة بعد الالف واما
متحرك قبله متحرك فيكتب في نحو ما يسهل اي على نحو تخفيفه في تسهيله فلذلك كتب نحو مؤجل الكم
مفعول من التاجيل من المتحرك المضموم ما قبلها بالواو ونحو فئة من المتحرك المكسور ما قبلها
بالياء لكون تخفيفها بالجعل واوا في نحو الاول وياء في نحو الثاني وكذلك ايضا كتب نحو سال الكم
ولؤم مثل كرم وبئس كعلم ومن مقرئك بمد الجارة مع اسم الفاعل من باب الافعال ورؤس
جمع راس بحرف حركته لان تخفيفها الجميع لجعل بين بين المشهور وهو قلب الهمزة الى حرف حركتها
وكذلك ايضا جاء في المكسور المضموم ما قبلها نحو سئل مجهولا وفي المضمومة المكسور ما قبلها نحو
يقرئك على البناء للفاعل كيكرم من القولين المذكورين في تخفيف نحوهما اعني القول الاول بين
المشهور لكتابتهما بحرف حركتهما نحو سئل ويقرؤك وعلى القول بانه بين بين البعيد الذي هو
القلب الى حركة ما قبل الهمزة تكتبان بحرف حركة ما قبلهما نحو سول ويقريك والهمزة في يقريك
طرف في حكم الوسط كما سيجي انشاء الله تعالى فتوسع بالتمثيل به ههنا وهكذا التمثيل بمقرئك
والهمز الاخر ان كان ما قبله ساكنا حذف ذلك الهمز خطا نحو رايت خبا وهذا خب وتطرق الخب
لان تخفيفه نحوه بالحذف بعد نقل حركته الى ما قبله والالف في خبا ليست منقلبة عن الهمزة بل هي
التي يوقف عليها في المنصوب المنون وان كان ما قبله متحركا كتب ذلك الهمز بحرف حركة ما قبله في

حركة ما قبله كيف كان وذلك الهمز متحركا ام ساكنا مثل قرأ بالكتابة بالالف لانفتاح ما قبله ويقرئ كيكرم بالكتابة بالياء لانكسار ما قبله وردؤ والى علي مثل بضم العين اذا فرّ بالكتابة بالواو لانضمام ما قبله فهذه امثلة المتحرك وهمثل مضارعات تلك الافعال مع الجازم نحو لم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ وهذه امثلة الساكن فهذا حكم الهمزة المتطرفة اذا اجاز الوقف عليه الهمز الطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به مما يمنع عن الوقف من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط في الخط ويزول حكم الذي كان له في الخط قبل الاتصال بالغير من غير فرق بين الفعل والاسم والاصل والمنقلب فالاصل في الاسم نحو جزؤك رفعا باضافة الجزء الى الكاف الخطاب وجزاك نصبا وجزئك جرا والمنقلب فيه نحو رداؤك وردائك ورداءك وكساؤك وكسائك وكساءك في الاحوال الثلث الاعرابية والاصل في الفعل نحو يقرؤه كيمنعه فكتبت الهمزة المتوسطة المتحركة الساكن ما قبلها كيسال ويلؤم ويسئم بحرف حركتها كتب المتطرفة في هذه الامثلة ومن حذف المتوسطة التي قبلها الف حذف هذه المتطرفة في نحو رداك ومن حذف المتوسطة الساكن ما قبلها في الجميع حذف هذه المتطرفة كذلك ونحو يقرئك كيكرمك ويأتي في الفصل المذكور كامرو والتمثيل به ههنا في موقعه وتلخيص الكلام ان المتطرفة الممنوعة من الوقف بالاتصال بالغير في حكم المتوسطة خطا في كل لفظ اتفقت في الا في ما كان تخفيفها فيه بالقلب والادغام نحو مقرؤة في اسم المفعول من قرأ مستقلا بتاء التانيث وبريئة على فعيلة من براء فانهم اتفقوا على حذف المتطرفة في هذه الصورة لما من كون المدغم في حكم المحذوف من اللفظ فيحذف خطا بالاتفاق مع اختلافهم في حذف المتوسطة التي تخفيفها بالادغام ولعل الفارق ان مثل هذا طرف في الحقيقة والتزام حذف الطرف في الخط اهون من التزام حذف الوسط كما في اللفظ والهمز المتطرف المتصل بالغير في الكون في حكم الوسط كان يخالف الهمز الاول المتصل به غيره من حرف جر وغيره نحو باحد وكاحد فانه ليس كالوسط في الخط بل هو باق على حكم الذي كان له قبل الاتصال بذلك الغير من الكتابة بصورة الالف ولعل السر في ذلك ان الطرف لا يحصل له من جعله كالوسط حالة اضعف من حالة في نفسه خطا لكون كل منهما في معرض الحذف وتغيير الصور وان اختلفا الوجه فيهما فعل كونه كالوسط لفظا يجعل مثله خطا ليتطابق اللفظ والخط بخلاف الاول فانه ليس من حيث هو اول صورة معينة هي صورة الالف وليس في معرض الحذف والتغيير وفي جعله كالوسط ايراد له في معرضهما فكرهوا جعله مثله لذلك وهذا الذي ذكر في نحو باحد لاحد من البقاء على حالته المتقدمة كائن في نحو

وتم

فلهم لئلا وأصله ان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام مركب يكتب بصورة حرف حركة اللام الساكن قبله وهو الياء كالهمزة من فئة فكانه جعل في حكم الوسط لكثرته في استعمالهم وكونه في صورة الياء المتصلة بالغير اخف في الكتابة من صورة الالف واضر في باب الكثرة او لكراهة صورته لو كتبت بصورة الالف التي كانت له قبل الاتصال بالغير اذ يصير صورته لالا وكانها مستكرهة لكونها في تكرير حرف النفي وهكذا ما ذكر كائن بخلاف قولهم لئن فان الهمزة فيه يكتب بصورة الياء المناسبة لحركة نفسه دون الالف التي هي صورته قبل الاتصال باللام وان كانت مجانسة لفتحة اللام لكثرته المناسبة للاخف الاقصر وليس فيه كراهة الصورة وكل همزة بعدها حرف مد كان كصورتها تحذف تلك الهمزة كراهة اجتماع الصورتين المتماثلتين فكانه مستثقل في الخط كاجتماعهما في اللفظ وذلك نحو خطاء بالمد بعد الهمزة في النصب وقفا ومستهزؤن رفعا ومستهزئين نصبا وجرا فان المنصوب المنون تقع في آخره وقفا حرف مد هو الالف ويكتب صورتها خطا والهمزة في نحو خطاء يكتب بصورة الالف فلو لم تحذف صورتها في الكتابة اجتمعت الفان والهمزة المضمومة المتحرك ما قبلها التي هي حرف مد في مستهزؤن حقها الكتابة بالواو والمكسورة المتحرك ما قبلها الياء التي هي حرف مد في مستهزئين حقها الكتابة بالياء ولو كتبنا على هاتين الصورتين اجتمعت الواوان والياآن فحذفت صورة الهمزة وقد يكتب الياء في مستهزئين دون الواو في نحو مستهزؤن لان اجتماع الواوين اثقل من اجتماع الواوين اثقل من اجتماع اليائين لفظا وخطا فاغتفر الثاني دون الاول ودون الالف في نحو خطاء لاستحالة اجتماع الالفين لفظا لالتقاء الساكنين فمنعوا اجتماعهما خطا حملا للخط على اللفظ مع ان صورة الالفين اثقل من صورة اليائين وما ذكر من حذف صورة الهمزة في مثل ما ذكر بخلاف قرآ في الماضي المتصل بالف التثنية ويقرآن من المضارع المتصل بها فان صورة الهمزة والمد يثبتان في نحوهما معا للبس في الحذف فان الحذف في الاول يؤدي الى التباس صورة المفرد في الثاني الى اللبس بصورة صيغة جماعة النساء في الكتابة وبخلاف نحو مستهزئين بفتح الهمزة في المثنى فان الهمزة فيه تكتب بصورة الياء لعدم المد لعدم تحرك ما قبل الياء بما يجانسها وقد اعترض عليه بان المد لا تاثير له في الخط فالظاهر انه لا مدخل له في الحذف بل الحذف لاجتماع صورتي المثلين وهو حاصل في المثنى كالجمع فلعل الوجه في اثبات الهمزة فيه بتلك الصورة نقل سهولة الخطب في اجتماع اليائين لضعفهما استثقاله مع قصد امتياز عن صورة الجمع الذي هو اولى بالحذف وعملهم في اللفظ فاجري في الخط مجراه والمص كانه زعم كلا الامرين الاستقراء على اشتراط المد

بالمد فقلل الاثبات لعدمه وللكلام فيه مجال فتامل وكذلك حذف الهمزة في الخط في ما تقدم كائن
بخلاف نحو ردائي وكسائي وغيرهما مما في اخره الهمزة واضيف الى ياء المتكلم فان الهمزة في نحو ذلك
تثبت بصورة الياء ايضا لمغايرة الصورة المكتوبة للهمزة للصورة المكتوبة لياء المتكلم كما هو محسوس
فليس فيه اجتماع صورتين متماثلتين وللفتح الاصلي في ياء المتكلم فانها مفتوحة في الاصل مثل لام
الابتداء وهمزة الاستفهام واسكانها حيث يكون طارئا للتخفيف فليست مدا في وحذف الهمزة من نحو
بالمد بعدها ملا ما زعمه وبخلاف نحو حبائي مما في اخره الهمزة وزيد بعدها ياء النسبة فان الهمزة فيه
تثبت بصورة الياء مع ياء النسبة في الاكثر وذلك للمغايرة بينهما في الصورة فلم يجتمع المثلان
ولاجل التشديد الكائن لياء النسبة فانه يذهب بالمد مع اشتراطه في الحذف عند معه
المشددة اثنتان حذفت لصيرورتهما للتشديد والادغام فكرهوا حذف صورة الهمزة فانه كان يلزم
الاجحاف والجبار بالجيم والموجرة المشددة والمدغمة وبخلاف نحو لم تقرئي من الفعل الذي اخره
الهمزة وبخطية الياء للواحدة المخاطبة فان همزته ايضا تثبت بصورة الياء للمغايرة المذكورة في
واللبس لو حذفت صورة الهمزة بالمنقوص اليائي الواحدة المخاطبة في نحو لم تقري من القرى للضيافة
فان الياء التي هي اللام تحذف في مثله لفظا وخطا فيلتبس بصورة لم تقرئي عند حذف الهمزة وانت خبير
بان مثل هذا اللبس اكثر في الخط قد سومح به لكنه لا ينبغي ان يتركوا اولى فهذا بيان ما لا صورة له خطا
من الشيئين اللذين ذكر ان النظر فيهما بعدما تقدم وبقي الكلام فيما خولف به الاصل من تلك الشيئين
وذلك الاربعة الوصل والزيادة والنقص والابدال وهذا اوان تفصيلها اما الوصل وهو ان يجعل
لفظ متصلا باخر في الكتابة فقد وصلوا الحروف وشبهها من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام
بما الحرفية التي لو لم تكن مصدرية ان جعلنا المصدرية حرفا كما هو على الاكثر فاتصال الحرف بها نحو
انما الحكم لله حيث اتصلت بها ان المشددة واتصال شبهه بها نحو اينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك
وحيثما تجلس اجلس فالاصل في كتابتها ان واين وكل وحيث على وجه الانفصال ووجه القرهذا الاتصال
بالاتصال بما الحرفية لكون ما هذه غير مستقلة بنفسها فجعلوها كالتتمة لما قبلها بخلاف ما الاسمية
كالموصولة نحو ان ما عندي اي الذي عندي حسن واين ما وعدتني بتقديم الخبر وهو اين المتضمن
الاستفهام على المبتدا وهو الموصول وكل ما عندي حسن فان ما هذه فكتب منفصلة عما قبلها
لاستقلالها بنفسها وبخلاف ما المصدرية نحو ان ما صنعت عجيب اذا فصلته ان صنعك عجيب فانها
وان جعلت حرفا تكتب منفصلة عما قبلها تنبيها على كونها مع بعدها كاسم واحد وهي كالاسم تمامها

ولم يتصل

ولم يتصل بما بعدها لعدم صلاحية اخرها وهو الالف لذلك وكذلك من ما وعن ما بمعنى الجارتين
مع ما في الوجهين المذكورين وهما الوصل عند كون ما حرفا نحو مما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل والفصل
عند كونها اسما نحو اصنعت من ما اصنعته ورغبت عما رغبت عنه وكل من حالتي الجارتين مع ما
فلا تكتبان متصلين مطلقا سواء كانت ما حرفا ام اسما لوجوب الادغام للنون منهما في الميم من ما
والادغام كمال الاتصال في اللفظ فيراعى ذلك في الخط ايضا ولم يصلوا اني بما الحرفية في نحو مهما تفعل
افعل وان كان مثل اين وحيث في المشابهة للحروف لما يلزم من وصلها بها من تغيير صورة الياء الى صورة
الالف بان يكتب مهاما كما في علام وحتام عند الاتصال بما ولعل استعمال الياء(?) معما قليل كما قيل
مع كونها اسما وان كانت غير متمكنة والاسم كلمة جديرة بمحافظة الصورة مهما امكن فكرهوا تغيير
صورتها لتخلف استعمال على وحتى والى معها فانه كثير وهذه حروف وكانها ليست في مرتبة الاسم
الغير المتمكن في استحقاق المحافظة والافاء(?) فساد في تغيير الياء الى الالف فيها كما في تلك الحروف
ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة من المثقلة التي ليست عاملة في
الفعل نحو علمت ان لا تقوم بضم الميم على الرفع والاصل علمت انه لا تقوم بالتشديد فخففت وحذف
اسمها وهو ضمير الشان وانما خالفوا بينها وبين الناصبة في الوصل والفصل للفرق بينهما فلم يعكسوا
لان الناصبة اكثر وبالتخفيف احدى ولانها متصلة بما بعدها معنى فهو احق بالوصل به من المخففة المنفصلة
عنه في التقدير لضمير الشان ولان المخففة تطرق اليها الحذف والتخفيف عن اصلها المشدد فكرهوا
وصلها ونقصها في الخط بعد ذلك لما يلزم من الاجحاف ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا
تفعلوا واما تخافن ووصلوا غيرها كالمخففة في نحو قد علمت ان لا تكاد لتفعل كذا والفارق كثرة استعمال
الشرطية وتاثيرها في الشرط بخلاف غيرها وبعد وصل من وعن بما وان الناصبة بلا وان الشرطية
بلا وما حذفت النون في الجميع خطا كما حذفت لفظا بالادغام فيقتصر على صورة ما ادغمت هي فيه
لقوة اتصالها به ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ على مذهب البناء اي بمذهب من بنى يوما وحينا
بالفتح عند الاضافة الى اذ لان البناء دليل شدة اتصالها باذ فمن ثم كتبت الهمزة التي هي جزء من اذ
عند الوصل ياء لانها بالاتصال صارت كالمتوسطة المكسورة كما في بئس الرجل ولولا كذلك
لكتبت بصورة الالف لكونها اول جزء من كلمتها وهي اذ نحو بلحد ولاحد واما على مذهب من اعرب
يوما وحينا مضافين الى اذ فالقياس الانفصال لكنه حمل في الاكثر على مذهب البناء في الوصل لانه اكثر من
الاعراب فحمل عليه الاقل وكتبوا نحو الرجل من المعرف باللام على المذهبين للخليل وسيبويه متصلا فيه

الرسم والنقطة على النون خارجة عن اصل الرسم ومن ثم لم يلزم رسمها مع الفاعلين رسمها فقد يعوض لها اسباب
الحامل واقتصر على الميم وصورة الياء للهمزة والتاء في اخر النبيين بذلك الجار مع الضمير في بيت الالف قبل
صورة الهمزة دون الياء المناسبة لحركة الميم لكراهة اجتماع صورتي اليائين ودون الواو لان الالف انسب
منها بالهمزة ولم يجعلوا الالف بعد صورة الهمزة هكذا مشاة لئلا يلتبس بجمع الماء فتامل ولم يكتفوا بصورة
الالف الهمزة لئلا تنتقض قاعدتهم من تصوير المتوسطة المكسورة ما قبلها بصورة الياء والحقوا المثنى نحو
ماشيين بها في زيادة الالف وان كان سالما عن ذلك اللبس وانما الحق به لبقاء صورة المفرد في المثنى بخلاف
الجمع نحو مئين ومئات لعدم بقاء صورة المفرد لزوال صورة التاء التي كانت في اخر المفرد والتي في مات
كانها غيرها فلذلك اختلفا لفظا في العلبها ، وعلامة في الوقف وخطا في القصر والتطويل ونادرا
في عمرو علما اواوا فرقا بينه وبين عمر في الخط ولم يعكسوا لكون عمر واخف لفظا لسكون الوسط والاخف
لفظا كان احق بالزيادة في الخط التابع للفظ ومن ثم اي من اجل ان زيادتها للفرق بينهما لم يزيدوها
في النصب لحصول الفرق بوجود الالف فيه لكونه منصرفا منونا وعدمها في عمر لمنعه من الصرف والتنوين
ولا في المحلى باللام كقوله باعدام العمر عن اسرها حراس ابواب على قصورها لعدم اللام في عمر فلا
حتى يلتبس ولا فيما اذا وقع قافية لعدم صلاحية كل منهما للوقوع قافية حيث يقع الاخر للاختلاف بسكون
الوسط وتحركه واما عدم زيادتها في التصغير والاضافة الى المضمر فلاتحاد مصغر الاسمين في اللفظ وكون
المضمر المجرور كالجزء قبله فلو يفصل عنه بالواو في الكتابة ولم يزيدوها في عمر الانسان وهو ما بينهما من
اللحم ولا في العمر بمعنى العمر بالضم في نحو لعمر الله لقلة استعمالها بالنسبة الى عمرو علما فلم يبالوا باللبس الناد
فيهما ان اتفق وانما زيدت الواو حيث وقعت الزيادة دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون
الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم كما قيل وزادوا في اولئك بعد الهمزة واوا مناسبة لضم الهمزة
فرقا بينه وبين اليك بالضمير المجرور مع الى الجارة ولم يعكسوا لان الاسم اولى بالتصرف والزيادة واجري
عليه اولاء وهؤلاء محمولا عليه وكذا اولات تقصورا مع عدم اللبس المذكور للاتحاد في معنى الاشارة
والجمعية ولما الالى المقصور الموصول الجمعي المعرف باللام كما في قوله نحن او انتم الالى الفوا الحق
فبعدا للمبطلين وسحقا فلا اصل فيه عدم زيادة الواو لعدم الالتباس وزادوا الواو المناسبة لضم
الهمزة من نحو قولك رايت اولي مال ومررت باولي مال اي ذوي مال لئلا يلتبس بالى الجارة وحمل
اولو رفعا وان لم يلتبس بها واما النقص وهو ان ينقص حرف من حروف اللفظ في الخط بان لا يكتب ذلك
الحرف فانهم كتبوا لذلك الحرف فانهم كتبوا كل حرف مشدد بالادغام من كلمة واحدة حرفا واحدا مع ان

لام التعريف بالاسم المعرف بها اما على مذهب سيبويه فلان اللام وحدها عنده حرف تعريف فلو استقل
في اللفظ حتى ينفصل في الخط واما على مذهب الخليل وهو كون اللفظ ال بتمامه حرف تعريف كهل وبل
وكان القياس الكتابة منفصلا لاستقلاله بالتلفظ لكنهم وصلوا لان الهمزة كالعدم حيث
اسقطت درجا وان لم يكن للوصل عنه محرف كاللام وحدها فوصلت بما بعدها او اختصارا
في الكتابة للكثرة في الاستعمال المناسبة للاختصار والتخفيف في الخط بخلاف هل وبل لقلتهما
بالنسبة الى ال وعلى كون الجزء الاول منهما كالعدم فهذا حكم ما خولف فيه الاصل للوصل واما
الزيادة التي خولف بها الاصل في اللفظ وهي ان يزاد حرف على حروف اللفظ في الكتابة فانهم زادوا
بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا في الكتابة نحو اكلوا واشربوا ونصروا وفعلوا ولم يفعلوا او لن
يفعلوا وان تقولوا فرقا بينها وبين واو العطف في ما ينفصل فيه تلك الواو من لفظ الفعل نحو
نصروا وسادوا وجادوا وامع وقوع ما يصلح للعطف عليه بعده ولم يفصل عطفه عليه وحمل عليه ما يلم
عن الالتباس لاتصال الواو فيه بالفعل نحو اكلوا او لعدم ما يصلح للعطف بعده او وجوده مع فقد
العطف ووجود العامل المفرد اللبس على وتيرة واحدة وما ذكر على الحق نحو يدعوا ويغزوا ونحوهما
من المضارع الناقص الواوي المفرد مخاطبا كان او غائبا فان الواو من مثل ذلك ليست ملتبسة
بالعاطفة لعدم تمامية جوهر الكلمة بدونها فمن ثم تركوا الالف بعدها وكانهم لم يبالوا بامكان توهم
كون صورة المضارع المذكور وصورة المثال مثل ان يتوهم في صورة يعد ومن العدوان ان الواو العاطفة
والفعل يعد من الوعد لندرة ما يمكن فيه هذا التوهم مع كثرة القرائن على الذي فاعرو وقد وردت كتابة
الالف بعدها عن جماعة من الكتاب المتقدمين على ما يحكى عن ابن قتيبة وكتبها بعضهم في امثال ذلك
من المصحف ومن ثم اي من اجل زيادة الالف بعد واو الجمع المتطرفة كتب ضربوا هم في التاكيد بالف لكون
الواو متطرفة وكون لفظ هم ضميرا منفصلا جيء به لتاكيد الضمير المرفوع المتصل بالفعل وكتب ضربوهم
في المفعول يعني اذا كان هم مفعولا بغير الف لزوال التطرف عن الواو بوقوع الضمير المتصل المنصوب
بعده وكون المجموع في حكم كلمة واحدة فان لفظ هم ضمير متصل وهذه الالف منهم من يكتبها في نحو
شاربوا الماء وناصروا القوم في جمع الشارب والناصر وامثالهما من الاسماء المتصلة بالواو المضافة
لاجرائها مجرى الفعل والاكثرون تركوها لقلتها بالنسبة الى الفعل ومنهم من يحذفها في الجميع اي في
الفعل والاسم لندور الالتباس لوجود القرائن الظاهرة في الغالب على ما دل عليه الاستقراء وزادوا
في كتابة مائة للعدد المعروف الفا فرقا بينها وبين منه الجارة مع ضمير المفرد المذكر اعني منه في الخط

اكم

حرفان حقيقة فنقصوا حرفا واحدا في الخط ليحصل التخفيف فيه كما حصل في اللفظ وذلك نحو شد ومد
وادكر واجرى نحو قتّ بصيغة المتكلم او المخاطب من القت بالقاف وتشديد التاء وهو نم الحديث مجراه
في الغالب فكتب المشددة فيه بصورة واحدة وان كان المتماثلان المدغم احدهما في الآخر في كلمتين لشدة
اتصال تاء الضمير الذي هو الفاعل بالفعل منزلة الواحد وتخالف نحو وعدت فانه يلزم كتابة المدغم والمدغم
فيه المتقاربين في نحوه بصورتي الحرفين مع شدة الاتصال لعدم التماثل وتخالف نحو اجبهه بصيغة الامر
مع المفعول بمعنى اضرب جبهته فانهما يكتبان مع تماثلهما في نحوه مجرى قتّ لان اتصال المفعول بالفعل ليس في
مرتبة اتصال الفاعل به وتخالف لام التعريف مطلقا سواء كان ما ادغمت هي فيه مماثلها نحو اللحم او مقاربا
وذلك نحو الرجل لكونهما اي اللام وما بعدها كلمتين ليس اتصال احدهما بالاخرى كاتصال الفاعل بالفعل
ولكثرة اللبس بما دخل عليه حرف الاستفهام لو اكتفي بكتابة المدغم فيه نحو ادّجل والحم ولاجل عدم
صورتها الشين التي هي علامة التشديد عليه في دفع الالتباس في اصل الرسم نحو وبجاعة مع احتمال النظر في
الخفاء اليها كالنقط وما ذكر من اثبات لام التعريف في نحو ما ذكر كائن بخلاف الذي والتي في المفرد
والذين في الجمع من الموصول فان اللام كالجزء منها لكونها لازمة لها لا تنفصل عنها في حال من الاحوال
كالجزء من الشيء فكانهما كلمة واحدة واكتفي في الخط عن المدغمة والمدغم فيها بلام واحدة كالحرف المشدد
من كلمة واحدة والمحذوف هو اول اسم الموصول لكون حرف التعريف جيء به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود كما
قيل والامر فيه هين ونحو اللذين في التثنية نصبا وجرا فكتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع الذي هو
لزيادة ثقل المعنوي اولى بالتخفيف اللفظي تعديلا للثقل المعنوي منزلة اللفظي ثم يجري على اللفظ
حكم اللفظ فيخفف فيه وحمل اللتين في تثنية المونث عليه اي على اللذين في تثنية المذكر وان لم يكن
فيه لبس عند حذف اللام لكون المؤنث فرع المذكر وكذا حمل اللذان في المذكر رفعا عليه وان لم
يلتبس شيء ليطرد الباب وكذلك اللاؤون واخواته وهي اللائي واللواتي واللاتي بما اللاء بمعنى
هذه مثل اللذين واللتين في الكتابة بلامين لان اللاء من جملتها لو كتب بلام واحدة لالتبس
بالا في الرسم وحمل عليه البواقي كذا قيل وههنا وجه اخر وهو ان حذف احدى اللامين في
الذي والتي لكراهة التزام رسم حرف التعريف وشبههما مع البناء وشبه الحرف واثباتها في المثنى
لبعده بالتثنية التي هي من خواص الاسماء عن شبه الحرف وفي اللائي واخواته لمعنى الجمعية التي ليست في
الحروف واما الجمع المذكر فاثبتا فيه مع الواو على الغرض من اعرابه بها رفعا كما في نحو اللذون صبحوا الصباحا
يوم النخيل غارة ملحاحا وحذفت منه احديهما على الغرض من التزام البناء في الاحوال كلها لان البناء المعتبر فيه

شبه

شبه الحرف فرقا بين اللتين وكانهم حملوا عليه في حذف احدى اللامين ما هو مثله في التلفظ اعني
المنصوب والمجرور بالياء على اللغة المعروفة لان الاصل والاكثر فيه هو البناء مع ما فيه من التميز عن
المثنى ونحو مم وعم واما والا في من ما وعن ما وان ما وان لا بان الشرطية مع ما ولا وامثال ذلك
مما ادغم فيه اخر كلمة في اول كلمة اخرى وكتب الحرفان حرفا واحدا ليس بقياس والقياس كتابتهما على
حرفين لكونهما من كلمتين وقد تقدم الوجه في كتابتهما على حرف واحد ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم
الالف من اسم لكثرته اي كثرة هذا الكلام الشريف في الاستعمال بخلاف باسم ربك ونحوه مثل
باسم الرحمن فان الالف تثبت في هذين وامثالهما لانها ليست مثله في كثرة الاستعمال وكذلك الالف
المتوسطة من اسم الله والرحمن فانهم نقصوها من هذين الاسمين الشريفين مطلقا سواء كانا في
البسملة ام في غيرها لكثرتهما في الكلام ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا اي مع لام الجر وابتدا
من اي عند كونه مبتدا او مع لام الابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي لو كتب بالالف هكذا لا الرجل على
ما هو القياس في رسم اللام في الجر والابتداء من الوصل بما بعدها بخلاف بالرجل بباء الجر ونحوه مثل
كالرجل وفالرجل فان الالف تثبت في نحوه لعدم اللبس مع الالف ونقصوا مع الالف اللام ايضا
مما اوله لام اي اول حروفه لام وعرف باللام ودخله لام الجر او الابتداء نحو للحم وللبن فنقصوا
الالف من نحوها لما مر من اللبس بالنفي ونقصوا اللام كراهة اجتماع ثلث لامات احدها الجزء الاول
من الكلمة والثانية لام التعريف والثالثة لام الجر او الابتداء وقيل الاحوط في مثله كتابة اللامات
الثلث لئلا يلتبس المعرف بالمنكر ونقصوا من نحو قولك ابنك بار اي هل ابنك ذو بر في الاستفهام
ونحو اصطفى البنات في الاستفهام ايضا الف الوصل التي تحذف في اللفظ كراهة اجتماع صورتي
الالفين لهمزة الوصل وهمزة الاستفهام ولكون المحذوف هي الوصلية تكتب حركة الاستفهامية عند
كتابة الحروف مثلو تكتب الفتحة التي هي حركة الاستفهامية على همزة اصطفى دون الكسرة التي هي
حركة الوصلية وجاء في نحو الرجل من المعرف باللام الذي دخلت عليه همزة الاستفهام الامران وهما
حذف احدى الهمزتين كراهة اجتماعهما واثباتهما جميعا في الخط لانهما تثبتان في اللفظ لئلا يلتبس
الاستفهام بالخبر كما مر في التقاء الساكنين ونقصوا من ابن بصيغة المفرد اذا وقع صفة بين علمين
لفظا نحو هذا زيد بن عمرو لكثرة استعمال الابن الجامع لهذه الصفات فحذفت الفه خطا كما حذف
وحذف تنوين موصوفه لفظا اي وجوبا كما في الخط بخلاف زيد ابن عمرو على تقدير كون ابن عمرو خبرا و
بخلاف المثنى نحو جاء الزيدان ابنا عمرو وبخلاف ما لم يكن بين العلمين نحو جاءني زيد ابن اخي الرجل

ابن زيد والعالم ابن الفاضل فان الالف من ابن تثبت في جميع هذه الصور لعدم كثرة شي منها مثل
ما حذفت هي منه ويحسن اثباتها في الواقع صفة بين علمين اذا كان موصوفه في اخر سطر وهو في اول سطر آخر
وحق ان يكان السطر الذي في اخره الموصوف في اخر صفحة وما في اول الصفحة اول صفحة اخرى كان الاثبات احسن
منه فيما ليس كذلك ونقصوا الف قولك ها حرف التنبيه مع اسماء الاشارة نحو هذا وهذه وهؤلا
وهؤلاء لكثرة استعمالها معه بخلاف قولهم ها انا وها انت فان الهاء تثبت مع كل منهما لقلته فان
جاءت الكاف فيما حذفت معه الالف ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف بذا و
صيرورته كالجزء منه فكرهوا اجتماع ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك وصار بمنزلة
نحو ذلكما وذلكم واولئكما واولئكم الى ذلكن واولئكن ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكنا
والتشديد لكثرة الاستعمال المناسبة للاختصار والتخفيف في الجميع مع كراهة صورة لا الا
في الاخيرين وكانهم اختاروا زيادة الواو على اثبات الالف في اولئك للتميز عن اليك
بالى الجارة والكاف للحمل على المفرد وهو ذلك في حذف الالف فان الجمع فرع المفرد ونقص
كثير من الوراقين الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابراهيم واسمعيل
واسحق لكونها اعلاما كثيرة الاستعمال ونقص بعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية
للعلمية والكثرة وكانها لم تكثر كثرة ابراهيم والاسمين بعده وذكر نجم الائمة رضا ان القدما
من وراقي الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كان متصلا بما قبلها
في الكتابة نحو الكفرين والنصرين وسلطن في الكافرين والناصرين وسلطان بخلاف
ما لم يتصل بما قبلها نحو الراسخون في العلم وقوامون وليعلم ان نون التنوين لما كان وجوده
معلوما للزومه في كل معرب مع عدم المانع كاللام والاضافة نقص خطا للفرق بينه
بين النون الاصلي والنون في نحو اصرين وان شاركه في العروض لكنهم اثبتوه لعدم العلم به لولا
الرسم لعدم لزومه هذا هو الاصل في رسم نفس اللفظ لكنهم اذا قصدوا الدلالة عليه في
الرسم كما يدل على غيره من احوال الكلمة من الحركات والسكنات كتبوا الرمع حركة الاخر
حركة اخرى مماثلة لها لمماثلته لها في العروض في الاخر مع ان تلك الحركة تقوى به فتنزل
منزلة تكريرها وذلك كما تكتب ضمتان على الدال في جاءني زيد وكسرتان عليها في مررت بزيد
واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء كاعلى واغزى واصطفى
والمصطفى والمستصفى لانقلابها ياء في نحو اغزيت واعطيت والمصطفيان او

للدلالة على الاصالة الا فيما قبلها اي الالف التي قبلها ياء فان كل الف قبلها الياء
نحو احيا والحيا تكتب بصورة الالف كراهة اجتماع صورتي الياءين الا في يحيى وريى
بتشديد الياء حال كونهما علمين كما اذا سمي رجل بيحيى وامراة بريى فان الالف المسبوقة
بالياء في نحوهما عند العلمية تكتب بصورة الياء للفرق بين العلم عن نحوهما وغير العلم عنه
كيحيى فعلا وريى صفة مؤنث ريان والعلم اولى بالياء لان احتمال الانتقال فيه لقلته اسهل
واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو الفتى ورمى كتبت ياء تنبيها على انقلابها
عنها والا تكن منقلبة عن ياء نحو غزا والعصا فالالف هي المكتوبة كما انها الملفوظة لعدم الداعي
الى العدول في الرسم عن الملفوظ ومنهم من يكتب الباب كله ثالثة كانت او فوقها منقلبة عن
الياء ام لا بالالف على القياس الذي هو موافقة المرسوم للملفوظ واما كتابة الصلوة والزكوة
بالواو فللدلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه اي كتابته بالياء عند من يكتبها في ما ذكر
من الصور فان كان المكتوب اعني بالياء اسما مقصورا منونا نحو هذا فتى ومصطفى فالمختار
انه كذلك يكتب بالياء لجريان ما ذكر من النكتة لكتابتها بالياء مع التنوين ايضا وهو
قياس المبرد في ذلك في جميع الاحوال الثلث الاعرابية فان اتفقت كتابة شي من نحو ذلك
بالالف كان عنده خلاف القياس وان فرض استمراره في اصطلاح قوم من الوراقين به
كالشواذ المطردة في السماع في الالفاظ وقياس المازني ان يكتب المنون المذكور
في جميع الاحوال الثلث الاعرابية بالالف الملفوظ فيه وقفا فرقا بينه وبين غير المنون
وقياس سيبويه ان يكتب المنون المنصوب بالالف على القياس المطرد في غيره من المنونات
المنصوبة ويكتب ما سواه وهو المرفوع والمجرور بالياء للنكتة المذكورة وتعرف الواو التي
هي اصل الالف من الياء التي هي اصلها بالتثنية المقتضية للرد الى الاصل نحو قنوان في
وعصوان في عصى وتعرف ذلك ايضا بالجمع الذي وقع فيه الرد الى الاصل نحو القنيات
والقنوات كلاهما بالالف والتاء في جمع قناة تانيث القنى وقناة بالقاف والنون
للرمح بخلاف الجمع الذي حذف فيه كالمصطفين في جمع المذكر فان الالف يحذف منه
فلا يعرف به الاصل وتعرف ايضا بالمرة المستعملة في كلامهم في مصدر الفعل نحو رمية
وغزوة بفتح الاول في مصدر رمى وغزا وبالنوع في المستعمل نحو رمية وغزوة بكسر الاول
في مصدر الفعلين وتعرف ايضا برد الفعل واسناده الى نفسك بان توصله بضمير المتكلم

لاسناده الى نفسك وصدك نحو دعيت وعزوت او مع غيرك نحو دعينا وغزونا وكذلك
ضمير الخطاب في المذكر والمؤنث في الواحد وغيره وتعرف ايضا بالمضارع نحو يرمي ويغزو
فان المضارع الناقص اليائي يظهر فيه الياء اذا كان على يفعل بالكسر ومضارع الواوي
منه فيظهر فيه الياء اذا كان على يفعل بالضم بخلاف يخشى ويرضى على يفعل بالفتح فان اللام
فيه تقلب الفا وتعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فلوى الحديث يعيه وعيا اذا حفظ
فانه يعلم كون اللام ياء في مثله لعدم ما فاؤه ولامه كلاهما واوان في كلامهم وبكون العين
واوا نحو شوى اللحم فان اللام حينئذ يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه كلاهما واوا
الا ما شذ نحو القوى والصوى كلاهما كصرد في جمع القوة والصوة بتشديد الواو فيهما فان
العين واللام في هذين واوان والفا الجمعين منقلبة عن الواو لكنها القلتها تكتب بالياء
حملا على الغالب في نظائرهما مما عينه الواو والصوة بالمهملة العلم من الحجارة ويقال الغيرة
ايضا فهذا حكم ما علم اصله من الالف فان جهل بان لم يكن له احد الامور المذكورة لمعرفة
الاصل فان اميلت الالف فيه فالياء هي المكتوبة في رسمها لاما لتها اليها وذلك نحو متى
والا بان لم تمل فالالف الملفوظة هي المكتوبة على القياس وانما كتبوا لدى وهو ظرف بمعنى عند
بالياء مع انه مجهول الحال وليس موقعا للامالة كقولهم لديك بالياء في حال الاضافة الى المضمر
وكلا يكتب على الوجهين بالالف وبالياء لاحتمال ان يكون اصله الواو وان يكون اصله
الياء فان غلب الفه تاء في كلتا المؤنث يشعر بكونه واوا كاخت وجواز امالته مؤذن
بكونه يائيا لان الكسرة في اول الثلاثي لا تمال لها الالف الثالثة المنقلبة عن الواو فهذا حكم
الالفات في الاسماء والافعال واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وحتى الامالة فيهما
والى وعلى لانقلاب الفهما ياء مع الضمير نحو اليك وعليك مع امالة الى اذا جعلت اسما و
فانها وان لم ينقلب الفها ياء فانه لا بد من اتصالها بالضمير كقوله فلو والله لا يلفى لما بي
ولا احتال يا ابن ابي زياد لكنها حملت على الى التماثل في معنى الانتهاء والغاية مع ان الفها
رابعة في الطرف فتمال اسماء وليكن هذا اخر العجالة التي قصد تعليقها على
هذه الرسالة مع الاحتراز عن الايجاز المخل والاطالة المملة والعذر عما فيه من
السهو والغلط والخلل قلة البضاعة وكثرة الشواغل ونرجو من الداعي الى العمل ان ينفق
تعليقها على يدي مؤلفها المذنب الراجي عفو ربه ومولاه وشفاعة من شفاعتهم

غايته

عائدة مناه والخلوص في ولائهم ذخرا لاولاه واحرزه في عدة اشهر خاتمتها خاتمة شهر
شهر رمضان المبارك من السنة الثامنة من المائة الثانية من الالف الثاني من الهجرة و
الحمد لله المحمود في الاول والاخر والصلوة على سيد رسله والرسل وقع الفراغ من تسويدها
في يوم الجمعة ثامن عشر شهر ربيع المولود من شهور
سنة ثمان وعشرين ومائة
بعد الالف
تمت

۲۴

۵۰۰

نسخه نایاب

[شرح شافیه ابن حاجب]

تألیف میرزا کمالای فسائی شیرازی داماد مجلسی اول

مورخ ۱۱۲۸

(چاپ نشده است)

(فهرست کتب خطی کتابخانه‌های اصفهان ج ۱ شماره ۷۹)